

بانوراما الاحداث والتطورات

Week End



العدد: (٩٠) السبت ٦ مايس ٢٠١٧

المشهد السوري.. حروب بالوكالة

حصاد الربع الاول من العام ٢٠١٧

"نشرة اسبوعية الكترونية تصدر نهاية كل اسبوع وتتضمن ابرز التحليلات السياسية والاستراتيجية فيما يخص القضايا الكردستانية والعراقية والاقليمية والابرز عالميا وتم تصنيف المواضيع بما يسهل على القراء اختيار ما يخص توجهاتهم الفكرية واهتماماتهم البحثية والتحليلية، سيتم اغناء النشرة الاسبوعية وتطويرها حسب اتجاهات الاحداث وتطورات المرحلة "

رصد اسبوعي سياسي و تحليلي
يصدره مركز الرصد والمتابعة في الاتحاد الوطني الكردستاني

Week End

هذا العدد المشهد السوري ،حروب بالوكالة

تمر المنطقة بمرحلة دقيقة وبالغة الحساسية والتي افرزت محاور عديدة تتصارع فيما بينها على مصير المنطقة ومستقبلها ونفوذها ويصح القول بان هنالك عاصفة كبرى تعبرها وهي خطيرة ومعقدة جدا فيما يبدو ان الإمكانيات التي تتوفر لدى بعض دول المنطقة قوية وكثيرة وفي المقابل ضعيفة او غير مدروسة عند غيرها وهذه العوامل المتعارضة ستدفع التوتر إلى مرحلة اكثر حساسة بالتأكيد .

حساسية التوتر الإقليمي دفع جميع دول المنطقة لحشد قواها وتحالفاتها استعداداً لما سيحمله الايام القادمة ومواجهة احتمالات المرحلة المقبلة،ويقع اقليم كردستان وبقية اجزاء كردستان في صلب تلك التوترات والصراعات مع غياب التفاهات الدولية لإدارة الصراع في المنطقة خاصة فيما يتعلق بالارهاب وما بعد دحر الارهاب والمرحلة الجيوسياسية والتداعيات على المنطقة وشعوبها وهذا الموقع والتوقيت يتطلبان التشاور والتنسيق حول العديد من القضايا ومعرفة اتجاهات الاحداث واهداف الاحلاف ومآلات الصراعات الخفية والمكشوفة ومعرفة الحدث اليومي والرؤية الدقيقة والثاقبة للحاضر والآتي عبر الاستفادة من المواقف والاحداث الماضية واخذ الدروس الممكنة ليكون سلاحا فكريا ،معلوماتيا ومدروسا بوجه التطورات والمستجدات والحفاظ على المكاسب وحمايتها .

انطلاقا من هذه الحقائق، نضع بين ايدي القاريء الكريم من النخبة السياسية والاعلامية وصناع القرار والمؤرخين حصدا فصليا للربع الاول من العام ٢٠١٧* والمقتصر على المشهد السوري المتأزم حيث يشهد حروبا عديدة بالوكالة بين الاقطاب العالمية والاقليمية والمحلية وبرز النجم الكردي في هذا المشهد بشكل متالف بسبب البسالة التي يسطرها مقاتلي ومقاتلات وحدات حماية الشعب والادارات الذاتية اضافة الى تشكيل قوات سوريا الديمقراطية من الكرد وبقية مكونات سوريا وهم يسيطرون للتاريخ والعالم بانهم القوة الاساسية التي اجهضت حلم الخلافة وتقدم بمعنويات عالية لتحرير عاصمة داعش من الارهابيين التي هي الان في مرمى تلك القوات . وكذلك يتضمن هذا العدد ابرز الرؤى والدراسات والتحليلات السياسية لابرز مراكز البحوث والكتاب والخبراء البارزين في مجالات تحليل الاحداث حول مخاض التحول واتجاهات حروب الوكالة في المشهد السوري ،ونذكر القاريء الكريم بان اصداراتنا الفصلية الجامعة ستشمل الفصول الاربعة لهذا العام .

هيئة التحرير :محمد مجيد - عبد الله علي سعيد - هريم عثمان - ديارى هوشيار- ليلى رحمن - هه لوياسين

رئيس التحرير: محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

Email: ensatmagazen@gmail.com

Facebook:

Web: pukmedia.com/ensat

لنجعل من انجازات عام ٢٠١٦ ركيزة لانتصار نهج الحرية والديمقراطية في ٢٠١٧

— عام آخر يمر على الشعب السوري دون أن تتوصل فيه الأطراف المعنية إلى أي حل يقضي بإنقاذ هذا الشعب مما يتعرض له من قتل ودمار وتشريد، حيث يظهر يوماً بعد يوم أن هناك من يسعى وبشكل ممنهج إلى استمرار حالة التمزق في سوريا لما فيها من تحقيق لمصالحهم في المنطقة وتكثيف لدورهم الساعي إلى الاستفادة من الوضع السائد. بالرغم من انعقاد العديد من المؤتمرات واللقاءات التي تمت من أجل حل القضية السورية، إلا أن تلك المحاولات لم تتكلل بالنجاح بفعل إنه لم يتم أخذ رؤية السوريين بعين الاعتبار، حيث كل من حاول صياغة الحل كان ينسجه انطلاقاً من مصالحه ورؤاه، دون الالتفات إلى النداءات التي يتم إطلاقها من السوريين وخاصة من الأطراف التي عملت ولا تزال من أجل مصلحة السوريين عموماً، وعملت على تقديم نفسها كطرف مضحي من أجل تهئية الأرضية الحقيقية للحل السوري من خلال تبنيها لشعار محاربة الإرهاب هدفاً ودحره على الأرض وتفتيت مشروعه التكفيري عملاً وتطبيقاً.

— لم تهدأ رحى الحرب على المناطق السورية بالرغم من الهدن الهشة والشكلية التي ظهرت، وكانت مناطق روج آفا- شمال سوريا من بين المناطق التي شهدت في العام المنصرم اختبارات حقيقة لإرادة المكونات، والتي كانت تمثل إرادة عموم السوريين، وكذلك شهدت انتصارات ساحقة والتي تعتبر انتصاراً سورياً كذلك دون شك، ففي العام ٢٠١٦ حدثت تحولات تعتبر مصيرية على شعبنا في روج آفا، حيث كان لتحرير المناطق الممتدة في الجنوب من الحسكة وقعاً هاماً للمكون العربي، فقد تم تحرير مناطق مهمة ومن جعلتها تل حميس والهول والشدادي، والتي كانت بمثابة كسر ظهر التنظيم المتطرف في المناطق الجنوبية، بالإضافة إلى تحرير الآلاف من أبناء المكون العربي من الظلم والاضطهاد الذي عانوا منه على يد داعش طيلة أعوام مضت، وبالتالي تحولت المناطق وبعد التحرير إلى مناطق حرة تدار من قبل أهاليها عن طريق المجالس والكوميونات، والتغت السلطة والفكر المفروض بفعل تبني النهج المقاوم والاستمرار فيه.

كما أن تحرير مدينة منبج، في الاتجاه الآخر، أعطى أيضاً دروساً مهمة لمن يساوم على إرادة المكونات السورية في كيفية تحقيق وصناعة النصر، حيث اجتمعت عموم المكونات في روج آفا في تحريرها، والتي كان وقع انتصارها كسراً لظهر داعش بإنقطاعه عن العالم الخارجي وفقدانه لأكثر المناطق التي كان يتخذها مركزاً لعملياته ضد عموم السوريين. فتحرير مدينة منبج مسكن الشركس والكرد والعرب والتركمان قلب التوازنات على المسار السوري، حيث أجهضت الكثير من المخططات والمؤامرات التي كانت تحاك ضد السوريين، وبالتالي تغيرت استراتيجيات الكثير من الأطراف ومن بينها تركيا بعد فقدان داعش لتلك المدينة، فبدأت تركيا بالتخطيط والإنحطار على الحدود، أردوغان الذي لم يرتوي من دماء السوريين وبعد خسارته لعملياته وأداته داعش، بدأ في التوغل داخل روج آفا في انتهاك صارخ وواضح للقوانين والأعراف الدولية وأمام مرآى العالم دون أن يحرك أحد ساكناً، عموماً يمكن اعتبار العام ٢٠١٦ عاماً للانتصارات بالنسبة لروج آفا- شمال سوريا، حيث تحرير أهم مراكز المتطرفين، بالإضافة إلى البدء بحملة الرقة ومن ثم شل قنوات داعش الخارجية كلها انتصارات لمكونات روج آفا ولعموم السوريين، وكذلك لعموم العالم لأن في روج آفا يتم محاربة الإرهاب نيابة عن العالم أجمع ولولا دحر داعش في أهم مراكز قراره، لكان الإرهاب الآن يدخل إلى عموم مجتمعات العالم من الحدايق الخلفية، ويرتكب المجازر الجماعية، وما العمليات التي شهدتها أوروبا

في العديد من مدنها إلا دليل على ذلك، حيث تهاون بعض الأطراف وتقديمهم المساعدة للمتطرفين ساهم في حدوث ما حدث في تلك المناطق.

– لقد كان إعلان المجلس التأسيسي للنظام الفيدرالي في روج آفا نقلة نوعية على الصعيد المحلي والإقليمي، حيث تم في شهر آذار من العام ٢٠١٦ قفزة نوعية في الشرق الأوسط تمثلت بطرح نظام غير مركزي نابع من التوافق التعددي وملائم لطموح السوريين دون التعرض لوحدة الأراضي السورية أو تجزئتها بل تم طرح العديد من البنود التي جسدت الوحدة الوطنية، وبالتالي عبّرت الفيدرالية من خلال تشخيصها للحالة السورية على أنها النموذج الأفضل للحل الديمقراطي في إيفائها لحاجة السوريين. ظهر المشروع الفيدرالي كحل لعموم المشاكل السائدة في الشرق الأوسط إذا ما تم أخذ مضمونه الحر والديمقراطي بالشكل المخصص وجوهرها القائم على الاتحاد ضمن التنوع.

– روج آفا حملت في العام الماضي العديد من أطروحات الحل الديمقراطي، وتلتزم في العمل عليها، وإن مكونات روج آفا الكرد، العرب، السريان، الآشور، الأرمن، الكلدان، الشيشان، الشركس، التركمان، يجسدون الوحدة الوطنية، وإن الهم الوطني على المستوى السوري العام معني به كل هذه المكونات التي ترى أن لا حل دون أن يكون هناك إنفتاح وحوار حول مشروعهم الديمقراطي. – نحن في حركة المجتمع الديمقراطي، وبمناسبة قدوم العام الجديد، نستذكر عموم شهداء الحرية في الأجزاء الأربعة من كردستان، ونؤكد بأننا ماضون على العهد الذي قدمناه لشعبنا في السعي نحو التنظيم المجتمعي والتحول الحر لتحقيق آمال شعبنا وحل القضية الكردية، وعدم التفريق بين المكونات وتسخير جميع الإمكانيات لخدمتها على حد سواء، كما نؤكد أننا طرف مساعد ومساهم بشعبنا وإرادته الصلبة في المضي نحو الحرية والعمل من أجل الحل و الحوار السوري – السوري، ونأمل أن يكون العام القادم عامً يحمل في طياته المزيد من السلام والأمان لعموم الشعب السوري وإن يكون عام امتداد حالة المقاومة التي تبناها شعبنا في باكور وروجيات كردستان وناضل من أجلها، وأن يكون وقع العام القادم أسهل من تلك المعاناة التي حلت بشعبنا في باشور كردستان من صراعات وخلافات، وإن يتجاوز شعبنا هناك تلك الضائقة والمحنة الاقتصادية والسياسية، كما ونتمنى أن يكون عام استقرار ومزيد من التقدم لشعبنا في شنكال بعد الويلات التي ذاقها على يد تثار العصر فيكون عام انتقام من خلال التنظيم الحر والبناء الديمقراطي. كردستانياً إن الأعداء لا يزالون يتوحدون حول معاداة النمو الديمقراطي في المنطقة وإنهم يحاولون رغم خلافاتهم بذل جهود موحدة ومشاركة لضرب مكتسبات شعبنا، ومنع تجربته الحرة من أن تصبح مثلاً للشعوب المقهورة، وعلى هذا فإن الوحدة الوطنية والتكاتف حول عقد مؤتمر وطني من أولويات المرحلة وضروراتها بفعل أننا أمام مراحل مصيرية مهمة تقتضي التحاور وإزالة العراقيل. نتقدم بالتهنئة لعموم مكونات روج آفا والشعب السوري ونأمل أن يكون العام القادم عام سلام ومحبة، وأن يعم الأمان سائر أرجاء العالم، وأن يكون عام النصر المؤزر لشعبنا العظيم، وكل عام والجميع بألف خير.

الهيئة التنفيذية

في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM

٢٠١٧/١/١

[* TEV-DEM ٢٠١٧/١/١ :](#)

غضب الفرات.. مقتل ٣٠ ارهابياً

تواصلت الاشتباكات بين قوات سوريا الديمقراطية وارهابيي داعش في بلدة المحمودي وقرية جعر الشرقية، ضمن عمليات تحرير مدينة الرقة من ارهابيي داعش.

وقالت مصادر صحفية: ان مقاتلي غرفة عمليات غضب الفرات يخوضون اشتباكات عنيفة ضد ارهابيي داعش منذ دخولهم لبلدة المحمودي صباح الاثنين. وأشارت المصادر الى ان الاشتباكات اسفرت عن مقتل ١٠ ارهابيين على الاقل.

على صعيد متصل، اوضحت المصادر: ان مجاميع داعش الارهابية هاجمت قرية جعر الشرقية في ريف الرقة الغربي، فتصدت لهم قوات غرفة عمليات غضب الفرات وتمكنت من دحر الهجوم وقتل ٢٠ ارهابياً.

[PUKmedia* ٢٠١٧/١/٢](http://PUKmedia.com/2017/1/2)

تخلي الكرد عن «غرب كردستان» قبل الحوار مع النظام في قاعدة حميميم

*لندن- إبراهيم حميدي

أسفر مؤتمر موسع للإدارات الذاتية الكردية عن تغييرات في وثائقها بينها حذف عبارة «روح آفا» (غرب كردستان) قبل استضافة القاعدة العسكرية الروسية في حميميم في اللاذقية غرب سورية بدءاً من الأسبوع المقبل لمفاوضات بين وفدي الإدارة الذاتية والحكومة السورية، وذلك ضمن سلسلة من لقاءات ومؤتمرات تجرى استعداداً لمفاوضات آستانة على أمل انتقالها إلى مفاوضات رسمية في جنيف في ٨ الشهر المقبل برعاية المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا. قبل أسبوعين حطت طائرة روسية في مطار القامشلي على بعد مئات الأمتار من مطار زراعي يستخدمه الجيش الأمريكي لدعم الكرد في قتال «داعش». ونقلت الطائرة وفداً من الإدارة الذاتية والأحزاب الكردية إلى مطار حميميم، حيث جرى لقاء مع قياديين عسكريين روس تمهيداً لمفاوضات مع وفد حكومي سوري.

الجلسة السابقة من المفاوضات، أظهرت فجوة كبيرة بين الجانبين. إذ قدم الوفد الحكومي برئاسة أحمد كزبري ستة بنود، هي: «منصب الرئيس بشار الأسد خط أحمر لا يجوز بحثه، يجب أن تتم جميع الأمور بموجب الدستور السوري الحالي للعام ٢٠١٢، يجب انتشار مؤسسات الحكومة في جميع أنحاء البلاد (بما فيها مناطق الكرد التي سيطرت عليها وحدات حماية الشعب الكردية والأحزاب السياسية منذ أربع سنوات) مع إمكانية توسيع الصلاحيات الإدارية، يجب أن يكون السلاح حكرًا على الجيش السوري، وحدة أراضي سورية وعدم التنازل عن أي جزء من سورية، إمكانية إجراء تعديلات في الدستور الحالي لضمان حقوق جميع المواطنين».

في المقابل، رد وفد الأحزاب الكردية برئاسة فوزة يوسف، التي أصرت على تشكيل وفد من الإدارة الذاتية، بضرورة إجراء الحوار «من دون أي شروط مسبقة» لأن «وضع خطوط حمراء» يعني أن المفاوضات ستكون عقيمة ولن تصل إلى أي نتيجة، إضافة إلى أن دستور العام ٢٠١٢ يتضمن الكثير من المواد غير الديمقراطية لذلك لا بد من صوغ دستور جديد في لجنة مشتركة من السوريين.

من جهته، دخل الجانب الروسي على الخط واقترح البدء بنقاشات من تحت إلى فوق وتحسين وضع وحقوق الكرد الديمقراطية والثقافية والسياسية، إضافة إلى بحث فكرة الإدارات المحلية واللامركزية. ومن المقرر أن تجري جلسة مفاوضات بعد ٨ الشهر الجاري بموجب جدول أعمال روسي.

لكن قبل ذلك، عقد في الرميلان شرق سورية قبل أيام، مؤتمر بحضور حوالي ١٦٠ شخصاً من أقاليم الجزيرة وعين العرب (كوباني) وعفرين لبحث واقع الإدارات الذاتية ومشروع الفيدرالية وتقدم «قوات سورية الديمقراطية» الكردية - العربية ضد «داعش» وتوغل فصائل «درع الفرات» بدعم الجيش التركي شمال حلب، إضافة إلى مناقشة «العقد الاجتماعي» (الدستور) والوثيقة السياسية من قبل المجلس التأسيسي والتي تعبر عن رؤية المجلس للمبادئ الأساسية لحل الأزمة السورية.

وانتهى المؤتمر، بحسب وثائقه نهائية، إلى إقرار «فيديرالية شمال سورية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من سورية الفيدرالية الديمقراطية»، وأن الفيدرالية هي «مشروع الحل الديمقراطي لسورية المستقبل وإخراجها من مأزقها ووقف للدمار المجتمعي»، والعمل لـ «بناء سورية تتسع لجميع أبنائها وفق نظام فيدرالي ديمقراطي برلماني تعددي». وكان لافتاً، حذف عبارات «فيديرالية روج أفا (غرب كردستان)» واعتماد «فيديرالية شمال سورية» بحيث تكون الفيدرالية «قائمة على الجغرافيا وليس الديموغرافيا أو المكونات» كما كان سابقاً. وقال قيادي كردي شارك في المؤتمر: «اتفقنا على تشكيل نظام ديمقراطي يضم جميع المكونات فيه حماية لحقوق الكرد وليس تخلياً عنها».

ولم يعرف مدى ارتباط هذه التغييرات، قبل مفاوضات حميميم، بالتطورات الأخيرة بتحسين العلاقة بين موسكو وأنقرة التي ترفض ربط الأقاليم الكردية وتعتبر قيام إقليم كردي سوري (كردستان) شمال سورية قرب حدود تركيا «خطأ أحمر». لكن لوحظ تزامن هذه التغييرات مع انتشار عناصر من الشرطة العسكرية الروسية في حي الأشرقية في حلب الخاضع لسيطرة «وحدات حماية الشعب» الكردية، إضافة إلى تضمن وثائق اتفاق وقف النار نشر مراقبين ونقاط تفتيش من روسيا وتركيا في خطوط التماس، خصوصاً في حلب ومحافظه إدلب بعد بدء عملية عزل «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً).

وخلال الحديث مع الجانب الروسي عن تشكيل وفد فصائل المعارضة إلى مفاوضات آستانة، رفضت أنقرة مشاركة «الاتحاد الديمقراطي الكردي» بزعامة صالح مسلم ضمن وفد المعارضة، وأشارت إلى إمكانية مشاركته «ضمن وفد النظام». لكن لا يزال هناك الكثير من الغموض إزاء مفاوضات آستانة في الأسابيع المقبلة، بما في ذلك الجدول الزمني والمدعون والمرجعية ومدة المفاوضات.

والاتفاق الروسي - التركي أثار قلق أطراف عدة في المعارضة. وتركز، بحسب معلومات، قلق المنسق العام لـ «الهيئة التفاوضية العليا» المعارضة رياض حجاب حول ثلاثة أمور: فقدان حصريّة تمثيل وفد المعارضة وذهاب ذلك إلى الفصائل المقاتلة، وضياع مرجعية «بيان جنيف» للمفاوضات، وعدم قدرة روسيا على ضبط مخططات إيران. وأجرى حجاب في اليومين الماضيين اتصالات مع وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون لبحث «منعكسات الانتهاكات التي ترتكبها قوات النظام والميليشيات الإيرانية وحزب الله في وادي بردى في ريف دمشق في خرق واضح لاتفاق الهدنة»، بحسب بيان لـ «الهيئة». وأضاف أنه بحث مع دي ميستورا أن «العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة مستندة إلى بيان جنيف لعام ٢٠١٢ وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وعلى وجه الخصوص القرار ٢٢٥٤، هي الإطار الذي تعمل الهيئة من خلاله لتحقيق الانتقال السياسي».

ونجحت دول غربية في إضافة «بيان جنيف» والقرار ٢٢٥٤ إلى مشروع روسي لقرار دولي دعم الاتفاق بين موسكو وأنقرة لوقف النار ومفاوضات آستانة. ولا يزال يأمل دي ميستورا، الذي سيقدم فريقه الدعم في آستانة، باستئناف مفاوضات جنيف بعد ٨ الشهر المقبل. وهو أبلغ حجاب «التزام العملية السياسية التي فوضه بها مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة وفي إطار مرجعية بيان جنيف والقرار ٢٢٥٤ ولن يوفر أي جهد لإطلاق العملية السياسية والبناء على أي مبادرات أو جهود تخدم هذا الغرض، ومنها ما يتم الحديث عنه من مفاوضات في آستانة». وأثار شعور القلق قوى سياسية أخرى إلى عقد مؤتمر موسع في القاهرة، حيث بدأت اتصالات بين أحزاب وتكتلات سياسية لعقد «القاهرة-٣» في منتصف الشهر المقبل لمراجعة وثائق المؤتمرين السابقين ومدى انسجامها مع الوضع الراهن. كما تسعى مسؤولية الشؤون الخارجية والأمنية فيدركا موغيرياني إلى عقد مؤتمر للمعارضة في الأيام المقبلة، خصوصاً أنها كانت جمعت ممثلي من «الائتلاف الوطني السوري» و «هيئة التنسيق الوطنية» في بروكسيل. كما أنها بعثت إلى قوى سياسية وشخصيات سورية وثيقتها عن ربط إعادة إعمار سورية بالانتقال السياسي مع أسئلة خطية عن اللامركزية وكيفية تحقيق ذلك. ويعرض مشروع «الأجندة الوطنية لسورية» بدعم من «إسكوا» نهاية الشهر نتائج عمله واستشرافه المستقبلي في السياسة والاقتصاد وإعادة الإعمار.

*صحيفة (الحياة) ٢٠١٧/١/٢ :

روسيا وتركيا وإيران تتطلع إلى مناطق نفوذ

تقول مصادر مطلعة إن سورية ستقسم إلى مناطق نفوذ غير رسمية للقوى الإقليمية، وإن بشار الأسد سيبقى رئيساً لبضع سنوات على الأقل بموجب اتفاق إطار بين روسيا وتركيا وإيران.

وتقول مصادر على دراية بتفكير روسيا، إن اتفاقاً من هذا القبيل سيسمح بحكم ذاتي إقليمي في إطار هيكل اتحادي تحت سيطرة الأسد، ولا يزال في مراحله الأولى وهو عرضة للتغيير وسيطلب موافقة الرئيس السوري والمعارضة المسلحة وفي نهاية المطاف الدول الإقليمية والولايات المتحدة.

وقال أندرو كورتونوف المدير العام للمجلس الروسي للشؤون الدولية وهو مركز أبحاث مقرب من وزارة الخارجية الروسية: «هناك تحرك صوب حل وسط... الاتفاق النهائي سيكون صعباً لكن المواقف تتغير».

ويقول عدد من المصادر إن سلطات الأسد ستتقلص بموجب اتفاق بين الدول الثلاث. وستسمح له روسيا وتركيا بالبقاء حتى الانتخابات الرئاسية المقبلة عندما يتنحى لمصلحة مرشح علوي أقل إثارة للانقسام. وتضيف المصادر أن إيران لم تقتنع بذلك بعد. لكن على أي حال سيرحل الأسد في آخر الأمر بطريقة تحفظ ماء الوجه مع ضمانات له ولأسرته. وقال كورتونوف رافضاً ذكر أسماء: «تردد ذكر اسمين في القيادة (كخليفتين محتملين)».

ولا يعتقد أحد أن اتفاق سلام سورياً أوسع نطاقاً - وهو ما لم يتمكن المجتمع الدولي من تحقيقه لسنوات - سيكون سهلاً أو سريعاً أو مؤكداً النجاح. والواضح أن الرئيس فلاديمير بوتين يريد أن يلعب الدور الرئيس في محاولة التوسط في تسوية تكون في بادئ الأمر مع تركيا وإيران. وسيعزز هذا حديثه عن استعادة روسيا دورها قوة عالمية وطرفاً أساسياً في الشرق الأوسط. وقال سير توني برينتون السفير البريطاني السابق لدى موسكو - «رويتز»: «ستكون جائزة كبيرة جداً لهم إذا استطاعوا أن يظهروا أنهم في صدارة المشهد ويغيرون العالم. اعتدنا جميعاً على أن الولايات المتحدة تفعل ذلك، ونسينا أن روسيا اعتادت اللعب على المستوى نفسه».

صفقات خلف الكواليس

إذا نجحت روسيا في مساعيها فستبدأ محادثات سلام جديدة بين الحكومة السورية والمعارضة في منتصف كانون الثاني (يناير) في آستانة عاصمة كازاخستان الحليف المقرب من روسيا. وستكون هذه المحادثات منفصلة عن المفاوضات المتقطعة التي تتوسط فيها الأمم المتحدة ولن تشمل الولايات المتحدة في بادئ الأمر. وأثار هذا حفيظة البعض في واشنطن. وقال مسؤول أمريكي رفض نشر اسمه بسبب حساسية الموضوع: «هذه الدولة التي لديها اقتصاد في حجم اقتصاد إسبانيا... أقصد روسيا... تتبخر وتتصرف كما لو كانت تعرف ماذا تفعل. لا أعتقد أن الأتراك والروس يمكنهم فعل ذلك (المفاوضات السياسية) من دوننا».

والتقى وزراء الدفاع والخارجية من روسيا وتركيا وإيران في موسكو في ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) ووضعوا المبادئ التي يعتقدون أن أي اتفاق سوري ينبغي أن يلتزم بها.

وتقول مصادر روسية إن الخطوة الأولى هي التوصل إلى وقف للنار في كل أنحاء البلاد ثم الشروع في المحادثات. وسيكون الهدف عندئذ إشراك دول إقليمية عربية ثم الولايات المتحدة وفي مرحلة لاحقة الاتحاد الأوروبي الذي سيطلب منه - ربما مع الدول العربية - أن يتحملوا فاتورة إعادة الإعمار. ومسعى السلام الثلاثي هو للوهلة الأولى مسعى غير متجانس. فإيران أشد مؤيدي الأسد وتقدم عناصر مسلحة لمساعدته كما تدعمه روسيا بالغارات الجوية في حين تساند تركيا قوات معارضة له. وقالت مصادر عدة على معرفة بالعملية، إن بوتين توصل إلى سلسلة من التفاهات خلف الكواليس مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان لتسهيل الوصول إلى اتفاق محتمل. وأضافت أن موسكو دفعت إيران إلى قبول فكرة مسعى ثلاثي للسلام بحمل تركيا على التخلي عن مطالبها برحيل الأسد قريباً.

وقال مسؤول كبير بالحكومة التركية رفض نشر اسمه: «أولويتنا ليست رحيل الأسد ولكن هزيمة الإرهاب. لا يعني ذلك قبولنا بالأسد. لكننا توصلنا إلى تفاهم. فعندما يتم القضاء على (تنظيم) داعش فربما تساعد روسيا تركيا في سورية في القضاء على حزب العمال الكردستاني». وتعتبر تركيا «وحدات حماية الشعب» الكردية وجناحها السياسي حزب الاتحاد الديمقراطي امتداداً لـ «حزب العمال الكردستاني» المحظور والذي يشن تمرداً منذ فترة طويلة في جنوب شرقي تركيا ذي الغالبية الكردية. وأضاف المسؤول التركي نفسه: «لدينا بالطبع خلافات مع إيران. فنحن ننظر لبعض القضايا بطريقة مختلفة لكننا نتوصل إلى اتفاقات لإنهاء المشكلات البينية».

وقال أيدین سیزر رئیس مرکز دراسات تركيا وروسيا للأبحاث في أنقرة إن تركيا «تخلت تماماً الآن عن مسألة تغيير النظام» في سورية. بيد أن الموقف العلني لتركيا لا يزال مناهضاً للأسد بشدة. وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الأربعاء إنه يستحيل حدوث انتقال سياسي في وجود الأسد.

وقال برينتون، السفير البريطاني السابق، إن موسكو وأنقرة توصلتا إلى اتفاق لأن روسيا احتاجت تركيا لإخراج المعارضة من حلب وللمجيء إلى مائدة التفاوض. وأضاف: «الغرض الحقيقي للأتراك من اللعبة ومبعث قلقهم هو ظهور كردستان شبه مستقلة داخل سورية وما له من تداعيات مباشرة عليهم». وتوغلت أنقرة في سورية في عملية أطلقت عليها «درع الفرات» في آب (أغسطس) لطرد «داعش» من شريط من الأراضي الحدودية بطول ٩٠ كيلومتراً وضمان عدم سيطرة الفصائل الكردية المسلحة على مزيد من الأرض في سورية.

الواقعية السياسية

تحرك الواقعية السياسية تغيير المواقف لدى موسكو وأنقرة. فروسيا لا تريد التورط في حرب طويلة وتريد الحفاظ على وحدة سورية وإبقائها حليفاً لها. وتريد تركيا أن تسيطر بشكل غير رسمي على مساحة من شمال سورية توفر لها منطقة آمنة لإيواء النازحين وقاعدة لمعارضي الأسد وحصناً ضد النفوذ الكردي.

ومصير الباب، المدينة التي يسيطر عليها «داعش» وتقع على بعد نحو ٤٠ كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من مدينة حلب، عامل آخر في هذا الصدد. فأردوغان مصمم على سيطرة قوات المعارضة المدعومة من تركيا على المدينة لمنع الفصائل الكردية المسلحة من فعل الشيء نفسه. وقال عدد من المصادر إنه كان هناك تفاهم بين أنقرة وموسكو على إمكان مغادرة فصائل المعارضة حلب للمساعدة في السيطرة على الباب.

وفهم مصالح إيران أكثر صعوبة، لكن علي أكبر ولايتي كبير مستشاري المرشد الإيراني علي خامنئي، قال إن سقوط حلب قد يغير الكثير في المنطقة. وضمنت طهران بمساعدتها الأسد على استعادة حلب ممراً برياً يربط بين طهران وبيروت مما يمكنها من إرسال أسلحة إلى «حزب الله» في لبنان. وتقول مصادر دبلوماسية روسية وغربية إن إيران ستصر على الحفاظ على هذا الممر وعلى بقاء الأسد في السلطة في الوقت الحالي. وإذا تنحى بالفعل فسترغب طهران أن يحل محله آخر من الطائفة العلوية التي تعتبرها أقرب الطوائف إلى الشيعة.

وقال دنيس روس الذي عمل مستشاراً لإدارات الديمقراطية والجمهورية الأمريكية ويعمل الآن في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى إنه لا يعتقد أن اتفاقاً من هذا القبيل سيجلب السلام إلى سورية. وقال لـ «رويترز»: «أشك في أن هذا سينهي الحرب في سورية حتى بعد (معركة) حلب. وجود الأسد سيظل مصدراً للصراع مع المعارضة».

*وكالة رويترز ٢٠١٧/١/٢ :

لماذا كل هذا التركيز التركي على بلدة الباب السورية؟

***جنكيز جانداز**

الباب هي بلدة صغيرة نسبياً في محافظة حلب. تقع على مسافة ٤٠ كلم (٢٥ ميلاً) شمال شرق حلب، و ٣٠ كلم (١٩ ميلاً) جنوب الحدود التركية، وكان عدد سكانها ٦٣٠٦٩ نسمة في العام ٢٠٠٤ معظمهم من العرب السنة.

من وجهة النظر العسكرية، أصبحت هذه البلدة غير المهمة استراتيجية المكان الذي تكبد فيه الجيش التركي خسائر فادحة تخطت تلك التي لحقت بالجيشين الأمريكي والروسي اللذين انخرطوا عسكرياً قبل وقت طويل من الانخراط التركي، وفي منطقة أوسع بكثير.

الصعوبات التي واجهها الجيش التركي دفعت بالرئيس رجب طيب أردوغان إلى اتهام الولايات المتحدة والتحالف بدعم التنظيمات الإرهابية. فقد قال في تصريح في أنقرة: "لقد طوقنا تنظيم داعش ﴿الدولة الإسلامية﴾ الإرهابي من الجهات الأربع في الباب. لسوء الحظ، لا تفي مصادر التحالف بوعودها. حتى في تلك المسألة، لن نغير مسارنا. يستحيل أن نتراجع. انهمونا ﴿الولايات المتحدة والتحالف﴾ بدعم داعش. الآن هم يدعمون تنظيمات إرهابية بما في ذلك داعش، ووحدات حماية الشعب، وحزب الاتحاد الديمقراطي. هذا واضح جداً. لدينا أدلة مؤكدة، مع صور ومقاطع فيديو".

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، مارك تونر، لدى سؤاله عن اتهامات أردوغان خلال مؤتمر صحافي في ٢٧ كانون الأول/ديسمبر: "بصراحة، هذا مضحك. لا ينطوي على أي أساس من الصحة، كما يمكنكم أن تتصوروا".

سأل أحد الصحفيين تونر: "المسألة الأساسية هي الباب. ينتقد التحالف لأنه لم يدعم الهجوم الذي تشنّه القوات المسلحة التركية في بلدة الباب... هل من سبب وراء امتناع التحالف عن دعم تركيا في هذه العملية؟" فكان جواب تونر: "دعمنا جهودهم على طول الحدود لتطهيرها من ﴿الدولة الإسلامية﴾. نتحاور معهم حول الخطوات المقبلة التي يمكننا اتخاذها في موضوع الباب... وبالتأكيد لا نريد رؤيتهم يدخلون الباب من دون دعم كاف".

سأله صحافي آخر: "أليست للأمر علاقة بالهجمات التركية على وحدات حماية الشعب، حليفة الولايات المتحدة، كما حدث في منبج، وفي تلك المرحلة، كانت هناك تشنّجات كثيرة بين الولايات المتحدة وتركيا، وقد أعلن الجيش الأمريكي أن تركيا قد تجاوزت ما هو مسموح في الباب؟ غير أن جوهر المسألة هو الهجمات التركية على وحدات حماية الشعب، حليفة الولايات المتحدة، والتي تقاتل في شمال سوريا وحول منبج ومناطق أخرى. أليس هذا هو جوهر المشكلة؟" تابع صحافي آخر وطرح عليه السؤال الآتي: "في الماضي، القريب جداً، وصفت الخطوات التركية في محيط بلدة الباب بأنها غير منسقة وغير بناءة. هل ما زلتم تعتبرون أن هجوم الباب غير منسق وغير بناء؟"

حاول تونر التهرب من الإجابة، وشدد على أهمية تركيا كدولة حليفة في مواجهة "الدولة الإسلامية"، وزعم أن المسؤولين الأمريكيين على تواصل مستمر مع نظرائهم الأتراك.

لكن لا شيء يمكن أن يجلب أن التحالف التركي المستجد في ساحة المعارك السورية هو مع روسيا، وتنخرط أنقرة في المبادرة الثلاثية (موسكو وطهران وأنقرة) لتسوية المسألة السورية.

لقد تعاونت تركيا مع روسيا في حلب، ووقعت إعلان موسكو الذي أقرّ بشرعية نظام بشار الأسد وتمنّعه بحقوق السيادة. كان ذلك بمثابة اعتراف بهزيمة السياسة التي انتهجتها تركيا في الملف السوري على امتداد خمسة أعوام والتي منحت الأولوية لإطاحة الأسد. وشكّل أيضاً تبديلاً كاملاً ومفاجئاً في الموقف. سعت تركيا، على ضوء استحالة التغطية على الفشل الواضح لسياستها، خلف قصة نجاح تساعد على إنقاذ ماء الوجه في سياستها في الملف السوري، فكان التركيز على التقدم نحو الباب وتطهيرها من تنظيم "الدولة الإسلامية".

بعد سقوط حلب في أيدي النظام السوري (بمساعدة من أنقرة)، تشكّل السيطرة على بلدة الباب من قبضة "الدولة الإسلامية" ذريعة للحؤول دون نشوء الرواق الكردي بمحاذاة الحدود التركية مع سوريا. يبدو أن صنّاع القرار القوميين في تركيا ضلّوا السبيل في سياستهم المتعلقة بالملف السوري، إبان سقوط حلب واغتيال السفير الروسي أندريه كارلوف في أنقرة. فمن دون عميق تفكير، تعاقبوا على إطلاق التصريحات المنافية للمنطق عن الباب.

قال نائب رئيس الوزراء نور الدين جانكلي في تصريح له في مسقط رأسه جايرصن على ساحل البحر الأسود في تركيا: "خط الدفاع عن جايرصن يجب أن يتم إرساؤه في الباب. أمن أنقرة مرادف لأمن الباب. إذا تعدّرت السيطرة على تلك المناطق، لا يمكن الدفاع عن أنقرة، ولا عن جايرصن".

واقع الحال هو أنه يجب عبور الكتلة البرية الكاملة التي تشكّلها آسيا الصغرى للوصول من الباب الواقعة في محيط مدينة حلب إلى ساحل البحر الأسود. لأول مرة، يُقام رابط استراتيجي بين الباب وجايرصن.

وقد عبّر دولت بهجلي، رئيس "حزب العمل القومي" والحليف السياسي الأبرز لأردوغان، عن رأي مماثل قائلاً: "إذا عدنا صفر اليدين من عملية الباب، سوف نعرّض ديار بكر للخطر، ونهدّد أمن أنقرة".

أصبحت الباب التي كانت حتى فترة وجيزة بلدة مغمورة في شمال سوريا، مصدراً لتقويمات استراتيجية لم يُسمع بها من قبل. السبب الكامن خلف التركيز على الباب مرتبط بالتنظيم الكرديين، "حزب الاتحاد الديمقراطي" و"وحدات حماية الشعب"، أكثر من ارتباطه بتنظيم "الدولة الإسلامية" الذي لا يزال يسيطر على البلدة.

في أعقاب التفوق السياسي-العسكري الروسي بعد تطهير شرق حلب من الثوّار المدعومين من تركيا، وتحول أنقرة نحو موسكو لبذل جهود دبلوماسية من أجل تسوية المسألة السورية، فضلاً عن الاستياء المتزايد الذي يشعر به أردوغان من الدعم الأمريكي لـ "وحدات حماية الشعب" حول الرقة، تحوّلت السياسة التركية في الملف السوري إلى هوس غير مبرّر وغير عقلاني بالسيطرة على بلدة الباب.

لقد تحقّقت المخاوف من أنه يمكن جر تركيا للتورّط في المستنقع السوري، من دون أن تكون لديها استراتيجية للخروج.

وهكذا تحوّلت الباب، التي كانت في ما مضى مجرد واحدة من البوابات التي تقود إلى حلب، إلى بوابة التخبّط التركي في سوريا.

[*المونيتور الفرنسي ٢٠١٧/١/٣ :](#)

النص الكامل للعقد الاجتماعي للفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا

الديباجة: نحن شعوب روج آفا - شمال سوريا من الكرد والعرب والسريان الآشوريين والتركمانيين والأرمن والشيشان والشركس، مسلمين ومسيحيين وإيزيديين وبمختلف مذاهبنا وطوائفنا، نعي بأن الدولة القومية جعلت كردستان وبيت نهرين وسوريا مركزاً للفوضى التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، وجلبت المشاكل والازمات الحادة والمآسي لشعوبنا. إن النظام القومي الاستبدادي الذي مارس ويمارس الظلم والجور بحق شعبنا السوري بمختلف مكوناته هو الذي أوصل البلاد الى حالة الدمار والخراب والتمزق في النسيج المجتمعي، ولأجل الخروج من هذه الفوضى نجد أن نظام الفيدرالية الديمقراطية هو النظام الأمثل لمعالجة القضايا التاريخية والاجتماعية والقومية في سوريا. الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا متأسسة على مفهوم جغرافي ولا مركزية سياسية وإدارية، وهي جزء من الفيدرالية الديمقراطية السورية الموحدة.

النظام الفيدرالي الديمقراطي التوافقي الذي يضمن مشاركة كل الافراد والجماعات وعلى قدم المساواة في النقاش والقرار والتنفيذ ويراعي الاختلاف الاثني والديني وفق خصائص كل مجموعة منظمة على أسس العيش المشترك وأخوة الشعوب، ويكفل مساواة جميع الشعوب في الحقوق والواجبات، ويحترم موثيق حقوق الانسان ويحافظ على السلم الاهلي والعالمي. وفي ظل النظام الفيدرالي الديمقراطي التوافقي ستشكل كافة شرائح الشعب تنظيماتها ومؤسساتها الديمقراطية، وفي مقدمتهم المرأة والشبيبة، كما يكفل النظام الفيدرالي الديمقراطي ممارسة جميع الانشطة السياسية والاجتماعية والثقافية بحرية، والتمتع بكل المميزات التي توفرها الحياة الندية الحرة والمتساوية. كما يعتمد النظام الفيدرالي الديمقراطي لشمال سوريا في هذا العقد على قيم الحضارة الديمقراطية المعنوية والمادية للشرق الاوسط. وبالإرادة الحرة لجميع مكونات شمال سوريا و وفق مبادئ الأمة الديمقراطية تم التوافق على هذا العقد.

الباب الأول: مبادئ عامة

المادة / ١ / تسمى هذه الوثيقة العقد الاجتماعي للفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا وتعتبر الديباجة جزءاً لا يتجزأ من هذا العقد.

المادة / ٢ / نظام الفيدرالية الديمقراطية لشمال سورية يعتمد النظام الإيكولوجي و الديمقراطية و حرية المرأة. المادة / ٣ / تستمد الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا شرعيتها من إرادة الشعوب والمجموعات من خلال الانتخابات الحرة والديمقراطية.

المادة / ٤ / كل اللغات الموجودة في جغرافية شمال سوريا متساوية في جميع مجالات الحياة الاجتماعية، التعليمية، الثقافية و التعامل الإداري. وكل شعب ينظم حياته ويسير أموره بلغته الأم.

المادة / ٥ / يكون للفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا وإداراتها مركز وعلم خاص يرفع إلى جانب علم فيدرالية سوريا الديمقراطية ولها شعار وينظم بقانون.

المادة / ٦ / القسم:

(أقسم بالله العظيم وبدماء الشهداء أن ألتزم بالعقد الاجتماعي ومواده وأن أحافظ على الحقوق الديمقراطية للشعوب وقيم الشهداء، وأصون حرية وسلامة وأمن مناطق الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا و أحافظ على سوريا الاتحادية، وأن أعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية، وفق مبدأ الأمة الديمقراطية).

المادة / ٧ / تتكون "الفدرالية الديمقراطية لشمال سوريا" من أقاليم مبنية على الإدارات الذاتية الديمقراطية المعتمدة على التنظيمات الديمقراطية للمجموعات العرقية والأثنية والنسائية والثقافية، ولجميع الشرائح الاجتماعية.

المادة / ٨ / تركز "الفدرالية الديمقراطية لشمال سوريا" على المجتمع المنظم والفرد الحر، وتتخذ من التنظيمات المحلية للشعوب والمجموعات والمكونات أساساً لها ضمن هذا الإطار.

المادة / ٩ / تُتخذ الحياة الديمقراطية والبيئية والمجتمعية أساساً لبناء مجتمع ديمقراطي يبني من أجل منع التعامل الجائر مع الطبيعة ونهبها وتدميرها.

المادة / ١٠ / ترسيخ العيش المشترك وفق مبادئ الأمة الديمقراطية المفعمة بروح التآخي فيما بين جميع الشعوب والمجموعات في شمال سورية ضمن نظام مجتمعي ديمقراطي حر وعادل.

المادة / ١١ / تقوم "الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا" على مبدأ جعل الأرض والماء والطاقة كومنوا، وتعتمد الصناعة البيئية والاقتصاد المجتمعي أساساً، ولا تسمح بالاستغلال والاحتكار وتشويه المرأة، وتحقيق الضمان الصحي والاجتماعي لكل الأفراد.

المادة / ١٢ / تعتمد الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا نظام الرئاسة المشتركة في كافة المجالات السياسية والاجتماعية والإدارية وغيرها وتعتبرها مبدأً أساسياً في التمثيل المتساوي بين الجنسين و تساهم في التنظيم و تكريس النظام الكونفدرالي الديمقراطي للمرأة ككيان خاص بها .

المادة / ١٣ / ضمان حرية وحقوق المرأة في المجتمع والمساواة بين الجنسين.

المادة / ١٤ / تتمتع المرأة بإرادتها الحرة في العائلة الديمقراطية التي تؤسس على أساس الحياة الندية المشتركة.

المادة / ١٥ / تعتبر الشبيبة القوة الفعالة والطليعية في المجتمع ويضمن مشاركتهم في كافة مجالات الحياة.

المادة / ١٦ / التمثيل العادل لجميع المكونات الإثنية في جميع المؤسسات الإدارية التابعة للفيدرالية حسب الديمغرافية المناطقية.

الباب الثاني: الحقوق والحريات العامة

المادة / ١٧ / "الفدرالية الديمقراطية لشمال سوريا" تلتزم الاعلان العالمي لحقوق الانسان و جميع لوائح حقوق الانسان ذات الصلة.

المادة / ١٨ / حق الحياة حق أساسي ومسان بهذا العقد الذي لا يجوز اقرار عقوبة الإعدام.

المادة / ١٩ / كرامة الانسان مصانة ولا يجوز تعذيب أحد نفسياً أو جسدياً ويعاقب فاعلها.

المادة / ٢٠ / للشعوب والمجموعات و الفئات المجتمعية حقها في تنظيم نفسها بحرية. ويُعد القمع والصهر والإذابة الثقافية والإبادة والاستعمار جُرمًا ضد الإنسانية. ولها الحق المشروع في مقاومة ذلك.

المادة / ٢١ / كل إقليم أو مجموعة لها الحق في البت في الأمور والشؤون التي تعنيها على ألا تتعارض مع هذا العقد.

المادة / ٢٢ / للجميع الحق في حرية العقيدة والضمير والفكر، والحق في تنظيم نفسه والتعبير عن الذات.

المادة / ٢٣ / للجميع حق المشاركة في الحياة السياسية، والترشح والانتخاب حسب القانون.

المادة / ٢٤ / لا يجوز إهانة أي شخص أو إقصاءه بسبب الاختلاف في اللون أو الجنس أو العرق أو الدين أو المعتقد.

المادة / ٢٥ / تعتبر ممارسة العنف ضد المرأة أو استغلالها أو فرض التمييز السلبي عليها جُرم يُعاقب عليه القانون.

المادة / ٢٦ / للمرأة حق المشاركة المتساوية في كافة مجالات الحياة (السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والإدارية وغيرها) واتخاذ القرارات المعنية بشؤونها.

المادة / ٢٧ / للشبيبة الحق في تنظيم أنفسهم بشكل خاص شبه مستقل، وأخذ مكانهم الفعال في كافة مجالات الحياة.

المادة / ٢٨ / كل متهم بريء حتى تثبت إدانته.

المادة / ٢٩ / لا يجوز دخول أو تفتيش الأماكن الخاصة أو دور السكن إلا بإذن قضائي و في حالات الجرم المشهود.

المادة / ٣٠ / لا تُقيّد الحرية الفردية دون مستند قانوني.

المادة / ٣١ / حق الدفاع عن النفس حق مقدس، ولا يمكن تقييده. ويكفل القانون للجميع الحق بالتقاضي.

المادة / ٣٢ / للجميع الحق في العيش ضمن مجتمع بيئي سليم.

المادة / ٣٣ / للمجموعات والمكونات الثقافية والأثنية والدينية الحق في تسمية إداراتها الذاتية، والحفاظ على ثقافتها، وتشكيل تنظيماها الديمقراطية. ولا يحق لأي أحد أو مكون أن يفرض عقائده على الغير إكراهاً.

المادة / ٣٤ / التعليم مجاني في جميع مراحله، والتعليم الابتدائي والمتوسط إلزامي.

المادة / ٣٥ / لكل مواطن الحق في العمل والرعاية الصحية والتنقل والحصول على سكن.

المادة / ٣٦ / ضمان حقوق الكادحين في العمل والحياة الاجتماعية ودعم تنظيماهم وينظم ذلك بقانون.

المادة / ٣٧ / يكفل القانون حرية الاعلام والصحافة والنشر.

المادة / ٣٨ / للجميع الحق في الحصول على المعلومة والوصول إليها.

المادة / ٣٩ / للجميع الحق في تطوير ونشر أنشطته الثقافية والفنية.

المادة / ٤٠ / لكل انسان الحق في طلب اللجوء الإنساني والسياسي ولا يعاد اللجوء السياسي لبلده دون رضاه.

المادة / ٤١ / الثروات والموارد الطبيعية ثروة عامة للمجتمع ينظم استثمارها وإدارتها وشروط التصرف بها بشكل عادل بقانون.

المادة / ٤٢ / يحق الاستثمار في المشاريع الخاصة التي تراعي التوازن البيئي، وتقدم الخدمات اللازمة للتنمية الاقتصادية، وتهدف إلى تلبية الاحتياجات الاجتماعية، وتساهم في تفعيل وتكريس الأنشطة الاقتصادية المجتمعية.

المادة / ٤٣ / حق الملكية الخاصة مصانة بشكل لا يتعارض مع المصلحة العامة وينظم بقانون.

المادة / ٤٤ / مشاركة جميع المواطنين في الدفاع المشروع عن الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا أو فيدرالية سوريا الديمقراطية حق و واجب لردع اي هجوم.

المادة / ٤٥ / :ضمان حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، و تأمين الحياة اللائقة والكرامة للعجزة والمسنين.
المادة / ٤٦ / :حقوق الطفل مصانة، ويمنع تشغيلهم واستغلالهم.

الباب الثالث: النظام المجتمعي

الفصل الاول:

المادة / ٤٧ / :تقوم الشعوب والمجموعات في "الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا" بتنظيم حياتها المجتمعية الديمقراطية والحرية بناءً على تشكيل الكومونات والمؤسسات المجتمعية والاتحادات والمجالس. ويتطور ويترسخ النظام الديمقراطي للمجتمع اعتماداً على هذه المؤسسات.

المادة / ٤٨ / :الكومونات: هي شكل التنظيم القاعدي الأساسي للديمقراطية المباشرة. وهي جهاز صنع القرار والإدارة ضمن مجالها الإداري والتنظيمي. و يعمل الكومون كمجلس قائم بذاته في كافة مراحل صنع القرار.

المادة / ٤٩ / :المجالس: هي الوحدات المجتمعية التي تمثل الشعب، والتي تتداول شؤونها وتبت في أمورها وتحدد سياساتها بشأنها، بدءاً من القرى والأحياء والبلدات والنواحي والمناطق. وتمتحن حماية المجتمع، وتضمن استدامة وجوده، وتؤمن تحقيق أهدافه في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وتنظم المجتمع بتمكين الديمقراطية المباشرة في ألياتها، وتضع القواعد والمبادئ المعنية بالحياة الديمقراطية الحرة.

المادة / ٥٠ / :يتم تشكيل جميع المجالس وفق الأسس التالية :

تتكون المجالس من عدد كاف من الأعضاء المنتخبين حسب الكثافة السكانية بنسبة ستون بالمئة (٦٠٪) من الممثلين الحائزين على أصوات الشعب الناخب لهم بصورة مباشرة، وأربعون بالمئة (٤٠٪) من الممثلين الذين تنتخبهم المكونات والمجموعات والشرائح الاجتماعية فيما بينها وتنظم بقانون خاص وفق الديمقراطية التوافقية.

لا يحق لأي عضو في المجالس والهيئات التنفيذية الترشح للرئاسة المشتركة بعد اشغاله المنصب لدورتين متتاليتين.

مجلس القرية أو الحي أو البلدة أو الناحية أو المنطقة أو المقاطعة يتشكل من الممثلين الذين تنتخبهم المجموعات الأثنية أو العائلية أو الثقافية أو الشرائح الاجتماعية أو الكومونات فيما بينها بشكل ديمقراطي ضمن حدودها. وتحدد مدة الدورة الانتخابية بنظام داخلي من قبل المجالس.

يقوم بانتخاب عدد كافٍ من أعضاء الهيئة التنسيقية في الحي والبلدة والهيئة التنفيذية للناحية والمنطقة، وينتخب الرئيسين المشتركين له. وينظم أنشطته من خلال اللجان.

يصادق على أعضاء أجهزة العدالة وإدارة الأمن الداخلي ويقوم المجلس بالاشراف عليها.

الفصل الثاني: مجالس المقاطعات

المادة / ٥١ / :يطلق اسم المقاطعة في نظام مجتمع "الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا" على التكامل العضوي الذي تشكله المدن مع الأرياف التي تنضوي ضمن حدودها.

مجلس المقاطعة هو الجهاز التشريعي المنتخب بالتصويت الحر للشعوب والمجموعات، ويتشكل وفق أصول قوانين الانتخابات، ويتكون من عدد كافٍ من الأعضاء حسب الكثافة السكانية وحجم المقاطعة.

يرسم السياسات المعنية بعموم المقاطعة، ويتخذ القرارات اللازمة في هذا الشأن. ينظم مجلس المقاطعة أنشطته وفق أبعاد الأمة الديمقراطية، ويشكل لجانه وفق أسسها.

يُنْتَخَب مجلس المقاطعة هيئته التنفيذية.

يصادق على أعضاء ديوان العدالة وإدارة الأمن الداخلي في المقاطعة.

يشرف على أجهزة العدالة والأمن الداخلي والأجهزة الإدارية في المقاطعة.

المادة / ٥٢ / :الهيئة التنفيذية للمقاطعة.

وتتكون من عدد كافٍ من الأعضاء ومن رئيسين مشتركين يتم انتخابهم من قبل مجلس المقاطعة.

تتخذ القرارات وتطبق السياسات التي يحددها مجلس المقاطعة. وهي مسؤولة أمام مجلس المقاطعة، وتقدم له تقارير فعاليتها الدورية.

تنظم الهيئة التنفيذية للمقاطعة أنشطتها وتمارسها على أساس اللجان التي تتكون من أعداد كافية من الأعضاء. ويقوم الناطقان المشتركان في كل لجنة بتنسيق فعاليتها وأنشطتها. ويكون الناطقون المشتركون للجان من أعضاء الهيئة التنفيذية للمقاطعة.

الفصل الثالث:

المادة / ٥٣ / :نظام الإقليم.

الإقليم في نظام "الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا" هو وحدة الإدارة الذاتية المتكونة من مقاطعة أو أكثر أو من عدة مناطق تجمعها خصائص متشابهة تاريخياً وديموغرافياً واقتصادياً أو ثقافياً، وتتميز بالتكامل والتواصل الجغرافي.

المادة / ٥٤ / :حقوق وصلاحيات ومسؤوليات الأقاليم.

تقوم أقاليم الإدارة الذاتية الديمقراطية في "الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا" بتنظيم نفسها وإدارة شؤونها وفق أسس الإدارة الذاتية الديمقراطية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمن الداخلي والصحة والتعليم والدفاع والثقافة. وهي تتمتع بالحقوق والصلاحيات المحددة ضمن إطار القوانين التي تسنها "الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا".

ينظم كل إقليم نفسه وفق أسس الاكتفاء الذاتي في القطاع الاقتصادي. ويشارك في تأمين الرفاه والغنى الاجتماعي العام في "الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا" حسب قوته وظروفه، وينال حصته من ذلك.

تعتمد كل الأقاليم التوزيع العادل للثروات الباطنية والسطحية أساساً لها في "الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا" و"فيدرالية سوريا الديمقراطية" (البترو، الماء، الاحتياط المعدني، الغابات). ينظم التوزيع العادل للثروات بقوانين.

لكل إقليم الحق في بناء وتطوير نظام العدالة لديه، بشرط عدم تعارضه مع العقد الاجتماعي للفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا، ومع معاهدات ومواثيق حقوق الإنسان الدولية.

كل إقليم مسؤول عن تنظيم وتمكين قوات الأمن الداخلي لديه.

كل إقليم له الحق في الدفاع المشروع تجاه الهجمات الخارجية، وهو مسؤول في الدفاع عن الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا و فيدرالية سوريا الديمقراطية.

يمكن كل إقليم تطوير وتكريس العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية مع الشعوب والبلدان المجاورة، بشرط عدم تناقضها مع العقد الاجتماعي للفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا و فيدرالية سوريا الديمقراطية.

يمارس ويكرس مكونات كل إقليم حياتهم السياسية والاجتماعية والثقافية بلغاتهم وثقافتهم.

تتحدد أسس القواعد والآليات لكل بند من بنود حقوق وصلاحيات ومسؤوليات الأقاليم المذكورة أعلاه بقوانين منفصلة ومفصلة.

المادة / ٥٥ / :مجلس الشعوب في الإقليم

هو مجلس تمثيلي للشعوب والمجموعات في كل إقليم يقوم بدور التشريع والرقابة ورسم السياسات العامة، مدة دورته الانتخابية أربع سنوات وينظم إليه عمله بقانون. يتكون أربعون بالمئة (٤٠٪) من أعضاء مجلس الشعوب في الإقليم من الممثلين المنتخبين بصورة ديمقراطية ومباشرة ضمن المكونات الأثنى والدينية والعقائدية والثقافية وينظم ذلك بقانون خاص، وستون بالمئة (٦٠٪) من ممثلي الشعب الذين ينتخبهم كل الشعب في انتخابات عامة.

تعقد الجلسة الأولى في اليوم السادس عشر بعد اعلان النتائج النهائية في كافة المناطق من قبل المفوضية العليا للانتخابات. تدعو الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي الى انعقاد الجلسة الأولى لمجلس الشعوب المنتخب، وفي حال عدم انعقاد الجلسة الأولى لأسباب قاهرة، تحدد الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي موعداً آخر لعقدتها خلال خمسة عشر يوماً ويعتبر النصاب محققاً بحضور (٥٠ + ١) من المجموع العام، ويرأس الجلسة الأولى لمجلس الشعوب أكبر الأعضاء سناً، و تنتخب فيها الرئاسة المشتركة والديوان، وتكون جلساته علنية الا اذا اقتضت الضرورة غير ذلك وفقاً لما ينص عليه نظامه الداخلي.

يجوز تمديد دورة مجلس الشعوب في حالات استثنائية وبطلب من ربع الأعضاء أو بطلب من ديوان رئاسة المجلس لمدة ستة أشهر وبموافقة ثلثي أعضاء المجلس.

يتمتع عضو المجلس طيلة فترة عضويته بالحصانة، ولا يسأل عما يبديه من آراء، ولا يجوز ملاحقته قضائياً بدون إذن المجلس، إلا في حالة الجرم المشهود وإعلام ديوان المجلس.

يرسم السياسات ويتخذ القرارات فيما يخص المجالات الاجتماعية والاقتصادية والأمن الداخلي والتعليم والصحة والثقافة في الإقليم.

يقوم بانتخاب ديوان من ستة أعضاء من ضمنهم الرئاسة المشتركة لتنظيم وتسيير نشاطات المجلس.

يقوم بوظيفة الرقابة والإشراف من خلال لجانه.

يقوم بانتخاب الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي بأغلبية الثلثين ويكلفها بتقديم تشكيلة المجلس التنفيذي للمصادقة عليها. كما يحق له حجب الثقة عن المجلس التنفيذي أو أحد أعضائه.

يصادق على أعضاء أجهزة العدالة، وجهاز الأمن الداخلي، وأعضاء مجلس الإعلام والنشر والاستعلامات، ويشرف على أنشطتها.

ينظم أنشطته ويسيرها وفق أسس اللجان. يعقد اجتماعاته الدورية ويجتمع أيضا عند الضرورة.

ينشط وفق ثوابت نظامه الداخلي.

يقوم بسن وتشريع القوانين في الاقليم.

يقوم بإقرار الموازنة العامة للإقليم.

يقوم بإقرار السياسة العامة والخطط التنموية للإقليم.

اقرار ومنح العفو العام في الاقليم.

المادة / ٥٦ / :المجلس التنفيذي للإقليم

يتشكل من الرئاسة المشتركة ونوابها وعدد من الهيئات، ويُعتمد التمثيل العادل للشعوب والمجموعات والشرائح الاجتماعية أساساً في المجلس التنفيذي.

هو الجهاز التنفيذي في الإقليم. يقوم بتطبيق مقررات مجلس الشعوب والمؤسسات العدلية ويقدم تقاريره إلىه بشكل دوري.

ينظم نفسه على أساس الهيئات وفق أبعاد الأمة الديمقراطية، ويُكوّن قوته التنفيذية الجماعية بموجب ذلك. تقوم رئاسة المجلس بتكليف هيئاته بالمهام.

يتم تمثيل الهيئة من خلال ناطقين مشتركين يكوّنان من أعضاء المجلس التنفيذي. وتتكون كل هيئة من عدد كافٍ من الأعضاء والممثلين حسب متطلبات نشاطها.

يتم تشكيل وتنظيم عمل المجلس التنفيذي ويحدد العلاقة فيما بين الإدارات والمؤسسات الأخرى وفق قانون ناظم لها. بعد تشكيل المجلس التنفيذي ومنح الثقة له يصدر بياناً يحدد فيه جدول عمله للمرحلة المقبلة، وهو ملزم بتنفيذه خلال دورته بعد المصادقة عليه من قبل مجلس الشعوب.

الفصل الرابع:

المادة / ٥٧ / :مؤتمر الشعوب الديمقراطي

مؤتمر الشعوب الديمقراطي يمثل كافة الشعوب القاطنة في ظل "الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا". وهو رمز التكامل في العيش الأخوي المشترك، والاتحاد الحر الديمقراطي الذي تؤسسه شعوب المنطقة.

يتكون مؤتمر الشعوب الديمقراطي من الشعوب (الكرد والعرب والسريان الآشوريين والأرمن والتركمان والشركس والشيشان)، وكذلك من المجموعات العرقية والثقافية (كالمسلمين والمسيحيين والإيزيديين) المنضوية تحت سقف الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا. ويراعي البنى والخصائص التاريخية والديموغرافية والجغرافية والدينية والعقائدية والأثنية والثقافية لكافة الشعوب والمجموعات، ويتشكل بالأساس اعتماداً على مطالبهم وإرادتهم.

يضمن مؤتمر الشعوب الديمقراطي حق الشعوب والمجموعات في انشاء الإدارات الذاتية الديمقراطية. ويضمن حرياتها العقائدية والأثنية والثقافية بالقانون. يتبنى النظام الديمقراطي في تنظيم المجتمع. ويُمكنه من العيش ضمن توازن بيئي اقتصادي.

ينظر مؤتمر الشعوب الديمقراطي إلى تنظيم أقاليم الإدارة الذاتية الديمقراطية والمجموعات والوحدات المحلية على أنها ركيزة النظام الفيدرالي الديمقراطي. ويهدف إلى توحيد كافة المجموعات المنضوية تحت ظل الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا انطلاقاً من إراداتها الذاتية.

المادة / ٥٨ / :تشكيل وتنظيم مؤتمر الشعوب الديمقراطي

يتم انتخاب أعضاء مؤتمر الشعوب الديمقراطي كل أربعة سنوات مرة من قبل الشعب وفق القانون الانتخابي وحسب الكثافة السكانية لكل إقليم.

مؤتمر الشعوب الديمقراطي يقوم بدور التشريع والتمثيل العام للشعوب والمجموعات المنضوية في ظل "الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا".

يُنْتَخَب أعضاء مؤتمر الشعوب الديمقراطي وفق الآتي: أربعون بالمئة (٤٠٪) منهم من الممثلين المنتخبين بصورة مباشرة وديمقراطية من ضمن المكونات الأثنية والدينية والعقائدية والثقافية حسب كثافتها السكانية ومن ضمن الشرائح الاجتماعية حسب آفاقها التنظيمية وذلك وفق القانون الانتخابي، وستون بالمئة (٦٠٪) من ممثلي الشعب الذين يُحدّدون بالانتخابات العامة التي يشارك فيها عموم الشعب.

تتم إدارة مؤتمر الشعوب الديمقراطي من قبل "ديوان الرئاسة" الذي يتكون من رئيسين مشتركين وأربعة نواب. يتم اقتراح المرشحين لديوان الرئاسة والرئاسة المشتركة على المؤتمر بعد توافق ممثلي المجموعات والشرائح الاجتماعية المتواجدة في المؤتمر العام. يتم انتخاب الرئاسة المشتركة بموافقة الأغلبية المطلقة من العدد الكامل لأعضاء المجلس. بينما يُنتخب أعضاء ديوان الرئاسة بتصويت النصف زائد واحد من المشاركين في جلسة المؤتمر العام. تنتخب الرئاسة المشتركة ونوابها مع كل تجديد لأعضاء المؤتمر العام.

يعمل مؤتمر الشعوب الديمقراطي من خلال اللجان. يعطي الصياغة النهائية للقرارات والمشاريع المطروحة على اجتماع المؤتمر العام. وبإمكانه تشكيل اللجان اللازمة عند الحاجة. يسيّر أنشطته وفق مبادئ النظام الداخلي.

المادة / ٥٩ / مهامه

يقوم بانتخاب الرئاسة المشتركة وديوان رئاسة المؤتمر.

يقوم بانتخاب الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي بأغلبية الثلثين ويكلفها بتقديم تشكيلة المجلس التنفيذي خلال شهر للمصادقة عليها. كما يحق له حجب الثقة عن المجلس التنفيذي أو أحد أعضائه.

يرسم السياسة العامة ويحدد الأهداف الاستراتيجية في كافة مجالات حياة المجتمع.

يُعِدُّ أو يعدل العقد الاجتماعي بطلب من ربع أعضاء المؤتمر وموافقة الثلثين من أعضائه.

إعلان حالة السلم والحرب في نطاق الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا.

يُشَرِّعُ كل ما تُعْنَى به "الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا" من قوانين.

يقوم بالرقابة على الهيئات عن طريق اللجان.

يعقد المؤتمر اجتماعاته الدورية وعند الضرورة، ويقيم نشاطاته، ويخطط أنشطته المستقبلية. ويناقش المشاريع المطروحة، ويبت فيها.

يصادق على أعضاء مجلس العدالة، وجهاز الأمن الداخلي، وأعضاء مجلس الإعلام والنشر والاستعلامات، والمفوضية العليا للانتخابات ويشرف على أنشطتها

يصادق على تعيين وترقيات القيادة العامة للمجلس العسكري، ويراقب فعاليتها.

يبحث ويبت في المواثيق والاتفاقيات القائمة باسم الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا مع المؤسسات العابرة للقوميات أو الدول أو مختلف المجموعات ويصادق عليها.

يجوز تمديد دورة مؤتمر الشعوب الديمقراطي في حالات استثنائية وبطلب من ربع الأعضاء أو ديوان رئاسة المؤتمر لمدة ستة أشهر وبموافقة ثلثي أعضاء المؤتمر.

المصادقة على انضمام منطقة أو إقليم إلى الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا بعد قبولها العقد الاجتماعي.

إقرار الموازنة العامة للفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا.

إقرار ومنح العفو العام في الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا.

المادة / ٦٠ / مهام ديوان رئاسة المؤتمر

يمثل "مؤتمر الشعوب الديمقراطي في الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا". وهو مسؤول عن ترتيب وتنسيق وتنفيذ جميع أنشطة المؤتمر والإشراف عليها.

ينظم اجتماعات المؤتمر العام، ويشرف عليها.

يقوم بتفعيل اللجان ومراقبتها والإشراف عليها.

المادة / ٦١ / المجلس التنفيذي للفيدرالية

يتشكل من عدد كافٍ من الأعضاء. يتم تمثيل الجنسين بالتساوي. ويُعتمد التمثيل العادل للشعوب والمجموعات والشرائح الاجتماعية في الأقاليم. ويُمكن منح عضوية المجلس التنفيذي لعشرين بالمئة (٢٠٪) ممن هم ليسوا أعضاء في المؤتمر.

ينتخب أعضاء المجلس التنفيذي من بين المرشحين الذين تقترحهم مجالس الأقاليم من أعضاء المؤتمر. ومن لم يصادق عليهم المؤتمر، يتم اقتراح آخرين بدلا منهم. مع مراعاة التمثيل العادل للأقاليم.

الرؤساء المشتركين للمجالس التنفيذية للأقاليم يحق لهم حضور اجتماعات المجلس التنفيذي للفيدرالية عند اللزوم.

لا يحق للرؤساء المشتركين للمجالس التنفيذية للأقاليم أن يُرشَّحوا للرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي للفيدرالية.

الرئاسة المشتركة تمثل المجلس التنفيذي وتسيّر فعالياته.

المادة / ٦٢ / مهام المجلس التنفيذي للفيدرالية

ينفذ القرارات ويطبق السياسات التي يرسمها ويحددها مؤتمر الشعوب الديمقراطي في الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا.

يمارس الأنشطة الدبلوماسية باسم الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا.
يؤمن التنسيق والتعاقد بين الأقاليم في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
يشرف ويتابع أعمال الهيئات.
يقدم تقاريره إلى مؤتمر الشعوب الديمقراطي في الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا.
ينظم المجلس التنفيذي في الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا نفسه من خلال هيئاته. ويُشكل قوته التنفيذية الجماعية وفق أبعاد الامة الديمقراطية.
تتألف كل هيئة من ستة أعضاء على الأقل من ضمنهم الرئيسان المشتركان اللذان يشرفان وينسقان أعمالها وهما من أعضاء المجلس التنفيذي.
تقوم الهيئات في المجلس التنفيذي للفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا بالاشراف على عمل الهيئات في الأقاليم وتساندها وتنسق فيما بينها.

الفصل الخامس:

المادة / ٦٣ / مؤسسة الإعلام والنشر والمعلومات

تنظم مؤسسة الإعلام والنشر والمعلومات نفسها بصورة مستقلة وفق أسس الإعلام والنشر الحر والديمقراطي. تساعد على تطور مؤسسات الإعلام والنشر، وتساندها، وتؤمن أنشطتها الإعلامية الحرة ضمن الأطر القانونية. لا تسمح بالاحتكار في مجال الإعلام والنشر، وتراقب وتشرف على تحقق حرية الإعلام بموجب حرية المجتمع في تلقي الأخبار والمعلومات اللازمة. وهي مكلفة أيضاً بتأمين الدعم المادي لكافة أجهزة الإعلام والنشر بشكل عادل ومتساو وفق الأطر القانونية. تتكون المؤسسة من عدد كافٍ من الأعضاء، يتم انتخاب النصف من قبل المؤتمر أو مجالس الأقاليم ويتكونون من ممثلي المكونات والشرائح الاجتماعية. والنصف الآخر من قبل المؤسسات الاعلامية الوطنية. تقوم بتسيير أنشطتها بموجب أسس ومبادئ قانون الإعلام والنشر. تنظم نفسها حسب مجالات عملها، وتُشكل لجانها، وتسيّر أنشطتها وفق أسس ومبادئ نظامها الداخلي. يتم الإشراف على أنشطتها من قبل مجلس الشعوب في الأقاليم ومؤتمر الشعوب الديمقراطي.

الفصل السادس:

المادة / ٦٤ / قوة الدفاع المشروع:

“قوات سوريا الديمقراطية” هي قوات الدفاع المسلحة في “الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا”، وتعتمد على الانضمام الطوعي لأبناء الشعب من جهة و واجب الدفاع الذاتي من جهة أخرى. وهي مكلفة بالدفاع عن الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا وفيدرالية سوريا الديمقراطية وحمايتها تجاه أي هجوم أو خطر خارجي محتمل. تؤمن حماية الأرواح والأموال للمواطنين. تنظم نفسها بصورة شبه مستقلة وفق قانون نظام التجنيد. يتم الإشراف على فعاليتها من قبل مؤتمر الشعوب الديمقراطي وهيئة الدفاع.

الفصل السابع:

مجلس العقد الاجتماعي

المادة / ٦٥ / يتكون مجلس العقد الاجتماعي من عدد من القضاة والعارفين بالقانون والحقوقيين، يحدد عددهم وتنظم طريقة اختيارهم وعمل المجلس بقانون يسن بأغلبية ثلثي أعضاء مؤتمر الشعوب الديمقراطي. يراعي مؤتمر الشعوب عند اختياره لأعضاء مجلس العقد الاجتماعي تمثيل جميع المكونات.

مهام مجلس العقد الاجتماعي

المادة / ٦٦ / تفسير نصوص العقد الاجتماعي.

النظر في عدم تعارض القوانين الصادرة عن مؤتمر الشعوب والقرارات الصادرة عن المجلس الصادر عن القانونين والقوانين والقرارات الصادرة عن مجالس الأقاليم مع العقد الاجتماعي.

الفصل في المنازعات المتعلقة بتطبيق هذا العقد بين مؤتمر الشعوب الديمقراطي والمجلس التنفيذي ومجلس العدالة.

الفصل في الخلافات بين الفيدرالية والأقاليم أو فيما بين الأقاليم.

إذا دفع أحد الخصوم في معرض الطعن بالاحكام بعدم دستورية نص قانوني تطبقه المحكمة المطعون بقرارها، ورأت المحكمة النازرة في الطعن أن الدفع جدي ولازم للبت في الطعن، أوقفت النظر في الدعوى وأحالت الدفع الى مجلس العقد الاجتماعي.

الفصل الثامن: نظام العدالة

المادة / ٦٧ / :نظام العدالة الديمقراطية يقوم بحل المشاكل المعنية بالعدالة والحقوق الاجتماعية عن طريق مشاركة الشعب وتنظيمه الذاتي. وترتكز رؤية العدالة هنا إلى المبادئ الأخلاقية للمجتمع الديمقراطي. ويهدف إلى بناء مجتمع يعتمد النهج والرؤية الديمقراطية والبيئية المؤمنة بحرية المرأة أساساً ويتخذ من الحياة المجتمعية منطلقاً له، وينظم شأنه على أساس المجتمع الديمقراطي. يتم تسيير خدمات العدالة عن طريق المشاركة الاجتماعية وتنظيم الوحدات المحلية المتشكلة بصورة ديمقراطية.

المادة / ٦٨ / :مبادئ العدالة

تعتبر العدالة الاجتماعية أساساً لتنظيم المجتمع وحمايته الذاتية. تعتمد على حل المشاكل الاجتماعية المعنية بالعدالة في كومنونات القرى والأحياء والبلدات. وتتخذ من الحوار والتفاوض والوفاق أساساً في حل المشاكل. تعتبر الأفعال التي تلحق الضرر بالحياة الاجتماعية والبيئة جُرمًا. وفي حال ارتكاب الجُرم، فإنه يمنح الأطراف المتضررة فرصة الدفاع عن حقوقها، ويهيئ للمجتمع إمكانية تقييم الأمر وانتقاده وطرح مقترحاته والمشاركة في سياق صنع القرار.

تهدف في عقوباتها إلى اصلاح المذنبين و إلزامهم في جبر الأضرار، و توعيتهم وإعادة إشراكهم في الحياة الاجتماعية بشكل سليم.

فيما يخص المشاكل المعنية بالشعوب والمجموعات والشرائح الاجتماعية، فإنه يحق لها تشكيل آليات العدالة وتطوير أساليب الحل الخاصة بها، بشرط ألا تتعارض مع العقد الاجتماعي أو مع حقوق الإنسان الأساسية.

فيما يخص المسائل المتعلقة بالمصالح العامة والأمن العام لكافة الشعوب والمجموعات، فإنه يتم حلها في أجهزة العدالة التي تمثل عموم المجتمع.

تعتمد التنظيم النسائي الخاص والتمثيل المتساوي للمرأة أساساً في مجال العدالة وأنشطتها المؤسسية. والقرارات المعنية بخصوصية المرأة تبت فيها أجهزة العدالة النسائية.

المادة / ٦٩ / :كيفية التنظيم وأسس العمل:

أجهزة نظام العدالة: تتكون من: لجان الصلح، دواوين العدالة، لجان التحقيق، مجلس العدالة، مجلس عدالة المرأة. وهي مؤسسات رئيسية تنشط لتحقيق العدالة الاجتماعية وتكريسها، ويتم انتخاب أعضائها من قبل المجالس.

١- لجان الصلح: تعمل لحل الخلافات و فض النزاعات و تحقق السلم و الوفاق الاجتماعي. وتنظم نفسها في كل مكان وعلى كافة المستويات حسب الحاجة، بدءاً من الكومنونات وحتى الأقاليم ويكون أعضاؤها من المتطوعين والمقبولين اجتماعياً

٢- دواوين العدالة: هي أجهزة العدالة التي تنظم نفسها في المناطق والمقاطعات وفي كل الأماكن اللازمة، بهدف إزالة حالات الظلم تجاه المجتمعات والأفراد وتحقيق العدالة. يُنتخب أعضاؤها باقتراح من مجالس العدالة في الأقاليم، وبتصويت من مجالس الشعب في المقاطعات. يتم تشكيل دواوين العدالة في النواحي والمناطق حسب الحاجة.

٣- لجان التحقيق: هي أجهزة العدالة المتميزة بمستوى ملحوظ من التخصص في مجالها، وتعمل على تقصي حالات الجُرم المرتكبة، والكشف عنها، بغية تحقيق العدالة. يقوم أعضاؤها بمهامهم بعد تصويت المجلس الموجود في أماكن تواجدهم والمصادقة عليهم.

٤- مجالس العدالة في الأقاليم: تنظم مؤسسات العدالة في الأقاليم، وتشرف عليها. يُحدّد أعضاؤها بتصويت مجلس الشعوب في الإقليم. تؤمّن التمثيل العادل والديمقراطي للشعوب والمجموعات والشرائح الاجتماعية، بناءً على الحصة (الكوتا) المخصصة لمؤسسات العدالة.

٥- مجلس العدالة في الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا: مسؤول عن الإشراف والرقابة على نظام العدالة. يقدم تقاريره ومشاريعه ومسودات قراراته بخصوص نشاطات العدالة إلى مؤتمر الشعوب الديمقراطي. يؤمّن التنسيق المتبادل بين الأقاليم. يُحدّد أعضاؤه باقتراح من مجالس العدالة في الأقاليم، وبتصويت من مؤتمر الشعوب الديمقراطي.

٦- مجلس عدالة المرأة في الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا: للمرأة جهاز خاص بها، تنظر في كافة قضايا وشؤون المرأة والأسرة ولها الحق في الرقابة والتنسيق مع مجالس القضاء في الأقاليم.

الفصل التاسع:

المادة / ٧٠ / :المفوضية العليا للانتخابات

يتشكل ثلث أعضائها باقتراح من مجلس العدالة في الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا، والثلثان الآخران باقتراح من ممثلي المكونات والشرائح الاجتماعية“ ويصادق عليهم جميعاً مؤتمر الشعوب الديمقراطي. تتكون من عدد كافٍ من الأعضاء المتخصصين. وهي مسؤولة عن تخطيط وتنظيم وتسيير الاستفتاءات الشعبية المحددة بقانون، وانتخابات أعضاء المجلس العام لمؤتمر الشعوب الديمقراطي، وانتخابات أعضاء مجالس الشعوب في الأقاليم، وكافة الانتخابات القانونية والديمقراطية، وذلك حسب القانون. تبت المفوضية العليا للانتخابات في حالات النقض والاعتراض على الانتخابات، وقراراتها غير قابلة للطعن. وتعمل وفق نظامها الداخلي.

تقوم بتنظيم وتشكيل مفوضية الانتخابات في الأقاليم. ويتشكل ثلث أعضاء مفوضية الانتخابات في الإقليم باقتراح من مجلس العدالة في الإقليم، والثلثان الآخران باقتراح من ممثلي المكونات والشرائح الاجتماعية، ويصادق عليها مجلس الشعوب في الأقاليم. تقوم مفوضية الانتخابات في الأقاليم بتنظيم وتشكيل لجانها في المقاطعات وفق نظامها الداخلي. يمكنها إرسال أعضائها كمراقبين الى اجتماع انتخابات الأحزاب السياسية والمؤسسات الرسمية في الفيدرالية والأقاليم.

الباب الرابع: الأحكام العامة

المادة / ٧١ / يُحدّد شكل العلاقة فيما بين “الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا” و”فيدرالية سوريا الديمقراطية” على جميع المستويات وفق دستور ديمقراطي توافقي. المادة / ٧٢ / كل الإدارات المنتخبة تخضع للرقابة من قبل الجهات التي انتخبته. ويحق للأجهزة الناجبة أن تسحب الثقة من ممثليها عند اللزوم، وينظم ذلك بقانون. المادة / ٧٣ / يتم التوجه نحو الاستفتاء في جميع المواضيع المصيرية المعنية بمصالح المجتمع العامة، من قبيل: صياغة العقد الاجتماعي، المشاركة في الاتفاقيات الدولية أو الخروج منها، تعديل شكل النظام. المادة / ٧٤ / للمكونات المحلية الحق في الاعتراض على قرارات الأجهزة العامة التي تتعارض مع مصالحها ولا تتماشى مع إرادتها ومقرراتها، إذا لم يتم حل الاعتراض بتوافق يتم عرضه على الشعب المعني وتعتمد النتيجة. المادة / ٧٥ / في حال التعارض بين مقررات الأقاليم أو المكونات المحلية مع المصالح العامة أو تناقضها مع العقد الاجتماعي يمكن لمجلس العقد نقضها. المادة / ٧٦ / الحفاظ على الحياة البيئية والتوازن البيئي. المادة / ٧٧ / الموارد الطبيعية هي ثروة المجتمع ويتم استثمارها واستخدامها وفق احتياجات الأقاليم وينظم ذلك بقانون.

المادة / ٧٨ / يُسمح باستثمار رأس المال الأجنبي ضمن الأطر القانونية وبمصادقة مؤتمر الشعوب الديمقراطي ومجلس الشعوب في الأقاليم المعني.

المادة / ٧٩ / تتأسس الأحزاب والحركات السياسية وتنظم نفسها وتمارس أنشطتها بحرية ضمن إطار القانون. المادة / ٨٠ / المؤسسات والمنظمات الاجتماعية كالجمعيات والرابطات والنقابات والاتحادات والغرف وغيرها، تنظم نفسها بحرية ضمن إطار قوانين “الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا”. ويتم تطوير ودعم التنظيمات الديمقراطية للشرائح الاجتماعية في كافة المجالات.

المادة / ٨١ / لا يحق لأي عضو في مؤتمر الشعوب الديمقراطي ومجلس الشعوب في الأقاليم الترشح للعضوية بعد اشغاله لأكثر من دورتين متتاليتين.

المادة / ٨٢ / لا يقل عمر الناخب والمرشح عن ثمانية عشر سنة لكافة مؤسسات ومجالس النظام الفيدرالي، ويحدد شروط الترشح والانتخاب وفق قانون خاص.

المادة / ٨٣ / يستلزم تعديل المبادئ العامة لهذا العقد الاتفاق مع مجالس الشعوب في الأقاليم وموافقة ٧٥ ٪ من أعضاء المؤتمر.

المجلس التأسيسي للفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا

٥/ كانون الثاني – يناير ٢٠١٧

تقدم كردي باتجاه عاصمة داعش

يواصل المقاتلون الكرد المدعومون بقوات خاصة أمريكية تقدمهم باتجاه مدينة الرقة، معقل تنظيم داعش الإرهابي المتطرف في سوريا. وهم، وبعد سيطرتهم خلال الساعات الماضية على قلعة جبر الاستراتيجية، باتوا على مسافة تقل عن ١٠ كلم عن سد الفرات ومدينة الطبقة التي بدأ التنظيم يهيئ نفسه لخسارتها، وهذا رغم تأكيد «قوات سوريا الديمقراطية»، ذات الغالبية الكردية، أن المعركة «لن تكون سهلة، بل ستكون معقدة نتيجة وجود السد الضخم على مدخلها، ما يهدد بإغراق كامل المدينة، وكذلك مدينة الرقة والقرى المحيطة في حال تضرر خلال المعارك».

مصادر قيادية كردية تحدثت إليها «الشرق الأوسط» ذكرت، أن قوات «سوريا الديمقراطية» تتقدم حالياً من ناحية تل سمن لملاقاة القوات التي سبقتها إلى قلعة جبر ليجري بعدها التقدم باتجاه سد الفرات ومدينة الطبقة المجاورة له. وأشارت المصادر إلى أن «وجود سد كبير جداً على مداخل المدينة يجعل المعركة معقدة وطويلة» نظراً لتعذر استخدام الطيران والصواريخ، أضف إلى أن (داعش) يعتبر الطبقة خط الدفاع عن الرقة ومدينة استراتيجية باعتبار أن السد يغذي كل سوريا بالكهرباء».

السيطرة على قلعة استراتيجية قرب الرقة

وحققت القوات الكردية المدعومة من واشنطن تقدماً عسكرياً لافتاً في سياق معركة الرقة، بشمال وسط سوريا. وتمكنت من انتزاع السيطرة على قلعة جبر الأثرية الواقعة قرب سد على نهر الفرات من تنظيم داعش.

ونقلت وكالة «رويترز» عن طلال سلو، المتحدث باسم ميليشيا «قوات سوريا الديمقراطية» - التي تشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية عمودها الفقري -، قوله إن القوات «استعادت السيطرة على قلعة جبر على ضفاف بحيرة الأسد الخميس». وأعلن عن «توجه القوات باتجاه منطقة السد (الفرات) حالياً»، مشيراً إلى أن تقدمها «تباطأ في الأسابيع الماضية بسبب الضباب الكثيف الذي أتاح لمقاتلي داعش استخدام أساليب الاندساس لمهاجمة قواتنا». ومعلوم أن ميليشيا «قوات سوريا الديمقراطية» هي الشريك الأساسي للولايات المتحدة في الحملة التي تقودها ضد «داعش» داخل سوريا، ولا تبعد عن سد الفرات بضعة كيلومترات.

وفي هذه الأثناء، شدد عبد السلام أحمد، القيادي في «حركة المجتمع الديمقراطي» الكردية عبر تصريح لـ«الشرق الأوسط»، على «أهمية السيطرة على قلعة جبر في سياق معركة الرقة». وأوضح الأهمية الاستراتيجية لهذه القلعة، أنها تقع على منطقة مرتفعة تطل على المحيط، وسبق لتنظيم داعش أن اتخذ منها نقطة للرصد والقنص»، ثم استطراد أن «التقدم الذي تحقق الآن خاضع للوضع العسكري». وأن الميليشيا «باتت قوات محترفة، وتقاتل عن عقيدة وهي خبرت القتال مع «داعش»، والتكتيكات التي يستخدمها هذا التنظيم الإرهابي، وبات لديها خبرة عن كيفية التعامل معه في الميدان».

في هذه الأثناء، أفاد «مكتب أخبار سوريا» بسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» على قرية السويدية كبيرة في ريف محافظة الرقة الغربي بعد مواجهات عنيفة مع مسلحي «داعش» استغرقت نحو ست ساعات، وسط قصف مدفعي متبادل بين الجانبين.

ومن جانبه، أعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن محيط قرية السويدية صغيرة، القريبة من سابقها، يشهد استمراراً للمعارك بشكل عنيف، بين عناصر التنظيم المتطرف من جهة والقوات الكردية المدعومة بطائرات التحالف الدولي وبـ«القوات الخاصة الأمريكية» من جهة أخرى. وبذا، تقترب القوات المهاجمة من سد الفرات ومن مدينة الطبقة التي بدأ «شرعيو» «داعش» يمهدون لخسارتها، علماً بأنها تعد مركز ثقل أمني للتنظيم في محافظة الرقة وفي سوريا، عموماً، كما توجد فيها معتقلات تضم سجناء وأسرى مهمين.

«المرصد» أفاد أيضاً باعتماد عناصر «داعش» على الهجمات المعاكسة لأن لا وجود لقوة أمنية وعسكرية كبيرة في المنطقة، وتابع: «تقاطعت هذه المعلومات مع ما رصده نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، من ركن التنظيم

لدبابات وآليات عسكرية مصنوعة من الخشب، في ترجيح لمحاولة التنظيم تشتيت التحالف والمتعاملين معه في رصد وإيصال المعلومات».

جدير بالذكر أن القوات الكردية أطلقت خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ما سمته «حملة تحرير الرقة» بهدف انتزاع السيطرة على مدينة الرقة، التي يشكل العرب السواد الأعظم من سكانها، والتي تعدّ المعقل لتنظيم الإرهابي المتطرف. وتمكنت في المرحلة الأولى من السيطرة على أراض شمالي المدينة وتستهدف في المرحلة الراهنة المناطق التي تقع إلى الغرب من الرقة.

وتعلق القوات الكردية أهمية على ما يمكن استثماره من هذا التقدم، إذ لفت عبد السلام أحمد إلى أن «تحرير قلعة جعبر، ستسهل على قواتنا السيطرة على سدّ الفرات، وتطهير المنطقة القريبة من الرقة لتضييق الخناق على الإرهابيين»، لافتاً إلى أن «التغطية الجوية التي توفرها طائرات التحالف الدولي، كان لها دور في هذا التقدم، وليس خافياً على أحد، أن قوات سوريا الديمقراطية تتلقى أسلحة ودعمًا عسكرياً من الأمريكيين».

واستبعد القيادي الكردي «أي دور لقوات (درع الفرات) المدعومة من تركيا في معركة تحرير الرقة، بسبب الاختلاف في الأجندات»، واتهم الأتراك بأنه «لديهم هدف واضح هو خلط الأوراق، وضرب قوات سوريا الديمقراطية التي تحقق انتصارات في حربها على الإرهاب». ثم أردف «لا يمكن لقوتين لديهما برامج مختلفة أن تقاتل على أرض واحدة، نحن من سيحرر الرقة ولن يكون لتركيا أي دور في هذه المعركة».

***وكالة رويترز، صحيفة (الشرق الاوسط) ٢٠١٧/١/٩ :**

وحدات حماية الشعب الكردية تنشر حصيلة شهدائها خلال ٢٠١٦

كشفت وحدات حماية الشعب الكردية حصيلة شهدائها خلال عام ٢٠١٦ نتيجة المعارك والعمليات القتالية والهجمات التي تعرضت لها، وقالت إن "٦١٣ مقاتلاً استشهدوا خلال العام المنصرم".

ونشرت وحدات حماية الشعب الكردية بياناً على صفحتها الرسمية أوضحت فيه أن "قواتها التي تشكل أساس قوات سوريا الديمقراطية، حررت مساحة ٩٤٢٥ كيلومتر مربع من قبضة تنظيم داعش، إلى جانب مشاركتها في عدة عمليات استراتيجية، مثل غضب الخابور، إيلين وجودي، فيصل أبو ليلى، وغضب الفرات".

وأُسفرت عمليات قوات سوريا الديمقراطية عن تحرير مدينتي منبج والشدادة، إلى جانب ٦٩٩ قرية ومنطقة، فضلاً عن مقتل ٤٦٢٢ مسلحاً من تنظيم داعش، وأسر ١٣٢ آخرين.

وأضاف بيان وحدات حماية الشعب الكردية أن "الحكومة السورية نفذت هجوماً كبيرين على قواعدها في مدينتي القامشلي والحسكة بکردستان سوريا، فضلاً عن ١٧ هجوماً آخر ضدها، من بينها عدة هجمات باستخدام الطائرات الحربية، والتي أسفرت عن استشهاد ٢٨ مدنياً وإصابة ١٢ آخرين".

وتابعت الوحدات الكردية أنها "وقفت في وجه تلك الهجمات، وأن مقاومتها أسفرت عن السيطرة على سجن عليا الاستراتيجي في مدينة القامشلي وعدة نقاط أخرى، فضلاً عن السيطرة على حيي غويران والنشوة والقسم الأكبر من مدينة الحسكة".

كما كشف بيان وحدات حماية الشعب الكردية أن "القوات التركية نفذت ١٩١ هجوماً برياً على كردستان سوريا، إضافة إلى هجوماً بمروحيات هليكوبتر، و٧ هجمات باستخدام طائرات بدون طيار، و١٣ هجوماً بالمركبات المدرعة". وزاد البيان أن "الهجمات التركية أسفرت عن استشهاد ٣١ مدنياً، وإصابة ١٣٨ آخرين، إلى جانب استشهاد مقاتل من وحدات حماية الشعب، و٢ من قوات الأسايش، فضلاً عن استشهاد ٣ من مقاتلي واجب الدفاع الذاتي، وإصابة ٨ آخرين".

وأفادت وحدات حماية الشعب الكردية في بيانها، بأن "فصائل المعارضة السورية المسلحة شنت ٢٨٤ هجوماً على مقاطعة عفرين بکردستان سوريا، وحي الشيخ مقصود ذي الغالية الكردية ب حلب، والذي يخضع لسيطرة وحدات حماية الشعب الكردية، ما أسفر عن استشهاد ٥١ مواطناً في الحي المذكور، وإصابة ١٠٤ آخرين". مؤكدة أن قواتها سيطرت خلال العام ٢٠١٦ على ٢٥٧٤ قطعة من مختلف أنواع الأسلحة والذخيرة والمتفجرات التي كانت بحوزة تنظيم داعش.

***وكالات ومصادر متعددة ٢٠١٧/١/٩ :**

الأسد: الحكومة مستعدة للتفاوض "على كل شيء"

قال الرئيس السوري بشار الأسد إن حكومته مستعدة للتفاوض "على كل شيء" في محادثات السلام المقترحة في كازاخستان، لكنه أضاف أنه لم يتضح بعد من سيمثل المعارضة فيها ولم يحدد لها موعد.

وأشار الأسد إلى أن وقف إطلاق النار - الذي توسطت فيه تركيا وروسيا قبل إجراء المحادثات - تعرض للانتهاك، وأن دور الجيش هو استعادة "كل شبر من الأرض السورية"، بما في ذلك منطقة قرب دمشق يسيطر فيها مسلحو المعارضة على المصدر الرئيسي الذي يزود العاصمة السورية بالمياه.

وقد أدلى الأسد بهذه التصريحات لوسائل إعلام فرنسية ونشرتها الوكالة العربية السورية للأنباء، سانا. وكانت روسيا قد قالت الشهر الماضي إنها اتفقت مع الأسد وإيران وتركيا على أن تكون آستانة، عاصمة كازاخستان، هي مكان إجراء محادثات سلام جديدة بعد أن مني مسلحو المعارضة بأكبر هزائمهم في الحرب، وإخراجهم من شرق حلب.

وتوسطت روسيا، حليف سوريا، وتركيا، الراعي لبعض فصائل المعارضة السورية، في الهدنة من أجل إحياء العملية الدبلوماسية، غير أن الأطراف المتحاربة تتبادل الاتهامات بارتكاب كثير من الانتهاكات.

وقال الأسد إن وفد الحكومة مستعد للذهاب إلى آستانة "عندما يحدد وقت المؤتمر". وقال في رده على سؤال حول إن كانت المحادثات ستشمل وضعه رئيسا "نحن مستعدون للتفاوض على كل شيء". ثم أضاف "لكن مناصبي مرتبط بالدستور. والدستور واضح جدا حول الآلية التي يتم بموجبها وصول الرئيس إلى السلطة أو ذهابه، وبالتالي إذا أرادوا مناقشة هذه النقطة فعليهم مناقشة الدستور." وأشار إلى أن أي أمر دستوري يجب طرحه في استفتاء، وأن الأمر يرجع إلى الشعب السوري في انتخاب الرئيس.

الدستور واضح جدا حول الآلية التي يتم بموجبها وصول الرئيس إلى السلطة أو ذهابه، وبالتالي إذا أرادوا مناقشة هذه النقطة فعليهم مناقشة الدستور وتساءل الأسد عن سيمثل الطرف الآخر، وهل ستكون هناك معارضة سورية حقيقية؟

وكانت جماعات المعارضة التي تنشط تحت لواء الجيش السوري الحر قد أعلنت في وقت سابق تجميد مشاركتها في أي محادثات محتملة في آستانة، بسبب انتهاكات وقف إطلاق النار خاصة في وادي بردى قرب دمشق.

ويحاول الجيش السوري وحلفاؤه استعادة السيطرة على وادي بردى حيث يوجد المصدر الرئيسي للمياه لدمشق. وقد فشل مسلحو المعارضة والحكومة في مطلع الأسبوع في الاتفاق على خطة لإصلاح الينابيع، وتصاعدت الضربات الجوية على المنطقة الأحد.

وقال الأسد إن منطقة وادي بردى تقع تحت سيطرة مسلحين لا يشملهم وقف إطلاق النار، و"دور الجيش السوري هو تحرير تلك المنطقة لمنع أولئك الإرهابيين من استخدام المياه لخنق العاصمة".

وأكد الرئيس السوري أن الحكومة تخطط لاستعادة مدينة الرقة من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، قائلا: "مهمتنا طبقا للدستور والقوانين أن نحرر كل شبر من الأرض السورية... هذا أمر عسكري يرتبط بالتخطيط العسكري والأولويات العسكرية."

*BBC ٢٠١٧/١/٩ :

التموضع التركي في سوريا: لا تنازل عن أوراق القوة

*يجب دبق

لا خطأ في الحديث عن «استدارة» تركية في الساحة السورية، تماماً كما لا خطأ في الحديث عن «ثبات» تركي. مشكلة تحليل «انزياح» أنقرة من عدمها، وهو التعبير الأدق، ينبع من زاوية رؤية الأفعال والمواقف التركية، التي تشي بالشيء ونقيضه.

مهما قيل عن ثبات الموقف أو نصف ثبات، أو استدارة أو نصف استدارة، فلا خطأ. لدى تركيا أهداف في الساحة السورية، ومنها باتجاه الإقليم، وهي أهداف واسعة جداً، تعبّر عن المصالح التركية كما يراها صاحب القرار في أنقرة. لكن في سياق العمل على تحقيق هذه المصالح، واجهت تركيا إخفاقات وحقت نجاحات. وجزء من الأهداف بات بحكم المتعذر، ما يفضي إلى انزياح أنقرة عنه، لكن في الأساس يبقى التراجع قسرياً لم يعقبه استسلام. جزء آخر من الأهداف التركية، ترى أنقرة، وما زالت، أن لديها من الإمكانيات وباستطاعتها، تحقيقه. من هنا يأتي الثبات. أنقرة، وإن تراجعت عن هدف إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد لتعذر القدرة على تحقيق هذا الهدف، لكنها تأمل، رغم ذلك، وهي تسعى أيضاً، كي تحقق ما يمكن من أهداف أخرى بوسائل أخرى، رغم القصور في إسقاط الأسد. فهل يكتب لها النجاح أو الفشل في ظل معاندة جزء من أعدائها وخصومها، ومداراة جزء آخر؟

السؤال قد لا يكشف عن إجاباته إلا مع مرور الوقت، وفي انتظار الآتي. أنقرة لديها أوراق ضغط وأوراق مساومة، في موازنة الضعف، وهي على نقيض الدول الخليجية، لا تنكسر بانكسار المسلحين. وتركيا لم تتراجع، أساساً، عن جزء من أهدافها بناءً على استسلامها، بل عن قصور يد، دون قطع هذه اليد.

جزء من أعدائها وخصومها (روسيا)، يرى أن تراجعها الظاهر هو واقع، من شأنه ويأمكنه أن يبني عليه لجذب أنقرة، مع إمكان تأمين جزء من مصالحها، بينما ترى هي أن هذا الموقف (روسيا) بالإمكان البناء عليه، كي تزيد من مساحة المصالح التي تريد تحقيقها في سوريا.

من هنا يمكن تفسير المواقف التركية التي تبدو متناقضة. تعبيرات أنقرة أنها «تتحفظ» من بقاء الأسد في منصبه، هي إشارة إلى تراجع، لكن من دون التخلي عن هذا الهدف بالمطلق. تعبيراتها عن ضرورة انسحاب حزب الله من سوريا هي نوع من المكابرة ومحاولة التظاهر بالاقتدار رغم الخسارة في القتال غير المباشر، التي لا تريد الاعتراف بأنها خسرتها. أما قبولها بوقف إطلاق النار مع السعي الحثيث لدى المسلحين لتعزيز موقعهم ومكانتهم ومنع انهيارهم، فتعبير عملي عن واقع الثبات في ظل الانزياح عن جزء من الأهداف الابتدائية التي لم يعد بالإمكان تحقيقها بالكامل.

مع ذلك كله، ومع كل الإخفاقات والفشل الذي منيت به تركيا في سوريا، وأيضاً ارتداد هذا الفشل سلباً على الداخل التركي، ستتراجع أنقرة عن انزياحها دون مقدمات، لدى أي ظرف مستجد قد يطرأ على الساحة السورية. من هنا، تتطلع أنقرة شاخصة باتجاه موسكو في هذه المرحلة، عليها تسحب منها ما لم يمكن سحبها في الميدان، ومحاولة الاستفادة القصوى من المقاربة الجديدة لروسيا باتجاهها، وربما بما يزيد على قدرة موسكو على تأمينه لها. في الوقت نفسه، تتطلع أيضاً إلى تحسين موقعها الميداني المباشر، عبر فرض وقائع على الأرض أو تعزيزها، بما يسمح لها بأن تمنع أي تسوية أو حلول مستقبلية، لا تراعي حداً أدنى من مصالحها، وفي الموازنة تبقى شاخصة أيضاً باتجاه واشنطن، منتظرة والآخرين، انتقال السلطة فيها، وترسل رسائل استنكار وتخوين إلى الإدارة الأمريكية الحالية على وقوفها إلى جانب أعدائها الكرد، عليها تؤثر إيجاباً في موقف الإدارة الأمريكية المقبلة.

إلا أن التجربة في الساحة السورية، وفي غيرها من الساحات أيضاً، تشير وتؤكد أن رهان أي جهة على نيات الآخرين وأفعالهم ومصالحهم، قد لا يفضي إلى تحقيق المصالح، ما لم تكن مصالح هذه الجهة وأهدافها تتسابق وكجزء لا يتجزأ ولا ينفك عن مصالح الجهات التي يراهن عليها. تماماً كما حدث مع الدولة السورية وحلفائها، ومن

ثم مع الحليف الروسي. فبالإجمال، لا مصالح قد تتحقق لروسيا من دون الدولة السورية وحلفائها، مهما كان الاختلاف في الرؤية والأسلوب في تحقيق هذه المصالح. وهو واقع لا ينطبق، كما يبدو، على الحالة التركية وأمريكا، فضلاً عن التحبّب والمراعاة بينها وبين روسيا.

هي إذاً مرحلة تحسين مواقع سياسية وميدانية، تركية، في انتظار التموّض الأمريكي الجديد، مع قدر من التنازل الذي بالإمكان التراجع عنه لاحقاً، مع تغيير الظروف. كل ذلك دون أن تتنازل أنقرة عن أوراق الضغط والقوة في سوريا.

مع ذلك، التموّض الأمريكي المقبل، الذي لا تنتظره تركيا وحسب، بل الآخرون أيضاً، قد لا يكون كما يحكى ويؤمل منه. هو تمّوضع (أمريكي) قد لا يكون محصوراً، من ناحية منطقية، ما بين الاستسلام المجاني لموسكو، أو إعادة استئناف مقاربة الإدارة الحالية في مناكفة الروس وحلفائهم بلا طائل. نعم، من الصعب أن تتمسك الإدارة الأمريكية المقبلة بالسياسة السابقة، ابتداءً، نتيجة فشل هذه السياسة في تحقيق أهدافها. لكن أيضاً لا يمكن التصور رغم كل الإشارات والآمال، أن إدارة الرئيس دونالد ترامب سترضى بالتخلي عن هذه الساحة للروس، دون أثمان. في نهاية المطاف، المصالح الأمريكية في سوريا، ومنها باتجاه الإقليم، محددة وواضحة، تماماً كما تراها إدارة الرئيس باراك أوباما، وفشل استراتيجية تحقيقها، يعني تغيير هذه الاستراتيجية، لا تغيير المصالح.

نتيجة ذلك، إحدى الاستراتيجيات المقدرة لإدارة ترامب، الأكثر معقولة، قد تأتي مركبة في محاولة لإرضاء روسيا على حساب حلفاء الروس، وهي استراتيجية قد تحمل قدراً من التراجع أمام الروس، لكن يؤمل منها أمريكياً أن تحقق مصالح واشنطن على مستوى المنطقة، إلا أن عيبها أنها تضع روسيا أمام خيارات غير سهلة مع حلفائها، قد لا تكون قادرة على تأمينها. وفي حال قصور الروس أو عدم إرادتهم، أو الاتجاهين معاً، بالنسبة إلى دفع الثمن الذي يريده الأمريكيون، سيعني ذلك عودة واشنطن الجديدة إلى التموّض في المربع الأول، لواشنطن القديمة، وعودة الحديث الميداني، من جديد.

***صحيفة (الاخبار) اللبنانية ٢٠١٧/١/٩ :**

أردوغان: اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا فرصة مهمة للغاية

أكد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أن اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا فرصة مهمة للغاية رغم هشاشته، والانتهاكات العديدة له.

جاء ذلك في كلمة له خلال إقامته مأدبة طعام على شرف السفراء الأتراك في القصر الرئاسي بالعاصمة أنقرة، في إطار المؤتمر السنوي التاسع للسفراء الأتراك، الإثنين.

وأضاف أردوغان: "أعدنا أرضية أستانة من خلال اجتماعنا مع روسيا وإيران في موسكو والمحادثات الأخرى ويعد اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا فرصة مهمة للغاية رغم هشاشته ورغم الانتهاكات العديدة له".

ولفت أردوغان أن العالم أكبر من خمسة (في إشارة إلى الدول الأعضاء الدائمين الخمسة في مجلس الأمن)، وأن القارة الأوروبية أكبر من الاتحاد الأوروبي، قائلاً: "الأولوية التي نبديها لمسيرة العضوية الكاملة في الاتحاد لم تتغير".

وبخصوص محاربة التحالف الدولي لتنظيم داعش الإرهابي، لفت أردوغان إلى عدم تقديم التحالف الدعم في الآونة الأخيرة، قائلاً: "حلفاؤنا والتحالف الدولي فشلوا خلال الآونة الأخيرة في الامتحان بقضية مكافحة تنظيم داعش الإرهابي". وانتقد دولا غربية لمنحها الإرهابيين حق اللجوء، قائلاً: "بينما يُحرم السوريون الأبرياء والمظلومون الأراكانيون (الروهينغيا) والأفغان والأفارقة من حق اللجوء يتم منحه على طبق من ذهب لإرهابيي منظمي بي كا كا وغولن".

***وكالة الاناضول ٢٠١٧/١/٩ :**

PYD: تضامن الكتل الكردستانية يعني تضامن الشارع مع الكرد في روج آفا

عبر وفد من برلمانيي كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني، حركة التغيير، الاتحاد الاسلامي الكردستاني، الجماعة الاسلامية الكردستانية، عدا كتلة الديمقراطي الكردستاني، عن تضامنهم مع حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، ورفضهم للتصريحات التي اطلقها رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم ضد حزبي العمال الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب في أربيل عاصمة اقليم كردستان.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك عقده كل من البرلمان سalar محمود وغريب حسو ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في اقليم كردستان، أدان سalar محمود بشدة تصريحات يلدريم وأكد أن حزبي العمال الكردستاني والاتحاد الديمقراطي ليسا اراهابيين، فهما اصحاب حق مشروع، بل ويحاربان الارهاب.

ووصف البرلمان الكردي قوات الكريلا والبيشمركة ووحدات حماية الشعب والمرأة بأنهم تيجان رؤس العالم لمحاربتهم صنوف الارهاب.

من جهته، شدد ممثل الاتحاد الديمقراطي غريب حسو على أن تركيا تريد احداث شرخ في الصف الكردي وخلق صراع داخلي بين الأطراف الكردية، ثمنا تضامن الكتل الكردستانية مع حزبهم.

وأوضح غريب حسو في تصريح خاص لـ "سارا بريس"، أن تضامن الكتل الكردستانية مع حزبهم يعني تضامن الشارع الكردستاني مع الكرد في روج آفا، لأن الكتل الكردستانية تمثل نبض الشارع، وبالتالي يعبر عن سخط الشارع الكردستاني من زيارة رئيس الوزراء التركي الى أربيل لأنها مدينة كردستانية وتم فيها التهجم على حزبهم.

وركز حسو خلال حديثه لـ "سارا بريس"، على أن تهجم بن علي يلدريم على حزبهم يعني التهجم على روجآفا، معرباً عن أسفه لغياب كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني عن الوفد البرلماني المتضامن مع روجآفا.

ورفض ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي تصريحات يلدريم بشأن اتهام حزبهم، جملة وتفصيلاً، موضحاً في الوقت عينه انه ليس مصادقة أن يتم الاعلان في العام الماضي عن فيدرالية روج آفا - شمال سوريا ليغلق الحزب الديمقراطي الكردستاني معبر سيمالكا بين جنوب وغرب كردستان، وأيضاً ليست مصادقة أن يتم الاعلان عن فيدرالية شمال سوريا ليأتي يلدريم الى أربيل ويتهم حزبنا وروج آفا ووحدات حماية الشعب بالارهاب.

[*سارا بريس ٢٠١٧/١/١٠ :](#)

موسكو تقترح جمهورية فيدرالية في سوريا

أعلنت وزارة الخارجية الروسية عن مقترح لحل الأزمة السورية، يتمثل في انشاء جمهورية فيدرالية، وهو ما يطالب به الكرد ايضا.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريبكوف، خلال تصريح، ان موسكو تأمل بأن يتوصل المشاركون في المفاوضات السورية إلى فكرة إنشاء جمهورية فيدرالية، وهو المطلب الذي يطالب به الكرد.

واعتبر ريبكوف، الثلاثاء، أن على السوريين وضع معايير محددة للهيكلية السياسية في سوريا المستقبل، تعتمد على الحفاظ على وحدة أراضي البلاد، بما في ذلك إمكانية إنشاء جمهورية فيدرالية. كما لفت إلى أن روسيا قلقة من استعدادات للجيش التركي على الحدود السورية، مشدداً على أن أي تدخل عسكري لأنقرة سيكون ضربة قاصمة لاتفاق وقف إطلاق النار في سوريا. وأكد ريبكوف أن الأتراك لم يتخلوا عن فكرة الهجمات عبر الحدود.

[*وكالات ٢٠١٧/١/٤ :](#)

مفاوضات آستانة تقرّب موسكو من أنقرة... وتبعدها عن طهران

*لندن- إبراهيم حميدي

تبذل موسكو جهوداً مكثفة للحفاظ على تفاهماتها مع أنقرة من جهة، وتحالفاتها مع طهران ودمشق من جهة ثانية، لإبقاء اتفاق وقف العمليات القتالية على قيد الحياة وعقد مفاوضات آستانة في ٢٣ الشهر الجاري، كي تكون «محطة مؤقتة» قبل استئناف مفاوضات السلام في جنيف الشهر المقبل برعاية الأمم المتحدة لدى تسلم إدارة الرئيس دونالد ترامب مقاليد الحكم في الولايات المتحدة.

ويشبه تزامن خفض الجيش الروسي قواته في سورية مع الإعداد لمفاوضات آستانة إعلان الرئيس فلاديمير بوتين في آذار (مارس) الماضي إعادة انتشار القوات الروسية في سورية عشية استئناف مفاوضات السلام في جنيف وقتذاك، لتذكير الحلفاء والخصوم بالأوراق التي تملكها موسكو وسط أنباء عن احتمال قيام الرئيس بشار الأسد بزيارة عاجلة إلى موسكو تشبه زيارة نهاية العام ٢٠١٥.

التفاهات بين موسكو وأنقرة شملت وقف العمليات القتالية باستثناء قتال تنظيمي «داعش» و «جبهة النصرة» (فتح الشام) المصنفين في قوائم الأمم المتحدة لتنظيمين إرهابيين وموافقة ١٣ فصيلاً إسلامياً ومعتدلاً منضوياً ضمن ٧ تكتلات على هذه التفاهات والبدء بعزل «النصرة» و«داعش» في مقابل قيام مجالس محلية ومناطق تجارية ونشر مراقبين روس وأتراك في مناطق المعارضة وإطلاق عملية سياسية تسمح للسوريين بتقرير مستقبلهم. وإلى الآن نجحت أنقرة في الوفاء بالتزاماتها، وساهمت زيارة وزير الدفاع القطري خالد العطية إلى تركيا ولقاءاته مع فصائل إسلامية ومسؤولين أتراك في ضمان التزام تركيا تعهداتها إلى روسيا، خصوصاً بقاء «أحرار الشام» ضمن هامش التفاهات وفرملة «النصرة» من تشكيل تحالف متشدد يطلق النار على وقف العمليات القتالية.

ومن المقرر أن يصل وفد دبلوماسي روسي إلى أنقرة بعد غد للإجابة عن عدد من الأسئلة: «ما هي الفصائل السياسية والعسكرية التي ستمثل المعارضة في مفاوضات آستانة؟ ما هي مدة المفاوضات وعلى أي مستوى؟ هل سيجلس وفد الحكومة من الدبلوماسيين والجيش من جهة والمعارضة من سياسيين وفصائل إسلامية من جهة ثانية في الغرفة نفسها أم أنها مفاوضات غير مباشرة؟ على أي مستوى؟ ما هو جدول الأعمال؟ وما هي الدول الإقليمية والكبرى التي ستشارك في المفاوضات؟». وبحسب المعلومات، فإن أنقرة تريد أن تقود «الهيئة العليا للمفاوضات» وفد المعارضة بمشاركة ممثلي الفصائل المعارضة وترفض مشاركة «الاتحاد الديمقراطي الكردي» في وفد المعارضة، وتقتصر أن يشارك مع ممثلي الأحزاب السياسية المرخصة في دمشق ضمن الوفد الحكومي. كما أن أنقرة رفضت اقتراح موسكو ضم العراق ومصر إلى قائمة المدعويين إلى آستانة كي لا تتكرر تجربة «المجموعة الدولية لدعم سورية» عندما زاد عدد الدول المشاركة ما عقد إمكان الوصول إلى تفاهات قابلة للتنفيذ.

وقبل وصول الوفد الدبلوماسي الروسي، جرت مفاوضات بين خبراء عسكريين روس وأتراك في أنقرة أول من أمس لبحث آلية معالجة خروقات وقف النار وكيفية الرد عليها والأطراف التي تشملها. ودفع الجانب التركي للجيش السوري ضمن الأطراف التي يمكن معاقبتها في حال خرق الاتفاق واستعجال نشر مراقبين كما حصل لدى نشر الشرطة العسكرية الروسية في حلب.

وخلال المحادثات العسكرية الروسية - التركية، برزت إلى الواجهة خروقات وادي بردى بين دمشق وحدود لبنان ما ألقى الضوء على التحالف بين روسيا من جهة وإيران والحكومة السورية و «حزب الله» من جهة أخرى. وعندما استفسرت موسكو عن أسباب تصعيد العمليات العسكرية، تبليغت ثلاثة أسباب: «أولاً، وجود عناصر «النصرة» في وادي بردى. ثانياً، قطع المياه من عين الفيحة عن دمشق. ثالثاً، عدم وفاء المعارضة باتفاق الفوعة - الزبداني وعدم

إطلاق عشرة آلاف مصاب ومدني من الفوعة وكفريا». كما تبليت الأمم المتحدة بعض هذه الأسباب لاستمرار قصف وادي بردى والعمليات الهجومية على المنطقة.

في هذه المرحلة، حصل تصعيد كبير بين أنقرة وموسكو عندما اتهم وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو «إيران والميليشيات الموالية بعدم التزام وقف النار» بالتزامن مع استمرار الاتصالات اليومية بين جاويش أوغلو ونظيره الروسي سيرغي لافروف و «امتنان تركي» لدعم انتقائي من الطيران الروسي لعملية «درع الفرات» شمال حلب، الأمر الذي ردت عليه طهران بزيارات رفيعة إلى دمشق واتهام أنقرة بـ «تعقيد الوضع السوري». وكان هذا استمراراً للتوتر بين الجانبين منذ بدء العمل بين موسكو وأنقرة على عقد تفاهات واتفاقات وقف النار، إذ أن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف رفض التوقيع على وثائق الاجتماع الثلاثي الوزاري الروسي - التركي - الإيراني في موسكو نهاية الشهر. كما أنه رفض الدخول في رؤية إيران لوقف النار والحل السياسي خلال محادثات جاويش أوغلو ومدير الاستخبارات فيدان حقان من جهة و ظريف ورئيس فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سلیماني من جهة أخرى في طهران.

وإذ نفت المعارضة وجود «النصرة» (تحدث البعض عن عشرات)، جرى التفاهم بين موسكو وأنقرة على إرسال وفد عسكري روسي إلى وادي بردى لاستطلاع الوضع وحل مشكلة تدفق المياه إلى دمشق وحل العقد الأخرى، مثلما حصل لدى بدء تنفيذ اتفاق إجلاء شرق حلب وفرض إيران وضع ملف الفوعة وكفريا في «الصفقة»، لكن الضباط الروس فوجئوا بعدم السماح لهم بالذهاب إلى عين الفيحة. وتبلغوا ضرورة التنسيق مع دمشق في شكل مسبق. وحرص الجانب الروسي على نفي ذلك لتجنب أزمة علنية مع طهران. وقال مسؤول مقرب من موسكو: «ندرك أنه كلما ابتعدنا عن الحل العسكري واقتربنا من الحل السياسي ستزيد الفجوة مع إيران وحلفائنا، لكن نريد التنسيق والتفاهم للوصول إلى تفاهات مشتركة».

في المقابل، تمسكت دمشق وطهران و «حزب الله» بخيار «تنظيف» أطراف دمشق سواء بـ «الحسم» العسكري بين العاصمة وحدود لبنان أو «المصالحات» في جنوب العاصمة وربما شرقها حيث تم عرض اتفاق مصالحة جديد مع فصائل معارضة قرب السيدة زينب، تضمن تسوية أوضاع المقاتلين مقابل قتالهم «النصرة» و «داعش» وتأمين جوار السيدة زينب.

وقال مسؤول مقرب إلى طهران: «لدينا خطط عسكرية ومصالحات وسنعمل مع موسكو لإقناعها بهذه الخطط كي تعرف أنه لا يمكن الوثوق بتركيا ولا بد من تطبيق التفاهات الاستراتيجية» التي عقدت بين بوتين ومرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي بعد المحادثات التفصيلية بين سلیماني والرئيس الروسي وذلك قبل التدخل العسكري الروسي المباشر في نهاية ٢٠١٥. وأشار إلى أن سيطرة «داعش» على مدينة تدمر الأثرية التي سعت موسكو إلى إقامة قاعدة عسكرية فيها، بمثابة تذكير لموسكو بضرورة الاعتماد على القوات النظامية وأنصارها في تثبيت التقدم على الأرض، وأن القوة الجوية ليست كافية لهزيمة «داعش».

وفي موازاة التفاهات الروسية - التركية على مقايضة التخلي عن «النصرة» بمجالس محلية للمعارضة في إدلب، وضعت طهران ودمشق و «حزب الله» خطة عسكرية مفصلة للسيطرة على محافظة إدلب الخاضعة لسيطرة «جيش الفتح» (فصائل إسلامية بقيادة «النصرة») عبر شن هجمات موازية من جسر الشغور غرباً ومن حلب شرقاً ومن ريف حماة جنوباً. وأضاف المسؤول: «لا بد أن تقطع تركيا خطوط الإمداد عن المسلحين قبل إعلان وقف النار ولا بد من الحسم العسكري أولاً ثم البحث عن الحل السياسي». هذه الخطة تفسرها أنقرة على أنها «عدم انصياع إيراني للاتفاقات مع موسكو».

غموض التفاهات بين موسكو وأنقرة وتضمن الوثائق الأربع التي قدمت إلى مجلس الأمن الأسبوع الماضي الكثير من التواريخ والمعلومات المتناقضة وغياب النص التفصيلي لاتفاق وقف النار من جهة والقناعة من عدم قدرة موسكو على فرضها على حلفائها من جهة ثانية، دفعا الدول الغربية (أمريكا وفرنسا وبريطانيا) إلى التعاطي بحذر مع اتفاق وقف النار ونصحت المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا بالتعاطي بذات الحذر مع ملاحظة تقدم ملموس تضمن اعتراف موسكو بشرعية الفصائل الإسلامية. هذه الدول اقترحت ألا يشارك دي ميستورا في مفاوضات آستانة والاكتفاء بإيفاد وفد من القسم السياسي في الأمم المتحدة في نيويورك، لكن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس رأى أن لا يبدأ مهمته بتوتر مع روسيا، وهي عضو دائم في مجلس الأمن، لذلك تسير الأمور إلى مشاركة دي ميستورا أو نائبه السفير رمزي رمزي في مفاوضات آستانة اعتماداً على مستوى الوفود المشاركة على أمل أن يمهّد ذلك إلى استئناف مفاوضات جنيف مع احتمال خفض سقف مفاوضات آستانة إلى مجرد البدء بإجراءات بناء ثقة تتعلق بتثبيت وقف النار والمساعدات الإنسانية بدلاً من بحث القضايا السياسية المتعلقة بـ «الانتقال السياسي» وتنفيذ «بيان جنيف» والقرار ٢٢٥٤، بحسب ما تطالب الدول والأطراف الحليفة للمعارضة.

*صحيفة (الحياة) ٢٠١٧/١/١٠ :

الكرد السوريون غير مدعويين الى مفاوضات استانا

أكد مسؤول "مكتب تمثيل روج افا" (منطقة الإدارة الكردية في شمال سوريا) في باريس خالد عيسى الثلاثاء ان الكرد السوريين ليسوا مدعويين الى المفاوضات حول سوريا اواخر يناير في كازاخستان برعاية روسية تركية. وقال عيسى وهو من حزب الاتحاد الديمقراطي لفرانس برس "لسنا مدعويين الى استانا. يبدو ان هناك فيتو على وجودنا". والاتحاد الديمقراطي ابرز فصيل كردي في سوريا. وتعتبر تركيا هذا الحزب مجموعة ارامية مرتبطة بحزب العمال الكردستاني التركي المحظور الذي يخوض حربا مع تركيا منذ اكثر من ٣٠ عاما.

ومن المقرر ان تستضيف استانا في اواخر يناير مفاوضات حول سوريا باشراف موسكو وأنقرة اللتين رعتا وقفا لاطلاق النار على مجمل الاراضي السورية، ما زال ساريا منذ ٣٠ ديسمبر رغم معارك متواصلة خصوصا قرب دمشق.

حتى الان لم يحدد الموعد او لائحة المدعويين الى المفاوضات التي يفترض ان تشكل قاعدة لعملية سياسية جديدة تنطلق في فبراير بجنيف برعاية الامم المتحدة.

اضاف عيسى "يبدو ان ممثلي الفصائل المسلحة (المعارضة) وحدهم سيتلقون دعوة للتفاوض مع النظام السوري في استانا، بلا ممثلين (للمعارضة) السياسية".

من جهتها تجتمع هذه المعارضة السياسية الممثلة في الهيئة العليا للمفاوضات الجمعة في الرياض لبحث عملية استانا، بحسب مصادر دبلوماسية والمعارضة.

تابع عيسى مشددا "اذا كانت هناك ارادة لحل سلمي في سوريا، فلا يمكن الا يؤخذ الكرد في الاعتبار". و اضاف "امل الان نكون غائبين عن حل دولي".

في اذار/مارس اعلن كرد سوريا من طرف واحد انشاء منطقة الإدارة الكردية في شمال البلاد في المناطق التي يسيطرون عليها بحكم الامر الواقع.

لكن العملية العسكرية البرية التركية "درع الفرات" التي بدأت في أغسطس على طول الحدود مع سوريا قضت على محاولات الكرد تأمين استمرارية جغرافية لمناطقهم في شمال سوريا.

اضاف عيسى "لدينا مشروع سياسي: الفدرالية الديمقراطية لسوريا برمتها. ونحن مستعدون للتفاوض مع نظام (دمشق) مع ضمانات دولية".

*فرانس برس ٢٠١٧/١/١٠ :

المساعدات الأمريكية وطموحات الكرد في سوريا

*ليز سلاي- مديرة مكتب واشنطن بوست في بيروت

في إحدى قاعات مدرسة ثانوية قديمة في مدينة تل الأبيض، وهي إحدى المدن الواقعة في الشمال الشرقي لسوريا، يقوم المدربون الكرد بتهيئة ما يقارب ٢٥٠ من المجندين العرب المدعومين من الولايات المتحدة في حربها ضد تنظيم الدولة، لتلقي تدريب عسكري من القوات الأمريكية، وكان معظم هؤلاء المجندين من القرى المحيطة بالرقّة، عاصمة الحكم الذاتي لتنظيم الدولة، ومن المتوقع أن يتم نشر هؤلاء المجندين في المدينة ذات الأغلبية العربية، والتي تعد الآن الهدف الرئيسي للجهود العسكرية الأمريكية في سوريا.

لكن أولاً، قال المدربون، إنه يجب على المجندين تعلم وتبني فكر عبد الله أوجلان، وهو زعيم كردي مسجون في تركيا تم تصنيف منظمته ضمن المنظمات الإرهابية من قبل كل من أنقرة وواشنطن.

في الحقيقة، إن المشهد في القاعة الدراسية صور بعض تعقيدات الحرب التي تدعمها الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة، حيث أصبحت الحركة الكردية، التي تتبنى إيديولوجية مخالفة لسياسة الولايات المتحدة، أقرب حليف لواشنطن ضد المتطرفين.

وتجدر الإشارة إلى أن وحدات حماية الشعب، الجناح العسكري للحركة السياسية التي ظلت تحكم شمال شرق سوريا لمدة أربع سنوات ونصف، تسعى لتطبيق رؤى أوجلان المستوحاة من الماركسية في المناطق ذات الأغلبية الكردية، التي تم إخلؤها من قبل الحكومة السورية خلال الحرب.

وعلى مدى السنتين الماضيتين، عززت وحدات حماية الشعب علاقاتها مع الولايات المتحدة، وتمكنت من الاستحواذ على أراض كانت تحت سيطرة تنظيم الدولة بمساعدة الضربات الجوية الأمريكية والمساعدات العسكرية من مئات المستشارين العسكريين في الولايات المتحدة، وفي الواقع، إن هذه المكاسب أخذت المقاتلين الكرد إلى أبعد من مجرد الاستيلاء على المناطق الكردية التقليدية، وتسببت في تغذية رغبتهم في بسط سيطرتهم على الأراضي ذات الأغلبية العربية، مما يهدد بإثارة خلافات عرقية طويلة الأمد، قد تصل إلى حد تأجيج صراع أوسع نطاقاً.

أما تركيا، التي تعتبر وحدات حماية الشعب فرعاً من حزب العمال الكردستاني الذي أدرجته ضمن المنظمات الإرهابية، فقد أبدت غضبها ومعارضتها للدعم الأمريكي لكرد سوريا، ودعت، قبل أيام، الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب لوقف دعم بلاده للميليشيات الكردية بمجرد أن يتسلم منصبه الجديد، وبينما تتجه روسيا وسوريا وتركيا لتسوية قريبة للنزاع في سوريا، قد تجد الولايات المتحدة نفسها أمام نزاع دبلوماسي مع روسيا بشأن دورها العسكري في سوريا.

ومن أجل تهدئة مخاوف تركيا وتجنب التوترات بين العرب والكرد، تحاول الولايات المتحدة توزيع الأسلحة والذخيرة على "قوات سوريا الديمقراطية"، وهو تحالف يضم مقاتلين عرب وكرد، وتهدف الولايات المتحدة، من خلال ذلك إلى بناء قوة عربية قادرة على أخذ وتحرير المدن العربية مثل الرقة، وبالتالي إضعاف نفوذ المقاتلين الكرد.

لقد رفض المسؤولون والعسكريون الأمريكيون مناقشة تفاصيل التدريبات التي تقدمها واشنطن للعرب، وأكدوا عدم علمهم بأن المجندين العرب يتلقون دروساً في الفكر السياسي الكردي قبل بدء فعاليات التدريب مع الأمريكيين، حيث قال أحد الخبراء العسكريين الأمريكيين في سوريا، الذي طلب عدم ذكر اسمه أو رتبته: "نحن لا نعلم ما الذي حصل قبل قدومنا".

مع ذلك، اعترف المسؤولون الأمريكيون بأن الكرد يشكلون أكثر من ثلاثة أرباع ائتلاف قوات سوريا الديمقراطية، وأنهم يقودون المعركة على الخطوط الأمامية، مما يجعلهم أكبر مستفيد من المساعدات العسكرية الأمريكية، وأكدوا أن الرؤية الكردية لمستقبل سوريا هي نفسها التي يتم نشرها في المناطق العربية التي تقع تحت سيطرتهم، وذلك على الرغم من التصريحات المتكررة لإدارة الولايات المتحدة، التي عبرت من خلالها عن معارضتها لخطط الكرد من أجل إنشاء أي منطقة جديدة في سوريا.

في هذا السياق، قالت ماريا فانتايبه من مجموعة الأزمات الدولية: "الدعم العسكري عزز ثقة وحدات حماية الشعب للتحرك خارج المناطق المأهولة بالكرد، لتشمل طموحاتهم مناطق خارج سوريا، وهذا الأمر له آثار سياسية كبيرة، ليس فقط على سوريا، بل أيضاً على الدول المجاورة لها أيضاً".

"نظام كونفدرالي ديمقراطي"

وفي زيارة نادرة من صحفيين أجانب إلى شمال سوريا، كان الكرد حريصين على شرح النظرية السياسية لأوجلان، وهي عبارة عن مزيج من الماركسية وأحلام المدينة الفاضلة لليساري الأمريكي الراحل، أصيل ولاية فيرمونت، مورايبوكتشن.

وتسعى هذه النظرية إلى إلغاء الدول والقضاء على الحاجة للحكومات، عن طريق وضع مجتمعات تكون مسؤولة عن شؤونها الذاتية، وهو نظام يُعرف بـ "النظام الكونفدرالي الديمقراطي"، أو "الدولة الديمقراطية"، وتركز هذه النظرية، بشكل خاص، على المساواة وحقوق المرأة، وأيضاً على المعاملة الجيدة للحيوانات.

بعد نهاية عملية تدريب ٢٥٠ مقاتلاً عربياً قرب منبج، أدرك المقاتلون أنهم لن يتوجهوا إلى الرقة، بل إلى حلب، للقتال ضد قوات المعارضة المدعومة من قبل تركيا، وتجدر الإشارة إلى أن المستشارين الأمريكيين يتواجدون أيضاً في منبج مع قوات المعارضة المدعومة من قبل تركيا.

هذه النظرية، التي توخاها أوجلان في الأصل، كانت وسيلة لتحقيق شكل من أشكال الحكم الذاتي لكرد تركيا الذين واجهوا من الناحية التاريخية تمييزاً شديداً من قبل الحكومة التركية، وهو ما أصبح ينطبق على الظروف في سوريا، رغم أنها خليط متكون من الكرد والمسيحيين والعلويين والتركمان وغيرهم.

في هذا السياق، قال المشرف على التدريب الأيديولوجي للمجندين العرب، نصرت آمد خليل، إن الكرد السوريين يسعون لتطبيق رؤية أوجلان لعالم بلا حدود في سوريا وخارجها، وذلك بعيداً عن سعيهم لإعادة رسم الحدود لإعطاء الكرد كياناتهم الخاصة، مثلما حصل في العراق، وأضاف خليل قائلاً: "نحن لا نريد كونفدرالية للكرد فقط، بل لكل سوريا، والشرق الأوسط أيضاً، نحن لا نعرف بالحدود الجغرافية بين منطقة وأخرى."

"لا توجد دولة"

في قاعة الدراسة في تل أبيب، وهي بلدة ذات أغلبية عربية على الحدود التركية كانت تحت سيطرة تنظيم الدولة سنة ٢٠١٥، كان المدرب الكردي "أجيت إبراهيم هيزو" يجيب عن أسئلة المجندين العرب، الذين يرتدون أزياء خضراء، جالسين على مقاعد خاصة.

سأل أحد المجندين: ما دور الدولة في بناء دولة ديمقراطية؟

فأجاب هيزو: "لا يوجد أي دولة، الدولة هي أداة للقمع".

سأل مجند آخر: ما الفرق بين "دولة ديمقراطية" وشعارات "حزب البعث؟ (مشيراً إلى حزب بشار الأسد، الحزب الذي يحكم سوريا منذ أربعة عقود).

أجاب المدرب قائلاً: "إن الفرق يكمن في أن حزب البعث يفضل العرب، في حين تنطبق نظريات أوجلان على كل الجماعات العرقية والدينية".

خلال المقابلات في هذه الحصة، قال الرجال إنهم سعداء لتبني إيديولوجية وحدات حماية الشعب، حيث قال لؤي الشمري الذي فر من بلدة يسيطر عليها تنظيم الدولة في محافظة الرقة في الصيف الماضي: "كأن لدينا أم ديمقراطية لا تميز بين أطفالها"، وقال مصعب عيسى الشيخ: "إن كنا لا نتفق مع هذه الإيديولوجية، لما كنا موجودين في التدريب، يجب علينا أن نتعلمها".

في المقابل، يشكك محللون ومعارضون لوحدة حماية الشعب في مدى الديمقراطية أو المساواة ضمن هذه الإيديولوجية، فالانشقاق عنها لا يُغتفر، كما أن صور أوجلان تنتشر في ساحات المدينة والمكاتب العامة، مثلما تملأ صور بشار المناطق التي يسيطر عليها النظام.

قالت رنا خلف، كاتبة تقارير لفائدة "تشاتام هاوس" في لندن عن حكم الكرد السوريين، إن المجالس المنتخبة هي التي تدير الشؤون اليومية للمجتمعات المحلية، لكن السلطة الحقيقية يمارسها القادة العسكريون الغامضون، الذين قاتلوا مع حزب العمال الكردستاني، وأضافت رنا "في الحقيقة، إنهم استبداديون، شأنهم شأن أي شخص آخر"، بالإضافة إلى أن الكرد الذين يساندون الأحزاب المعارضة لوحدة حماية الشعب، إما تعرضوا للسجن أو تم إرسالهم للمنفى.

على مدى السنتين الماضيتين، عززت وحدات حماية الشعب علاقاتها مع الولايات المتحدة، وتمكنت من الاستحواذ على أراضٍ كانت تحت سيطرة تنظيم الدولة بمساعدة الضربات الجوية الأمريكية والمساعدات العسكرية من مئات المستشارين العسكريين في الولايات المتحدة

من بين أولئك الذين استهدفهم وحدات حماية الشعب نجد أولئك الذين يدعمون المعارضة السورية، وذلك وفقاً لما ذكره ناشط من مدينة منبج التي سيطرت عليها قوات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية في شهر آب/ أغسطس الماضي، وقال الناشط إنه أطلق حملة ضد تنظيم الدولة ووحدات حماية الشعب، ولذلك طلبت منه الميليشيات الكردية تسليم نفسه، وقاموا بالضغط عليه عن طريق احتجاج شقيقه الذي ليس لديه أي نشاطات سياسية، ويعيش في مكان آخر في سوريا، وقد وافق هذا الناشط على محاوره الصحيفة، بعد ضمان عدم الكشف عن هويته، بسبب خوفه على سلامة أخيه.

التناقضات المحتملة

تمثل مدينة منبج مثلاً للتناقضات المحتملة للتحالف الأمريكي مع كرد سوريا، فهذه المدينة التي تقع في محافظة حلب، تحدثت عنها القوات الأمريكية دائماً باعتبارها مثالاً على عملية تسليم الكرد للسلطة بطريقة سلمية للعرب، بعد أن تحررت المدينة من قبضة تنظيم الدولة، لكن العرب المسيطرين على منبج هم أتباع إيديولوجية وحدات حماية الشعب، مما يجعلهم غير مختلفين عن القوات الكردية بالنسبة لتركيا والسكان المحليين، وذلك وفقاً لما ذكره هارون شتاين من المجلس الأطلسي في واشنطن.

كانت القوات العربية المدعومة من قبل وحدات حماية الشعب، تخوض عدة معارك ضد المعارضة في منبج، ولذلك هددت تركيا بشن هجوم للسيطرة على المدينة. وبعد نهاية عملية تدريب ٢٥٠ مقاتلاً عربياً قرب منبج، أدرك المقاتلون أنهم لن يتوجهوا إلى الرقة، بل إلى حلب، للقتال ضد قوات المعارضة المدعومة من قبل تركيا، وتجدر الإشارة إلى أن المستشارين الأمريكيين يتواجدون أيضاً في منبج مع قوات المعارضة المدعومة من قبل تركيا، وهم بصدد الإعداد لسيناريو قد تضطر القوات الأمريكية الخاصة فيه إلى مواجهة بعضها البعض.

وفي سياق آخر، قال أبو أمجد، الذي يحتفظ بصورة أوجلان في الصفحة الرئيسية لهاتفه: "لدينا مساجين تدربوا في الولايات المتحدة، ولدى الأتراك مساجين لنا تدربوا أيضاً في الولايات المتحدة".

***ترجمة: ساسة بوست**

***صحيفة (واشنطن بوست) ٢٠١٧/١/١١ :**

الإدارة الذاتية تتهم إقليم كردستان بقصف قرية "تل علو" في مقاطعة الجزيرة

أفادت هيئة الدفاع والحماية الذاتية التابعة للإدارة الذاتية بكردستان سوريا، بأن "عدة طائرات قدمت من إقليم كردستان وقصفت قرية (تل علو) التابعة لمدينة ديريك بكردستان سوريا"، في حين أكدت وزارة البيشمركة أنها "لا تعلم شيئاً عن هذا الموضوع".

وقالت الهيئة إن "قصف تلك الطائرات يعتبر انتهاكاً للقانون الدولي واستفزاً عدوانياً"، متهمَةً إقليم كردستان والحزب الديمقراطي الكردستاني بأنهم "جزء من هذا الانتهاك". مشيرةً إلى أن "تلك الطائرات الحربية التي لم يعرف بعد الجهة التي تتبع لها، قدمت في يوم ٢٠١٧/١/٣ من إقليم كردستان باتجاه بلدة تل كوجر على الحدود السورية العراقية، وقصفت عدة مناطق حول قرية تل علو التابعة لمنطقة (جل آغا) في مقاطعة الجزيرة بكردستان سوريا، ثم عادت إلى قواعدها".

من جهته قال الأمين العام لوزارة البيشمركة، جبار ياور، لشبكة رووداو الإعلامية، إن "وزارة البيشمركة المؤلفة من وحدات ٧٠ و ٨٠، لا تملك أي نوع من الطائرات لكي تستخدمها". وأكد ياور أن "وزارة البيشمركة ليس لديها أي معلومات بخصوص عملية القصف تلك، وأنها علمت بالخبر من وسائل الإعلام".

***روداو ٢٠١٧/١/١١ :**

نزوح في الرقة مع تقدّم قوات «غضب الفرات»

أعلنت «قوات سورية الديمقراطية»، وهي تحالف كردي - عربي، أنها حققت مزيداً من التقدم ضد تنظيم «داعش» في ريف الرقة في إطار عملية «غضب الفرات» التي يدعمها الأمريكيون بجنود من القوات الخاصة وبغطاء جوي. وأكد المكتب الإعلامي لهذه القوات أمس «تحرير قرية كرمناجو» و «التقاء القوات» المتقدمة على محوري عين عيسى والقادرية، في إطار المرحلة الثانية من العملية الهادفة إلى «عزل» مدينة الرقة، عاصمة «داعش» المفترضة في سورية، قبل طرد التنظيم منها. وفي هذا الإطار، أشار «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إلى تزايد حركة النزوح في المناطق القريبة من جبهات القتال في الرقة، لافتاً إلى رصد «وصول عشرات العوائل النازحة من المدنيين المقبلين من منطقة الطبقة وأرياف الرقة الغربية والشمالية والشمالية الغربية، مع اقتراب قوات سورية الديمقراطية... من سد الفرات الاستراتيجي ومدينة الطبقة في الريف الغربي للرقة». وتحدث «المرصد» أيضاً عن وصول عشرات من أفراد عائلات عناصر «داعش» وقادته من جنسيات سورية وعربية وأجنبية إلى مدينة الرقة، ليتم نقلهم بعد ذلك إلى مناطق سيطرة التنظيم في بلدات بالريف الغربي للرقة، مشيراً إلى أن هذا الأمر «أثار استياء أهالي منطقة الطبقة والمناطق القريبة من الجبهات التي تشهد عمليات عسكرية»، والذين اتهموا التنظيم «بمحاولة النجاة بنفسه ومقاتليه وعوائلهم وترك المدنيين لمصيرهم».

على صعيد آخر، أشار «المرصد» إلى تجدد قصف القوات التركية مدينة الباب التي يسيطر عليها «داعش» في الريف الشمالي الشرقي لحلب، بالتزامن مع تجدد الضربات الجوية على المدينة ومحيطها. وجاءت الضربات التركية في وقت شنت طائرات حربية ومروحية قال «المرصد» أنها تابعة للحكومة السورية، وفق ما يبدو، نحو ٢٠ غارة على ريف الباب الجنوبي ومناطق أخرى في محيط بلدة دير حافر بالريف الشرقي لحلب.

[*وكالات ومصادر متعددة ٢٠١٧/١/١٤ :](#)

الكرد المستبعدون من المفاوضات يتوقعون فشلها

توقّعت الرئيسة المشتركة للهيئة التنفيذية لـ«الفيديرالية الديمقراطية لشمال سورية» فوزة يوسف فشل مفاوضات آستانة المتوقعة في ٢٣ الشهر الجاري لأنها تتضمن «تكراراً لتجربة المفاوضات السابقة» لدى إقصاء الكرد عن المفاوضات السياسية، مشيرة إلى أن موسكو «تكرر أخطاء المفاوضات السابقة».

وقالت يوسف في اتصال هاتفي مع «الحياة» أمس إن المفاوضات السورية السابقة كانت تحت مظلة الأمم المتحدة وكان للتحالف الدولي بقيادة أمريكا تأثير فيها «لكن الجانب الروسي، للمرة الأولى، تولى في مفاوضات آستانة الدور القيادي غير أنه يقوم بتكرار الخطأ نفسه في جنيف الأول والثاني والثالث. كان يمكن تجنّب أسباب فشل الجولات السابقة» التي لم تتم فيها دعوة الإدارات الذاتية السورية و «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» إليها. وتابعت: «اعتماد روسيا على التسويات العسكرية لن يؤدي إلى إنهاء الأزمة السورية ولا إلى حل سياسي. يمكن أن تؤدي مفاوضات آستانة إلى شيء مرحلي، لكن لن تؤدي إلى حل دائم»، مشيرة إلى «دور سلبي لعبته تركيا التي تريد مناطق نفوذ في سورية بعد خسارة حلب والمشاكل التي تواجهها في معركة الباب» التي تخوضها فصائل «درع الفرات» بدعم الجيش التركي لطرد «داعش» من شمال حلب.

وأشارت يوسف إلى أن مشروع قيام فيديرالية في شمال سورية بناء على نتائج المؤتمر الذي عقد قبل أسبوعين بمشاركة ١٦٥ شخصاً «هو مشروع للفيديرالية الديمقراطية مبني على مفهوم الأمة الديمقراطية وتجاوز كل المفاهيم القومية والمذهبية مقابل الاعتماد على التنوع وخصوصاً شمال سورية». وزادت: «من أجل بناء نظام ديمقراطي لا بد من شموله كل المكونات وعلى رأسها الشعب الكردي الذي تأثر في شكل سلبي من نظام البعث». وقالت إن إزالة عبارة «روج أفا» (غرب كردستان) من وثائق المؤتمر الذي عقد في رميلان شرق سورية «ليست تنازلاً عن القضية الكردية لأن النظام الديمقراطي يحقق حقوق الكرد وجميع مكونات الشعب». وأشارت إلى «الانفتاح على نقاش مع كل المكونات والقوى السورية في إطار حوار سوري - سوري حول مستقبل البلاد. ما قام به الكرد هو تنظيم حياتهم إلى حين بدء حوار حول مستقبل سورية». وزادت أن الوثيقة السياسية أو العقد الاجتماع الذي أقره مؤتمر رميلان سيتم تعديله لدى إقرار دستور جديد ديمقراطي بمشاركة كل مكونات سورية.

[*صحيفة \(الحياة\) ٢٠١٧/١/١٤ :](#)

دور الكرد في آستانه

*محمود عباس

محطات قادمة ستتبع آستانه، قبل أن تبلغ الأوضاع في سوريا النهاية، أي الحل العسكري تحت الغطاء السياسي المشوه، فالحديث عن الحل السياسي في ظل الاستراتيجية الروسية سذاجة، وإن كانت هي الحلقة الأكثر تفعيلاً، وليست الأكثر بريقاً، مقارنة بحلقات جنيف الجالبة أرقامها المتتالية الشؤم على السوريين، وذلك زمن الصراع المتعادل، الذي أودى بسوريا إلى أعماق الدمار.

فالمؤتمر الذي تضع روسيا لبناتها الأساسية لدفن المعارضة السورية، وتحضيرها للتوقيع على شهادة وفاتها، تختلف عن سابقتها بعدة أوجه: في جنيف أو قبلها، كانت روسيا وأمريكا تتناقشان على أجنداتهما قبل قضية الشعب السوري، واليوم روسيا تحاور ذاتها بشكل عملي، رغم وجود تركيا وإيران. وفي بدايات الصراع، على السلطة ونقص بعد غياب الثورة، كانت تركيا تدعم الجيش الحر، وفي جنيف ١- كانت تركيا ومعها الدول الداعمة للمعارضة تدعم النصر وغيرها من المنظمات التكفيرية المتطرفة، وفي جنيف ٢- كانت تركيا تدعم بشكل شبه مباشر منظمة داعش، والسلطة ظهرت للعالم بأنها الأفضل مقارنة بالمنظمات الإرهابية التي توسمت بها المعارضة، رغم التدخل السافر من قبل إيران وميليشياتها. واليوم في آستانه، تركيا تحتل جغرافية من المنطقة الكردية في سوريا لتستخدمها كورقة ضغط على كل الأطراف السورية وعلى راسهم الكرد، ولذلك فهي ليس فقط ستدعم روسيا بل تضغط على المعارضة لقبول الشروط الروسية، لا صوت يعلو فوق صوت روسيا.

المؤتمر الذي لن يكون فيه وجوداً للمعارضة والسلطة، إلا تلك الأشباح التي حافظت روسيا على حياتها، وجمعتها في مناطق معينة، فحقوقها وحقوق سلطة بشار الأسد في آستانه لن تتجاوز سوى الاستماع، وهكذا من سيرافقهما أو سيحضر بدعوة، لملء الكراسي الفارغة في القاعة، وإن تحدثا فسيكون من خلال القنوات التي ستفتحها روسيا، وإن كان بوجود تركيا وإيران، كحكمي الطرفين في لعبة كرة القدم، وحتى الآن بتغيب أمريكا، وتبين بأن اللعبة لا تحتاج إلى أكثر من حكم، يفصل المقام حسب أجنداته، والطامحة لأن تطبق مبدأ سوريا المحمية الأهم لها على سواحل البحر المتوسط، مع ذلك فهي، أي روسيا، ستحتاج إلى أوراق ووثائق من الأطراف التي ستدعوها للحضور، لتلوحها عالمياً على أنها عقدت مؤتمراً سوريا ولصالح سوريا.

ولا خلاف على من سيقف الحرب في سوريا، روسيا أو غيرها، بل الخلاف على أن روسيا رجحت إرهاب الدولة على منظمات إرهابية، وفي الواقع الفعلي الطرفين إرهاب، فلم تقدم روسيا خدمة للشعوب السورية، بل ما قدمته حتى الآن هي الإبقاء على نظام استبدادي برئيس وسلطة يحملون صفات مجرمي حرب بدون نقاش، واستخدمت ست مرات الفيتو لحمايتهم، وليس لضرب المعارضة أو للدفاع عن الشعب ومصالحه، وهنا تكمن جوهر النقد الموجه لروسيا، وباستراتيجيتها هذه بلغت ما بلغته من هيمنة، وأصبحت المخطط الأول والأخير للقضية السورية، لذلك لا بد للكرد في خضم هذه الاستراتيجية من استخدام كل طاقاتهم للحضور، والإصرار عليه.

والأغرب في هذه التمثيلية، المؤدية إلى تغيير في تركيبة المؤسسات الحكومية السورية، محاولة خفية لإرضاء الطرف السني وعدم أبعاد العلوي، والثاني التأكيد للعالم بأن روسيا كانت على قدرة بإخراج سوريا من محنتها قبل أن تسقط في يد الإرهابيين التكفيريين. والمؤسسة العسكرية، على الأغلب، ستكون أول مؤسسة ستعرض إلى التغيير، وفي هذا المجال ستنظر في القوة العسكرية الكردية ومستقبلها، وإلى ما ستكون عليه نظام المنطقة الكردية، ولهذه احتمالات بحثت فيها على الأغلب في الأروقة الروسية أو لربما تشاورت فيها مع كل من تركيا أولاً وإيران وسلطة

بشار الأسد ثنائية. فالعرض الكردي في القضيتين جاهزتين، كدستور ونظام وكقوة عسكرية منفصلة عن الجيش السوري، والاعتراض من قبل جميع القوى الإقليمية حاضرة وبحجج متنوعة، فإن كانت قدرة إقناع الحركة الكردية (خاصة إذا اتفقت على نقاط معينة) لروسيا صلبة فقد تحصل على إسناد وموافقة وربما دعم لمساندتها.

كثيرا ما نسأل لماذا مدينة آستانة؟ والاسم كان قد برز قبل سنتين، على لسان المعارضة والسلطة في أول اجتماع منفصل لهم في وزارة الخارجية الروسية، وحينها تم جس نبط الطرفين، ومهدت لاستراتيجيتها التي أوصلت سوريا إلى الواقع الجاري، أي بعد إخضاع السلطة وتدمير المعارضة وإضعاف السيطرة الإيرانية، وإزاحة أمريكا، وهذا ما حصلت عليه روسيا، واكتملت بعد استدراج تركيا السنية إلى جانبها، وهذه الأخيرة تهديد لخطة مستقبلية بعد تشكيل الحكومة السورية القادمة أو أثناءها، أي لتكون للسنة طرف مساند.

ويبقى السؤال: مادامت روسيا تقص وتفصل حسب أجنداتها، فما الذي سيأخذ بالكرد إلى مدينة شعبها وحكومتها تنزاح إلى تركيا الأرذوغانية بحكم التقارب القومي والمذهبي، والمدينة تستخدمها روسيا لإبراز هيبتها أمام محاولات الاجتياح الأمريكي للجمهوريات الأسيوية السوفيتية السابقة، ولمواجهة تصاعد علاقاتها مع أمريكا؟ وإلى مؤتمر هو في عموميته رسالة غير مباشرة لأمريكا، بأن القضية السورية بيدها، وتعتقد في المدينة التي تظن بأنها مدرجة في حلفها. مع كل هذا نرى بأنه للكرد فرصة دولية لإبراز مطالبهم، أو ما هم عازمون عليه في سوريا مع أو بدون وجود السلطة الحالية، وبالإمكان عرض دستورهم المقترح، وغايتهم من تطبيق النظام الفيدرالي، والمرجح أن وجودهم بهيئة أو لجنة موحدة، ستزيد من ثقلهم الدبلوماسي وستقوي احتمالية قبولهم والاهتمام بهم، من قبل جميع الأطراف، من الروسية إلى الأمريكية، ومن المعارضة إلى السلطة، وبالتالي قد تعيد تركيا وإيران حساباتها بشأن القضية الكردية في سوريا.

لا بد للكرد من دراسة الواقع الدبلوماسي والسياسي القادم، والعمل معا، بعدم اتخاذ مواقف انعزالية، فالعلاقة المحتملة بين روسيا والإدارة الأمريكية القادمة، رغم ضبايبتها حتى اللحظة، تبين أن لهم موقف متقارب من القضية الكردية في سوريا، وهذه في كثيره تقف على مدى استغلال الكرد كحركة متقاربة من مجريات الأحداث ومن الاستراتيجية الروسية في المنطقة. فليس عبثا روسيا وباشراك تركيا تطالب حضور أمريكا في آستانة، وهي عمليا موجهة للإدارة القادمة، لأننا نعلم أن المؤتمر سيعقد في ٢٣ من الشهر الجاري، وإدارة ترمب ستستلم البيت الأبيض في ٢٠ من الشهر، إذا عمليا هو تحرك دبلوماسي روسي لفتح أبواب مغايرة للماضي مع الإدارة القادمة، خاصة وهي توافق حتى اللحظة على الخطوط العريضة للاستراتيجية الروسية في سوريا وفي شكل ما في الشرق الأوسط.

أي كانت مواقف الكرد في آستانة، في حال حضورهم، فلن تغير من الموقف الأمريكي لهم، فهم وبكل المقاييس، العسكرية والسياسية، القوة الضامنة الوحيدة حتى الآن التي ستستند عليها أمريكا في استراتيجيتها لمحاربة داعش، ومن المحتمل أن يتصاعد هذا الدعم إلى موقف سياسي، وهذا الاحتمال يمكن أن تكون أكثر قربا إلى التأكيد في حال تمكنت الأطراف الكردية من بلوغ حوار ما والتقرب من البعض على نقاط معينة، وتركيا من جهة وإيران والسلطة من جهة أخرى، ستعترضان على هذه القضية، لأنها مجرد قضية لشعب مرفوض حقوقه بكل أوجهها، ومن جميع هذه الأطراف، وثانيا لأن القضية الكردية تعني النظام الفيدرالي، أو تغيير في البنية السياسية الإدارية لسوريا، وبالتالي يصبح نظاما مقبولا دوليا، من حيث البنية الديمقراطية، وهذه قد تصبح الشرارة التي ستنقل إلى دول الجوار المستعمرة لكردستان، ونعني تركيا وإيران.

*الولايات المتحدة الأمريكية- mamokurda@gmail.com

*الحوار المتمدد ٢٠١٧/١/١٤ :

سورية تتحضر لمعارك جديدة ومؤتمر أستانة غير مرشح للنجاح

*كتب- ايلى ج. مغناير

تتهيا الساحة السورية لعودة القتال على جبهات عدة وسط التحضيرات المرتقبة لاجتماع كازاخستان - أستانة بين ممثلي أكثر الأطراف المتحاربة برعاية روسيا وتركيا والذي يتزامن مع خروج إدارة الرئيس باراك أوباما من القيادة وحلول الرئيس المنتخب دونالد ترامب.

وأهم أسباب الأجواء العسكرية المتصاعدة ان المتقاتلين الأساسيين غير معنيين باتفاق وقف النار، وهم: تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، «القاعدة في بلاد الشام» (النصرة - فتح الشام) و «أحرار الشام»، وهؤلاء يمثلون عشرات الآلاف من المتقاتلين في سورية، والذين إما انهم غير مشمولين بالاتفاق او رفضوا الانسواء والتوقيع على بنوده.

وعلى رغم توقيع تركيا وروسيا لوقف إطلاق النار الشامل، فإن البلدان الداعمة لأطراف متحاربة لم تسلم الأمر لأنقرة للتفاوض عنها، ولن تقبل برفع الراية البيضاء لأنها لا تزال تملك تأثيراً على عشرات آلاف المتقاتلين. وما يؤكد عدم نجاح مؤتمر أستانة، ان دولاً مؤثرة وأساسية في الصراع السوري (المملكة العربية السعودية وقطر) لم تدع للاجتماع الاول وكذلك الولايات المتحدة. أيضاً، فان تركيا لم تقل كلمتها الأخيرة ولن تستطيع الطلب من «أحرار الشام» والأطراف المقاتلة تحت لوائها رمي السلاح والذهاب الى المفاوضات من دون ان تظهر امكاناتها العسكرية المؤثرة وخصوصاً بعد خسارة مدينة حلب وعودة العاصمة الصناعية السورية الى كنف الدولة.

اما بالنسبة لحلفاء دمشق، فان الرأي السائد ان «روسيا عجولة» وقد استعجلت الاتفاقية السياسية من دون نضوجها لان هاجس افغانستان وغرقها بالوحد هناك لا يزال حاضراً في أذهان قادة الكرملين. ولذلك فان موسكو فرضت ثلاث اتفاقيات وقف إطلاق نار فشل منها لغاية اليوم اثنان، ويتحضر الثالث للحاق بأخواته لأن الظروف السياسية والعسكرية غير مهيأة لنجاحه الآن.

نعم لقد أعلن الرئيس فلاديمير بوتين انسحاب قوات بحرية وبعض القوات من سورية. الا ان المصادر القيادية في سورية تؤكد ان أكثر من ٤٥٠٠ ضابط وجندي روسي لا يزالون في بلاد الشام وان انسحاب بعض القطع يقع ضمن الحركة الروتينية لبعض القطاعات العسكرية.

وتعتبر دمشق وحلفاؤها ان روسيا كانت بعيدة عن الشرق الأوسط لنحو ثلاثين عاماً فقدت خلالها أسلوب المفاوضات السلمية والتفاوض بالقوة ولغة المنطقة ولاعبها، وان الدول الشرق اوسطية لم تعد تابعة بل لها أيضاً كلمتها وحركتها وتأثيرها على المنطقة من خلال الدفاع عن مصالحها وبعض حلفائها ما دامت هناك امكانية للتأثير على الساحات المتصارعة وأهمها: سورية والعراق.

اما موقف تركيا، فقد انجلي من خلال ترقيب قيادته لنقاط أهمها: الخضوع لروسيا في مدينة الباب، حاجة انقرة الى السيطرة على المدينة كمنطلق لعمليات عسكرية أخرى ضد داعش وضرورة أخذ رضى وموافقة موسكو أولاً، وخروج الرئيس أوباما من السلطة وانتظار سياسة ترامب الخارجية تجاه تركيا وسورية، واحتواء ردة فعل حلفائها في سورية المعارضين لاي تسوية تشمل بقاء الاسد في السلطة، وتجذب ضرب «القاعدة» في سورية كي لا ينعكس ذلك على أمن تركيا القومي وإعلان «القاعدة» حربها على حكومة انقرة، ومعرفة الرئيس رجب طيب اردوغان بقصر صبر روسيا في سورية وحاجتها لتسجيل انتصار سياسي - عسكري - اقليمي دولي سريع على الساحة السورية وعدم رغبتها بإطالة امد الحرب هناك.

ولهذه الامور، فان دمشق لا تثق بأنقرة وتنظر بعين المشكك في نجاح المبادرة الروسية لعلمها وعلم حلفائها ان لغة السلاح لا تزال السائدة الى حين إبعاد الخطر عن حلب في ريفها الجنوبي والشمالي والغربي وعن ارياف حمص وحماه واللاذقية وعن الغوطة الشرقية وحول دمشق، وحينها فقط تقدر دمشق وحلفاؤها ان اي اتفاق ممكن ان يصمد اذا بقي المسلحون والجهاديون في الشمال السوري فقط. علما ان تركيا لا تستطيع المراوغة مع روسيا لان وجود قوات انقرة في سورية يصبح في خطر واي تقدم نحو منبج او باتجاه الرقة يصبح مستحيلاً للجيش التركي من دون موافقة روسية. اذا فان مجال المناورة التركية ضيق وسيبتين وضوحه عند اول هجوم للقاعدة وحلفائها داخل سورية.

ومن هنا، فإن تجدد المعارك امر لا مفر منه ولا سيما ان الفصائل الكبرى التي تملك السيطرة على الارض هي خارج التسوية وخارج الاحتواء. وما لم ترد واشنطن تحقيقه من فصل المعارضة المسلحة عن الجهاديين، لن تستطيع انقرة تحقيقه لعدم رغبة اللابعين الاقليميين وعدم رغبة انقرة والمعارضة المسلحة بإنجاز هذا التباعد اليوم لان الأمور لم تنضج بعد.

وبعد نضوج الحل السياسي واختلاف النظر بين حلفاء روسيا واللاعبين الاقليميين، فان لغة السلاح هي التي ستستخدم قريباً على ارض الشام لتعود المعارك من جديد الى حين يصبح التفاوض أكثر جهوزية. ولهذا فان مؤتمر أستانة واحد غير مرشح للنجاح.

*صحيفة (الراي) الكويتية ٢٠١٧/١/١٤ :

إلى أي مدى قد تذهب روسيا في سورية؟

*يزيد صايغ

كان تحقيق وقف شامل لإطلاق النار في سورية هدفاً مركزياً لكل مبادرة دبلوماسية تهدف إلى إغلاق صفحة النزاع هناك، منذ أن أصدر مجلس الأمن الدولي بياناً رئاسياً في آذار/مارس ٢٠١٢ ساند فيه ما بات يُعرف بـ "خطة كوفي أنان". بيد أن دفع المتقاتلين إلى الالتزام بوقف النار، لم يكن قط بالأمر السهل، على الأقل لأن داعميهم الخارجيين لم يكونوا بعد مستعدين للقيام بما يلزم لحملهم على ذلك.

والأرجح الآن ألا يكون الأمر مختلفاً مع اتفاق وقف النار الراهن الذي تم بواسطة روسية وتركية. لكن هذه المرة الرهان قد يكون أكبر بالنسبة إلى روسيا، ما قد يُجبرها على المضي قدماً فيه. وهذا قد يُشرع الأبواب أمام دبلوماسية أكثر فعالية، وأن كان سهمها سيؤجّه هذه المرة نحو هدف أكثر تواضعاً من فكرة التوصل إلى صفقة سلام شامل. يزيد صايغ باحث رئيسي في مركز كارنيغي للشرق الأوسط في بيروت، حيث يتركز عمله على الأزمة السورية، والدور السياسي للجيش العربي، وتحول قطاع الأمن في المراحل الانتقالية العربية، إضافة إلى إعادة إنتاج السلطوية، والصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، وعملية السلام.

لقد سعت روسيا، رغم عدم اقتناع الكثيرين بذلك، إلى إيجاد تسوية سياسية منذ اللحظة الأولى لبدء تدخلها العسكري في سورية، كوسيلة لضرب عصفورين بحجر: ضمان عائدات سخيّة لاستثمارها في نظام الأسد، وتعزيز مطالبتها بوضعية الدولة الكبرى. والآن، ومع انضمام تركيا إلى الركب جالبة معها معظم المعارضة السورية المسلحة والسياسية، تبدو العقبة الكأداء الرئيس أمام الأهداف الروسية هي نظام الأسد ومن ورائه إيران. لماذا؟ لأن النظام السوري، الذي انتشى من نجاحه في السيطرة على شرق حلب، مُصمّم على إخضاع بقية جيوب المعارضة حول دمشق. وهذا ما حفز مجموعات المعارضة المسلحة التي وقّعت على اتفاق وقف إطلاق النار على الإعلان عن انتهائه في ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧. ومن جهتها، امتنعت إيران عن رعاية وقف النار، على رغم أنها انضمت إلى روسيا وتركيا قبله بتسعة أيام في التوقيع على "إعلان موسكو" الذي دعا إلى هدنة وبدء محادثات السلام.

هل في حوزة روسيا ما يكفي من النفوذ للتأثير على حلفائها؟ وإذا لم يكُ الأمر على هذا النحو، هل تستطيع ببساطة تحمّل مواصلة نهجها الراهن في سورية، أي توفير الدعم القتالي إلى ما لانهاية لهذا النظام غير القادر، حتى ولو حقق النصر الكاسح النهائي الذي يتبجّح به عبر الوسائل العسكرية، على مواجهة التحديات الجسام المتمثلة بتحقيق الاستقرار السياسي وتوليد النهوض الاقتصادي؟

يمكن القول هنا أن تركيا وروسيا، وعلى عكس اتفاقات وقف إطلاق النار السابقة، سلّحت نموذجها الخاص من الاتفاق ببعض الأسنان، من خلال دعم مبدأ فرض العقوبات على الأطراف التي تخرقه. بيد أن الشكل المُحدد للعقوبات لا يزال قيد البحث بين هذين الطرفين الضامنين، كما أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في ٥ كانون الثاني/يناير، وقد يكون الأمر عصياً على الانجاز. وعلى أي حال، من غير المحتمل أن تقبل روسيا بمطالب تركيا والمعارضة بأن يكون جيش النظام عُرضة للعقوبات على قدم المساواة مع جماعات المعارضة المسلحة، ناهيك عن عدم قبولها أيضاً اقتراح جاويش أوغلو الخاص بالسعي إلى استصدار قرار جديد من مجلس الأمن لاسبغ الصفة الرسمية على العقوبات.

بيد أن روسيا ألححت إلى احتمال حدوث تحوّل مهم في موقفها، من خلال تأييدها لفكرة انفاذ الاتفاق فرضاً، وكذلك الموافقة على قيام مراقبين روس وأتراك برقابة مشتركة على الأرض. وما لا يقل أهمية هنا كان الضربات الجوية التي نفذتها روسيا لدعم وحدات "درع الجزيرة" المدعومة من تركيا والتي تقاتل تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة الباب في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤. إذ أن هذه الغارات، وعلى رغم أنها كانت مجردبادرة حسن نية تجاه تركيا، كانت المرة الوحيدة طيلة النزاع السوري التي تتلقى فيها المعارضة المسلحة السورية دعماً جويّاً من أي دولة خارجية. ثم أن روسيا بعثت رسالة إلى النظام من خلال الإعلان عن سحب مجموعة حاملة طائراتها من المياه السورية في ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ بذريعة أنها أنجزت مهمتها، تشير إلى استعدادها لخفض العمليات القتالية في سورية.

لدى روسيا خيارات أخرى غير فتاكة لرفع وتيرة ضغطها السياسي على الأسد. إذ سبق لها أن حسّنت وضعيّة أهم الجماعات المسلّحة المعارضة حين عاملتها بوصفها قيادة للمعارضة بدعوتها إلى محادثات السلام المزمع عقدها في نهاية الشهر الحالي، وحين سحبت رفضها السابق للعديد منها بدعوى أنها "منظمات إرهابية". ثم أن روسيا تعاطت بإيجابية مع اقتراحات المعارضة وتركيا حول الانخراط مع المجالس المحلية الإدارية في المناطق الخاضعة للمعارضة، وهي الاقتراحات التي تتقاطع مع المبادرة الروسية الداعية إلى تطبيق مبدأ لامركزية السلطة في سورية والتي طُرحت في آذار/مارس الماضي. وفي حال طبّقت هذه التوجهات، سيمهّد هذا الطريق أمام توفير مساعدات إنسانية وأخرى اقتصادية لإعادة البناء في تلك المناطق مستقبلاً.

بالطبع، قلّة من هذه الخطوات يمكن أن ترى نور الشمس، إذا ما واصل الأسد رفض هذه الاقتراحات جملة وتفصيلاً. لا بل الأرجح أنه يتوقّع الآن أن تُطلق يده حالما يتسلّم الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب زمام السلطة، ما سيُسقط أي سبب يحده إلى الرضوخ إلى الضغوط الروسية. وبالدرجة نفسها، تتوقّع إيران أن تُستهدف من قِبَل الإدارة الأمريكية الجديدة، ولذا ستكون هي الأخرى أقل استعداداً للتخلي عن مواقعها الراهنة في سورية. وهكذا يبدو أن كلا هذين الحليفين، السوري والإيراني، يعتبران أن الوقت نفذ من روسيا ولم يعد في مقدورها حصد الحصيلة التي تشتتهي.

باختصار، روسيا ستواجه لحظة الحقيقة في العام ٢٠١٧. وسيُتعيّن عليها، تبعاً لذلك، أن تكون مستعدة إما للذهاب بعيداً إذا ما أرادت إجبار نظام الأسد على الانخراط في العملية السياسية، أو لحمل عصاها على كاهلها والعودة إلى بلدها. صحيح أن المرجح ألا تفعل لا هذا ولاذاك، لكنها في الوقت نفسه لا تستطيع تحمّل أن تبقى عالقة في قبضة التزامات عسكرية ستكون غير مترافقة مع استراتيجية سياسية، طالما أسلمت هذه الأخيرة إلى الأسد وإيران. البديل الأكثر عقلانية سيكون التركيز على إعادة تثبيت وقف النار وفرض آليات مراقبة فعّالة، علاوة على زيادة الاتصالات مع الأجنحة السياسية والعسكرية في المعارضة السورية، ومساعدة تركيا ووكالات الأمم المتحدة والشركاء الدوليين الآخرين على توفير الخدمات الأساسية وإصلاح البنى التحتية في المناطق الخاضعة للمعارضة. وهذا قد يُرقّي فرص صنع السلام، وفي أسوأ الأحوال لن يضرّ بها.

*مركز كارنيغي ٢٠١٧/١/١٥ :

فشل حرب تركيا الخاطفة في سوريا

تناولت صحيفة "إيزفيستيا" هجوم القوات التركية وحلفائها على مدينة الباب "مشيرة إلى أن النصر على "داعش" يتطلب القيام بعملية عسكرية واسعة، يبدو أن أنقرة لم تكن مستعدة لها. جاء في مقال الصحيفة:

اضطرت القوات التركية وحلفاؤها إلى وقف الهجوم على مدينة الباب السورية، التي يسيطر عليها "داعش" على الرغم من مساندة الطيران الحربي. وتبين أن هذه القوات غير قادرة على تحرير المدينة. لذلك، فإن المسألة المطروحة حاليا هي إرسال قوات وحدات متكاملة مع الدبابات والمدفعية إلى سوريا. فيما يشير الخبراء إلى أن الحرب الخاطفة لم تكلل بالنجاح، وأن استمرار الحرب ينذر بمشكلات سياسية جديدة داخلية وخارجية لتركيا.

ووفق البيانات الرسمية لوزارة الدفاع التركية، شنت الطائرات التركية أكثر من ٧٠ غارة على أهداف في مدينة الباب خلال يومي عطلة الأسبوع. والهدف من هذه الهجمات هو طرد مسلحي "داعش" من المدينة، ومنع الفصائل الكردية من السيطرة على المدينة. ولكن شبكات التواصل الاجتماعي تفيد بأن القوات التركية وحلفاءها السوريين واجهوا مقاومة عنيفة، لم تتمكن حتى القوات الخاصة والمشاة بمدركاتهم الخفيفة التغلب عليها.

لذلك، فإن عملية "درع الفرات"، التي بدأت في ٢٤ أغسطس/آب ٢٠١٦، قد تتحول من حرب خاطفة سريعة إلى حرب مديدة واسعة النطاق، فيما قتل خلال هذا الهجوم ١٦ عسكريا تركيا وجرح العشرات منهم، وفق المعطيات الرسمية. وتدرس السلطات التركية حاليا مسألة إرسال وحدات عسكرية مجهزة بدبابات ومدفعية ثقيلة إلى مدينة الباب، لأنها هي الوحيدة القادرة على اقتحام المدينة وتحريرها من "الجهاديين". وبحسب معلومات وسائل الإعلام المحلية، الحديث يدور عن إرسال وحدات عسكرية يصل عديدها إلى ٨ آلاف عسكري.

وكانت القوات التركية مع حلفائها قد سيطرت في ديسمبر/كانون الأول الماضي على مناطق غرب الباب، واستعدت للسيطرة على المرتفعات المسيطرة على المدينة. ولكن الهجوم المضاد المفاجئ الذي شنه "داعش" أجبرها على الفرار من مواقعها، بعد فقدانها أكثر من عشر دبابات دمرها "داعش" بصواريخ أمريكية الصنع من طراز "تو" المضادة للدبابات. وإضافة إلى هذا، لم تشترك طائرات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة في دعم القوات المهاجمة.

من جانبها، قد تستغل الوحدات الكردية هذا الارتباك في القوات التركية وحلفائها، وتعمل على ربط الكانتون الكردي عفرين بروج آفا، وإنشاء شريط كردي متصل على امتداد الحدود التركية. وهذا التطور في الأحداث قد يؤدي إلى مواجهات بين الأتراك والكرد، إضافة إلى وجود قوات الحكومة السورية بالقرب من المكان.

يقول رئيس قسم الاقتصاد والسياسة الحربية في المعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية إيفان كونوفالوف في حديث إلى "إيزفيستيا" إن مشكلة مدينة الباب وضعت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في موقف صعب. ويضيف أن تعداد القوات التركية في سوريا غير كبير، حيث تعمل أنقرة على غرار ما فعله الأمريكيون في أفغانستان عام ٢٠٠١. أي أنها ترسل القوات الخاصة وتضمن لهم الخدمات اللوجستية والدعم الجوي، وتستخدم مسلحي "جيش سوريا الحر" ضعيفي الانضباط والتدريب العسكري كقوة ضاربة. غير أن مسلحي "جيش سوريا الحر" يمكنهم القيام بغزوات سريعة، ولكنهم ليسوا قادرين على اقتحام تحصينات مدينة.

وأضاف الخبير أن الوضع السياسي أيضا يعوق السيطرة على مدينة الباب، لأن الكرد المدعومين من الولايات المتحدة يطالبون بهذه المدينة، لذلك نلاحظ ظهور خلافات جديدة بين تركيا والولايات المتحدة.

وأخيرا، ليس لدى الجيش التركي خبرة في اقتحام المدن. فقد انحصر نشاط القوات التركية في عمليات محاربة الأنصار، وعملية الإنزال في قبرص عام ١٩٧٤، التي نجحت فيها نتيجة تفوقها العددي على القبارصة. في حين أن الجيوش التي تتمتع بالخبرة القتالية الكبيرة كالجيشين السوري والعراقي تحتاج إلى أشهر لاقتحام المدينة.

ولكي يتمكن الأتراك من تحرير مدينة الباب، عليهم إرسال وحدات عسكرية كبيرة إلى سوريا والقتال بجدية. بيد أن المجتمع والجيش نفسه لا يريدان الدخول في عمليات حربية واسعة. لقد وافق المجتمع على إرسال وحدات محددة إلى سوريا. ولكن السلطات إذا قررت إرسال قوات كبيرة بسبب مدينة الباب، فإن هذا يعني اشتعال الحرب مع الكرد، وهذا ينذر بمشكلات سياسية جديدة داخل تركيا، وتدهور أكبر في علاقات تركيا مع الولايات المتحدة.

*روسيا اليوم ٢٠١٧/١/١٥

الشام بين العثمانيين والوهابيين.. ما أشبه اليوم بالأمس

*علي مراد

خرط فيها كل دول العالم تقريباً. الصراع بين محورين في الظاهر، وداخل كل محور دول، لكل منها مصالحه الخاصة. في محور واشنطن، دول إقليمية كان لها تاريخ في بلاد الشام عموماً، وسوريا خصوصاً. تأثر السوريون بفترة حكم العثمانيين لبلادهم - كما كل شعوب بلاد الشام - على مدى خمسة قرون من الزمن. لا يمكن لمستعمر جثم على أرض ما، أن يرمي تاريخ استعمار لهذه الأرض وراء ظهره بكل بساطة، حتى وإن قرر أن يغير جلده وهويته. هذا ما أثبتته الأتراك حاضراً، بعد أكثر من ٨٠ عاماً على تحولهم إلى العلمانية الأتاتورية، فهم اليوم لاعب أساسي في سوريا انطلاقاً من دوافع سياسية أيديولوجية، ينطلقون من فكرة النيوعثمانية التي طرحها «تيرغوت أوزيل»، الرئيس التركي مطلع تسعينيات القرن الماضي. الفكرة لا يمكن أن تترجمها الظروف إلى واقع، من دون الركون إلى أساليب ترتبط بالضرورة بعوامل القوة الداخلية وحجم القوى الأخرى المحيطة بتركيا. كان لا بد من تبني أيديولوجيا دينية تقبل وتطمح لعودة الخلافة لتمتين القوة الداخلية التي توفرت بعد فوز حزب «العدالة والتنمية» في انتخابات عام ٢٠٠٢. استقطب أردوغان «الإخوان المسلمين» في الإقليم، للاتكاء على حاضنة تاريخية واسعة الانتشار تتيح له ترويج مشروعه في العالم العربي، أرضية مشروع السلطنة الجديدة.

لكن في الإقليم هناك قوة أخرى، تنافسه بشراسة في الحاضنة المذهبية لمشروعه. ظهر السعوديون في أطراف أرض هي مهد الدين الإسلامي، ويسيطرون على مصدر الشرعية الدينية في مكة والمدينة. يدرك أردوغان أن خيار التصادم المباشر مع هذه القوة لن يؤتي أكله، مع الأخذ بعين الاعتبار أن السعوديين بوهابيتهم التوسعية المتسلحة بأموال النفط - الذي لا يملكه أردوغان - استطاعوا أن يزرعوا قبل عقود بذور الأيديولوجيا التي أثمرت حاضراً، نفوذاً في البيئة نفسها التي يستهدفها أردوغان. هذا الواقع حتم على الأتراك أن يتعاملوا مع آل سعود بأسلوب ناعم، ينسجون معهم علاقات من بوابة الاقتصاد حيناً ويتقربون إليهم من باب المصلحة المشتركة في التصدي لإيران وتأثيرها تارة أخرى. ينافس أردوغان السعوديين بالوكالة وليس بشكل مباشر، وقد برزت هذه المنافسة على أرض سوريا على مدى خمسة أعوام من الحرب الدائرة هناك. صحيح أن النظامين التركي والسعودي تعاونوا في الشمال السوري بشكل أساسي، إلا أن تنافسهما ظهر للعلن في خلافات المجموعات المسلحة المحسوبة على كل منهما واقتتالها فيما بينها. لكل من النظامين مشروعه الخاص في سوريا، ويمكن القول إن أردوغان استغل حاجة السعوديين إلى حدوده الطويلة مع سوريا، ليزودوا الفصائل التابعة لهم بالإمداد والسلاح والعناصر، وحكماً لم يكن المقابل صفراً، بل عقود واستثمارات وتسهيلات للأتراك في الخليج وتدفق استثمارات خليجية إلى تركيا.

جزء من تاريخ صراع الكيانين لم يظهر كما ينبغي إلى العلن، أو كما يعتبر المستشرق الفرنسي «لويس دو كورانسي» جهل عمداً. يذكر «دو كورانسي» في كتابه «تاريخ ما تجاهله التاريخ» تفاصيل مرحلة اضطرت فيها السلطنة العثمانية أن تطوع من مبادئها إرضاءً للوهابيين لخدمة مصالحها التي كانت على حساب رعاياها من السوريين، الذين تعاملت معهم كعبيد أو كأثاث يمكن لها في أي لحظة أن تقرر أن عليهم أن يتغيروا في ممارستهم لحياتهم اليومية إرضاءً لمصلحة «الإرادة السنية». في موسم حج عام ١٨٠٧، كان أمير الدولة السعودية الأولى سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود قد منع قافلة الحج الشامي التي يرأسها والي دمشق من الدخول إلى الحجاز، وتعهد بأن لا يسمح لها بالدخول إلى الأراضي المقدسة لأنه - كما أتباعه - اعتبر حجاج رعية السلطان في بلاد الشام كفاراً. حاول والي دمشق «يوسف باشا» البحث عن حل لعودة موكب الحج بأي طريقة ممكنة. اعتقد «الباب العالي» في اسطنبول أن المال سوف يحل المشكلة، فعرض ٤٠٠ كيس من الذهب كانت تُخصّص لوالي دمشق ليصرفها على زاد قافلة الحج في طريق عودتها من مكة، وكانت قيمة الرشوة هذه كبيرة جداً في حينه، الأمر الذي جعل الباب العالي

يعتقد أن سعوداً سوف يقبل بها مقابل سماحه بدخول قافلة الحج وحمايتها في طريق عودتها إلى الشام. لكن الأمير الوهابي رفض العرض وأصرّ على موقفه، ما دفع اسطنبول إلى التشاور مع واليها في دمشق وإعطائه كامل الصلاحيات في سبيل الوصول إلى طريقة تحل المشكلة. لم يجد يوسف باشا أي حلّ للمعضلة سوى أن يتحول أهل الشام كلهم إلى وهابيين!

اعتقد الوالي العثماني - الكردي الأصل - أنه إذا تظاهر بأنه يميل إلى العقيدة الوهابية، فإن الأمير السعودي سوف يلين من موقفه ويسمح للقافلة بدخول مكة والمدينة. أصدر يوسف باشا قبيل انطلاق موكب الحج في كانون الثاني عام ١٨٠٨ أوامر عدة وفرمانات كانت جديدة على المجتمع ولم يألفها الناس من قبل. قرر الوالي أن يتشدد في أمور الاختلاط بين الرجال والنساء في الأسواق والمجالس والخانات، وأمر بإقفال الأسواق والبازارات في أوقات الصلاة، ومنع شرب النبيذ وغيره من المسكرات. فرض على المسيحيين واليهود علامات فارقة تميّزهم عن سائر الناس، وأجبرهم على ارتداء الألبسة الداكنة والأحذية الخاصة، وأمروا أن يقفوا أمام الأتراك بوضع الاحترام الزائد.

أصدر الوالي أمراً يقضي بحرمان المسيحيين وغيرهم من غير المسلمين من تعليم أولادهم أصول الدين، وإجبارهم كما المسلمين على ترك لحاهم، وكان يحكم على الحلاق بقطع يده إذا ثبت أنه حلق ذقن أيّ كان. كانت هذه الأنظمة والقوانين الجديدة تطبق بشدة وغلظة، وكان المخالفون يخضعون لأقسى العقوبات، وقد أوقف مسيحي وشُنق عند نشر هذه الأنظمة لأنه كان يحتذي حذاءً أصفر اللون، فيما نجا أربعة من العقوبة بإشهارهم إسلامهم. بهذه الإجراءات التي اعتقد يوسف باشا أنها ستجعل الوهابيين يقتنعون بأنه بات يعتنق مبادئهم، ساد اعتقاد بين الدمشقيين بأن الوالي فعلاً تحول إلى الوهابية، وسرت أحاديث عن إعلان أنه سيظهر عقيدته المتوهّبة هذه في أقرب فرصة. ظهر في بادئ الأمر أن الوهابيين صدّقوا توجه الوالي، إذ أرسلوا سرية انتظرت على بعد ثلاثين ميلاً جنوب دمشق لاستقبال القافلة ومرافقتها في الصحراء. تركت القافلة دمشق في كانون الأول عام ١٨٠٨، وكانت في حالة يرثى لها، من دون رايات ولا أسلحة ولا موسيقى على عكس ما درجت عليه عادة قافلة الحج الشامي، وكان تعداد الحجاج لا يتعدى ٣٥٠ شخصاً، بعدما كانت في أعوام سابقة تعدّ بعشرات الآلاف. ما أن وصل الحجاج إلى «بركة ست زبيدة» (شمال السعودية حالياً)، حتى أمروا بالرجوع بناءً على تعليمات سالم بن سالم الذي كان سعود قد عينه لقيادة القافلة، وانقضّ الوهابيون على كنز صرة القافلة وصادروه، وكان مبلغاً مهماً. هكذا انتهت آخر محاولات العثمانيين للذهاب إلى الحج، إلى حين انكسار الدولة السعودية الأولى في الحجاز على يد جيوش محمد علي باشا ابتداء من عام ١٨١١.

في السادس من كانون الثاني عام ٢٠١٦ كان رئيس السلطة الدينية في تركيا الشيخ محمد غورمان يزور الرياض على رأس وفد تركي كبير. التقى الضيف التركي بمفتي السعودية عبد العزيز آل الشيخ، وخلال اللقاء اقترح غورمان على نظيره السعودي أن تساهم الحكومة السعودية في بناء مدارس وجامعات للاجئين السوريين في المحافظات التركية الجنوبية التي يوجدون فيها. لطمأنة السعوديين وترغيبهم، زاد غورمان في عرضه عليهم بأن تقوم الرياض بالإشراف على وضع المناهج التعليمية في هذه المدارس والجامعات، بخاصة أن السعودية «لديها خبرة واسعة ورائدة في مجال افتتاح المدارس حول العالم، ووضع مناهج تربوية تراعي التعاليم الإسلامية»، وفق تعبير الضيف التركي آنذاك. بين عامي ١٨٠٨ و٢٠١٦، يكاد التاريخ يعيد نفسه، فالعثمانيون بانتهازيتهم قد عادوا، والوهابيون المتعطشون للتمدد وتوليث العقول ما زالوا موجودين، وبين الجهتين، شعب يكتوي بنار المصالح الأيديولوجية مرتين.

***صحافي لبناني**

***صحيفة (الاخبار) اللبنانية ٢٠١٧/١/١٥ :**

صالح مسلم: نضالنا مستمر من أجل بناء سوريا فيدرالية ديمقراطية

قال الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي صالح مسلم، أن حزبه اتخذ خطوات مهمة في ظل ثورة روج آفا، وأكد أن هدفهم هو اتخاذ قرارات للحفاظ على مكتسبات الشعب.

وجاء ذلك في كلمة ألقاها وصالح مسلم خلال المؤتمر الثاني لحزب الاتحاد الديمقراطي الذي انعقد في مدينة سري كانيه، الاثنين.

وأضاف: لنا الشرف بأننا قد ساهمنا في هذا النضال الكبير لشعب روج آفا لترسيخ العيش المشترك والإرادة الحرة، وإخوة الشعوب، وتنظيم المجتمع، وقد تمكنا من الحفاظ على أواصر العلاقات التي تربط بين جميع مكونات المنطقة من كرد وعرب وسريان وتركمان وكافة المكونات الأخرى.

وأضاف: نضالنا مستمر ضمن الثورة من أجل بناء سوريا فيدرالية ديمقراطية حرة، وأضاف: بالرغم من سياسات التشويه المتبعة ضدنا، إلا أن نضالنا وثورتنا باتت حديث الساعة في جميع الأوساط الإقليمية والدولية، وخاصة بعد أن تمكنا من تحقيق إنجازات تاريخية وعظيمة في ظل ثورتنا، وأبعدنا مناطقنا عن الدمار والخراب، وعززنا من أواصر علاقاتنا التي حاولت بعض الأطراف العبث بها ونشر الفتنة بين مكونات المنطقة، وسنستمر على هذا المنوال حتى تحقيق أهداف الثورة السورية وثورة روج آفا.

*سارا بريس ٢٠١٧/١/١٦ :

الأحزاب السياسية في روج آفا: لسنا ملزمين بقرارات اجتماع استانا

عبرت الأحزاب السياسية في روج آفا عن قناعتها التامة بأن الحوار الديمقراطي السوري السوري هو أساس الحل في سوريا، وأكدت أن أي مصادرة للإرادة السورية الحقيقية ستبوء بالفشل، وقالت: لن نكون ملزمين بنتائج أي حوار لانشارك فيه.

وأصدرت القوى والأحزاب السياسية في روج آفا بياناً مشتركاً بخصوص موقفها من اجتماع استانا المزمع عقده في الـ ٢٣ من كانون الثاني الجاري، أكدت فيه أن أحد رعاة استانة هو في نفس الوقت أحد رعاة وداعمي الإرهاب وأحد الأطراف الرئيسية الأكثر سلبية في الأزمة السورية ولا يمكن أن يكون راعياً صالحاً للحل فيها.

فيما يأتي نص البيان:

نحن القوى الموقعة على هذا البيان، ومنذ بدء الأزمة السورية أكدنا على ضرورة الحل السياسي المبني على معالجة الأسباب العميقة والبنوية للأزمة والانطلاق منها نحو بناء سوريا المستقبل وفق الإرادة الحرة لأبنائها، ونبذنا دائماً الخيارات الأمنية والعسكرية المدمرة لسوريا ولشعبها، وأبدينا استعدادنا الدائم للمشاركة الفعالة في أي مسعى حقيقي وجدي لإنهاء الأزمة عبر حوار سوري سوري برعاية دولية ووفق قرارات الشرعية الأممية ذات الصلة. إلا أن المحاولات والمسااعي السابقة للمفاوضات جميعها لم تؤدي إلى أي نجاح يذكر، لعدم تعبيرها عن الإرادة السورية ومصالح الشعب السوري ولعدم مشاركة الممثلين الحقيقيين لهذه الإرادة.

وفي الوقت المستقطع الذي تمليه ظروف الانتخابات الرئاسية الأمريكية، تبدو الأزمة السورية وكأنها تأخذ منحى آخر في محاولة من القوى المؤثرة في الأزمة لتغيير الواقع العسكري الميداني وبالتالي التوازنات السياسية

القائمة، فبعد الاتفاقات الروسية التركية الإيرانية المعلنة منها وغير المعلنة وبالتناغم مع النظام السوري، تم الاحتلال التركي لأجزاء كبيرة وهامة من الأراضي السورية في جرابلس وشهباء ومنطقة الباب أعقبه سيطرة النظام على شرقي حلب، بحيث بات واضحاً بأن التغيرات العسكرية على الأرض تدفع المحور نفسه لخلق تغييرات على الخارطة السياسية بهدف وضع الشعب السوري وكذلك الإدارة الأمريكية القادمة أمام أمر واقع جديد للانطلاق منه نحو تقاسم المصالح في سوريا والمنطقة.

وفي هذا السياق يتم راهنا سباق مع الزمن لعقد مؤتمر حوار ومفاوضات حول الأزمة السورية في استانا عاصمة كازاخستان، برعاية روسية تركية إيرانية، في أجواء ضبابية وغامضة لم يتبين من تحضيراته وترتيباته الشيء الكثير على الرغم من أنه لم يعد يفصلنا عن موعد انعقاده إلا بضعة أيام، مما يخلق هواجس جدية بأنه سيكون حلقة أخرى من الحلقات الفاشلة لمفاوضات حل الأزمة السورية، خاصة وأن أحد رعاة هذا المؤتمر هو في نفس الوقت أحد رعاة وداعمي الإرهاب وأحد الأطراف الرئيسية الأكثر سلبية في الأزمة السورية ولا يمكن أن يكون راعياً صالحاً للحل فيها، وهو بعد أن ساوم على رأس الفصائل المسلحة في شرقي حلب والشمال السوري يريد أن يساوم على إبعاد أهم وأكبر القوى المواجهة للإرهاب في سوريا وصاحبة المشروع الحقيقي للحل الديمقراطي للأزمة السورية.

إننا في الوقت الذي نؤكد فيه على قناعتنا التامة بأن الحوار الديمقراطي السوري السوري هو أساس الحل في سوريا، نؤكد بأن أي مصادرة للإرادة السورية الحقيقية ستبوء بالفشل، ولن نكون ملزمين بنتائج أي حوار أو مفاوضات لانشارك فيها، كما أن تحريك بعض العناصر والجهات الداخلية المرتبطة بالقوى المعادية لتجربتنا ومشروعنا للحل كطابور خامس، لن تنفع رعاتها ولن تشكل أية قيمة سياسية، وأية محاولة لتزييف تمثيل المكونات المجتمعية والكيانات السياسية ستبقى فارغة من أي مضمون ولن تمثل إلا شخوصها.

نحن واثقون من أنفسنا، ونمتلك الامكانية والإرادة الكافية في الاستمرار في انجاح مشروعنا الفيدرالي الديمقراطي لشمال سوريا والتأسيس لبناء سوريا دولة فيدرالية ديمقراطية. وسنبقى منفتحين دائماً للقيام بدورنا للمساهمة وانجاح أية مفاوضات وأي حوار سوري سوري مبدئي، جاد يبحث عن الحل السياسي الحقيقي للأزمة السورية.

الأحزاب الموقعة على البيان :

* أحزاب حركة المجتمع الديمقراطي

* أحزاب التحالف الوطني الكردي في سوريا

* أحزاب تجمع الديمقراطيين واليساريين الكرد

* الهيئة الوطنية العربية

* الحزب الديمقراطي الكردي السوري.

* سارا بريس ٢٠١٧/١/١٦ :

تحرير ٢٤٨٠ كم ٢ من ضمنها ١٩٦ قرية ومقتل ٦٢٠ داعشي

* حصيلة ثانية من غضب الفرات

أعلنت غرفة عمليات غضب الفرات عن تحرير مساحة ٢٤٨٠ كم ٢ في المرحلة الثانية من حملة غضب الفرات تتضمن ١٩٦ قرية والعديد من المزارع، وأكدت مقتل ٦٢٠ مرتزق من داعش وتدمير وتفكيك ٤٠٠ سيارة مفخخة، لافتة إلى انضمام ٢٥٠ شاباً من أهالي الرقة لصفوفهم منذ بدء المرحلة الثانية.

وأصدرت قيادة غرفة عمليات غضب الفرات، بياناً كتابياً إلى الرأي العام بخصوص آخر تطورات الحملة، أكدت أنه منذ بدء حملة تحرير الرقة في ٦ تشرين الثاني ٢٠١٦، تم تحرير مساحة ٢٢٠٠ كم ٢ فيها ٢٣٦ قرية والعديد من المزارع والتلال الاستراتيجية، وشكرت خلاله كل من تعاون معهم في التقدم بالحملة وفق الجدول الزمني المرسوم.

وقرئ البيان من قبل الناطقة باسم غرفة عمليات غضب الفرات جيهان شيخ أحمد، في قرية "حج علي" على ضفاف نهر الفرات، بحضور قيادات قوات سوريا الديمقراطية، رؤساء ووجهاء ٢٧ عشيرة في المنطقة بينها عشيرة الوزه التي تعتبر أكبر عشائر منطقة الرقة، رئيس المجلس التنفيذي للإدارة الذاتية في كوباني أنور مسلم، ممثلين عن حركة المجتمع الديمقراطي، والعديد من الأهالي. وأشارت جيهان شيخ أحمد في بداية البيان إلى أن المرحلة الثانية من حملة تحرير الرقة وريفها التي انطلقت بتاريخ ١٠ كانون الأول ٢٠١٦ بناءً على مناشدة أبناء محافظة الرقة لتحريرهم من إرهاب داعش وبقرار من المجلس العسكري لقوات سوريا الديمقراطية، ما تزال مستمرة.

وبحسب جيهان شيخ أحمد فإنه تم خلال هذه الفترة تحقيق ما يأتي:

١ - تحرير مساحة ٢٤٨٠ كم ٢، تم فيها تحرير ١٩٦ قرية وعشرات المزارع والتلال الاستراتيجية، وقلعة جعبر التاريخية الأثرية، وبذلك يصبح مجموع مساحة ما تم تحريره منذ بدء حملة تحرير الرقة بشكل عام ٣٢٠٠ كم ٢، تتضمن ٢٣٦ قرية والعشرات من المزارع والتلال الاستراتيجية، لتصبح مدينة الرقة محاصرة من جهتين الشمالية والغربية.

٢ - تم القضاء على ٦٢٠ إرهابي جثث ١١٥ بأيدي قواتنا، وأسر ١٨ إرهابياً والاستيلاء على أعداد كبيرة من الأسلحة والذخائر والسيارات العسكرية والمدافع، وتم مواجهة ٤٠ سيارة مفخخة وتدمير قسم كبير منها قبل بلوغ هدفها والاستيلاء على بعض منها.

٣ - تم تحرير عشرات الآلاف من المواطنين في الريف الغربي لمدينة الرقة، ومن ثم إعادتهم إلى قراهم بعد تحريرها، وتأمين سلامتهم وتقديم يد العون لهم.

٤ - انضم ما يقارب ٢٥٠٠ مقاتل من أبناء المنطقة إلى صفوف قواتنا منذ بدء العمليات العسكرية، حيث تم تدريبهم وتسليحهم بالتعاون مع قوات التحالف الدولي.

٥ - استشهد ٤٢ مقاتل من قواتنا في هذه الفترة من بينهم ثلاث مقاتلين أميين (بريطاني - كندي - أمريكي) كانوا قد انضموا طوعاً إلى حملة غضب الفرات وثلاثة مقاتلين من المجلس العسكري السرياني، امتزجت دماهم بدماء رفاقهم في السلاح من المقاتلين العرب والكرد.

وباسم قيادة غرفة عمليات غضب الفرات، شكرت جيهان شيخ أحمد أهالي المناطق المحررة في ريف الرقة على استقبالهم الحافل لقواتهم ومساعدتهم لوحدهم الأمامية في الحملة ومشاركتهم في حماية قراهم، وأكدت في الوقت ذاته أنهم سيصونون عهدهم الذي قطعوه على أنفسهم في حماية الأهالي مهما كانت التضحيات، ودعتهم إلى تنظيم مناطقهم وتشكيل مجالسهم وإدارتهم التنفيذية والانخراط بكامل قواهم في صفوف قوات سوريا الديمقراطية من أجل تحرير كامل تراب المحافظة.

كما شكرت جيهان قيادة قوات التحالف الدولي ومجموعات الخبراء العسكريين التابعين لها، الذين يتواجدون مع قوات سوريا الديمقراطية على أرض المعركة لمساندتهم وتقديمهم الدعم العسكري لوحدهم المقاتلة.

ووجهت الناطقة باسم غرفة عمليات غضب الفرات جيهان شيخ أحمد الشكر لهيئات الإدارة الذاتية في مقاطعة كوباني، بمؤسساتها الأمنية والصحية والخدمية التي قدمت يد العون لأهالي المناطق المحررة في الرقة. ولفتت إلى أن قواتهم حققت منذ بدء حملتها العسكرية لتحرير مدينة الرقة وريفها إنجازات كبيرة وأنجزت مخططاتها العسكرية وفق الجدول الزمني المرسوم، وقالت في ختام بيانها "نؤكد بأن قواتنا مستمرة بقتال إرهابي داعش وتحقيق مزيد من الانتصارات حتى تحرير مدينة الرقة وريفها ودحر الإرهاب من كامل تراب سوريا الأبية".

*رؤج نيوز ٢٠١٧/١/١٦ :

روسيا وتركيا وإيران.. لعبة شطرنج جيوسياسية على الرقعة السورية

***سمير النقي وعصام عزيز**

تطفو الاختلافات بين الروس والأتراك والإيرانيين على السطح شيئاً فشيئاً وتكتسب وزناً أكبر. وقد حذر موقع تابناك الإخباري، القريب من الخط الرسمي في طهران، قرأه في ٤ يناير/كانون الثاني من أن روسيا تتجه بشكل متزايد إلى صف تركيا في سوريا.

القائد السابق للحرس الثوري الإيراني، «محسن رضائي»، الذي يقوم بإدارة الموقع، معروف بنهجه المتشدد تجاه سوريا. وقال الموقع أن الإيرانيين ينبغي عليهم ألا يتفعلوا بشأن سوريا، حيث يسير «بوتين» بالتدريج في اتجاه أهداف أنقرة في سوريا.

وفي معرض إبرازه هذه القضية بهذه الطريقة، وضع تابناك الخيارات التي تواجه طهران في سوريا في شكل لافت للنظر. فـ«رضائي» الذي يشغل حالياً منصب رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام الإيراني، قال من خلال موقعه الإلكتروني أن روسيا قد أخرجت إيران من المحادثات التي قادت لوقف إطلاق النار. وأشار إلى أن القوات الجوية الروسية قد بدأت بالفعل مساعدة القوات المدعومة من تركيا في درع الفرات في القتال ضد تنظيم الدولة. وقال الموقع: «لقد كان من الصعب قبل بضعة أشهر تخيل طائرة سو-٢٤ تمهد الطريق للقوات المدعومة من تركيا المتقدمة باتجاه شمال سوريا. وقريباً، ستحقق تركيا هدفها في هذه المنطقة».

وإيران ليست الدولة القلقة الوحيدة، فهناك مخاوف متزايدة في عواصم دول حلف الناتو بشأن التقارب الروسي التركي. ومع ذلك، فإن التعاون الناشئ بين أنقرة وموسكو لديه ثلاث معالم هامة. أولاً، يظهر للأتراك أن موسكو تستفيد من انفتاح العلاقة بأكثر مما قد تحققه تركيا من تعاونها مع موسكو. علاوة على ذلك، فإن هذا التعاون سيضع أنقرة تحت الضغط بطريقة تقلص من مساحتها في التفاوض مع باقي اللاعبين ذوي الصلة. وثانياً، قد يشجع الأمر المسؤولين الإيرانيين أكثر لاستكشاف طريقهم إلى الغرب، لفظياً على الأقل، من أجل الضغط على موسكو. وثالثاً، قد يكون للأمر تأثير سلبي على الوضع داخل سوريا.

تعتقد روسيا أنها بتعزيزها علاقتها مع تركيا، فإنها تضعف عملياً الجناح الشرقي لحلف شمال الأطلسي (الناتو). وقد ألمح وزير الدفاع التركي «فكري أسيك» في ٤ يناير/كانون الثاني إلى أن أنقرة قد تنظر في إغلاق قاعدة إنجريك. والسبب من وجهة النظر التركية أن وجود القوات الجوية الأمريكية بالقاعدة لم يعد مفيداً لها في الوقت الذي تقدم فيه الطائرات الروسية الدعم المطلوب لقوات درع الفرات على الأرض.

وفي حين أن موسكو، مثل واشنطن، لا توافق على خطط الرئيس «أردوغان» للهجوم على القوات الكردية، فإن الروس، من أجل إرضاء أنقرة، ألزموا أنفسهم بمنع إقامة كيان كردي شبه مستقل على الحدود بين تركيا وروسيا. علاوة على ذلك، فإن الروس الآن، وليس الأمريكيون، هم من يشكلون الأحداث في شمال سوريا.

إضعاف الناتو؟

ولا ينبغي أن يفهم اتهام «أردوغان» للولايات المتحدة بمساعدة الدولة الإسلامية كخدمة كلامية للروس. بلا شك، يسعد موسكو هذا الخطاب، لكنّ عيون الروس على إضعاف حقيقي لوجود الناتو في تركيا كهدف نهائي من التقارب مع تركيا.

علاوة على ذلك، فتركيا دولة رئيسية في القتال ضد صعود «الإرهاب الإسلامي» في منطقة القوقاز ووسط آسيا. ويوفر التحالف مع تركيا لروسيا هامشاً أكبر للمناورة في أوكرانيا وجورجيا وأذربيجان.

وعلى الجانب الآخر، بينما تؤمن تركيا بجهتها الشمالية في حدودها مع سوريا، فإنها تخاطر بالتوترات المتزايدة مع أوروبا الغربية، لاسيما ألمانيا والمملكة المتحدة. ويمثل الاتحاد الأوروبي الشريك رقم ١ في الواردات والصادرات، بينما تأتي تركيا في المرتبة السابعة في سوق الاستيراد والخامسة في سوق التصدير الأوروبي. وأسواق التصدير الرئيسية لتركيا هي الاتحاد الأوروبي والعراق وروسيا والولايات المتحدة والإمارات وإيران.

ومع ذلك، فإن ثلث صادرات تركيا وربع وارداتها تأتي من خلال الروابط التجارية بكبار أعضاء حلف الناتو. ولا تأتي روسيا حتى في قائمة الدول العشرة الأوائل في الاستيراد من أنقرة. ومع ذلك، تباع روسيا للأتراك بضائع تقدر بأكثر من

٢٠ مليار دولار، تقترب من ١١ بالمائة من صادرات روسيا الإجمالية. وفي وسط ذعره من الكابوس الكردي، قد يكون «أردوغان» قد أخطأ تقدير حجم نفوذه على موسكو.

ويمكن تلخيص تلك الديناميكيات على النحو التالي: تحصل تركيا على منافع محدودة (سوريا والكرد) وتزود روسيا بوصول جيوسياسي هام، في حين تترك حلف الناتو كخاسر أكبر من مثل هذا التقارب التركي-الروسي.

قلق إيراني

وكما هو واضح من وسائل الإعلام الإيرانية، يوجد شعور بالقلق في إيران حيال التقارب الروسي التركي. وتمثل خطة إيران للحفاظ على جسرها من الأراضي عبر العراق وسوريا إلى جنوب لبنان وسواحل شرق المتوسط لعبة صفيرية في سوريا، والتي تهدف من خلالها لوضع كامل البلاد تحت سيطرة «الأسد» وتنظيف كل الطريق، من الأنبار إلى اللاذقية، من أي تواجد سني مسلح.

وترى روسيا خطة إيران هذه كمصدر تهديد محتمل غير مباشر. لأنه إذا استمرت إيران في ممارسة القتل ضد السنة في العراق وسوريا، سيشعل ذلك الصراعات الطائفية على نطاق واسع في المنطقة. وتخلق الطائفية التطرف الديني والذي سيطل روسيا ويجعلها عرضة للتعرض للألم على يد المسلمين داخل حدودها أو خارجها.

وكانت تركيا، في وقت سابق، تسعى نحو لعبة صفيرية أيضاً، وإن كانت على النقيض من لعبة طهران. ومع ذلك، أصبحت أنقرة على قناعة، لا سيما بعد التدخل العسكري في سوريا في خريف عام ٢٠١٥، أن الأمر سيكون مخاطرة كبيرة على مصالحها الوطنية أن تتحمل عبء السعي نحو النهاية الصعبة.

وبطبيعة الحال، لا تنظر روسيا إلى الصراع في سوريا، ولا إلى الاستراتيجيات المختلفة لأصدقائها في طهران والآن في أنقرة، من خلال هذين المنظورين الصفيريين. فالعدسة الوحيدة التي تنظر من خلالها هي كيفية الحصول على أكبر قدر من المكاسب لأنها وأجندتها السياسية من خلال التواجد في سوريا. وكانت أنقرة مضطرة للتخلي عن خططها الصفيرية في سوريا. والآن، هذا دور إيران.

وبالتالي، سيتعين على إيران النظر في طرق الإبقاء على أهدافها. ومنطقيًا، ستحاول إيران التلويح ببعض الإشارات الودية مع الغرب للضغط على موسكو. والبعض في الغرب سيقع ضحية، كالعادة، للعبة الإغراء الجديدة من إيران. لكن في نهاية المطاف، لا يمكن للغرب تقديم ما ترفض روسيا تقديمه لإيران، الجسر البري حتى شرق المتوسط.

ومن ناحية أخرى، يمكن لإيران النظر في التخلي عن طموحاتها الإمبريالية بالتوسع حتى شرق المتوسط، على الأقل في الوقت الراهن، والقبول على مضض بخطة روسيا، التي تشمل دوراً هيكلياً للأتراك. لكن قبل حدوث ذلك، ستجرب طهران كل الحيل الممكنة لاختبار عزم الروس والأتراك.

والنتيجة النهائية أن طهران لا يمكنها تحمل عبء ما يفعله الروس في سوريا. ويعلم الإيرانيون أنه بدون الدور الروسي العسكري في سوريا، ستستمر سلسلة الهزائم، والتي كانت واقعاً قبل أن يهرع «بوتين» بالمساعدة. وقد بدأت روسيا انسحاباً رمزياً آخر لبعض وحداتها العسكرية لتذكر الجميع أنها قادرة على سحب جميع قواتها في مهلة قصيرة. ومن الواضح أنها لن تفعل ذلك. لكن إنعاش الذاكرة مطلوب أحياناً.

ويقودنا هذا مباشرة إلى سوريا. تعمل لعبة إيران على دفع «الأسد» وميليشياته لنسف الصفقة الروسية التركية. وكما يظهر حتى لحظات كتابة هذا التقرير، تكسب طهران بالفعل أرضاً في هذا الصدد. كما أنها تكسب «الأسد» في صفها، مع خوفه من أن تضحي به روسيا من أجل «أردوغان»، وتحت إغراء كسب سوريا وتركيا بحجر واحد.

وتحدث انتهاكات وقف إطلاق النار يومياً من قبل «الأسد» والقوات الشيعية. كما أن اغتيال قادة المعارضة أصبح قاعدة مستمرة. ومؤخراً، رفضت مجموعة من حزب الله السماح لجنود روس بالدخول إلى منطقة يسيطرون عليها. واعترف عضو من حزب الله، في مقطع فيديو انتشر كالفيرس في مواقع التواصل الاجتماعي، أن الروس والميليشيات الشيعية «يسيطرون الآن على كافة سوريا»، وأن قوات «الأسد» ليس لها كلمة على الأرض.

وبالتالي، من غير المرجح الآن أن موسكو ستسارع إلى معركة إدلب. تريد روسيا أن تستمر الحاجة إليها لوقت أطول حتى تنتهي من مناورتها الإقليمية. ومع ذلك، قد يحاول «الأسد» وإيران وحزب الله أن يقوموا بذلك وحدهم ويهاجمون آخر معاقل المعارضة في إدلب.

وبعد أفضل سيناريو للإيرانيين هو الحفاظ على وجود الروس في سوريا ولكن في حدود الاستراتيجية الإيرانية. والذين يعرفون «بوتين» يعلمون أن ذلك يكاد يكون من المستحيل. وفي النهاية، سيتعين على الإيرانيين التماشي مع صفقة موسكو أنقرة، لكن ليس قبل أن تفعل إيران كل ما يمكنها من أجل نفس الصفقة.

*ميدل إيست بريفيغ ٢٠١٧/١/١٦ :

ترامب أمام اختبار المفاوضات السورية

أكد الفريق الانتقالي للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب أنه تلقى دعوة إلى المشاركة في مفاوضات السلام حول سورية المرتقبة في ٢٣ كانون الثاني (يناير) في كازاخستان في رعاية روسيا وتركيا، والتي ستشكل أول اختبار في السياسة الخارجية للإدارة الجديدة.

وقال الناطق باسم فريق ترامب، شون سبايسر، لوكالة فرانس برس: «تلقينا طلباً للمشاركة» ملمحاً إلى أنه لم يتم إرسال رد بعد.

وتتعد مفاوضات آستانة حول مستقبل سورية غي رعاية روسيا وتركيا، وأعلن عنها في نهاية كانون الأول (ديسمبر) بعد بدء العمل بوقف جديد لإطلاق النار. وتنظم للمرة الأولى من دون تدخل الولايات المتحدة التي كانت ضالعة في كل المحادثات الدولية حول الأزمة السورية في السنوات الماضية.

وسيكون حضور فريق الرئيس الجديد مؤشراً قوياً إلى تصميم ترامب على تحسين العلاقات مع روسيا. إلا أنه يواجه معارضة للتقارب مع روسيا من داخل حزبه الجمهوري وسط مزاعم بأن روسيا شنت حملة هدفت إلى دعم ترامب للفوز في انتخابات الرئاسة.

وما يزيد من تعقيد الأمور أن الدعوة جاءت وسط اتصال بين مايك لين الذي اختاره ترامب لمنصب مستشار الأمن القومي الأمريكي والسفير الروسي في واشنطن سيرغي كيسلياك.

وتمّ الاتصال الذي أكدّه مسؤولون أمريكيون متزامناً مع قيام إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما بفرض عقوبات على نظام فلاديمير بوتين لمحاولته التأثير في الانتخابات.

وخلصت أجهزة الاستخبارات الأمريكية إلى القول أن موسكو تدخلت في الانتخابات الأمريكية لمصلحة ترامب، إلا أنها لم تؤكد ما إذا كان هذا التدخل قد أثر في نتيجة الانتخابات.

ورفض ترامب نتائج أجهزة الاستخبارات، وقال أنه تغلب على المرشحة الديموقراطية هيلاري كلينتون في شكل نزيه. وستشكل المشاركة الأمريكية في المفاوضات السورية كسباً دبلوماسياً كبيراً لموسكو، إذ إنها ستعزز دورها كقوة رئيسية في سورية.

وكانت الولايات المتحدة قادت الجهود السابقة لإنهاء الحرب الدموية في سورية، والتي حصلت بدعم الأمم المتحدة. وقال السيناتور جون ماكين، الجمهوري الذي يعد شوكة في خاصرة ترامب، أن التقارب مع روسيا «غير مقبول». وأضاف أن تحسين العلاقات مع روسيا «سيكون مشاركة في مجزرة بوتين و (الرئيس السوري بشار) الأسد للشعب السوري».

وحولت حملة القصف الجوي الروسية في سورية الحرب لمصلحة نظام الأسد ووضعت الولايات المتحدة وأوروبا في موقع متأخر عن روسيا. إلا أنها أدت كذلك إلى عمليات قصف عشوائية للمدنيين، دفعت إلى اتهام روسيا بالتواطؤ في ارتكاب جرائم حرب. ويمكن أن تجعل مفاوضات آستانة الولايات المتحدة تبدو كأنها تلعب دوراً ثانوياً.

إلا أن دبلوماسيين غربيين أكدوا أن الولايات المتحدة وأوروبا لا تزالان تتمتعان بنفوذ نظراً إلى أن إعادة إعمار سورية ستكلف ٢٠٠ بليون دولار تقريباً، وهو ما يفوق قدرة موسكو.

في حال مشاركة إيران في مفاوضات السلام، وهو الأمر المتوقع، فإن ذلك سيضيف إلى التعقيدات التي تواجه ترامب. فقد عملت القوات الجوية الروسية يداً بيد مع الميليشيات المدعومة من إيران على الأرض لهزيمة المسلحين المعارضين للأسد. وفي حين أعاد ترامب المديح على بوتين، إلا أنه اتخذ موقفاً متشدداً من التعاون مع إيران.

وتعهد إلغاء الاتفاق النووي الذي توصلت إليه إدارة الرئيس باراك أوباما مع إيران، كما أن كثيراً من أعضاء إدارة ترامب يربطهم تاريخ مريب مع طهران ويرجح أن يتبنوا موقفاً متشدداً منها. ولا يزال من غير الواضح ما إذا كان ترامب سيطالب روسيا بتخفيف علاقاتها مع طهران كثمن لتحسين علاقاته معها.

وتزايدت التوترات داخل الحلف بين طهران ودمشق وموسكو، إلا أنه لم تظهر سوى مؤشرات قليلة إلى أن هذه التروিকা على وشك الانهيار.

وأعرب ترامب عن أمله بأن تكون روسيا حليفاً في القتال ضد تنظيم «داعش» في سورية. إلا أن إدارة أوباما والمراقبين المستقلين يعتبرون أن حملة روسيا العسكرية تستهدف المسلحين المعارضين حصراً.

وذكر معهد دراسات الحرب الذي يراقب الأزمة السورية أنه خلال الشهر الماضي نفذت القوات الروسية حملات قصف مكثفة تهدف إلى «حصار وتجويع» البلدات التي يسيطر عليها مسلحو المعارضة وتقوية النظام. وقال المعهد أن «الهدف الرئيسي لحملة القصف الروسية خلال هذه الفترة لا تزال المعارضة المقبولة» في إشارة إلى معارضي نظام الأسد.

***وكالة فرانس برس ٢٠١٧/١/١٦ :**

المرتزقة في أستانة ... ولا حل بدون الكرد

فرضت تركيا لائحة بأسماء وفد "المعارضة" إلى مفاوضات أستانة، وطلعت عليها أسماء المجموعات المرتزقة والإخوانية، وذلك مع اقتراب موعد المفاوضات المقررة بين النظام السوري و"المعارضة"، في العاصمة الكازاخية أستانة برعاية "روسية - تركية"، في ظل استمرار خروقات النظام والمجموعات المسلحة "للمعارضة" لوقف إطلاق النار المعلن قبل نحو أسبوعين.

وعقدت في أنقرة خلال اليومين الماضيين سلسلة اجتماعات بين الروس والأتراك وفصائل مرتزقة سورية، لمناقشة ترتيبات انضمامهم إلى المفاوضات المقررة عقدها في ٢٣ من الشهر الجاري، وفوجئت روسيا وتركيا بشروط طالب بها قادة فصائل مرتزقة، وبهذا انقسمت إلى فريقين، الأول يدعم حضور المؤتمر بدون شروط، والثاني يطالب بوقف الانتهاكات وإشراك هيئة المفاوضات العليا المدعومة سعودياً في المؤتمر، وبالتالي مارست تركيا ضغوطاً على الطرف الثاني لإجبارهم على المشاركة وفق الترتيبات الموضوعية مسبقاً.

وخرجت أنقرة بمقترح شبه رسمي للجهات والأسماء التي ستحضر طاولة المفاوضات، مؤلفاً من ٤٤ اسماً، وتعطي دوراً كبيراً لمشاركة الجماعات المرتزقة ذات الطابع الإخواني، مع استبعاد الجهات المحسوبة حصراً على السعودية.

وتظهر لائحة الأسماء طغياناً واضحاً لدور الفصائل المحسوبة على تركيا فيما يُعرف بتحالف "درع الفرات"، حيث شمل المقترح التركي القادة البارزين الذين يقاتلون ضد قوات سوريا الديمقراطية في الشمال السوري وارتكبت العديد من المجازر بحق أبناء الشمال السوري.

ومن الأسماء البارزة المشاركة "منذر أحمد سراس ممثلاً عما يسمى "فيلق الشام"، العقيد أحمد عثمان عن مرتزقة "فرقة السلطان مراد"، المقدم فارس البيوش ممثلاً عن مرتزقة "جيش إدلب الحر"، عبد الحليم منصور ممثلاً عن مرتزقة "صقور الشام"، هائل خليفة عن مرتزقة "فيلق الرحمن"، حسام ياسين عن مرتزقة "الجبهة الشامية"، مصطفى جميل برو عن مرتزقة "تجمع فاستقم كما أمرت"، الرائد جميل الصالح عن مرتزقة "جيش العزة"، فضلاً عن تمثيل محمد السيد وتوفيق شهاب الدين لمرتزقة "نور الدين الزنكي"، التي تعد أبرز فصائل المرتزقة المدعومة من قبل تركيا. وتسعى تركيا عبر وسائلها الإعلامية إلى تلميع صورتها، منذ تسربت فضيحة ذبحها للطفل الفلسطيني في مخيم النيرب.

وتجدر الإشارة إلى أن قادة هذه المجموعات المرتزقة ارتكبت العديد من المجازر بحق الشعب السوري وبالأخص في الشمال السوري، وهذا يدل على ميول الحكومة التركية التي تسعى لبناء إمبراطورية عثمانية إخوانية، وتظهر دورها الأساسي في دعمها للمجموعات المرتزقة.

مقابل ذلك، ما زال التمثيل الكردي في مؤتمر أستانة، موضع نقاش الأطراف المختلفة، حيث يؤكد حزب الاتحاد الديمقراطي PYD أن المؤتمر لن ينجح في حال عدم حضوره، وجددت الإدارة الأمريكية الجديدة التزامها بدعم الكرد في سوريا ضد مرتزقة داعش، بل تعدى ذلك إلى الدعم السياسي أيضاً، وجاء ذلك من خلال حديث المرشح لمنصب وزير الخارجية الأمريكية "ريكس تيلرسون".

وقال تيلرسون في جلسة شهادته أمام الكونغرس الأمريكي لتبنيته وزيراً للخارجية "يجب علينا تجديد التحالف مع قوات سوريا الديمقراطية التي كانت وما تزال حليف أمريكا الأكبر على الأرض هناك"

*روناهي ٢٠١٧/١/١٧:

ترامب وإرسال قوات أمريكية إلى سورية لسحق "داعش"

***دان دي لوس* وبول مكليري**

وعد الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب بشكل متكرر بتحقيق انتصار سريع على "داعش"، وسخر منذ وقت طويل من جهد إدارة أوباما ضد المجموعة الإرهابية، ووصفه بأنه ضعيف وفاتر.

من بين كل خطاب حملة ترامب الغامضة والمليئة بالمبالغات، من مضاعفة النمو الاقتصادي إلى إنعاش صناعة الفحم وإلى جعل المكسيك تدفع نفقات بناء جدار حدودي، فإن وعده بسحق "داعش" ربما يكون أكثر الوعود إفراطاً. يقول ضباط عسكريون حاليون وسابقون إن ترامب يستطيع الوفاء بوعوده بإلحاق الهزيمة "بسرعة" بمجموعة "داعش" إذا قام بإرسال قوات برية أمريكية كبيرة، وهو خيار سياسي محفوف بالمخاطر، والذي يمكن أن يغرق الولايات المتحدة في احتلال مخيف آخر مفتوح النهاية في الشرق الأوسط.

ومع أن ترامب أقام حملته على برنامج خفض الالتزامات الأمريكية في الخارج، فإن لهذه الفكرة الخاصة بإرسال القوة البرية قوة جذب مدهشة في داخل الإدارة: وقد تبني مايكل فلين، المرشح لمنصب مستشار الأمن القومي، صراحة هذه الفكرة.

وقد اقترح جنرال الجيش الأمريكي وضابط الاستخبارات المتقاعد القيام بعمل عسكري أوسع للتعامل مع ما يعتبره تهديداً "وجودياً"، تهديداً يقارنه بالأعداء الذين واجهتهم أمريكا في الحرب العالمية الثانية وفي الحرب الباردة. وكان فلين قد قال لمجلة "دير شبيغل" الألمانية في العام ٢٠١٥: "تكمُن الحقيقة المحزنة في حقيقة أنه يترتب علينا نشر قوات على الأرض. لن نحقق النجاح ضد هذا العدو بالضربات الجوية وحدها".

بعد أن أجبر على الخروج من رئاسة وكالة استخبارات الدفاع في العام ٢٠١٤، وقبل أن ينضم إلى فريق ترامب، وضع فلين مسودة خطة تدعو إلى إرسال قوات أمريكية إلى داخل مدينة الرقة السورية، آخر معقل إقليمي رئيسي لتنظيم "داعش"، وفق ما قالته مصادر مطلعة على الاقتراح لمجلة "فورين بوليسي".

وتظل تفاصيل مسودة الاقتراح المذكور غير واضحة. لكن الجنرال المتقاعد اقترح في مقابلة أجرتها مجلة "دير شبيغل" في العام ٢٠١٥ احتلالاً متعدد الجنسيات لسورية، والذي يكون مكوناً من قوى تضم الولايات المتحدة وروسيا وقوى أخرى -ويكون مشابهاً لقوة حفظ السلام التي نُشرت في يوغسلافيا السابقة في تسعينيات القرن الماضي.

وقال فلين: "نستطيع تعلم بعض الدروس من البلقان. سترatégياً، أستشرف تقسيماً لمنطقة الأزم في الشرق الأوسط إلى قطاعات، بالطريقة التي فعلناها سابقاً مع دول معينة". وأضاف: "نستطيع الولايات المتحدة أن تتولى قطاعاً، وتسطيع روسيا والأوروبيون أخذ قطاع آخر. يجب أن ينخرط العرب في هذا النوع من العملية العسكرية، ويجب أن يكونوا جزءاً من كل قطاع".

منذ فوز ترامب غير المتوقع في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، لم يلمح فلين إلى ما إذا كان يفضل تصعيداً رئيسياً للتواجد العسكري الأمريكي في العراق وسورية. كما أن فريق ترامب الانتقالي لم يرد على استفسارات "فورين بوليسي" بهذا الخصوص.

حتى الآن، يظل من غير الواضح ما إذا كان فلين سيستطيع إقناع الرئيس التالي -الذي كان قد خاض حملته على خطاب تضمن تعهداً بأنه لن يكون هناك مزيد من "بناء الدولة"- بأن الحاجة تمس إلى اتخاذ هذا النهج الشجاع والذي ينطوي على مخاطر عالية. وكان ترامب نفسه قد أرسل إشارات مختلطة حول إرسال قوات إلى ميادين القتال. ففي تموز (يوليو) الماضي، قال أنها ستكون هناك "قوات قليلة جداً على الأرض". وفي آذار (مارس) الماضي، قال ترامب إنه سيحتاج إلى سماع نصح ضباط عسكريين كبار لتقرير كم عدد القوات المطلوب إرسالها، وقال: "إنني أسمع أرقاماً بين ٢٠,٠٠٠ و ٣٠,٠٠٠"، لكنه تراجع لاحقاً عن تلك الأرقام، محافظاً على تعهده بإلحاق الهزيمة بمجموعة الدولة الإسلامية "بشكل مؤثر وسريع".

إذا اختار ترامب إرسال آلاف الجنود الأمريكيين، فإنه من المرجح أن يتمتع بدعم بعض أكبر منتقديه في الحزب الجمهوري. وفي أواخر العام ٢٠١٥، حث السناتوران الجمهوريان، جون مكين، وغراهام ليندسي، اللذان لم يترددا في

إعلان الخلاف مع ترامب حول طائفة من القضايا، على إرسال ما يصل إلى ٢٠,٠٠٠ جندي للعمل كمستشارين عسكريين وللمساعدة في قلب الموازين ضد "داعش".

من جهة أخرى، يميل القادة والدبلوماسيون الأمريكيون إلى التوجس من أي اقتراح يدعو إلى إرسال فرقة أمريكية ضخمة للعمل كرأس حربة في معركة برية، لأن ذلك سيتطلب إنشاء قواعد دائمة، مع وجود قوة احتلال أجنبي تتولى تنفيذ مهام شرطية مرة أخرى في مدن وبلدات عربية. ولا يغيب عن البال أن الاحتلال الأمريكي للعراق، والذي دام نحو ثماني سنوات، قد أثبت أنه كارثي، وقد صب الوقود على تمرد تسبب في نهاية المطاف بصعود "داعش". وقد تعهد قادة عسكريون ودبلوماسيون أمريكيون بتجنب تكرار تلك الخبرة.

من دون قوة قتالية أمريكية ضخمة، سيكون دحر متشدد "داعش" من الأراضي التي كانوا قد استولوا عليها في العام ٢٠١٤ أمراً صعباً. وقد أسقطت الطائرات الحربية الأمريكية نحو ٢٤,٠٠٠ قنبلة في العراق وسورية في العام ٢٠١٦، بينما عززت قوات عمليات خاصة أمريكية القوات العراقية والمقاتلين الكرد الذين غالباً ما يفتقرون إلى المعدات والتدريب للتحرك بوتيرة سريعة.

مع ذلك، وعلى الرغم من الحنق بسبب بطء حركة الحملة، فقد خسر "داعش" أكثر من نصف الأراضي التي كانت قد احتلها قبل عامين، في حين يدعي قادة أمريكيون بأنهم قتلوا ما يصل إلى ٥٠,٠٠٠ مقاتل من المجموعة. وتكافح المجموعة لصد هجوم رئيسي بقيادة قوات الجيش العراقي في الموصل، والذي يضيق الخناق على مقاتلي "داعش" بثبات منذ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي. ويقول المسؤولون الأمريكيون والعراقيون إنها مجرد مسألة وقت -ربما شهراً فقط قبل أن يتم طرد المتشدد من الموصل. ومن شأن ذلك أن يهيء المشهد لمعركة أخرى حاسمة ضد "داعش"، وهي المعركة التي سوف تستهدف طرد المجموعة إلى خارج آخر معقل حضري لها -الرقعة في شرقي سورية. وكان الرئيس باراك أوباما قد سار منذ طويل وقت على حبل مشدود فيما يتعلق بدور القوات الأمريكية في القتال ضد "داعش" مصراً على أنه لن يتم إرسال أي قوات قتالية أمريكية إلى العراق أو سورية. لكنه زاد مرة تلو الأخرى حجم الفرقة العسكرية الأمريكية في العراق، واضعاً المستشارين تحت الخطر ومرسلاً وحدات مدفعية لتزويد القتال بقوة النيران. وقد نشر مئات من رجال قوات العمليات الخاصة لتنفيذ غارات ضد "داعش" والتمركز مع القوات الكردية والعراقية الحكومية على خطوط المواجهة.

يوم الأربعاء الماضي، أقر البنتاغون بأن هناك نحو ٤٥٠ من القوات الأمريكية في الموصل وحولها، والذين يرشدون القوات العراقية، وهو ضعف القوات الأمريكية البرية المشاركة في القتال الذي ابتدأ في تشرين الأول (أكتوبر) لتحرير المدينة. ويأتي هؤلاء الجنود بالإضافة إلى ٣٠٠ جندي آخرين كان أوباما قد صادق على نشرهم في سورية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، مما رفع عدد أفراد الفرقة الأمريكية هناك إلى حوالي ٥٠٠ رجل كوماندوز. وهناك الآن ما يبلغ إجماليه نحو ٦,٠٠٠ جندي أمريكي منتشرون في العراق كمستشارين.

لكن هذا النهج التدريجي أثار الكثير من النقد. وقال ستيف بوتشي، الضابط السابق في القوات الخاصة في الجيش الأمريكي: "لو أننا فعلنا ذلك منذ البداية، لوصلنا إلى النقطة التي وصلناها الآن في فترة ستة إلى ثمانية أشهر - وليس عامين". وأضاف بوتشي الذي يعمل راهناً كزميل غير مقيم في مؤسسة هيريتيج، أن التأخير سمح بانتشار "سوبر فيروس" متطرف. مع كل خطاب ترامب عن الانتصار السريع، فإن هذا النهج التدريجي بالتحديد هو المرشح لأن يستمر - ما لم يختار اللجوء إلى إجراء جذري يتضمن نشر عشرات الآلاف من القوات البرية.

يقول بيتر منصور، الذي كان نائباً للجنرال ديفيد بترايوس خلال عملية "زيادة عديد القوات" في العراق في العامين ٢٠٠٧-٨، وأستاذ التاريخ حالياً في جامعة أوهايو: "لقد تمّ قطف الثمرة القريبة الدانية".

كانت إدارة أوباما قد أرسلت مستشارين عسكريين أصلاً. وقال منصور لمجلة "فورين بوليسي": "زادت الإدارة الضربات الجوية، وجعلت قواعد الاشتباك فضفاضة، ودعمت الكرد وتعقبت الأصول المالية للدولة الإسلامية. كل هذه الأشياء تعمل. صحيح أنها تعمل ببطء، لكنها تعمل".

عندما يدخل البيت الأبيض يوم ٢٠ كانون الثاني (يناير) الحالي، سوف يواجه ترامب نفس التحدي الذي لطالما أربك إدارة أوباما -إيجاد شريك على الأرض يستطيع القتال ضد "داعش" وتأمين الأرض والتمسك بها من دون تحييد المواطنين السنة.

تقول جنيفر كافاريللا من معهد دراسة الحرب: "العائق الأساسي منذ بداية الحملة الأمريكية ما يزال يكمن في تحديد القوات البرية المناسبة التي تستطيع قتال (داعش) من دون وجود قوات برية أمريكية على الأرض". ولكن، في ضوء الوقت والموارد اللازمين لبناء أرضية ذات مصداقية تستطيع استعادة مدينة، "يبقى من الواضح إذا كان بالإمكان إلحاق الهزيمة بداعش بـ استراتيجية قائمة على وجود شريك".

ستكون أي قوات تدخل الرقة في وضع قتال شوارع قاسٍ ومتشابك عن قرب، من النوع الذي انخرط فيه قادة عسكريون عراقيون تدربوا أميركياً في الرمادي والفلوجة - وراهنًا في الموصل. وعندما داهمت قوات من البحرية الأمريكية، كان قوامها ١٠٠٠ جندي بقيادة الجنرال جيمس ماتيس - مرشح ترامب الآن لتولي منصب وزير الدفاع - مدينة الفلوجة في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ٢٠٠٤، فإنها منيت بعدد قتلى بلغ ٩٥ جندياً، بينما جرح ٤٥٠ جندياً آخرون في أسابيع من القتال الضاري من منزل إلى منزل. وعندما انسحبت الولايات المتحدة من العراق في العام ٢٠١١، استولى مقاتلو "داعش" على تلك المدينة في العام ٢٠١٤.

تشير كافاريللا أيضاً إلى أن فاتورة المجزرة في شرقي حلب كانت أسوأ من ذلك. وقالت: "لقد منيت القوات ذات القيادة الإيرانية بألاف الخسائر" في المدينة وحولها.

لكن ترامب يخشى من الشركاء. فقد قال أنه لا يثق بقوات سورية الديمقراطية بشكل رئيسي، والمدعومة من جانب الولايات المتحدة المندفعة نحو الرقة، وثمة القليلون الذين يعتقدون أن هناك ما يكفي من المقاتلين في صفوفها لطرد "داعش" من المدينة. وقال منصور أنه من غير المرجح "أن يعمد ترامب إلى تقويض صداقته حديثة العهد مع فلاديمير بوتين من أجل دعم الثوار الذين لا يثق بهم في شمالي سورية".

وقد يعني ذلك إسناد أمر الرقة إلى قوات أخرى، مثل الطيران الروسي والمليشيات الإيرانية والقوات السورية، على الرغم من أن ذلك قد يعني على الأرجح وقوع مجزرة مدنية يصعب تحملها. وبدلاً من قوة ثوار صغيرة أمريكية التسليح تتحرك نحو المدينة، سيكون من المرجح أن يقوم مقاتلون مدعومون روسياً وإيرانياً بعزل "المدينة وتجويعها، مثل حصارات العصور الوسطى".

وقد حدث ذلك في حلب. فقد سوت الطائرات الروسية والسورية شرقي حلب بالأرض طيلة العام ٢٠١٦، وفي كانون الأول (ديسمبر) فقط ركب آخر الثوار والمدنيين حافلات الحكومة متجهين إلى مخيمات.

ربما يكون الأمر الأكثر إقلاقاً لإدارة ترامب هو أن الانتصارات الميدانية على "داعش" ربما لا تكون نهاية اللعبة. وحتى إذا نجحت الولايات المتحدة في سحق المجموعة في معقلها الحضري في العراق وسورية، فإنها سوف بوادي نهر الفرات. ويستطيع محاربو "داعش" المخضرمون وأولئك الذين يستلهمون المجموعة دائماً العودة إلى تكتيكات حرب العصابات والتكتيكات الإرهابية.

على مدى أشهر، كان دعاثيو المجموعة يدفعون بفكرة مغادرة المعازل الحضرية والعودة إلى الجذور الصحراوية. وبينما كان "داعش" واتباعه يفقدون الأرض في العراق وسورية وليبيا ونيجيريا وأفغانستان في العام الماضي، استطاع المتطرفون تنفيذ هجمات عنيفة أو إلهام أناس بتنفيذها، من بغداد إلى بروكسل، ومن جاكارتا إلى فلوريدا.

يقول سيث جونز، المستشار الرفيع السابق لقوات العمليات الخاصة الأمريكية والزميل راهنا في مؤسسة راند: "لقد تحقق بعض النجاح في الجانب العسكري، لكنني أعتقد بأن هناك نجاحاً أقل بكثير في التعامل مع المظالم الأكثر خطورة بكثير، والتي وفرت فرصة لداعش للعمل".

يبقى هذا الموضوع دقيقاً بشكل خاص في العراق، حيث ثمة جيش شيعي في سواده الأعظم يقاتل لتحرير مدينة الموصل السنية تماماً، كما كان قد فعل في الفلوجة والرمادي. ولم تفعل الحكومة ذات القيادة الشيعية في بغداد سوى النزول اليسير للتخفيف من مخاوف السنة المتأثرين سلباً - وهو نفس الواقع الذي دفع بعض السنة إلى الارتقاء في أحضان تنظيمي القاعدة و"داعش" في المقام الأول. كما أن قدرة المجموعة على التعافي من الهزائم في ميدان المعركة وإلهام تنفيذ هجمات إرهابية ضد المدنيين تظل تشكل تهديداً حاضراً دائماً، بغض النظر عما يحدث في الموصل أو الرقة.

في هذا الصدد يقول مايكل نايتس، الزميل في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى: "لقد هزم داعش مرات عدة. الموضوع ليس ما إذا كنت قادراً على إلحاق الهزيمة بداعش، وإنما إذا كنت ستسمح لداعش بالعودة ثانية في غضون ثلاثة أعوام".

* (فورين بوليسي) ٢٠١٧/١/١٧ :

صالح مُسلم " مصير أستانة الفشل "

قال الرئيس المُشترك لحزب الإتحاد الديمقراطي، خلال المؤتمر الثاني للحزب في منطقة الدريارسية، إن مصير مؤتمر أستانة الفشل كغيره من المؤتمرات قائلاً "هناك من يتحدث عن اجتماع الأستانة الذي سينعقد خلال الأيام القادمة ونحن ندرك أنها لعبة جديدة من الألعاب الدولية ومصيره الفشل".

وتطرق مُسلم إلى الأطراف المتصارعة على السلطة في سوريا و دور بعض الدول الخارجية التي تسعى لترسيخ أجنداتهم في البلاد بالقول " هذه الأجندات في (إشارة إلى الأنظمة الديكتاتورية الحاكمة لتركيا و إيران) بعيدة عن طموحات الشعب. إن إقصائنا من هذا الاجتماع مدرج ضمن أجنداتهم تلك، لأنهم يعرفون بأننا لا نطالب سوى بحرية الشعب وبناء سوريا ديمقراطية حرة.

الرئيس المشترك لحزب الإتحاد الديمقراطي أكد في كلمته بأنه لا أحد يستطيع إبعادهم عن حل سياسي إن كان جدي لمستقبل سوريا الذي نسعى إليه ديمقراطي و قال "ما نسعى إليه هو أن يكون الشعب هو صاحب القرار من أجل سوريا ديمقراطية للجميع".

وأكد مُسلم أن نضالهم اليوم هو لتغير الذهنية الديكتاتورية الذي أودت بشعوب المنطقة إلى الهلاك "نحن مؤمنون بأن المستقبل لنا من خلال ما أسسناه من نموذج يمكن أن يقتدى به في العالم، وسنحمل راية الديمقراطية وأخوة الشعوب، والنصر سيكون حليفنا، وما يقع على عاتقنا اليوم ليس تغير الذهنية شعبنا فقط وإنما تغير ذهنية جيراننا، ونضالنا اليوم هو لتغير الذهنية".

* YPG ٢٠١٧/١/٢١ :

قوات سوريا الديمقراطية: لسنا ملتزمين بقرارات الأستانة كوننا لم نشارك فيه

اعتبرت قوات سوريا الديمقراطية عدم دعوتها إلى حضور مؤتمر الأستانة الذي سيعقد بين المعارضة السورية والنظام برعاية تركية - روسية، هو انتهاك بحق القوات وتضحياتها ضد الإرهاب في سوريا. وأشارت القوات في بيان صدر عنها السبت، أنها لن تكون ملتزمة بقرارات المؤتمر، كونها لم تكن موجودة ولم تشارك فيه وفي صياغة قراراته.

وقال قوات سوريا الديمقراطية في بيانها: "بالرغم من الانتصارات التي حققتها قواتنا ضد الإرهاب المتمثل بداعش بكل الحملات التي قمنا ولا نزال نقوم بها وبالرغم من التضحيات الجسيمة التي قدمت من جميع مكوناتنا من أجل تحرير مناطقنا من الإرهاب وترسيخ السلام". وأضافت: "تم إقصائنا وإبعادنا عن كل الاجتماعات التي عقدت حتى الآن في سبيل حل الأزمة السورية؟ نحن مكونات قوات سوريا الديمقراطية نرى أن عدم دعوتنا ومشاركتنا كطرف على طاولة المفاوضات هو انتهاك بحقنا وتضحياتنا ومن هذا المنطلق فإننا لن نكون ملتزمين بمقررات اجتماعات لم ندعى ونشارك بها...؟".

هذا ويشارك في مؤتمر الأستانة ممثلين عن الفصائل العسكرية في سوريا، إضافة إلى وفد دبلوماسي من النظام السوري، فيما أعلنت حركة أحرار الشام في وقت سابق أنها لن تشارك في المؤتمر كون النظام لا زال يواصل هجماته على المدنيين في سوريا.

* سارا بريس ٢٠١٧/١/٢١ :

لماذا استبعاد السلاح الكردي في "أستانا"؟

***شورش درويش**

كشفت الدعوات التي وجهها القائمون على المفاوضات السورية في أستانا حجم التجاهل الذي أبداه الروس لأكثر المكونات الكردية المسلحة (وحدات حماية الشعب) وتمثيلها السياسي حزب الاتحاد الديمقراطي، نزولاً عند الطلب التركي الذي يتبدى شرطاً رئيساً لاستمرار العلاقة التركية - الروسية، وذلك حين لم يوجه القائمون على العملية التفاوضية بين النظام والمعارضة المسلحة الدعوة إلى الفصيل الكردي الوحيد والوازن على الأراضي السورية، أي وحدات حماية الشعب، وتوسعتها قوات سورية الديمقراطية (قسد).

في مقابل ذلك، وفيما يشبه عملية تجهيز ديكور عمل مسرحي، مرّر الأتراك أسماء سياسيين كرد منضوين في المجلس الوطني الكردي، وهو من أكبر الائتلافات السياسية الكردية، ويحظى بدعم رئاسة إقليم كردستان العراق، للمشاركة في أعمال المؤتمر التفاوضي الخاص بالمسار العسكري، علماً أن تلك الأسماء الكردية لا تحتكم على قوة مسلحة داخل الأراضي السورية، وليس لها باع في العمل العسكري، حتى يمكن القول إنهم يمثلون (تقنيين) أسوة بمدنيين من المعارضة، تمت دعوتهم بوصفهم تقنيين.

أمريكا هي أبرز الداعمين للطرف الكردي الغائب، إذ تربطها وشائج وعلاقات لوجستية وعسكرية كبيرة ومتنامية، ضمن سياق عملية محاربة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). ولعل غياب أمريكا عن مفاوضات أستانا (المرجّح) ساهم في منح الأتراك فرصة أكبر لحجب هذا الفصيل الكردي عن الحضور، وبالتالي إخراجه من الألعاب التفاوضية والمؤتمرات، ومن ثم إلزامه بقبول ما سيتم الاتفاق عليه بين القوى الإقليمية والدولية الفاعلة في المسألة السورية.

لا تبدو على وحدات حماية الشعب أمارات الرضا عن هذا الاستبعاد، وقد عبرت عن ذلك بالقول إنها "غير ملزمة بنتائج أستانا"، وهذا أقل ما يمكن أن نقوله، وهي التي تشعر باغتراب كبير في غياب الأمريكيين عن المشهد السوري، لأسباب تمس انتقال السلطة واستحكام الروس بمفاصل العمل العسكري، خلا سبب الوجود الأمريكي المقتصر على محاربة "داعش".

عبر جميع المؤتمرات الدولية الخاصة بالمسألة السورية، تم استبعاد حزب الاتحاد الديمقراطي ((PYD، ووحدات حماية الشعب عن الحضور، نزولاً عند الرغبة التركية التي تمتلك أكبر شبكة تحالفات مع المعارضة المسلحة، الأمر الذي سيسهل جلب المعارضة المسلحة المتصلبة إلى طاولات التفاوض. وعليه، كانت تركيا حاضرة في كل التفاصيل التي حالت دون حضور هذا الطرف الكردي الوازن على الأرض. ربما اختلف الأمر قليلاً، منذ تولت وحدات حماية الشعب، ومن ثم قوات سورية الديمقراطية (قسد)، مهمة التحول إلى ذراع برّي لقوات التحالف الدولي المناهض لـ "داعش"، إلا أنه يبقى من الجائز القول إن إرضاء التحالف، ومن خلفه أمريكا، تركيا يأتي دوماً على حساب الكرد، وعلى حساب تطلعاتهم في التمثيل الدولي، والجلوس إلى بقية المتفاوضين، ما يشكل حالة إحباط مديدة قد تؤدي إلى اليأس من فكرة التحالفات التي تتوقف، أبداً، أمام الماكينة التركية.

بداية دخول روسيا على خط الأزمة، كان ثمة دعمٌ روسي للمشروع الكردي الذي يقوده الاتحاد الديمقراطي، وكان ثمة حماسٌ روسي يدعو إلى دعم المقاتلين الكرد، لكن الأمر برمته سرعان ما تبدد، لمجرد أن أدارت تركيا ظهر المجن لتحالفاتها والغرب، ومالت، عبر استدارتها المشهورة، صوب روسيا ولاحقاً إيران. وعليه، لم يبق أمام الاتحاد الديمقراطي سوى التعويل على العلاقة المتأرجحة بالأمريكان التي أساسها محاربة "داعش". وبالتالي، فإن شكل العلاقة الكردية - الأمريكية قابل للتصدع في ظل وصول إدارة أمريكية تؤمن بالدور الروسي في سورية والعلاقات الجيدة مع تركيا.

ولمعرفة ما الذي سيكونه مصير الكرد السوريين في ظل هذه التعقيدات الإقليمية والدولية والداخلية السورية، يجدر النظر مرة إلى التاريخ، حيث كانت القوى الكبرى تتنصل من علاقتها بالكرد، وتراجع في دعمها لهم، كلما حققت تلك القوى مصالحها. وفي المقابل، كان ثمة تحدٍ كردي متجدد يخرج إلى العلن، ويستعد لخوض تجارب جديدة فيما يشبه الحركة المستمرة لسائق الدراجة الهوائية الذي يسقط لمجرد توقفه عن الحركة. وعليه: ما من سبيل أمام الكرد إلا إبداء مزيد من الحركة كي لا يسقطوا، هذه المرة، أمام الدور التركي المحيط للكرد وتطلعاتهم.

***العربي الجديد ٢٠١٧/١/٢١ :**

تحليل: المعارضة السورية منقسمة بشدة قبل محادثات سلام جديدة

*من توم بييري وسليمان الخالدي-بيروت/عمان (رويترز)

تشهد صفوف المعارضة المناهضة للرئيس السوري بشار الأسد انقسامات أكثر من أي وقت مضى فيما يبدو بينما تستعد لمحادثات سلام الأسبوع المقبل ومعنوياتها منخفضة جراء هزيمتها في حلب وعدم قدرتها على التوحيد في قوة واحدة للدفاع عن أراضيها المتبقية.

وكشفت الدبلوماسية الجديدة التي يقودها الروس حلفاء الأسد مزيدا من الانقسامات في أوساط معارضة لم يكن لها رئيس واضح على الإطلاق في ظل تشرذم قديم لفصائلها جراء التنافس الإقليمي وعلاقاتها بالدول ومعارك فكرية بشأن اتباع أهداف سورية قومية أو سنية متشددة.

وقتل العديد من القادة البارزين في الصراع المستمر منذ نحو ست سنوات وتشكل العديد من التحالفات العسكرية والسياسية لتنهيار سريعا. وبعد هزيمة المعارضة في حلب الشهر الماضي انهار أحدث مسعى لتوحيد الأجنحة المتشددة والمعتدلة للمعارضة المسلحة.

وعلى النقيض من ذلك لا يزال الأسد قويا مثلما كان في أي وقت منذ بداية القتال بفضل التزام داعميه الروس والإيرانيين ببقائه في الوقت الذي زاد فيه اختلاف أهداف الدول الأجنبية التي تساند المعارضة من انقساماتها.

ولا يمثل وفد المعارضة التي ستحضر المحادثات مع الحكومة السورية والتي ستبدأ الاثنين المقبل في أستانة عاصمة قازاخستان سوى جزء من المعارضة المعتدلة التي تقاتل الأسد في تحالف فضفاض يعرف باسم الجيش السوري الحر. ويتكون في معظمه من جماعات تقاتل في شمال سوريا بدعم من تركيا أما الجماعات المعارضة الأخرى التي تعتبر قريبة من الولايات المتحدة والسعودية فقد جرى تجاهلها.

يرأس الوفد محمد علوش رئيس المكتب السياسي لجماعة جيش الإسلام المعارضة التي تقع في نهاية الطرف الأكثر اعتدالا من الجماعات الإسلامية السنية وقاعدتها الرئيسية قرب دمشق.

ولم يُعين علوش الذي يعيش خارج سوريا في هذا الدور بسبب نفوذه على المعارضة ككل - فليس لديه ذلك. واختير لأنه عضو بالهيئة العليا للمفاوضات وهي تحالف تشكل بدعم سعودي وغربي في ٢٠١٥.

وحتى الهيئة العليا للمفاوضات وهي أوسع هيئة معارضة تشكلت منذ بداية الحرب لم توجه لها الدعوة إلى أستانة.

ورئيسها رئيس الوزراء السابق رياض حجاب هو أكثر الشخصيات التي يمكن أن تعتبرها المعارضة المعتدلة "واجهة" لها. لكن دوره أقرب إلى المتحدث باسم عدد كبير من الجماعات على الأرض ولن يذهب إلى أستانة أيضا.

وتعرب الهيئة العليا للمفاوضات عن أملها في أن تكون محادثات أستانة خطوة في اتجاه محادثات سلام جديدة في جنيف. لكن في الوقت الذي تقول فيه روسيا إن أستانة تهدف إلى أن تكون مكملة لجنيف يخشى البعض في المعارضة من أن تحاول موسكو أن تستبدل عملية تساندها الأمم المتحدة بتلك التي ترعاها وتريد أن تزيد الانقسامات في معسكر المعارضة.

وقال المقدم محمد العبود عضو الهيئة العليا للمفاوضات "الذهاب إلى أستانة به خطورة أكبر من الذهاب إلى جنيف لأنه في جنيف كان في الواجهة السياسية المعارضة وهي الهيئة العليا التي نالت اعترافا سواء من الأرض من الداخل أو الخارج. ولكن في اجتماع أستانة فيه غموض كبير وبرعاية روسية وروسيا تعتبر طرفه ودولة محتلة وليس وسيطه أو راعي." وأضاف "ربما تزيد الاستقطاب وربما هذا أحد أهداف الروس الحقيقية إن يزيدوا الشرخ."

تفاقم الانقسامات

وأدت التحركات الروسية من أجل السلام أيضا إلى تفاقم الانقسام بين الأجنحة المعتدلة والمتشددة بالمعارضة المسلحة مما أجج التوتر الذي تحول إلى مواجهة في إدلب المعقل الرئيسي للبقايا للمعارضة.

واستثنى وقف إطلاق النار الذي توسطت فيه روسيا وتركيا الشهر الماضي الجماعة المتشددة الرئيسية في شمال غرب سوريا وهي جبهة فتح الشام كما تردت الثقة في معسكر المعارضة أكثر بعد سلسلة من الضربات الجوية

التي استهدفت زعماء الجماعة. ويصب هذا كله في صالح الأسد في وقت يرغب فيه حلفاؤه الروس والإيرانيون في قيادة الجهود الدبلوماسية بخصوص سوريا بينما يشير دونالد ترامب إلى أنه سيقطع الدعم عن المعارضة السورية المعتدلة بعد توليه السلطة.

ويقول المعارضون المسلحون الذين سيشاركون في محادثات أستانة إن الاجتماع يجب أن يركز على تعزيز وقف إطلاق النار وإنهم سيعارضون المناقشات السياسية برغم أن الأسد قال إنه منفتح على تلك المحادثات. وقال قائد بالجيش السوري الحر إنه إذا كانت محادثات أستانة تتعلق فقط بألية لوقف إطلاق النار ووصول المساعدات الإنسانية فهذا إيجابي لكن الأمر لن يكون جيدا إذا ناقشوا الشؤون السياسية في أستانة لأن هذا سيرقى إلى حد تهميش القوى السياسية الأخرى.

وبعد سنوات من الدبلوماسية الفاشلة تقول روسيا إنها تريد دعم السلام بالتعامل مباشرة مع المعارضين الذين يقاتلون على الأرض. وتقول أيضا إن هدف المحادثات التي ستشارك فيها إيران أيضا هو تعزيز وقف إطلاق النار. وتدعم تركيا - التي تساند المعارضة المسلحة للأسد - عملية السلام الجديدة أيضا ومن المعتقد على نطاق واسع أنها ضغطت على المعارضة المسلحة للذهاب إلى أستانة. يعكس هذا تغير أهدافها في سوريا حيث باتت أولوياتها تتركز حاليا حول التصدي للفصائل الكردية المسلحة وتنظيم الدولة الإسلامية قرب حدودها.

أفق غامض والتوقعات بشأن المعارضة المسلحة المعتدلة باتت أكثر غموضا منها في أي وقت سابق بعدما أشار ترامب إلى أنه سيقوقف الدعم الأمريكي للمعارضة المسلحة التي كان يتم تسليحها بموجب برنامج مساعدات تدعمه الولايات المتحدة ودول عربية وتركيا.

وتم توجيه دعوة إلى الولايات المتحدة لحضور محادثات أستانة بينما لم توجه دعوة إلى السعودية أو قطر. وكثيرا ما استفاد الأسد من الانقسامات في صفوف المعارضة المسلحة خلال الصراع الذي بدأ باحتجاجات ضده وضد حكومته في مارس آذار ٢٠١١ ويعتقد أنه أودى بأرواح مئات الآلاف من الأشخاص.

ولعب حلفاء الأسد الأجانب دورا حيويا في المساعدة في تعزيز سيطرته على قطاع من الدولة في غرب سوريا برغم بقاء مساحات واسعة من الأراضي في شرق وشمال البلاد في أيدي فصائل كردية مسلحة وتنظيم الدولة الإسلامية. وكثير من المعارضين الذين حاربوا الأسد في غرب البلاد حاربوا أيضا التنظيم وفي بعض الأحيان الكرد. وبرغم تراجعهم إلا أنهم لا يزالون يسيطرون على مساحات كبيرة من الأراضي منها محافظة إدلب بالكامل تقريبا في شمال غرب سوريا.

ولم يشمل وقف إطلاق النار الحالي جماعات متشددة مثل جبهة فتح الشام التي كانت تعرف في السابق باسم جبهة النصرة وكانت مرتبطة بتنظيم القاعدة. وزاد التوتر فيما بين المعارضة المسلحة بعد استهداف زعماء جبهة فتح الشام بسلسلة من الضربات الجوية الأمريكية في الآونة الأخيرة فيما أوجج الاتهامات بالخيانة بين جماعات المعارضة.

وشنت جبهة فتح الشام هجوما يوم الخميس على جماعة إسلامية قوية أخرى هي أحرار الشام في محافظة إدلب. وكانت الجماعتان حتى وقت قريب تجريان محادثات بشأن الاندماج.

ووصف الشيخ عبد الله المحيسني وهو رجل دين سعودي لعب دورا بارزا في سوريا في حشد الدعم للمعارضة المسلحة فشل محادثات الاندماج بأنه لحظة "محرنة ومؤسفة" تركت إدلب عرضة لخطر الهجوم. وأضاف في تصريحات على منبديات إعلامية للإسلاميين على يوتيوب بعد طرد المسلحين من حلب "أدعو إخواني في حركة (أحرار) الشام أن يمضوا في هذا الأمر ويفرحوا هذا الشعب الذي ذاق الويلات. إن شاء الله إخواننا في الحركة يستشعرون الخطر الذي نعيشه اليوم... إذا بدأ الهجوم على إدلب بعد ذلك سيقول الناس تعالوا للاندماج يكون قد فات الأوان لن ينفع الاندماج بعدئذ."

*وكالة رويترز ٢١/١/٢٠١٧ :

بيان قوات سوريا الديمقراطية

حول مؤتمر الأستانة وعدم دعوة قوات سوريا الديمقراطية للمشاركة بالمؤتمر

بالرغم من الانتصارات التي حققتها قواتنا ضد الإرهاب المتمثل بداعش بكل الحملات التي قمنا ولا نزال نقوم بها، وبالرغم من التضحيات الجسيمة التي قُدمت من جميع مكوناتنا من أجل تحرير مناطقنا من الإرهاب وترسيخ السلام، إلا أنه تم إقصاؤنا وإبعادنا عن كل الاجتماعات التي عُقدت حتى الآن في سبيل حل الأزمة السورية! نحن مكونات قوات سوريا الديمقراطية نرى أن عدم دعوتنا ومشاركتنا كطرف على طاولة المفاوضات هو انتهاك بحقنا وبتضحياتنا، ومن هذا المنطلق فإننا لن نكون ملتزمين بمقررات اجتماعات لم ندع ونشارك بها.. المجد والخلود لشهدائنا والشفاء العاجل لجرحانا.

القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية

٢٠١٧/١/٢١

[*وكالات ومصادر متعددة ٢٠١٧/١/٢٢ :](#)

إلهام أحمد توضح الموقف الأمريكي من المشروع الفيدرالي في سوريا

قالت الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطية إلهام أحمد، يوم الاحد، إن الولايات المتحدة تنظر بشكل إيجابي للفيدرالية في الشمال السوري وترى أنها الحل الأفضل للأزمة السورية. وتجري الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطية إلهام أحمد على رأس وفد من روج آفا والشمال السوري منذ أسبوع، لقاءات في الولايات المتحدة الأمريكية، والتقى وفد روج آفا وشمال سوريا مع مسؤولين في الكونغرس الأمريكي ووزارة الخارجية الأمريكية وممثل البيت الأبيض لمحاربة داعش. وبحسب ما جاء في تقرير لوكالة هاوار للانباء، فإنه خلال اللقاءات التي أجرتها احمد مع مكاتب في الكونغرس الأمريكي، تناول الجانبان الوضع العام في سوريا وبشكل خاص في الشمال السوري وتم التعريف بنظام الإدارة الذاتية وأهمية الفدرالية لصون أخوة الشعوب بين جميع مكونات المنطقة وحرية المرأة. كما ناقش الجانبان "انتهاكات الدولة التركية لشمال سوريا واستهداف النظام الديمقراطي، وعرقلة حكومة أردوغان حل الأزمة السورية، واستهداف الشعب الكردي وشعوب شمال سوريا الذين قهروا داعش ويقودون حملة تحرير الرقة بشكل كبير بحجة محاربة حزب العمال الكردستاني". وطالب وفد روج آفا من الكونغرس الأمريكي "وضع حد لهذه المشكلة وإيجاد حل لعداوة حكومة العدالة والتنمية للشعب الكردي". وفي نفس السياق أجرى وفد روج آفا لقاء مع مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى سوريا مايكل راتني وفريقه وتم مناقشة عدة محاور أبرزها اجتماع الأستانة وإمكانية عقد اتفاقات مع المعارضة السورية الوطنية وأهمية مشاركة ممثلي القوى السورية الديمقراطية في جميع المحافل التي تناقش مستقبل سوريا ومحاربة داعش. والتقى وفد روج آفا برئاسة إلهام أحمد مع مبعوث البيت الأبيض الخاص للتحالف الدولي بريث ماكورك وخلال اللقاء تم مناقشة الوضع العام في سوريا والنظام الفدرالي لشمال سوريا وأهمية تطوير هذا النظام وآلية التنسيق مع الإدارة الأمريكية الجديدة ومحاربة داعش وتنظيم القاعدة في سوريا. وأكدت إلهام أحمد لوكالة أنباء هاوار أنه وخلال اللقاءات "تم التأكيد على زيادة الدعم والتنسيق بين قوات سوريا الديمقراطية وقوات التحالف الدولي لمحاربة داعش كما تم التأكيد على أن النظام الفدرالي هو الحل الأنسب لمستقبل سوريا"، مشيرةً إلى أن الموقف الأمريكي من الفدرالية كان "إيجابي".

[*وكالات ومصادر متعددة ٢٠١٧/١/٢٢ :](#)

قوات سوريا الديمقراطية تحرر بلدة استراتيجية قرب الرقة

تمكنت قوات سوريا الديمقراطية، الاحد، من تحرير بلدة استراتيجية قرب مدينة الرقة المعقل الرئيسي لتنظيم داعش الارهابي.

وقالت مصادر صحفية: ان قوات سوريا الديمقراطية حررت وبعد اشتباكات عنيفة مع اراهابي داعش بلدة سويدية الكبيرة، التي تقع على نهر الفرات قرب سد الفرات "سد الطبقة" الاستراتيجية، موضحة، ان الاشتباكات اسفرت عن مقتل ٨٥ اراهابيا وتدمير مدفع هاون وسيارة عسكرية.

من جانبه قال المرصد السوري لحقوق الانسان، ان قوات سوريا الديمقراطية المدعومة بقوات امريكية تحرز المزيد من التقدم نحو الرقة.

وانطلقت المرحلة الثانية من عمليات "غضب الفرات" في ٢٠١٦/١١/٦، بالتنسيق مع قوات التحالف الدولي لاستعادة مدينة الرقة من براثن تنظيم داعش الارهابي.

*سارا بريس ٢٠١٧/١/٢٢ :

وصول وفد المعارضة السورية الى آستانة لاجراء مباحثات مع نظام دمشق

وصل وفد فصائل المعارضة السورية الاحد، الى آستانة عاصمة كازاخستان، لاجراء اول محادثات مباشرة مع ممثلي الحكومة السورية، بحسب مراسل وكالة فرانس برس.

والمفاوضات التي ستنتقل الاثنين، ستكون الاولى بين ممثلين عن الحكومة السورية ووفد عسكري من الفصائل المعارضة يعاونه فريق تقني يضم مستشارين سياسيين وقانونيين معارضين.

ووصل رئيس وفد الفصائل المعارضة محمد علوش الى آستانة صباح الاحد برفقة حوالي ١٠ من قيادات الفصائل بينهم فارس بيوش من "جيش الالب الحر" وحسن ابراهيم من "الجبهة الجنوبية" ومأمون حج موسى من جماعة "صقور الشام".

والوفد المعارض الذي كان اصلا مؤلفا من ثمانية اعضاء بات يضم ١٤ عضوا يضاف اليهم ٢١ مستشارا، بحسب مصدر قريب من المعارضة.

وذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) ان وفد النظام السوري الذي يضم ١٠ اشخاص برئاسة السفير السوري لدى الامم المتحدة بشار الجعفري غادر دمشق الاحد.

واكد الجانبان ان المفاوضات ستتمحور اولا حول تثبيت وقف اطلاق النار الهش والساري منذ نهاية كانون الاول/ديسمبر برعاية روسيا وايران، ابرز حلفاء دمشق، وتركيا الداعمة للمعارضة.

وستجري مفاوضات آستانة برعاية تلك الدول الثلاث في فندق ريكسوس في آستانة حيث وضع المنظمون الاحد طاولة واحدة كبيرة مستديرة في قاعة المؤتمرات.

وسيجري الوفدان للمرة الاولى مباحثات مباشرة في قاعة يشارك فيها وفد الامم المتحدة الخاص الى سوريا ستافان دي ميستورا.

ورحب دي ميستورا الاحد بالمحادثات ووصفها بانها "مبادرة جيدة" وفق تصريحات نقلتها وكالات انباء روسية.

وسيكون حضور الدول الغربية محدودا اذ ستشارك كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا على مستوى السفراء. كما سيكون للاتحاد الاوروبي حضور رسمي.

وتأتي مباحثات آستانة بعد فشل مبادرات عدة حول الازمة السورية طوال سنوات النزاع الذي اودى بحياة اكثر من ٣١٠ آلاف قتيل، كان آخرها ثلاث جولات مفاوضات غير المباشرة برعاية الامم المتحدة في جنيف في العام ٢٠١٦، وباءت جميعها بالفشل.

*وكالة فرانس بريس ٢٠١٧/١/٢٢ :

حوار آستانة لن يوقف الحرب في سوريا

تطرقت صحيفة "نيزافيسيمايا غازيتا" إلى لقاء آستانة المرتقب بين وفد الحكومة السورية والمعارضة المسلحة مشيرة إلى استمرار الغرب في تدريب المسلحين لمحاربة بشار الأسد.
جاء في مقال الصحيفة:

إن النجاحات التكتيكية، التي يحققها الإرهابيون في سوريا، بالكاد يمكن أن تفسر بأنها نتيجة لتقليص روسيا وجودها العسكري في سوريا. فقد أعلن رئيس إدارة العمليات في هيئة الأركان الروسية الفريق سيرغي رودسكوي أن نشاط مسلحي "داعش" في منطقة تدمر ودير الزور وفي مدينة الباب القريبة من الحدود التركية، هو نتيجة وصول قوات جديدة "من دون عائق" إلى "داعش" في هذه المناطق من العراق.

وتعداد هذه القوات كبير جدا، بحيث أن الغارات الجوية المكثفة، التي تشنها طائرات القوة الجوية الروسية والقوة الجوية السورية لا تعطي نتائج ملموسة. كما أن مساهمة العسكريين الروس في العمليات البرية للقوات الحكومية السورية يقتصر على وحدات من القوات الخاصة والمستشارين. لذلك، فإن القضاء على مسلحي "داعش" سيكون مثمرا جدا إذا تم تنظيم وتنسيق عمل هيئة الأركان الروسية والسورية مع القوات البرية للتحالف الدولي في سوريا. إذ لا يوجد الآن أي علاقة مع هذه القوات باستثناء التنسيق في مجال العمليات القتالية الجوية. إضافة إلى أن الولايات المتحدة ترفض منذ البداية مشاركة روسيا في تسوية النزاع السوري، لذلك ترفض أي تعاون عسكري معها.

ولكن هناك أملا في أن تغير الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة ترامب موقفها في هذا المجال. واستنادا إلى، هذا تأمل موسكو بحضور ممثلي الإدارة الأمريكية الجديدة لقاء آستانة بشأن النزاع السوري، الذي سيعقد في ٢٣ من الشهر الجاري. فقد أشار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قبل أيام في تصريح له، إلى أن تركيا تساند هذا الأمر. بيد أن وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف أعلن يوم الثلاثاء في الـ ١٧ من الشهر الجاري أن إيران تعارض حضور الجانب الأمريكي في لقاء آستانة. ومن جانب آخر، من المحتمل ألا تكون الإدارة الجديدة جاهزة للمشاركة في اللقاء، لأنها ستباشر عملها بعد ثلاثة أيام فقط من تنصيب ترامب رئيسا للبلاد.

الشيء الآخر، الذي يسبب تفاقم الأوضاع، هو العمليات التخريبية التي ينفذها مسلحون تدربوا في معسكرات أقيمت في الأردن تحت إشراف ضباط من الولايات المتحدة وبريطانيا وإيطاليا وفرنسا ضد دمشق. هذا ما أفادت به وسائل الإعلام السورية استنادا إلى اعترافات المسلحين القادمين من الأردن، الذين سلموا أنفسهم إلى السلطات السورية. وقد أكد هؤلاء للصحافيين أنهم تدربوا في الأردن ليس فقط لمحاربة الإرهابيين، بل ولمحاربة قوات النظام السوري. كما أشاروا إلى أن مسلحي "داعش" كانوا يتدربون معهم أيضا. من هنا يتضح أن محاربة التحالف الدولي، الذي تقوده الولايات المتحدة، للإرهاب وغاراته الجوية على "الخلافة" ليست سوى "مسرحية يتفق على فصولها مسبقا". وإن ما يؤكد اعترافات المسلحين هو تصريحات وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون بشأن إرسال ٢٠ خبيرا عسكريا إضافيا إلى الأردن، لتدريب مسلحي المعارضة "المعتدلة" مشيرا إلى أن القسم الأكبر من المسلحين، الذين سبق تدريبهم وإعدادهم، إما أنهم قتلوا أو انضموا إلى "داعش" و"جبهة النصرة"، ولتجنب تكرار هذا الأمر سوف تشدد قواعد اختيار المجندين.

هذا، وتتعرض مجموعات المعارضة "المعتدلة" لضغوط كبيرة من جانب واشنطن ولندن وباريس والرياض والدوحة وغيرها. فمثلاً أصبح معلوماً أن مجموعة "أحرار الشام"، التي وقعت اتفاقاً مع الحكومة السورية بوساطة روسية لوقف إطلاق النار، أعلنت عن انسحابها من الاتفاق ورفضها حضور لقاء آستانة. ووفق معلومات وزارة الدفاع الروسية، تضم هذه المجموعة ٨٠ فصيلاً تعداد أفرادها حوالي ١٦ ألف شخص. وقد بررت قيادة المجموعة هذا الرفض بـ "عدم التزام دمشق باتفاقية وقف إطلاق النار". كما عبروا عن عدم ارتياحهم من مشاركة روسيا في اللقاء كطرف ضامن للاتفاق.

من جانبها، أعلنت دمشق أن مجموعة "أحرار الشام" تلعب على الحبلين وتنتهك اتفاق وقف إطلاق النار، وليس مستبعداً ضلوعها في العملية الإرهابية التي وقعت بالقرب من العاصمة السورية، التي أودت بحياة ١٠ ضباط من الجيش السوري وجرح ٢٢ آخرين.

***روسيا اليوم ٢٠١٧/١/٢٢ :**

اجتماع روسي - تركي - إيراني في آستانة

***طهران - محمد صالح صدقيان**

وصل معاون وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين جابري أنصاري على رأس وفد إيراني إلى آستانة أمس، للمشاركة في اجتماع الحوار السوري - السوري الذي يبدأ غداً بين النظام السوري وعدد من الحركات المسلحة التي وافقت على وقف إطلاق النار في سورية.

وقال أنصاري أن الاجتماع يعقد في رعاية إيرانية - تركية - روسية لـ «تعزيز حالة الهدنة وإيجاد المقدمات المناسبة لإجراء حوار سوري - سوري بين الحكومة السورية والجماعات المعارضة والسير باتجاه الحل السياسي لإنهاء الأزمة السورية ومواجهة الإرهاب والتطرف».

ورأى أن إيران «تشارك بما تملك من إمكانيات من أجل إنجاح الاجتماع باعتبارها دولة كانت ولا زالت تؤمن بأن الخيار العسكري لا يمكنه أن يحقق الأهداف المطلوبة وإنما من خلال الحوار السياسي والحوارات الجدية بين الأطراف السورية».

وأعرب عن أمله بأن يكون الاجتماع نقطة تحول في الأزمة السورية للبحث عن حلول سياسية سريعة لإنهاء هذه الأزمة «لأن استمرارها لن يحقق أي هدف سوى المزيد من القتل وتدمير البنى التحتية لهذه الدولة ونأمل بتظافر الجهود ومساعدة جميع الأطراف من أجل التوصل إلى تصورات أولية للخروج من هذه الأزمة».

وفي شأن التصور الإيراني لحل الأزمة السورية، اعتبر أن «إيران كانت تعتقد منذ البداية أن الخيارات العسكرية لا يمكنها أن تجد حلاً لإنهاء الأزمة وطرحنا مشروعها المكون من أربعة بنود، والذي يستند على الحفاظ على السيادة السورية ودعمها على أراضيها وإعطاء الحق للشعب السوري في تحقيق مصيره»، لافتاً إلى أن الوفد الإيراني «سيتحرك في اجتماع آستانة بناء على هذا التصور».

وزاد أن التصور الإيراني «ينطلق كذلك من قاعدة أن أي لاعب خارجي لا يمكنه أن يقرر مستقبل الحكم في سورية نيابة عن الشعب السوري، وأن مهمتنا يجب أن تتركز على مساعدة السوريين وتسهيل الحوار وصولاً إلى إعطاء الشعب السوري فرصة انتخاب مستقبله». وعقد الوفد الإيراني مشاورات مع الوفدين الروسي والتركي اللذين وصلا أيضاً إلى آستانة من أجل تكثيف الجهود لإنجاح الاجتماع، حيث عقد جابري أنصاري اجتماعاً مع ألكسندر لافرينتييف ممثل الرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط الذي يرأس الوفد الروسي، على أمل أن يعقد اجتماعاً ثلاثياً مشتركاً بين الوفود التركية والروسية والإيرانية قبل اجتماع الإثنين.

***صحيفة (الحياة) ٢٠١٧/١/٢٢ :**

"آستانة" والأوراق الراحبة

من المفارقات العجيبة ان تتبدل الامور جذريا بين مؤتمر الآستانة ومؤتمرات جنيف السابقة حول تسوية الازمة السورية وان كان هناك فارق في مهمة كل منهما لكن النتيجة تصب في تحقيق هدف واحد وهو تسوية هذه الازمة. الا ان هذه المفارقات تصدم للوهلة الاولى لمن ينظر للخريطة التي تشكل المحور الثلاثي الايراني - الروسي - التركي الذي يتحكم بمسار المؤتمر والمشاركين فيه حيث تم ابعاد المحور الذي كان يهيمن على مؤتمر جنيف مثل أمريكا والغرب والسعودية الذين أبعدوا وقتها اهم لاعب في القضية السورية وهي ايران وحصدوا نتائج ذلك حين فشلوا في انجاح اي مؤتمر عقد في جنيف، لكن اليوم تنقلب الالية وايران تعارض حضور كل هؤلاء خاصة أمريكا لدورهم الداعم للارهاب.

وقد اعترف دميتري بيسكوف الناطق الرسمي باسم الكرملين بان "موقف ايران يسمح في تعقيد مسألة مشاركة أمريكا في مفاوضات آستانة حول سوريا، بصفتها لاعبا هاما في التسوية السورية". ويضيف بيسكوف "عدم ترحيب الايرانيين بالأمريكيين في هذا المؤتمر مسألة في غاية الاهمية في اطار لعبة حذرة للغاية".

فوسط مثل هذه الاجواء سينعقد مؤتمر الآستانة ليومي الاثنين والثلاثاء القادمين وفعلا غادر الوفد الايران على مستوى مساعد الخارجية طهران الى الآستانة للتحضير للاجتماع الذي سيبت في تثبيت وقف اطلاق النار والتمهيد لمباحثات سورية - سورية بين الحكومة والفصائل المسلحة الموالية لتركيا وتحت اشراف الدول الراعية الثلاث ايران روسيا ورتكيا. هذه التسوية لم تشمل "النصرة" و"داعش" الارهابيين اساسا لكن هناك بعض الفصائل المحسوبة عن قطر والسعودية ستغيب عن هذا الاجتماع ايضا.

غير ان المراقبين يؤكدون على عدم التكافؤ بين الجانبين الحكومي السوري والمعارضة نظرا للامكانات والانجازات التي حققها كل جانب على الارض ليطرحها كاوراق راحبة على طاولة المفاوضات لجني المكاسب. فالكفة بالتاكيد راحجة الى الجانب الحكومي خاصة بعد معركة حلب الفاصلة التي قصمت العمود الفقري للمجموعات المسلحة وداعميهم وانكشف ظهرهم وهم في تراجع مستمر، في وقت ان الحكومة السورية تسيطر على اهم المحافظات في البلاد.

وما نشهده اليوم من تكالب شرس لهذه المجموعات المسلحة وبالطبع بدعم من القوى الاقليمية والدولية لفتح اكثر من جهة ضد القوات السورية هو بهدف جمع الاوراق الراحبة واستخدامها في مفاوضات آستانة لانها اصبحت فاضية اليدين ولا تملك شيئا تطرحه وقد باغتهم الرئيس الاسد ليسد الباب عليهم نهائيا بان من يريد التسوية والمصالحة من المجموعات التي ستحضر في الآستانة والتي وصفها بالارهابية عليهم ان يلحقوا السلاح ويلتحقوا بالشعب ليدخلوا بالعملية السياسية. هذا من جهة ومن جهة اخرى ان مواقف طهران وموسكو الداعمة للشريعة السورية واضحة ولا غبار عليها لذلك تدفعان بالعملية السياسية وفقا لرأي الشعب السوري الذي هو من يحدد مصيره ومصير بلاده ومستقبل رئيسه. اما الجانب التركي الذي اغلقت امامه جميع الابواب نتيجة لسياساته الخاطئة ووقوعه في قلب الازمات مع الطعنة التي تلقتها من الحلفاء سواء من الأمريكيين او العرب من الخلف في قضية الانقلاب العسكري الفاشل لم يجد سبيلا الى الخلاص من هذه الورطة سوى التقرب لموسكو وطهران لانقاذ البلد وعودة تركيا الى محيطها الاقليمي كما كانت عليه سابقا وما صرح به بالامس الاول نائب رئيس الوزراء التركي محمد شمشك بان تسوية الازمة السورية بدون الرئيس الاسد امر غير واقعي يدلل بوضوح ان تركيا اقرت باخطائها وها هي اليوم تسعى للمضي على الطريق التصحيح.

*اقتصادية صحيفة (كيهان العربي) الإيرانية ٢٠١٧/١/٢٢ :

«الأستانة» تفشل في جمع أطراف الصراع السوري

انتهى اجتماع أستانة بين وفدي النظام السوري والمجموعات المسلحة المدعومة تركيا، ببعض التمنيات من الدول الراعية ودون أن يخرج بقرار ثابت حول ضمان استمرار الهدنة. وانتهى اليوم الثاني من اجتماع الأستانة بين وفدي النظام السوري والمجموعات المسلحة المدعومة تركيا، بإصدار بيان ختامي من الدول الراعية للاجتماع تضمن جملة من التمنيات. وقرأ البيان الختامي وزير الخارجية الكازاخستاني خيرت عبد الرحمانوف. بحضور ممثلي الدول الراعية (روسيا، تركيا وإيران) والمبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي مستورا.

نص البيان المشترك لاجتماع أستانة حول سوريا

في ما يأتي نص البيان المشترك، الصادر في ختام مؤتمر أستانة، بالعاصمة الكازاخية، بمشاركة وفدي المعارضة السورية، والنظام، ورعاية تركيا وروسيا وإيران:

بيان أستانة

اتفق ممثلو كل من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وروسيا الاتحادية، وجمهورية تركيا، بناءً على البيان المشترك لوزراء خارجية الدول الثلاث، الصادر من موسكو، في ٢٠ ديسمبر (كانون أول) ٢٠١٦، والقرار الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، رقم ٢٣٣٦، على ما يأتي: دعم إطلاق محادثات بين حكومة الجمهورية العربية السورية، ومجموعات المعارضة المسلحة، في أستانة، ٢٣ - ٢٤ يناير (كانون ثاني) ٢٠١٧. تقدير المشاركة والتسهيلات التي منحها المبعوث الأممي الخاص لسوريا (ستيفان دي مستورا) للمحادثات المشار إليها.

إعادة التأكيد على الالتزام بسيادة، واستقلالية، ووحدة أراضي الجمهورية العربية السورية، باعتبارها دولة ديمقراطية، متعددة الإثنيات، متعددة الأديان، غير طائفية، كما أكد مجلس الأمن بالأمم المتحدة. إبداء قناعتهم بأنه ما من حل عسكري للصراع السوري، وبأن الصراع يمكن حله فقط من خلال عملية سياسية، قائمة على أساس تطبيق قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، بشكل كامل.

السعي، من خلال خطوات محددة ومتماسكة، وباستخدام التأثير على مختلف الأطراف، لتدعيم حالة وقف إطلاق النار، عملاً بالتفاهات الموقعة في ٢٩ ديسمبر ٢٠١٦، التي دعمها قرار مجلس الأمن ٢٣٣٦، الأمر الذي سيساهم في تقليص العنف والحد من الانتهاكات وبناء الثقة وتأمين وصول سريع وسلس ودون

معوقات للمساعدات الإنسانية، تماشياً مع قرار مجلس الأمن ٢١٦٥ لعام ٢٠١٤، وتأمين الحماية وحرية تنقل للمدنيين في سوريا.

اتخاذ قرار بإنشاء آلية ثلاثية لمراقبة وضمان الالتزام الكامل بوقف إطلاق النار، ومنع وقوع أي استفزازات ووضع الآليات النازمة لوقف إطلاق النار.

تعيد الوفود المشاركة تأكيد إصرار الجميع على القتال ضد تنظيم "داعش"، و"النصرة" (على أن يتم فصل مجموعات المعارضة المسلحة منها).

الإعراب عن القناعة بالحاجة الملحة لزيادة الجهود لإطلاق عملية مفاوضات بما يتوافق مع قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤.

التأكيد على أن الاجتماع الدولي حول سوريا في أستانة، هو منصة فعالة لحوار مباشر بين الحكومة والمعارضة وفق متطلبات القرار نفسه.

دعم الرغبة التي تبديها مجموعات المعارضة المسلحة للمشاركة في الجولة التالية من المحادثات التي ستعقد بين الحكومة والمعارضة برعاية الأمم المتحدة في جنيف في ٨ فبراير (شباط) ٢٠١٧.

حث المجتمع الدولي ليقوم بدعم العملية السياسية من منطلق التطبيق السريع لكل الخطوات المتفق عليها في قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤.

اتخاذ قرار بالتعاون بفعالية، بناء على ما تحقق في اجتماع أستانة حول المواضيع المحددة في العملية السياسية، التي تتم بتسهيل من الأمم المتحدة، بقيادة ومملكة سوريتين، بما يسهم في الجهود العالمية لتطبيق قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤.

وأعربت الوفود عن الامتنان للرئيس الكازاخي نورسلطان نزارباييف، وللجانب الكازاخي بالمجمل على استضافته للاجتماع الدولي حول سوريا في أستانة.

-نهاية البيان-

رئيس وفد الحكومة السورية يصف المحادثات بأنها "ناجحة"

من جهته قال رئيس وفد الحكومة السورية في محادثات أستانة بشار الجعفري يوم الثلاثاء إن الوفد يعتبر أن المحادثات "ناجحة" وعبر عن دعمه للبيان المشترك الذي صدر عن روسيا وإيران وتركيا.

وقال في إشارة للبيان إنه أخيراً أصبح هناك وثيقة توافقية تحظى بقبول من جميع الأطراف

المعارضة السورية لديها تحفظات على بيان أستانة

وقال محمد علوش رئيس وفد المعارضة السورية في محادثات أستانة يوم الثلاثاء إن لديه تحفظات على بيان أستانة الختامي الذي أصدرته روسيا وتركيا وإيران قائلاً إن المعارضة المسلحة قدمت اقتراحاً منفصلاً لوقف إطلاق النار.

وقال علوش للصحفيين بعد المحادثات في عاصمة كازاخستان إن الروس انتقلوا من مرحلة كونهم طرفاً في القتال ويمارسون الآن جهوداً كي يصبحوا أحد الضامنين وهم يجدون عقبات كثيرة من جماعة حزب الله اللبنانية وإيران والحكومة السورية. وأضاف أنه يتوقع أن ترد روسيا في غضون أسبوع على اقتراح المعارضة لوقف إطلاق النار. وأشار إلى أن المعارضة المسلحة لن تسمح مطلقاً بأن يكون لإيران التي تدعم القوات الحكومية السورية رأي في مستقبل سوريا.

وحدات حماية الشعب: لن نلتزم بأي قرارات تصدر من مؤتمر آستانة

وأعلنت وحدات حماية الشعب، عدم التزامها بالقرارات التي قد تصدر عن مؤتمر آستانة بشأن الأزمة السورية المنعقد حالياً في العاصمة الكازاخستانية، واصفة الأطراف المشاركة والراعية للمحادثات بأنها "جزء من المشكلة المتفاقمة في سوريا أصلاً".

وقالت القيادة العامة لوحدات حماية الشعب، في بيان: "عقد في العاصمة الكازاخستانية آستانة مؤتمر المباحثات السورية بين المعارضة المسلحة والنظام السوري برعاية روسية وتركية وإيرانية مشتركة وإننا في وحدات حماية الشعب نعتقد بأن الأطراف المشاركة والتي راعت هذه المحادثات هم جزء من المشكلة المتفاقمة في سوريا أصلاً، ويفتقرون إلى سبل الحل الذي يتمناه كل الشعب السوري".

وأضاف البيان: "كما نعتقد في وحدات حماية الشعب أن الحل يكمن في المشروع الوطني الديمقراطي وأخوة الشعوب من خلال الإدارات الذاتية الديمقراطية التي تحافظ على وحدة الأراضي السورية والذي نطبقه على أرض الواقع وبالإتفاق والتشاور مع الشعب السوري بكل مكوناته وأعراقه وطوائفه في كل من الحسكة والرقعة وعفرين وقامشلو وكوباني والشهباء وباقي المناطق السورية الأخرى".

وتابع البيان أنه "بإمكان الأطراف المتنازعة إذا كانت ترغب في حل المشكلة السورية الإستفادة من هذه التجربة التي قمنا بإنشائها وننشئها مع أبناء شعبنا السوري في كل المناطق والتي تتشكل من خلالها ملامح سوريا المستقبل".

وأوضح: "كما اننا في وحدات حماية الشعب ومن منطق البدهة لعدم مشاركتنا في هذه المحادثات نؤكد باننا غير ملزمين بأي قرارات تصدر من مؤتمر آستانة، وأي قرار يصدر من هذه المحادثات يلزم الأطراف المشاركة فيها فقط"، مبيناً: "نتمنى أن تتوقف الحرب الدائرة بين هذه الاطراف المتنازعة وإيقاف نزيف الدم السوري وإيجاد حل ديمقراطي شامل يرفع عن كاهل السوريين عبء الحرب ومآسيها".

وانطلقت في العاصمة الكازاخية آستانة، الإثنين، مباحثات بين وفدي الحكومة والمعارضة السوريتين، بمشاركة وفود من روسيا وتركيا وإيران والأمم المتحدة، بهدف التوصل إلى حل للأزمة التي تعصف بسوريا منذ نحو ٦ أعوام.

*اعداد: الانصات المركزي ٢٠١٧/١/٢٤ :

هل سينجح حل "المسألة السورية" في صيغة جديدة

تطرقت صحيفة "أرغومينتي إي فاكتي" إلى لقاء التسوية بين السوريين في استانة" مشيرة إلى أهم سؤال فيه، وهو: من سيقنع القادة الميدانيين بوقف الحرب؟ جاء في مقال الصحيفة:

بدأت في استانة يوم ٢٢ من الشهر الجاري المفاوضات بين السلطات السورية وممثلي فصائل المعارضة المسلحة. وبحسب الممثل الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا، رئيس الوفد الروسي في هذا اللقاء، ألكسندر لافرينتيف، فإن روسيا راضية بصورة عامة عن نتائج اليوم الأول للقاء. وقال إن هذه المحاولة ليست الأولى للاتفاق بشأن النزاع الأكثر سخونة في العالم اليوم. بيد أن جميع المحاولات السابقة التي اتخذت في جنيف لم تثمر عن شيء يذكر.

ويشير العديد من الخبراء إلى أن لقاء استانة هو أكثر تمثيلاً مما كان في جنيف. وإضافة إلى هذا، تغيرت السلطة في الولايات المتحدة، اللاعب الكبير في هذه المفاوضات. وقد أعلن الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب عن تغير السياسة الخارجية لبلاده في العديد من المسائل، بما فيها إيجاد لغة مشتركة مع روسيا والتعاون معها في محاربة لا هواة فيها للإرهاب. أي أن انطلاق المفاوضات بهذه الصورة هو بحد ذاته خطوة جادة للأمم، كما يشير الخبراء. من جانبها، تقول مستشارة مدير المعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية يلينا سوبونينا إن "روسيا تمكنت على الأقل من عمل ما عجز عنه الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما ووزير خارجيته جون كيري، وهو موافقة المعارضة المسلحة على التفاوض، والانفصال عن "داعش" و"جبهة النصرة". وما لم يتمكن الأمريكيون من عمله، تمكنت من تحقيقه اليوم في استانة روسيا وتركيا وإيران".

وعلق دميتري بيسكوف المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية على جاهزية روسيا للتعاون مع الولايات المتحدة في محاربة المتطرفين، أخذاً بالاعتبار تعهد ترامب في كلمته خلال مراسم تنصيبه، باستئصال الإرهاب الإسلامي من وجه الأرض. وقال بيسكوف إن "الأصولية والإرهاب الإسلاميين يهددان جميع الدول بما فيها بلدانا. غير أن الحديث عن مبادرات ما أمر سابق لأوانه، لأن الرئيس ترامب حالياً هو في بداية مرحلة تعرفه على الأمور. لذلك يجب الانتظار إلى أن تحصل الاتصالات الأولى".

وبحسب بيسكوف، يبقى ساري المفعول ما قاله الرئيس بوتين في خطابه، الذي ألقاه في الدورة السبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، بشأن ضرورة تنسيق جهود مختلف الدول في محاربة التطرف، حين اقترح تشكيل تحالف دولي حقيقي واسع لمواجهة الإرهاب. وأضاف بيسكوف أن "الرئيس بوتين تحدث مرارا عن عدم وجود بديل للتعاون في مجال محاربة الإرهاب وعدم قدرة أي دولة منفردة على محاربة التحدي الأكثر خطورة في القرن الحادي والعشرين".

وبالطبع، إن حذر الكرملين من التحالف مع الولايات المتحدة مفهوم: إذ إن دونالد ترامب ما زال شريكا لا يمكن التنبؤ بتصرفاته. فعند حديثه عن محاربة التطرف، قال: "سوف نسعى للصدقة مع البلدان الأخرى، ونعزز تحالفاتنا ونشكل أخرى جديدة. وسوف نوحّد العالم ضد الإرهاب الإسلامي الراديكالي، الذي سنمحوه من وجه الأرض". لكن موقع روسيا في هذه الحرب يبقى غير واضح حتى الآن.

وبحسب رأي سوبونينا، لا يمكن توقع الكثير من لقاء استانة. لأن من الضروري لتطوير هذا النجاح كسب أطراف أخرى ذات تأثير في أوضاع المنطقة. فقد "ظهرت إمكانية لمثل هذه المفاوضات، نتيجة تغير الوضع على جبهات القتال لمصلحة القوات الحكومية السورية وتحرير حلب بفضل التعاون الروسي-السوري. أما قبل سنة، فقد كان القادة الميدانيون هؤلاء يرفضون أي حوار مع السلطات لأنهم كانوا يأملون بتحقيق نصر عسكري. والعامل الآخر، هو تمكن روسيا من تطبيع التعاون مع تركيا، التي تتمتع بتأثير كبير في الفصائل السورية المعارضة. ولكن بعضا من هذه المجموعات لديها ارتباطات ليس فقط بتركيا، بل وبدول أخرى مثل المملكة السعودية وقطر وغيرهما. لذلك، فالمهمة المستقبلية هي محاولة الاتفاق مع رعاة المعارضة السورية الآخرين، وبعبارة فهم سيبدلون كل ما في وسعهم من أجل عرقلة التوصل إلى أي اتفاق".

*روسيا اليوم ٢٠١٧/١/٢٤ :

شهود زور في أستانة

***فتح الله حسيني**

لم يكن قد مضى، عدة أيام قليلة، على الاعلان الرسمي عن مشروع فيدرالية شمال سوريا، من قبل الكرد وحلفائهم على أرض جغرافيا روجآفاي كردستان، حتى تمت، وبقوة، التحضيرات المستعجلة لعقد مؤتمر "أستانة" برعاية ثلاثية: روسية، تركية، إيرانية، بغية ايجاد هدنة مؤقتة للاقتتال الداخلي - الطائفي في عدة مناطق من الخارطة السورية، أهمها حلب، حماة، حمص، في اقضاء واضح للدور الكردي القوي عسكرياً، لا سيما وأن قوات حماية الشعب الكردية باتت الآن تسيطر على حينين كبيرين داخل مدينة "حلب" ثاني كبرى مدن سوريا، وهما: حيي الأشرافية والشيخ مقصود، الشيخ مقصود ذاته، الحي الذي قصفته جماعات "علي علوش" بالأسلحة الكيماوية، والذي بدوره الآن في مؤتمر "أستانة" يتزعم الوفد العربي الاسلامي المعارض، طبعاً.

الاقضاء المتعمد والمدرّس ليس شيئاً جديداً على الكرد، كما وليس شيئاً جديداً على الكرد معادلة التقارب التركي - الإيراني الذي لا يعد شيئاً مبهماً، ويتم معه دغدغة نوايا أقل ما يقال فيها أنها خبيثة في تهميش دور الكرد العسكري في عموم سوريا، الشئ الجديد حقاً هو دراسة مستقبل بلاد ليست في أيدي المجتمعين ولو افتراضياً، فأى قرارات ستتوصل اليها اجتماعات "أستانة" المسكينة بعد كل هذه المعمة الرثة.

ما زلت أتذكر، كلام إحدى المقاتلات الكرديات، ضمن صفوف قوات سوريا الديمقراطية، وعلى شاشة فضائية عربية، أعلنت أنه بإمكانهم السيطرة حتى على دمشق، وأنهم لن يتوقوا عن القتال حتى قتل أو طرد آخر ارهابي في سوريا.

الكلام ذاته سيستحضره المجتمعين بلا ارادة منهم، في "أستانة"، لو فكروا قليلاً، نعم قليلاً أن الارهاب يقض مضاجعهم، في مناطق مختلفة في سوريا، وهم لا يدرون، ولكنهم يدرون جل الادراك، أن رئيس وفد المعارضة العربية الاسلامية في مفاوضات "أستانة" هو الارهابي علي علوش، نفسه، صاحب الكيماوي، ضد الكرد، شقيق الارهابي المقتول زهران علوش.

الكرد في زمننا المتقلب هذا، سورياً، كردستانياً، باتوا المعضلة المخيفة للأتراك وأحلامهم العثمانية، القديمة، الجديدة، وهم، الأتراك، على أساس جيرتنا وكلانا يشترك في حدود مفتوحة على طول أكثر من ثمانية آلاف كليومتر، حدود مفتوحة، وبعضها ملغمة أيضاً، وجلها أسلاك شائكة، تفصل بين شطري غرب وشمال كردستان، أي بين ما يشاع كردياً، سر خط وبين خط".

الكرد في غرب كردستان "روجآفا"، رغم كل الاجتماعات المتتالية، المتقطعة، والنوايا المضمرة، عدائياً، هنا وهناك، ماضون في مشروعهم السياسي، والكرد شكلوا الركيزة الأساسية في محاربة الارهاب الذي رعته تركيا، ويتفاوض الآن على أنقاضه في "أستانة".

اقضاء تركيا عسكرياً من معارك الرقة، ومن معارك الموصل، لن يفضي الا الى الانتصار الكردي، لدولة باتت تنظر الى الكرد بعين العداوة، وككرد ربما في قادم الأيام يرفضون جيرة من هذا النوع، ويعلنونها في مؤتمر لهم او مؤتمر حول التسوية السياسية السورية: نرفض كياناً تركياً على حدودنا المروية بالدم، أي على حدود روجآفا.

الأيام القادمة كفيلة بكل شئ جديد..

***سارابريس ٢٥/١/٢٠١٧ :**

تحليل: الحادثات تكشف حدود ما يمكن أن تحققه روسيا وتركيا وإيران في سوريا

***من جون إيريش وأندرو أوزبورن - أستانة/ موسكو (رويترز)**

تمثل محادثات السلام بين الحكومة والمعارضة السورية في كازاخستان نصرا دبلوماسيا لداعميهما الدوليين لكنها تكشف أيضا عن قصارى ما يمكن لروسيا وتركيا وإيران أن تحققه في جهودها لوضع نهاية للحرب المستمرة منذ حوالي ست سنوات.

وهذه هي المرة الأولى في تسعة أشهر التي يجلس فيها الجانبان معا ولو لفترة وجيزة وسط أجواء كئيبة كما إنها المرة الأولى التي ترأس فيها موسكو وأنقرة وطهران محادثات مثل هذه المحادثات مع اكتفاء الولايات المتحدة بالحضور كمراقب فقط. وعقد المحادثات في حد ذاته نصر دبلوماسي يبرز تنامي تأثير الدول الثلاث في الشرق الأوسط وتراجع نفوذ واشنطن بينما يوطد الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب نفسه في الرئاسة.

وأشاد رئيس الوفد الروسي ألكسندر لافرينتييف بالمحادثات التي عقدت في أستانة عاصمة كازاخستان ووصفها بأنها "ميلاد" لصيغة تفاوض جديدة وساد أمل بأنها قد تجعل من المرجح أن محادثات تتوسط فيها الأمم المتحدة قد تعقد في جنيف الشهر القادم. وفي نهاية يومين اتسما بالفوضى ساندت موسكو وأنقرة وطهران هدنة هشية جرى التوصل إليها في ٣٠ ديسمبر كانون الأول بين الأطراف المتحاربة في سوريا واتفقت على مراقبة الالتزام بها.

ومع ذلك لم تسر المفاوضات حسب الخطة الموضوعة لها وهو ما يظهر أن الوسطاء الثلاثة المفترضين في الصراع السوري على اختلاف أساليبهم لديهم جميعا مشاكل فيما يتعلق بالمصادقية. ويشير هذا إلى أنه يتعين عليهم إشراك واشنطن ودول الخليج العربية بصورة أكبر إذا أرادوا أن تكون لهم أي فرصة للتوسط في اتفاق نهائي.

وقد يكون ذلك صعبا مع تسليط المحادثات الضوء على الخلافات الحادة بين موسكو وطهران بشأن المشاركة المحتملة في المستقبل للولايات المتحدة على وجه الخصوص.

ونقلت وسائل الإعلام الحكومية في إيران عن مسؤولين إيرانيين قولهم إنهم لن يقبلوا بأي مشاركة للولايات المتحدة في المستقبل في حين قال لافرينتييف المفاوض الروسي الرئيسي إن موسكو سترحب بانضمام واشنطن إلى العملية. وقال دبلوماسي غربي "بوسعهم (الروس) أن يروا الآن مدى صعوبة شركائهم". وأضاف الدبلوماسي أن موسكو لم تتمكن في جولات سابقة من محادثات الأمم المتحدة في جنيف من تحديد مسار الأحداث بالطريقة التي فعلتها في كازاخستان لأن الولايات المتحدة والغرب كانا قد نجحا في تحجيم دورها. وهذه هي أول مرة تتذوق فيها موسكو ما يبدو أنه دور القيادة.

وسبق أن عبر وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف عن أسفه لفشل المحادثات التي تساندها الأمم المتحدة في جنيف واصفا إياها بأنها "جلسات عقيمة". وأضاف لافرينتييف كبير المفاوضين الروس في أستانة بريقا إيجابيا على محادثات كازاخستان لكنه لم يخف الصعوبات الدبلوماسية أيضا إذ اشتكى في أوقات مختلفة من مدى صعوبة المناقشات. واختلط المبعوثون الغربيون الذين حضروا بصفة غير رسمية لمراقبة التطورات من ردهات الفندق مع الصحفيين في محاولة للتأكد من هدف الاجتماع. وكانت هناك تكهنات كثيرة بشأن ما إذا كانت روسيا تريد اجتماعا آخر للمتابعة يتناول تفاصيل ما كان في النهاية بيانا ختاميا غامضا.

وقال دبلوماسي "بصراحة نحن في حيرة. لماذا الروس يفعلون هذا الآن؟ ما الذي تغير ليجعلهم يرغبون في فك الارتباط عسكريا والمشاركة سياسيا؟"

وتجمع مبعوثون غربيون في ردهة فندق ريكسوس مقر انعقاد المحادثات بينما كانت الثلوج تتساقط في الخارج وأمكن سماعهم وهم يتحدثون بشأن هل يجربون تناول طبق لحم الخيول المحلي في الحانة الأيرلندية بالفندق حيث ملأ دخان السجائر الأجواء. وفي مرحلة من المراحل مساء الاثنين، بدأت وزارة خارجية كازاخستان البحث عن مرشدين لأخذ فصول المعارضة في جولة في مراكز محلية للتسوق بعد إبلاغها فيما يبدو أن المعارضة أرادت تصيد بعض الصفقات.

وقال محمد علوش رئيس وفد المعارضة السورية إن الروس انتقلوا من مرحلة كونهم طرفا في القتال ويبدلون الآن جهودا كي يصبحوا أحد الضامنين وهم يجدون عقبات كثيرة من جماعة حزب الله اللبنانية الشيعية وإيران والحكومة السورية. وقال دبلوماسيون إنهم أيضا يرون إيران كأحدى العقبات الرئيسية أمام تحقيق تقدم وقال أحدهم إن التزام طهران بشأن وقف إطلاق النار والانتقال السياسي غير مؤكد. وقالت موسكو إنها سلمت المعارضة مسودة دستور جديد صاغه خبراء روس بهدف التعجيل بالاتفاق على انتقال سياسي. غير أنه لم يتضح على الفور ما تضمنته الوثيقة أو رأي المعارضة فيها. وأسفرت المحادثات عن بيان مشترك من روسيا وتركيا وإيران تعهد بتشكيل آلية مراقبة للإشراف على وقف إطلاق النار الهش في سوريا. لكن المعارضة لم تؤيده.

وقدمت المعارضة بدلا من ذلك اقتراحا منفصلا بخصوص وقف إطلاق النار وشككت في شرعية إيران كوسيط في وقت قالت فيه المعارضة إن فصائل إيرانية مسلحة تنتهك وقف إطلاق النار.

وشكا علوش من أن البيان الختامي يضيف الشرعية على ما تقوم به إيران من "إراقة للدماء" في سوريا ولم يتناول دور الفصائل الشيعية المسلحة التي تقاتل المعارضة.

ولم تبد المعارضة - التي تمثلها للمرة الأولى شخصيات عسكرية وليس فقط شخصيات سياسية - أي بادرة على تخفيف مطلبها لتنحي الرئيس بشار الأسد في أقرب وقت ممكن وهو ما لن تقبله دمشق. ويرى بعضها أن وضع روسيا كوسيط غير ملائم. وقال أسامة أبو زيد المتحدث باسم المعارضة إن المعارضة لديها مشكلة مع روسيا لأن "طائراتها تشارك مع النظام في قتل شعبنا". وأضاف أنه إذا انتهى هذا الدور فلن تكون هناك مشكلة للمعارضة مع روسيا. ولوفد الحكومة السورية أيضا مشاكله الخاصة مع رعاية المحادثات حيث شكك في شرعية تركيا كوسيط في وقت قال إن أنقرة تنتهك فيه سيادة سوريا بتوغلها العسكري في شمال البلاد.

لا محادثات مباشرة

لم يتضمن أي وفد شخصيات بارزة وكان حضور واشنطن بصفة مراقب فقط من خلال سفيرها هناك. ولم يحضر أي مبعوثون عرب باستثناء مسؤول إماراتي واحد حضر بصفة غير رسمية.

وفي انتكاسة كبيرة أيضا أخفقت موسكو في إقناع الطرفين بالتفاوض وجها لوجه على الرغم من قول المفاوض الروسي لافرينتييف مسبقا إن المحادثات المباشرة هي "الهدف الرئيسي". وأحجمت المعارضة المسلحة عن ذلك قائلة إنها لا يمكن أن تجلس مع الأشخاص المسؤولين عن إراقة كل هذا الدم. وبدلا من ذلك اضطرت موسكو للاعتماد على محادثات غير مباشرة يقوم فيها الوفدان بتوجيه رسائل عبر وسطاء.

وقال بعض الدبلوماسيين إن المعارضة هي الطرف الذي رفض ذلك لكن آخرين قالوا إن هناك مخاوف من أن يزيد بشار الجعفري - رئيس وفد الحكومة والمعروف بتعليقاته الفظة - من تعكير الأجواء وهو ما يعطي المحادثات غير المباشرة فرصة أفضل للنجاح.

والخلاف دائر منذ البداية بشأن شكل المحادثات وجدول الأعمال. فقد طالبت المعارضة بأن تركز المحادثات فقط على وقف إطلاق النار ينبغي أن يلزم الفصائل المسلحة المدعومة من إيران بمغادرة سوريا.

لكن الحكومة - التي ازدادت جرأة نظرا لأن المحادثات تعقد برعاية مشتركة من حليفها القوية روسيا ومع تحول ميزان القوة على الأرض لصالحها - قالت إنه توجد فرصة للعمل من أجل مصالحة مع بقاء الأسد في السلطة وهو خط أحمر بالنسبة للمعارضة. وكشفت التصريحات الافتتاحية عن تلك الانقسامات. فقد وصف علوش - رئيس وفد المعارضة - الحكومة السورية بأنها نظام دموي مستبد بينما اتهم الجعفري الذي رأس وفد الحكومة مفاوضات المعارضة بالدفاع عن "جرائم حرب" والافتقار إلى المهنية.

وأوضح الجعفري أيضا أن هجوم الحكومة على وادي بردى - الذي يزود دمشق بأغلب إمداداتها من المياه - سيستمر حتى إذا اعتبرت المعارضة انتهاكا للهدنة. وقال إن الهجوم سيتواصل ما دام سبعة ملايين شخص يسكنون دمشق محرومين من المياه. وقال أندري كورتونوف المدير العام للمجلس الروسي للشؤون الدولية وهو مؤسسة بحثية معنية بالسياسة الخارجية مقرها موسكو ومقربة من وزارة الخارجية إن المحادثات "أفضل من لا شيء". وأضاف في تصريح لرويترز "لكن لا يوجد حل سحري".

*وكالة رويترز ٢٥/١/٢٠١٧ :

سياسات السلام المستحيلة في سوريا

نظرا لتعقيد الصراع السوري، لم يكن هناك فرصة تشير إلى أن محادثات السلام في كازاخستان سوف تنجح. لقد حدث انقسام في مواقف الجماعات الثورية أكثر من السابق هذا العام، مما يجعل من الصعب إيجاد موقف موحد في ساحة المعركة وعلى طاولة المفاوضات، وما زالت الحكومة السورية محافظة على انتهاج الحل العسكري للصراع. وفي الوقت نفسه، فإن «الدولة الإسلامية»، على الرغم من ضعفها، ستبقى تهديدا قويا، ولا سيما في وسط وشرق سوريا.

تحليل

تم استئناف محادثات السلام السورية في ٢٣ يناير/كانون الثاني في أستانا، في كازاخستان، وكان المفاوضون الروس والأتراك هم أكثر حرصا على التوصل إلى تسوية من السوريين الذين يرون تقريبا أن المحادثات لن تنجح، ولديهم انقسام بشكل متزايد، وليس لعدد الفصائل المهمة تمثيل في أستانا. وفي الوقت نفسه، تركز الحكومة السورية اهتمامها بجرأة على إنهاء الصراع عسكريا، وهو الموقف الذي تدعمه إيران. ويزيد من تعقيد الأمور، أن «الدولة الإسلامية» لا تزال قوة كبيرة في المواجهة على الأرض، على الرغم من أنها ليست عاملا مباشرا في محادثات السلام.

خلافات الثوار

لقد كان عام ٢٠١٦ عاما سيئا بالنسبة لقضية الثورة في سوريا. لم يتوقف الأمر عند سقوط حلب، لكن الثوار خسروا أيضا عددا من المجالات الهامة في جميع أنحاء العاصمة دمشق، بما في ذلك داريا. والآن يواجهون أزمة انخفاض الدعم الخارجي في وقت حاسم، مع ارتفاع وتصاعد الاقتتال الداخلي إلى مستويات حرجية. ومما زاد الطين بلة، أن التصاعد المتوقع في دعم الولايات المتحدة، والمعروف باسم الخطة البديلة، لم يتحقق. وعلاوة على ذلك، فإن الإدارة الأمريكية الجديدة تدعو إلى مزيد من التعاون مع روسيا بشأن سوريا. وهذا يعني أن برنامج دعم وكالة المخابرات المركزية الحالية يمكن أن يتم تخفيضه أو وقفه تماما. حتى تركيا، التي هي مؤيد قوي لقضية الثوار، تحولت أهدافها مع عملية درع الفرات. وعلى الرغم من أن أنقرة تواصل تزويد الثوار بالأسلحة والمعدات، إلا أنها ضغطت على العديد من الجماعات لتبتعد عن قتال النظام في سوريا ووجهتهم نحو الهدف الرئيسي لاحتواء التوسع الكردي عن طريق الاستيلاء على مواقع الدولة الإسلامية في شمال حلب في تركيا.

وبدلا من توحيد القوى الثورية وراء قضية مشتركة، تظهر الهزيمة في حلب أن الاقتتال الداخلي هو الذي سوف يتصاعد. ثلاثة متغيرات هي التي تقود هذا الاتجاه: الخلافات الشخصية، النزاعات حول الرعاية الأجنبية وتسارع الضربات الجوية الأمريكية ضد جبهة فتح الشام. وقد بدأ المتغير الأول في محافظة إدلب، حيث أصبحت معقلا مكتظا بالمتمردين، وهذه الخلافات أصبحت باقية على نحو متزايد خاصة في مسائل الحكم والسيطرة. كما اندلعت

الخلافات حول مسألة الرعاية الأجنبية فبعض الجماعات، ولاسيما التي لها علاقات أقرب مع تركيا، قد تعرضت لانتقادات متزايدة من جماعات أخرى، أكثر تطرفا مثل جبهة فتح الشام بسبب التزامات الأولى بعملية درع الفرات. على سبيل المثال، فإن جبهة فتح الشام وغيرها من الجماعات ذات التفكير المماثل تدعي أن مساهمات المتمردين بعمليات تركيا في شمال محافظة حلب قوضت المعركة في مدينة حلب. وأخيرا، فإن تسارع وتيرة الضربات الأمريكية ضد جبهة فتح الشام وقتل مئات من المقاتلين خلال الأشهر القليلة الماضية، أثار غضب هذه المجموعات وحلفاءها. فقد خفضت الضربات مستوى التسامح لدى المجموعة تجاه أي جماعات متمردة لها علاقات مع الولايات المتحدة، وقد أطلقت جبهة فتح الشام عددا من المداهمات والاعتقالات ضد الجماعات المدعومة من الولايات المتحدة.

ولكن الشق الأهم على ساحة التمرد هو العلاقة بين جبهة فتح الشام وأحرار الشام، وهما من الجماعات المتمردة الأكثر نفوذا في سوريا. في الأسبوع الماضي، تحول الصراع بينهما إلى معركة صريحة، مما دفع لانشقاقات في كلا الحركتين للانضمام للأخرى. هذه الانقسامات كانت أكبر عائق أمام النجاح في أستانا. وقد وافقت الجماعات المتمردة الأقل قوة على حضور هذه المحادثات ولكن هذه المجموعات المشاركة هي أقل قدرة على اتخاذ موقف موحد. (الخريطة: من يسيطر على الأرض في سوريا)

الموالين

بناء على نجاح النظام والموالين له في عام ٢٠١٦، فهؤلاء حريصون على الاستمرار في متابعة الحملة العسكرية لانتزاع الأراضي مرة أخرى من المتمردين ومن الدولة الإسلامية. هذا الإجراء، ومع ذلك، ليس واضحا تماما. على سبيل المثال، يعزى نجاح الموالين في ساحة المعركة على استمرار الدعم الخارجي، ولاسيما من إيران وروسيا. على الرغم من أن إيران لا تزال حليفا للحكومة السورية، جنبا إلى جنب مع حزب الله اللبناني، فإن استمرار دعم روسيا يبدو أقل وضوحا. على عكس طهران، فإن موسكو أقل حماسا حول متابعة الدعم على المدى الطويل وذلك لأن الجهد العسكري مكلف مع هدف استعادة السيطرة على كل سوريا وتبحث روسيا على نحو متزايد عن نهاية تفاوضية للصراع مفيدة لمصالحها.

وقد وافقت الحكومة السورية على المشاركة في محادثات أستانا رغبة في الحفاظ على الدعم من روسيا. ومن الواضح، مع ذلك، أن دمشق ليس لديها نية للتخلي عن الأهداف العسكرية الطموحة في سوريا. وقد تم تصوير المحادثات كوسيلة يمكن من خلالها نزع سلاح المتمردين. في غضون ذلك، واصل النظام شن هجمات في مناطق المتمردين التي يدعي أنها مستثناة من وقف إطلاق النار بسبب وجود جبهة فتح الشام هناك.

في الواقع، على المدى القصير، يمكن أن تستفيد دمشق من وقف إطلاق النار والمفاوضات في أستانا. ليس فقط بسبب أن المحادثات تشجع على زيادة عدم الثقة والاقتتال الداخلي بين الفصائل، بل ولكن ذلك يمكن أيضا أن يوفر فرصة للموالين لتحويل انتباههم نحو التهديد المتزايد من الدولة الإسلامية في الشرق، حيث ركزت الجماعة المتطرفة على نحو متزايد جهودها في حمص و محافظات دير الزور. وعلى المدى الطويل، فإن الحكومة السورية ليس لديها نية لتقديم تنازلات كبيرة للمتمردين وتنوي بناء على ميزات من المعركة الحالية إدامة الدعم الخارجي لها، ولاسيما الإيراني.

وجدت الدولة الإسلامية نفسها تحت ضغط هائل في كل من سوريا والعراق. على الرغم من أن المجموعة ألحقت خسائر فادحة في القوات العراقية التي تشارك في معركة استعادة السيطرة على الموصل، وقد حققت بغداد مع ذلك تقدما مطردا، في تأمين الضفة الشرقية من المدينة أخيرا. وسوف تستمر جيوب مقاومة الدولة الإسلامية في الموصل، ولكن بات من شبه المؤكد أن المدينة سوف تقع تحت سيطرة الحكومة العراقية هذا العام.

في شمال سوريا، تواجه الدولة الإسلامية هجمات على جانبي نهر الفرات. وقد طردت قوات المتمردين المدعومة من تركيا مقاتلو الدولة الإسلامية من أكثر من مكان في محافظة حلب شمال البلاد على مدار الأشهر القليلة الماضية، ويحاولون الآن للاستيلاء على مدينة الباب، على الرغم من الدفاع الشرس من الدولة الإسلامية. وعلى الضفة الشرقية من النهر، فإن قوات سوريا الديمقراطية تتقدم بثبات في الرقة ووصلت بالفعل إلى سد طبقة غرب المدينة. كما أن دفاعات الدولة الإسلامية في الباب وحول الرقة، قوضت إلى حد كبير من قبل التحالف و الغارات الجوية التركية المستمرة التي تستخدم الذخائر القاتلة الموجهة بدقة.

وعلى الرغم من الهجمات المتعددة ضدها، فإن الدولة الإسلامية غير مستعدة للحفاظ على موقف دفاعي بحت. حيث أن المعارك الدفاعية لا يمكن أن توفر لمجموعة متطرفة انتصارات دعائية مذهلة لأنها تعتمد على لتعزيز صورتها، لتعزيز التجنيد، والاستيلاء على أسلحة ثقيلة (فالجماعة ليس لديها مصدر للإمداد إلا المضبوطات من ساحة المعركة). وتحقيقا لهذه الغاية، فإن الدولة الإسلامية سوف تستمر في تحويل تركيز عملياتها الهجومية نحو مناطق النظام في سوريا، وهي واحدة من المناطق التي يمكن ضمان نجاح العملية فيها.

في السابق كانت «الدولة الإسلامية» تحصل على فرصة أفضل بكثير من السائد ضد القوات الموالية وتمكنت أيضا من التقاط كميات كبيرة من الأسلحة من وحدات الجيش السوري المجهزة تجهيزا جيدا. وقد بدأت الدولة الإسلامية هجوما كبيرا في ١٤ يناير/كانون الثاني يهدف إلى الاستيلاء على ما تبقى من مواقع النظام حول مدينة دير الزور في شرق سوريا. وحقق الهجوم بالفعل تقدما كبيرا. من خلال الاستيلاء على طريق الإمداد الرئيسي وعزل مواقع النظام، وكانت الدولة الإسلامية قادرة على عزل القاعدة الجوية الرئيسية في المنطقة عن بقية جيوب الجيش السوري. كما أن تقدم الدولة الإسلامية يجعل جهود الإمداد المحدودة أصلا أكثر صعوبة. وعن طريق الاستيلاء بنجاح على عدد من المواقع المرتفعة التي تطل على مواقع النظام المتبقية، فإن انهيار جيب الموالين للنظام سيكون ضربة كبيرة للحكومة السورية، والتعامل مع ضربة سيئة موجهة بشكل خاص إلى استراتيجية الجيش ستعمل على تقويض طموح الرئيس السوري «بشار الأسد» في استرجاع كل سوريا.

هذه العوامل كلها تلقي بقدر كبير من الشكوك على إمكانية الحفاظ على المخرجات الباهتة لمحادثات أستانة، فلدينا انقسام المتمردين أكثر من أي وقت مضى، والنظام حريص على مواصلة حملته العسكرية، والدولة الإسلامية ملتزمة بتعزيز عملياتها الهجومية في وسط وشرق سوريا. ونظرا لعزم روسيا للخروج من الصراع، فإن موقف تركيا يتكيف بشكل متزايد مع بقاء «الأسد». نعم إن بعض الاتفاقيات البسيطة في متناول اليد، ولكن ذلك لن ينهي الصراع السوري في عام ٢٠١٧.

* <ستراتفور> ٢٨/١/٢٠١٧ :

ما بعد "أستانا"

*د. محمد نور الدين

انتهى اجتماع أستانا حول الأزمة السورية إلى ما كان متوقعا سلفا إلى حد كبير. المؤتمر لم يكن ليجتزح المعجزات لكنه كان خطوة مهمة من أجل بلورة مرحلة أكثر تقدما للحل السياسي في سوريا. وهذا إنجاز بحد ذاته.

الإنجاز الأول أنه للمرة الأولى تشارك معظم الفصائل المسلحة للمعارضة في اجتماع وجهها لوجه، ولو في الجلسة الافتتاحية فقط، مع وفد الحكومة السورية. وهذا كان يفيد بالضرورة أن الهدف الأساسي للاجتماع هو ميداني وتثبيت وقف النار بين الحكومة والمعارضة.

الإنجاز الثاني هو الاتفاق على وقف إطلاق النار لمدة عام مما يعطي الأطراف فرصة كافية للتفاوض خارج وطأة التهديد باستئناف الحرب في وقت قريب.

الإنجاز الثالث كان الاتفاق على استئناف المفاوضات لكن السياسية والعسكرية معا في جنيف في الثامن من فبراير المقبل. وهي فترة زمنية سريعة قد لا تكون كافية إلى حينها للأطراف لتحضير نفسها.

طوى اجتماع أستانا بند تثبيت وقف النار الذي استغرق معظم المفاوضات. لذا فإن الدخول مباشرة في بند الحل السياسي سيكون في رأس جدول أعمال جنيف المقبل. أي سيكون المفاوضون أمام المرحلة الأكثر جدية من مسار حل الأزمة السورية.

كما ثبت الاجتماع ثلاثية جديدة تركية - روسية - إيرانية بعدما كانت تركية - روسية فقط. وبقدر ما تزيد مشاركة القوى المعنية مباشرة بالأزمة السورية يمكن الاقتراب من الحل.

لكن اجتماع أستانا يحتاج إلى ترميمات أساسية لكي يمكن لجنيف المقبل أن ينعقد في ظروف أكثر تفاعلاً. من ذلك إكمال النصاب السياسي. إذ إن قوى أساسية معنية مباشرة بالحرب في سوريا كانت غائبة عن الاجتماع. من ذلك الولايات المتحدة الأمريكية التي اكتفت بمشاركة شكلية. كذلك لم تكن حاضرة الدول الخليجية مباشرة وإن قيل إن تركيا يمكن أن تنوب عنها وهذا ليس دقيقاً.

أيضا غاب الاتحاد الأوروبي الذي له دور مهم ومساعد في حل الأزمة السورية.

إلى ذلك ينبغي أن يكتمل النصاب العسكري في جنيف عبر ضرورة مشاركة الفصائل التي لم تحضر أستانا خارج تنظيمي "داعش" و"جبهة النصرة".

في حال تدارك ثغرات أستانا فإن الأمل سيتضاعف في وضع الحجر الأول في حل الأزمة السورية سلميا ونهائيا. من ناحية أخرى فقد عكس اجتماع أستانا تزايد التأثير التركي في الأزمة السورية. فبعدما تعرضت تركيا لنكسات كبيرة ميدانية وسياسية، فقد عوّم لقاء أستانا الدور التركي الوسيط الذي اشتهرت به قبل الأزمة السورية في قضايا المنطقة.

كذلك فإن مشاركة تركيا في مراقبة وقف النار مع إيران وروسيا.

*صحيفة (الخليج) الإماراتية ٢٨/١/٢٠١٧ :

القوات الجوية التركية لا يمكن الاعتماد عليها

أكدت صحيفة "إيزفيستيا" أن مساعدة القوة الجو-فضائية الروسية يمكنها إنقاذ الهجوم، الذي يراوح مكانه، عند المعقل الشمالي لـ "الجهاديين".

إن الطيران الحربي التركي وطيران التحالف، الذي تقوده الولايات المتحدة، ليس بمقدورهما تقديم الدعم الجوي المطلوب في الهجوم على معقل "داعش" - مدينة الباب شمال سوريا. وبسبب نقص الدعم الجوي المطلوب، تمكن إرهابيو "داعش" من طرد القوات التركية وحلفائها السوريين من بلدة سلفانية الهامة ستراتيجيا، ولم يتح "داعش" لهم فرصة إحكام السيطرة على المشارف الشرقية لمدينة الباب. لذا، يعتقد العديد من الخبراء أن مساندة القوة الجو-فضائية الروسية قد تلعب الدور الحاسم لاحقا في عملية تحرير الباب.

ففي نهاية الأسبوع الماضي، تمكن تنظيم "داعش" من انتزاع بلدة سلفانية، التي تبعد ستة كيلومترات عن مدينة الباب، وتمكن بذلك من منع المهاجمين من الوصول إلى الضواحي الشرقية للباب ووضعها بين فكي كماشة. وسقط للأتراك في الهجوم على سلفانية ما لا يقل عن ٥ قتلى و٩ جرحى. كما دمر لهم "داعش" ما لا يقل عن دبابتين "ليوبارد-٢".

ورأت وسائل الإعلام التركية أن أحد أسباب الفشل الجديد حول الباب يكمن في ضعف التغطية الجوية التركية للقوات البرية المهاجمة. وفي حقيقة الأمر، فإن البيانات الرسمية عن عدد الضربات الجوية التركية، لا تثير التفاؤل كثيرا. ويعود الذنب في ذلك كله إلى حملة التطهير الواسعة، التي تعرض لها سلاح الجو التركي، وذلك على خلفية محاولة الانقلاب الفاشلة يوم ١٥ يوليو/تموز ٢٠١٦. إذ كان ضباط سلاح الجو التركي هم الأكثر فعالية بين المشاركين في مؤامرة الانقلاب الفاشل. فقد هاجمت الطائرات والمروحيات مبنى البرلمان التركي، بل وبرز خطر إسقاط طائرة الرئاسة. وعلى ضوء التحقيقات، جرى إقالة أو سجن ما لا يقل عن ٣٥٠ طيارا حربيًا من ذوي الخبرة والكفاءة. وفي الوقت الراهن، ونتيجة لهذه الأحداث، بقي لكل طائرة حربية أقل من طيار ونصف في إطار الحساب النسبي. ويعدُّ هذا مؤشرا بالغ السوء، وعلى وجه الخصوص بالنسبة إلى جيش يخوض حربا تتطلب الحركة الديناميكية الفعالة.

ولقد كان بإمكان التحالف الدولي إنقاذ الوضع. وكانت أنقرة قد أجرت محادثات بشأن الدعم الجوي الأمريكي لقواتها، لا سيما أن الولايات المتحدة تقود عملية "العزم الراسخ" ضد تنظيم "داعش" في العراق وسوريا. وعلاوة على ذلك، تعدُّ تركيا شكليا عضوا في هذا التحالف. ولكن الخلاف حول المسألة الكردية بين الدولتين شكل عائقا جديا أمام ذلك، وحاولت الولايات المتحدة بدورها ثني الأتراك عن تنفيذ العملية العسكرية في الباب، بذريعة أن هذا التحرك محفوف بمواجهة خطيرة مع الكرد، الذين تحتاج إليهم واشنطن في عملية تحرير الرقة عاصمة "الخلافة". لهذا، فإن كل الآمال الآن معلقة على القوة الجو-فضائية الروسية، التي استعرضت قدرتها على التنفيذ المكثف للعمليات الحربية الجوية. ووفقا لمعطيات شبكات التواصل الاجتماعي، يقوم الآن الطيران الحربي الروسي بتوجيه ضربات إلى مواقع "داعش" جنوب الباب في مؤخرة الإرهابيين، لتدمير إمدادات "داعش"، والحيلولة دون وصولها إلى المدينة.

وبحسب رأي كبير الباحثين في مركز الدراسات العربية والإسلامية في معهد الاستشراق قسطنطين ترويتسيف، لا يُستبعد أن يحرر الأتراك مدينة الباب بقوة مشتركة مع الجيش السوري بمساندة فعالة من الطيران الحربي الروسي. ويؤكد المستشرق أن القوات الحكومية السورية بدأت هجوما إلى الشرق من مدينة حلب في المناطق، التي يسيطر عليها تنظيم "داعش"، وبإمكانها الوصول قريبا إلى الباب، ولعل جغرافية الضربات الجوية تشير إلى ذلك، كما أن تجربة أجريت خلال الأسبوع الماضي بتوجيه ضربات مشتركة، أكدت إمكانية التعاون الفعال، كما ذكر ترويتسيف.

*روسيا اليوم ٢٨/١/٢٠١٧ :

موسكو تدعو الكرد إلى الحوار السوري

أعلن «حزب الاتحاد الديمقراطي» أبرز فصائل كردية معارضة في سورية الجمعة، تلقيه دعوة للقاء وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو بعد أن كانت تركيا عارضت حضوره محادثات السلام في آستانة.

وقال مسؤول آخر في الحزب هو عبد السلام علي، لوكالة الأنباء الروسية «ريا نوفوستي»، إن «ممثلنا سيأتي من فرنسا»، موضحاً أنه «يمكن أن يشارك» شخصياً أيضاً. وأضاف: «نريد أن نناقش المحادثات التي جرت في آستانة ومشاركة ممثلين لحزب الاتحاد الديمقراطي في جنيف».

يأتي الإعلان بعد أن رفضت تركيا بشدة احتمال مشاركة ممثلين عن «حزب الاتحاد الديمقراطي» الذي تعتبره منظمة «إرهابية» في محادثات السلام في آستانة التي انتهت الثلاثاء من دون تحقيق تقدم ملموس من أجل التوصل إلى حل سياسي للنزاع المستمر منذ ٢٠١١ والذي أوقع ٣١٠ آلاف قتيل.

وصرح لافروف الخميس بأن آفاق التوصل إلى حل للنزاع في سورية «جيدة» بفضل المحادثات في آستانة، شرط أن نواصل «العمل والعمل أيضاً»، حسبما نقلت عنه وكالة «ريا نوفوستي». وشارك في المحادثات للمرة الأولى منذ بدء النزاع السوري، ممثلون عن النظام وعن الفصائل المسلحة.

لم يتلق هؤلاء دعوة من موسكو للقاء لافروف الذي أعلن الأربعاء أنه دعا المعارضة السورية «من أجل إطلاعها على ما حصل في آستانة»، لكن العديد من المعارضين السوريين، على غرار «الائتلاف الوطني السوري» التشكيل الأبرز للمعارضة في المنفى، لم يؤكدوا قدومهم إلى موسكو الجمعة.

[*ريا نوفوستي ٢٨/١/٢٠١٧](#)

المعارضة السورية للافروف: سنشكل فرقا لصياغة الدستور

أعلن ممثلون عن المعارضة السورية، خلال لقاءهم مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الجمعة ٢٧ يناير/كانون الثاني، عن نيتهم تشكيل فرق معنية لإطلاق العمل على صياغة دستور سوري جديد.

وأوضح بيان صدر عن وزارة الخارجية الروسية، أن الاجتماع، الذي أجري في موسكو الجمعة، جاء بمشاركة عضو "مجموعة موسكو" للمعارضة السورية، القيادي في "الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير"، قدرى جميل، وعضو "مجموعة أستانا" للمعارضة السورية، رئيس "حركة المجتمع التعددي" رندة قسيس، والعضوين في "مجموعة القاهرة" للمعارضة، جهاد مقدسي وجمال سليمان، والمنسق العام لـ "هيئة التنسيق الوطنية السورية" والعضو في "الهيئة العليا للمفاوضات"، حسن عبد العظيم، ورئيس مجموعة "حميميم" للمعارضة إيمان مسعد، والعضوين في "حزب التحالف الديمقراطي" الكردي السوري خالد عيسى وعلي عبد السلام، وزعيم تيار "بناء الدولة" لؤي حسين، وزعيم حزب "الإرادة الشعبية" علاء عرفات.

وقال البيان إن الناشطين المعارضين السوريين، الذين شاركوا في الاجتماع، "تم إبلاغهم بالتقييمات الروسية للاجتماع الدولي حول سوريا الذي انعقد في ٢٣-٢٤ يناير/كانون الثاني، بأستانا"، مضيفاً إن "لافروف دعا الحاضرين إلى المشاركة النشيطة في ترتيب عملية تفاوضية مستدامة من أجل تسوية الأزمة السورية في جنيف، بالتعاون مع المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا".

وأشار البيان إلى أن "المشاركين في الاجتماع اطلعوا على مشروع الدستور السوري الجديد الذي أعده خبراء روس وعرب وتم توزيعه من قبل الوفد الروسي في أستانا".

وأعلن البيان أن المعارضين السوريين، الذين شاركوا في الاجتماع مع لافروف، "أعربوا عن نيتهم تشكيل فريق عمل لدراسة القضايا المتعلقة بصياغة الدستور(السوري) وتكوين وفد موحد للمعارضة إلى الجولة المقبلة من المفاوضات بين الأطراف السورية في جنيف برعاية الأمم المتحدة".

وكما قالت الخارجية الروسية إن "الممثلين عن المعارضة السورية الداخلية والخارجية أشادوا بالجهود التي تبذلها روسيا من أجل تحقيق تسوية للأزمة السورية في أقرب وقت ممكن عبر حوار شامل بين الأطراف السورية على أساس قرارات مجلس الأمن الدولي والمجموعة الدولية لدعم سوريا وبيان جنيف المؤرخ في ٣٠ يونيو/ حزيران من العام ٢٠١٢".

وأضافت الوزارة في بيانها أن وفد المعارضة السورية أجرى أيضا، الجمعة، "مشاورات معمقة" مع، ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسي والمبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وكانت العاصمة الكازاخستانية أستانا استضافت، خلال يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، المفاوضات غير المباشرة بين وفد الحكومة السورية، الذي ترأسه بشار الجعفري، مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة، وفد مشترك للفصائل السورية المسلحة المناهضة لدمشق، الذي ترأسه محمد علوش، زعيم تنظيم "جيش الإسلام"، أحد أكبر القوى المناهضة للحكومة السورية.

وركزت المفاوضات، التي أطلقت بمبادرة من روسيا وتركيا وإيران، وجرت بمشاركة وفد من الأمم المتحدة برئاسة ستيفان دي ميستورا، المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، ركزت على بحث آليات تثبيت نظام وقف الأعمال القتالية في سوريا.

وسلم الوفد الروسي لممثلي المعارضة خلال الاجتماع مشروعا للدستور السوري الجديد أعدته روسيا ويقترح توسيع صلاحيات البرلمان السوري بقدر كبير على حساب صلاحيات الرئيس السوري، ويمنع تدخل القوات المسلحة في المجال السياسي ويؤكد على سمو القانون الدولي في النظام القانوني لسوريا.

وقال بيان ختامي لهذا الاجتماع صدر عن روسيا وتركيا وإيران إن هذه الدول توصلت إلى اتفاق حول إنشاء آلية ثلاثية لمراقبة تنفيذ وقف إطلاق النار في سوريا ومنع انتهاكاته.

وأعربت الدول الثلاث عن دعمها لمشاركة المعارضة السورية، بما في ذلك المسلحة، في مفاوضات جنيف القادمة، مؤكدة أنها ستنتقل في ٨ فبراير/شباط القادم.

وجاء ذلك بعد أن أعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في ٢٩ ديسمبر/كانون الأول الماضي، عن توصل الحكومة السورية والقوات المعارضة إلى اتفاق حول وقف إطلاق النار في كافة أراضي سوريا، واستعداد الأطراف المتنازعة لبدء مفاوضات السلام.

ودخلت الهدنة حيز التنفيذ في منتصف ليلة الخميس إلى الجمعة، ٢٩ إلى ٣٠ ديسمبر/كانون الأول.

*روسيا اليوم ٢٨/١/٢٠١٧ :

«دستور كردي» يقترح «فيدرالية» رداً على «مناطق» المسودة الروسية

*لندن- إبراهيم حميدي

تسلمت الخارجية الروسية من ممثل «الاتحاد الديمقراطي الكردي» بزعامة صالح مسلم، نسخة من «دستور كردي» اقترح قيام «فيدرالية سورية» وشرعنة للقوات الكردية وإقامة علاقة دبلوماسية، رداً على مسودة دستور وضعها خبراء ومسؤولون روس اقترح «حكماً ذاتياً» لكرد سورية و «جمعية مناطق» تضم صلاحيات واسعة بينها التشريع. وبدأ أن «الاتحاد الديمقراطي»، الذي تعارضه أنقرة التي رعت مع موسكو مفاوضات آستانة الأسبوع الماضي، مرتاح لاعتماد المسودة الروسية اسم «الجمهورية السورية» بدلاً من «الجمهورية العربية السورية».

وسلم وزير الخارجية سيرغي لافروف معارضين خلال لقاءهم في موسكو نسخة من «الدستور الروسي» ليكون على طاولة النقاش بعد إبلاغهم انزعاجه لمقارنته بـ «دستور بريمر» في إشارة إلى الحاكم المدني الأمريكي بول بريمر بعد الاحتلال الأمريكي في ٢٠٠٣. وقال لافروف، بحسب معارض: «نحن لسنا بريمر. والدستور ليس دستور بريمر» وأنه مجرد مشروع لاستعجال مناقشته بموجب القرار ٢٢٥٤ الذي نص على تشكيل «حكم تمثيلي وغير طائفي» لصوغ دستور جديد وإجراء انتخابات. واقترح أحد المشاركين تشكيل لجان مشتركة لمناقشة هذا الدستور.

ويأمل الجانب الروسي أن يكون هذا الدستور بنداً رئيسياً على طاولة مفاوضات جنيف التي تعقد نهاية الشهر المقبل بعد مشاورات المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا في نيويورك وواشنطن وبعد اجتماع روسي- تركي- إيراني في آستانة الأسبوع المقبل لتثبيت وقف النار وإقامة آلية ثلاثية للرقابة، إضافة إلى حل عقد تشكيل وفد المعارضة بين ضغط موسكو لتشكيل «وفد موحد» وتمسك «الهيئة التفاوضية العليا» بدورها القيادي.

ونصت المسودة الروسية على إلغاء كلمة «عربية» من اسم «الجمهورية العربية السورية» وإلغاء اعتبار الفقه الإسلامي مصدراً للتشريع وإلغاء ذكر دين رئيس الجمهورية بأنه الإسلام. وأبقى على النظام الجمهوري في البلاد من دون اعتماد النظام البرلماني، لكن خفف صلاحيات رئيس الجمهورية لصالح إعطاء بعض الصلاحيات التنفيذية لرئيس الوزراء والمحكمة الدستورية العليا وضمان عدم تدخل الجيش والقوات المسلحة في العمل السياسي. وأظهرت دراسة المسودة، إعطاء صلاحيات تشريعية لـ «جمعية المناطق» التي تضم ممثلين عن مناطق في البلاد وقيام «حكم ذاتي كردي»، إضافة إلى قبول «التنظيمات المسلحة» إلى جانب الجيش السوري وإلى التأكيد على أن رئيس الجمهورية يلعب «دور الوسيط» بين السلطات المختلفة في البلاد.

وإذا رفضت فصائل المعارضة المسلحة تسلم نسخة من الدستور في آستانة، فإن الشخصيات المعارضة تسلمت نسخها في موسكو أول من أمس، في حين بعثت دمشق جملة من التعديلات كان بينها «إعادة سلطة التشريع إلى السيد الرئيس» وإلغاء «جمعية المناطق» ومناطق «الحكم الذاتي الكردي» والسماح بانتخاب رئيس الجمهورية الحالي لـ «ولايتين على التوالي» ما يعني أن يترشح الرئيس بشار الأسد لدى انتهاء ولايته في ٢٠٢١.

غير أن اللافت أن «الاتحاد الديمقراطي» الذي ساهمت أفكاره في صوغ «المسودة الروسية» سلم خالد عيسى ممثله إلى حوار موسكو نسخة من «العقد الاجتماعي» لـ «فيدرالية شمال سورية». وقال عيسى إن هناك «نقاطاً مشتركة بين المسودتين، الكردية والروسية، بما في ذلك عدم تحديد قومية معظم سكان سورية أو دينهم، بل يقترح تسليم الصلاحيات لهذه الأقاليم لاتخاذ القرارات، إذ نص المشروع الكردي على منح صلاحيات أكبر لأقاليم البلاد»، منوهاً بـ «أمور إيجابية» في المشروع الروسي بينها «إزالة كلمة «العربية» من اسم الجمهورية السورية والتخلي عن تحديد دين رئيس الدولة»، بحسب موقع «روسيا اليوم».

جغرافيا وليس ديموغرافيا

وبداً نص «العقد الاجتماعي»، الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه: «نحن شعوب روج آفا (غرب كردستان) - شمال سورية من الكرد والعرب والسريان الآشوريين والتركمان والأرمن والشيشان والشركس، مسلمين ومسيحيين وإيزيديين وبمختلف مذاهبنا وطوائفنا، نعي بأن الدولة القومية جعلت كردستان وبيت نهرين وسورية مركزاً

للفوضى التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، وجلبت المشاكل والأزمات الحادة والمآسي لشعوبنا... ولأجل الخروج من هذه الفوضى نجد أن نظام الفيدرالية الديمقراطية هو النظام الأمثل لمعالجة القضايا التاريخية والاجتماعية والقومية في سورية». وأضاف: «الفيدرالية الديمقراطية لشمال سورية قائمة على مفهوم جغرافي (وليس مكونات ديموغرافية) ولا مركزية سياسية وإدارية، وهي جزء من الفيدرالية الديمقراطية السورية الموحدة» باعتبار أن «النظام الفيدرالي الديمقراطي التوافقي الذي يضمن مشاركة كل الأفراد والجماعات وعلى قدم المساواة في النقاش والقرار والتنفيذ ويراعي الاختلاف الإثني والديني».

وتضمن «الدستور الكردي» ٨٣ مادة، بينها اعتبار الديباجة لـ «العقد الاجتماعي للفيدرالية الديمقراطية لشمال سورية جزءاً لا يتجزأ من هذا العقد»، إضافة إلى قسم مفاده: «أقسم بالله العظيم وبدماء الشهداء أن ألتزم بالعقد الاجتماعي ومواده وأن أحافظ على الحقوق الديمقراطية للشعوب وقيم الشهداء، وأصون حرية وسلامة وأمن مناطق الفيدرالية الديمقراطية لشمال سورية وأحافظ على سورية الاتحادية، وأن أعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية، وفق مبدأ الأمة الديمقراطية» التي تضم «أقاليم مبنية على الإدارات الذاتية الديمقراطية».

واقترح تشكيل «مجالس» و «هيئات تنفيذية» بحيث أن «مجلس المقاطعة هو الجهاز التشريعي المنتخب بالتصويت الحر للشعوب والمجموعات، ويرسم السياسات المعنية بعموم المقاطعة، ويتخذ القرارات اللازمة في هذا الشأن»، إضافة إلى انتخابه «مجلس المقاطعة هيئته التنفيذية» التي تدير الإقليم. وأضاف: «الإقليم في نظام «الفيدرالية الديمقراطية لشمال سورية»، هو وحدة الإدارة الذاتية المكونة من مقاطعة أو أكثر أو من عدة مناطق تجمعها خصائص متشابهة تاريخياً وديموغرافياً واقتصادياً أو ثقافياً، وتتميز بالتكامل والتواصل الجغرافي».

ونصت المادة ٥٤: «تقوم أقاليم الإدارة الذاتية الديمقراطية بتنظيم نفسها وإدارة شؤونها وفق أسس الإدارة الذاتية الديمقراطية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمن الداخلي والصحة والتعليم والدفاع والثقافة... وينظم كل إقليم نفسه وفق أسس الاكتفاء الذاتي في القطاع الاقتصادي»، علماً أن مناطق الإدارات الذاتية الكردية في الجزيرة وعين العرب (كوباني) وعفرين هي من أغنى المناطق في سورية من حيث الثروات الطبيعية: نفط، غاز، مياه، زراعة. وتابعت: «بإمكان كل إقليم تطوير وتكريس العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية مع الشعوب والبلدان المجاورة، بشرط عدم تناقضها مع العقد الاجتماعي للفيدرالية»، إضافة إلى اقتراح تشكيل «مجلس تمثيلي للشعوب والمجموعات في كل إقليم يقوم بدور التشريع والرقابة ورسم السياسات العامة، مدة دورته الانتخابية أربع سنوات وينظم آليه عمله بقانون» وبين مهماته «إعلان حالة السلم والحرب في نطاق الفيدرالية... وإقرار تعيين وترقيات القيادة العامة للمجلس العسكري».

وتناولت المادة ٦٤ «قوات الدفاع» وهي «قوات الدفاع المسلحة في «الفيدرالية الديمقراطية»، وتعتمد على الانضمام الطوعي لأبناء الشعب من جهة وواجب الدفاع الذاتي من جهة أخرى. وهي مكلفة بالدفاع عن الفيدرالية الديمقراطية لشمال سورية وفيدرالية وحمايتها تجاه أي هجوم أو خطر خارجي محتمل». ويسمح هذا لتنفيذ العبارة الواردة عن «التنظيمات المسلحة» في المسودة الروسية، مع إشارة إلى وجود ثلاثة مواقع عسكرية تابعة للجيش الأمريكي في مناطق سيطرة الكرد دعماً لقتال «داعش».

وكان عيسى بين الذين ناقشوا نداء للمعارضة وجهته شخصيات معارضة بعد لقاءهم لافروف الذي وضعهم في صورة نتائج اجتماعات أستانة التي ثبتت اتفاق وقف إطلاق النار ما ينعكس إيجاباً على المسار السياسي المأمول وتنفيذ القرار ٢٢٥٤». وأضاف النداء: «وضعنا الجانب الروسي في صورة الأفكار الدستورية التي وزعها وأكد لنا

أنها مجرد أفكار للنقاش بين السوريين ولا يسعى لفرضها بأي شكل كان لأن الدستور شأن سوري - سوري» للوصول إلى «عملية الانتقال السياسي وفق ما جاء في تفاهات جنيف ٢٠١٢ والقرار ٢١١٨».

وبين الذين ناقشوا النداء رئيس «جبهة التغيير والتحرير» قذافي جميل وممثلاً «منصة القاهرة» جمال سليمان وجهاد المقدسي. وأضاف: «توافقنا على توجيه نداء إلى كل طيف المعارضة السورية بما فيه ممثلو منصات المعارضة المعترف بها في القرار ٢٢٥٤ لمتابعة التواصل والحوار الجاد لتشكيل وفد عادل التمثيل ووازن ومقبول من دون إقصاء أحد من دون هيمنة أحد للتفاوض مع وفد النظام تحت مظلة الأمم المتحدة... لإنجاح الجولة المقبلة في جنيف على قاعدة تنفيذ القرار الدولي ٢٢٥٤ وبيان جنيف».

ولم يلب ممثلو «الهيئة التفاوضية العليا» و «الائتلاف الوطني السوري» وشخصيات أخرى دعوة الخارجية الروسية للمشاركة في الحوار. وتتمسك «الهيئة» بقيادة وفد المعارضة إلى جنيف. وأظهرت مفاوضات جنيف بداية العام الماضي اتفاق ممثلي الحكومة و «الهيئة» على رفض الاقتراح الكردي بقيام «فيدرالية»، لكنهما أيدا النظام اللامركزي وتوسيع صلاحيات الإدارات المحلية على أساس جغرافي وليس المكونات.

*صحيفة (الحياة) ٢٩/١/٢٠١٧ :

وفد الإدارة الذاتية تطرح مشروع الفيدرالية في اجتماع موسكو

شارك وفد من الإدارة الذاتية الديمقراطية في اجتماع للمعارضة السورية مع الروس في موسكو بناءً على دعوة رسمية تلقتها الإدارة الذاتية من وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، حيث طرح الوفد في الاجتماع مشروع الفيدرالية الديمقراطية كنموذج لحل الأزمة السورية. وتقرر في الاجتماع تشكيل وفد موحد للمعارضة يمثل كافة أطراف الشعب السوري للمشاركة في الجولة القادمة من مفاوضات جنيف بشأن الأزمة السورية. وحضر الاجتماع ممثلاً عن الإدارة الذاتية الديمقراطية خالد عيسى وعبد السلام علي.

وقال خالد عيسى أن الاجتماع ناقش "نتائج اجتماع آستانا، والسبيل الأفضل للذهاب نحو محادثات جنيف المزمع عقدها في شهر شباط القادم".

وقدم وفد الإدارة الذاتية الديمقراطية خلال الاجتماع ملاحظاته على مسودة الدستور الروسي المطروح في اجتماع آستانا، والنقاط التي يجب تعديلها في المسودة، وأكد الجانب الروسي أن المسودة "مجرد أفكار للنقاش بين السوريين ولا يسعى لفرضها بأي شكل كان لأن الدستور شأن سوري سوري وهذه الأفكار فقط لبدء مرحلة النقاش الجدي والفعال بين الأطراف".

كما قدم وفد الإدارة الذاتية الديمقراطية نسخة من العقد الاجتماعي للفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا للجانب الروسي والشخصيات المعارضة المشاركة في الاجتماع. وشرح الوفد أسس النظام الفيدرالي لشمال سوريا ونظام الإدارة الذاتية الديمقراطية المطبق في شمال سوريا من قبل جميع مكونات المنطقة.

وشدد وفد الإدارة الذاتية خلال الاجتماع على ضرورة مشاركة ممثلي روج آفا وشمال سوريا في أية اجتماعات ومؤتمرات لحل الأزمة السورية مستقبلاً.

وبحسب عيسى فقد "قرر المجتمعون إطلاق نداء لكل المنصات السياسية والشخصيات المعارضة للعمل فوراً على تشكيل وفد معارضة واحد يضم كافة الأطراف دون استثناء أحد ودون إقصاء لأحد بهدف إنجاح الجولة القادمة في جنيف على قاعدة تنفيذ القرار الدولي ٢٢٥٤ الذي يعتبر خارطة طريق ومرجعيتاً متكاملة للوصول بموجبها إلى سوريا الجديدة وتحقيق الطموحات المشروعة للشعب السوري".

*روج نيوز ٢٩/١/٢٠١٧ :

انعطاف جذري يرتسم في الحرب السورية

تطرقت صحيفة "أرغومينتي إي فاكتي" إلى مفاوضات أستانا بشأن تسوية الأزمة السورية مشيرة إلى أنها تشكل نقطة تحول في الحرب السورية.

جاء في مقال الصحيفة:

اختتمت في العاصمة الكازاخستانية أستانا، يوم ٢٤ يناير/كانون الثاني الجاري، مفاوضات استمرت يومين بين وفدي الحكومة السورية وفصائل المعارضة المسلحة، التي وقعت اتفاق وقف إطلاق النار. وقد أصبحت هذه المفاوضات ممكنة بعد الاتفاق، الذي توصل إليه فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان في شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي.

وسأل وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف، قبل انطلاق مفاوضات أستانا: "ماذا كان ينقص المفاوضات؟ وأجاب: مشاركة أولئك الذين يحددون الوضع بصورة واقعية. سموهم كما تشاءون، "تشكيلات مسلحة"، "فصائل معارضة مسلحة". ومع ذلك لا تزال بعض المراكز السكنية، بل ومناطق مثل الرقة تحت سيطرة المتطرفين. أي أن الحرب مستمرة.

تقول المواطنة السورية فانيك غونيان من سكنة دمشق: "لقد ابتعدت العمليات الحربية عن المدينة، وليس للإرهابيين إمكانيات لقصف الأحياء السكنية، وأنا لم أعد أفكر عند مغادرتي المنزل فيما إذا كنت سأعود إليه مساء. فانيك تتذكر مآسي عام ٢٠١٥، عندما بدأت القوة الجو-فضائية الروسية عملياتها الحربية قبيل أسابيع معدودة من إمكان سقوط العاصمة دمشق بيد الإرهابيين. لقد كان مصير الملايين من سكان دمشق مجهولا ولا يحسدون عليه، إما الهرب أو العبودية عند المتعصبين الدينيين، الإهانة أو الموت... "لا نزال نعاني من مشكلة انقطاع التيار الكهربائي، ونقص المياه، خاصة بعد تمكن المتطرفين من إصابة حوض المياه الرئيس في المدينة بأضرار. ومع ذلك تعود الحياة إلى طبيعتها".

أما الأوضاع في مدينة حلب، التي حررت قبل فترة، فهي أسوأ بكثير مما في دمشق. ومع ذلك تعود الأوضاع تدريجيا إلى طبيعتها أيضا، وقد أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن استجابة المنظمات الإنسانية لنداءات تقديم المساعدات إلى سكان حلب.

من جانب آخر، شنت الطائرات الروسية والتركية غارات مشتركة على مواقع "داعش" في ضواحي مدينة الباب السورية، حيث يهاجم مسلحو "جيش سوريا الحر" الذي تدعمه تركيا، المدينة على الأرض. أما على الجانب الآخر لنهر الفرات، فتتقدم الوحدات الكردية نحو مدينة الرقة عاصمة "الخلافة".

إلى ذلك، شنت طائرات التحالف، الذي تقوده الولايات المتحدة غارات على مواقع "داعش" في سوريا. وأشار رئيس إدارة العمليات في هيئة الأركان الروسية الفريق سيرغي رودسكوي إلى أن طائرات التحالف تهاجم مواقع "داعش" في مدينة الموصل العراقية، ما يفضي إلى تدفق المسلحين منها إلى دير الزور والباب في سوريا. وهذا الأمر جعل طائرات القوة الجو-فضائية تكثف غاراتها على مواقع "داعش" في دير الزور، الذي يهاجم مواقع قوات الحكومة السورية هناك.

يقول الخبير العسكري فيكتور مورخوفسكي إن تحرير حلب، مع ذلك، كان انعطافا حادا في مجرى الحرب السورية، وإن ما يشهد على هذا الانعطاف "سحب روسيا ١٠ قاذفات قنابل من طراز "سوخوي-٢٤"، وهذا العدد يعادل نصف عددها في قاعدة حميميم بسوريا. كما أن مغادرة الطراد الثقيل "الأميرال كوزنيتسوف" مسرح العمليات الحربية كان دليلا آخر على هذا الانعطاف.

ومقابل ذلك، عززت روسيا طائراتها الهجومية من طراز "سوخوي-٢٥" في سوريا. وهذا يشير إلى أن الدور الأهم حاليا هو لطائرات دعم القوات البرية من الجو.

ويضيف الخبير أن روسيا تدعم سوريا بالسلاح والمعدات العسكرية، وإذا تمكن الرئيس بشار الأسد من المحافظة على الهدنة مع "المعارضة المعتدلة"، فسيصبح بإمكانه محاربة "داعش" و"النصرة" معا.

*روسيا اليوم ٢٩/١/٢٠١٧ :

سوريا ينتظرها الطوفان

تطرقت صحيفة "إيزفيسيتيا" إلى بدء مسلحي "داعش" عمليات إغراق ضواحي الرقة بمياه بحيرة الأسد مشيرة إلى أن ذلك هو ستار لتغطية هروبهم من المدينة.

جاء في مقال الصحيفة:

باشر مسلحو "داعش"، في محاولة منهم لوقف تقدم الهجوم الكردي-العربي على الرقة، عملية لإغراق الأراضي المحيطة بالمدينة، حيث يستخدمون مياه بحيرة الأسد الاصطناعية لهذا الغرض. وبحسب رأي الخبراء، يأمل المسلحون بهذه الطريقة بكسب الوقت ليتسكنوا من الانسحاب إلى دير الزور، التي قد تصبح عاصمة "الخلافة" الجديدة.

وقد فتح المسلحون ثلاث بوابات من مجموع ثماني بوابات في سد الفرات مخصصة لتصريف فائض المياه في البحيرة. لقد فعلوا هذا آملين بخلق فيضان في المنطقة لوقف التقدم السريع لـ "قوات سوريا الديمقراطية"، التي تقترب، بدعم جوي من طائرات التحالف الدولي، بسرعة من مدينة الرقة.

وقال اللواء تركي حسن لـ "إيزفيسيتيا" إن المسلحين ليسوا بحاجة إلى تفجير السد، إذ يكفي فتح بوابات السد الثماني، ليخلقوا موجة عالية كبيرة يمكنها إغراق الرقة ودير الزور والبوكمال والقائم والرمادي، وهذا سيؤدي إلى تشريد مئات ألوف المواطنين في سوريا والعراق.

وقال أحد سكان بلدة طبقة القريبة من السد في حديث إلى محطة إذاعة "روزانا" السورية المستقلة (تبت من باريس) إن "داعش" يستعد لتدمير بوابات السد ومولدات الطاقة الكهربائية، حيث قد يؤدي هذا برأيه إلى ارتفاع مستوى الماء أكثر من ١٠ أمتار.

ووفق آخر الأنباء الواردة من منطقة القتال، فقد اقتربت فصائل مشتركة في عملية "درع الفرات" إلى منطقة تبعد خمسة كيلومترات عن السد، وهذا ما أكده أيضا ممثل مكتب قيادة عملية "العزم الراسخ" في مدونته في شبكة تويتر. كما ظهرت في مواقع منظمات حقوق الإنسان في شبكات التواصل الاجتماعي معلومات عن غارات جوية على مواقع "داعش" شمال السد، وقد تكون هذه الغارات دليلا على استعداد المهاجمين للقيام بعملية هجومية اقتحامية للسيطرة على بلدة طبقة، التي هي مقدمة للهجوم على الرقة نفسها.

وكان التنظيم يستخدم السد إلى فترة قريبة مكانا يلجأ إليه قادته، حيث لن تهاجمهم هناك طائرات التحالف الدولي، أو طائرات القوة الجوية-فضائية الروسية. ومع ذلك، فقد هدد التنظيم طوال السنة المنصرمة بتفجير السد إذا شعر بأن عاصمته سوف تسقط.

وبحسب الخبراء، تحتوي بحيرة الأسد على أكثر من ١٢ مليار متر مكعب من المياه، فإذا تهدم السد، فسوف تتكون موجة ارتفاعها ٩ أمتار تجري بسرعة ٧,٥ أمتار في الثانية على مساحة ١١٩ كيلومترا مربعا ستغرق ٦٧ مركزا سكنيا بما فيها الرقة.

وسيستمر هذا الطوفان ١٤ يوما، وهذا سيساعد التنظيم على سحب مسلحيه من الرقة من دون أن تتمكن قوات سوريا الديمقراطية من ملاحقتهم بسبب المياه، ونقلهم إلى دير الزور، التي ينوون تحويلها إلى عاصمتهم الجديدة.

ويذكر أن مدينة دير الزور تقع على الطريق الرابط بين الموصل والرقة، وهي منطقة حقول النفط الرئيسية في سوريا، أي أن المسلحون سيتمكنون من الحصول على ملايين الدولارات من عمليات استخراج النفط وتهريبه.

*روسيا اليوم ٢٩/١/٢٠١٧ :

الفيدرالية وانعطاف المواقف الدولية

*جميل رشيد

تطورات سياسية ونشاط دبلوماسي مكثف شهدتها مسارات الأزمة السورية في الأيام القليلة الماضية، بالترافق مع ارتفاع حدة العنف الأعمى الذي لم يغب عنها طيلة السنين الست من عمرها، ما يمهد للدخول في مرحلة جديدة، بدأت ملامحها تتضح رويداً رويداً.

يبدو أن الأزمة تمرّ بمنعطف هام وخطير في ذات الوقت، ولعلّها أصعب مما سبقتها من مراحل، فإما أن هذا التحول سيُسفر عن حلول واقعية تُعيد لسوريا الأمن والاستقرار وترسم ملامحها المستقبلية، أو يوغل أكثر في الاقتتال بحيث يقضي على ما تبقى من وطن كان يسمى سورياً، هذه القناعة بدأت تتشكل لدى كافة القوى المؤمنة بغدٍ ديمقراطيٍّ لسورياً، بعد استحالة الحلول العسكرية في وضع نهايةٍ للأزمة وعدم انتصارٍ طرفٍ على آخر وحسم المعركة لصالحه.

اقتيد المرتزقة إلى أستانه وأمليت عليهم الشروط

لا شك أن مرحلة ما بعد تسليم مدينة حلب للنظام والانكسار الذي شهدته فصائل المرتزقة، كان لها بالغ الأثر في الإعداد للمرحلة اللاحقة التي من أهم سماتها بروز دور القوى العلمانية والديمقراطية ودخولها ساحة الفعل السياسي، بعيداً عن التجاذبات العسكرية وحالة فوضى السلاح، وبات جلياً أن الأمور تتجه نحو فرز جدّي بين القوى الديمقراطية وتلك التي ركبت موجة الثورة وتطفّلت عليها – ومعظمها حملت راية الإسلام قناعاً، وفي الجوهر حاملة لأجندات إرهابية وذات طبيعة وظيفية في يد قوى إقليمية ودولية – وسيّرتها في منحى آخر أقلّ ما يُقال عنها أنها كانت ضدّ تطلّعات الشعب السوري في الحرية والديمقراطية، بل ساهمت في تدمير البلاد وقتل الأبرياء وتشريدهم، فتحوّلت إلى أوراق بيد الغير، يوجّهها كيفما تتطلّب مصالحه.

إن حالة اليأس التي سيطرت على تلك الفصائل المرتزقة بعد اندحارها من حلب إثر صفقات سياسية بين روسيا وتركيا، وضعتها على المحك، فإما أن تقبل بالشروط الروسية – التركية وإلى حدّ ما الإيرانية، أو ستلقى مصير حلب، خاصة بعد أن حُشرت في جغرافية إدلب، وبات القضاء عليها أسهل مما في حلب وفق المنطق العسكري وموازن القوى السائدة. قبلت بجميع المطالب الروسية لتفكّ الطوق عن رقبتها، في حين كانت تعدّها قبل أيام أنها “العدو”، وهو ما يبيّن عمق الانتهازية والضعف الذي يسبغ تلك الفصائل الإرهابية، ظلّاً منها أنها بهذا الأسلوب قادرة على الحفاظ على نفسها وتفويت الضربة القادرة عليها، وعلى هذا الأساس اقتيدت إلى أستانه مرغمة على تنفيذ ما يُملى عليها، لأنها بالأساس لا تملك إرادة حرة، وامتهنت الارتزاق منذ نشأتها.

خلاف تركي سعودي حول احتضان المرتزقة

مؤتمر أستانه بقضه وقضيضه استحضر مرتزقة بربطات عنق ولحي، وهي التي كانت حتّى الأمس القريب تحاول فرض شروطها، ذهبت إليه دون أن تُنْبِسَ ببنتِ شفةٍ وتنازلت عنها دفعة واحدة، خائفة ذليلة لا تملك غير التوقيع على ما فرضه رعاة المؤتمر عليها. فإن كان الهدف الوحيد الذي انعقد المؤتمر لأجله، تثبيت وقف إطلاق النار، فإن الدروس السابقة من الهدن والاتفاقات حول وقف إطلاق النار كافية لتدلّ بوضوح أنه لن يرى النور، لأن العقيدة التي يؤمن بها كلا الطرفين – النظام وهؤلاء المرتزقة – هي القتال ثم القتال وتحت مسميات متعددة “الجهاد المقدس، الدفاع عن الوطن وما إلى ذلك من الخزعبلات التي لم تعد تنطلي على أحد” فلا يوجد في قاموسهم حلّ سياسيٍّ وسلميٍّ، وجلس هؤلاء المرتزقة مع النظام حول طاولة واحدة يفتح المجال أمام تكهّنات عديدة، أولّها نيّتهم في تقاسم السلطة فيما بينهم، وهذا هو ديدنهم.

التصريحات التي صدرت إبان المؤتمر ما هي إلا لذر الرماد في العيون، فما كان يجري في الغرف الظلمة و وراء الكواليس غير ما كان يُصرّح به. فتشكيلة الوفد بحدّ ذاتها مثارُ شكوكٍ وتساؤلاتٍ، لأنّها اقتصرَت على المرتزقة المنضويين تحت المظلة التركية، واستبعدت حتّى السعودية منها، وهو ما دفع بالسفير السعوديّ في أنقرة إلى إطلاق تصريحات ضدّ تركيا وتحميلها مسؤولية دمار سوريا، ما يشير إلى الهوة الكبيرة بين تركيا والسعودية، ومحاولة تركيا سحب الورقة التي كانت تلعب بها السعودية في الساحة السوريّة، فضلاً عن الخلاف السعوديّ مع مرتزقة الإخوان المسلمين، فيما تعتبر تركيا أردوغان نفسها الأب الروحيّ لها. تركيا كانت الضامن للمرتزقة، فيما كانت إيران وروسيا الضامن للنظام، وعلى هذا الأساس تمّت الصفقة بنجاح، وفق معاييرهم.

غياب الممثلين الحقيقيين للشعب السوريّ

إنّ غياب الممثلين الحقيقيين للشعب السوريّ عن أيّ مؤتمر يُعقد اليوم أو مستقبلاً لن يفضيَ إلى نتائج ملموسة، ولن يغدو أكثر من فرض الحلول من الخارج، وهو ما لا يُعتبر حلاً، وهذه هي العقدة الكأداء التي تفرّغ معظم المؤتمرات والاجتماعات من فحواها، فإنّ كانت الدول الكبرى جادة في التوصل إلى حلّ جذريّ ينهي الأزمة من جذورها، عليها دعوة كافة الأطراف وممثلي كافة الكيانات السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة والإثنية إليه، وعندها بمقدور السوريّين إنتاج حلّ يتوافق مع تطلعاتهم، فشرذمة تدّعي تمثيلها للشعب السوريّ سوف تقبل بكافة الشروط التي يفرضها الغير عليها، لأنّها لا تملك حاضنة اجتماعيّة على الأرض، وهو ما حصل في أستانه وقبلها في جنيف. إنّ سياسة إقصاء كيانات عسكريّة لها قاعدة جماهيريّة واسعة لها وزنها على الساحة السوريّة، التي اعتمدها رُعاة المؤتمر، إنّما تنمُّ عن انحيازها إلى اللا حلّ وتعقيد الأزمة أكثر، وفي هذا الخصوص فإنّ عدم توجيه الدعوة إلى قوّة سوريا الديمقراطية، يعتبر تجاهلاً متعمداً وقفراً فوق الحقائق ومعطيات الواقع، فإن كان أحد بنود المؤتمر محاربة الإرهاب، فلا نعتقد أنّ هناك في الساحة السوريّة من حارب الإرهاب بقوة وإيمان أكثر من تلك القوات، بل حقّقت انتصارات باهرة، ومازالت مستمرة فيها، وما معركة تحرير الرقّة المستمرة الآن إلا دليل قاطع عليها، بينما المرتزقة الآخرون لم يطلقوا طلقة واحدة تجاه قوى الإرهاب، بل تقاطعوا معها في مفاصل عديدة وكانت الوجه الآخر لهم. بهذا المعنى يمكن تلخيص نتائج أستانه بأنّها إعادة تشغيل هؤلاء المرتزقة وفق محدّدات روسيّة - تركيّة - إيرانيّة.

وفد المرتزقة يستكمل دوره الوظيفي

لكن الأنكى من ذلك هو دعوة رئيس وفد المرتزقة محمّد علوش إلى إدراج وحدات حماية الشعب إلى لائحة الإرهاب، نزولاً عند رغبة سيّده التركي، وهو ما لم يكتث له أحد أو يُعرّه بالاً، لأنّ الكلّ مدركٌ للدور الكبير الذي تلعبه وحدات الحماية في محاربة الإرهاب، ولن يطال قامّة أبطالها الميامين قزم ومرتقز سعوديّ - تركيّ مثل علوش الذي جُبِلَ ومارس كلّ ألوان وأشكال الإجرام وارتكب كافة الموبقات، فهو الذي أسر النساء "العلويّات والمسيحيّات" في أقفاص حديديّة في ريف دمشق (دوما)، كما اعتدى عليهنّ، وهو الذي قصف حي الشيخ مقصود بالأسلحة الكيماويّة، وتباهى بها على أنّه شرف حظي به، وهو الذي هاجم سري كانيه وردّ على أعقاب مدحوراً، فلا يحقّ له التفوّه بكلمة واحدة ضدّ من يوحدون الأرض السوريّة بدمائهم، فيما هو يسعى لإعلان إمارته السلفيّة ولو كانت على متر واحد وعلى أشلاء الأبرياء. لكن الطامة الكبرى كانت في المرتزقة الكرد الذين وافقوا علوش وجلسوا معه حول طاولة واحدة، والتزموا الصمت.

فيدراليّة شمال سوريا تتجاوز مؤتمرات التسوية المبتورة

يبدو أنّ روسيّاً ومن خلال تنشيط دورها الدبلوماسيّ تزامناً مع حضورها العسكريّ في الساحة السوريّة، تسعى لاستكمال ما حقّقت في الميدان عسكرياً، وعلى هذا الأساس دعت إلى اجتماع في موسكو بحضور معظم المنصّات

السياسية، فوجّهت الدعوة إلى حزب الاتحاد الديمقراطي PYD والإدارة الذاتية الديمقراطية لحضور الاجتماع، وهي في هذا تريد أن تمسك العصا من المنتصف، وتطرح مشاريع حلول تتوافق مع ما أنجزته على الأرض عسكرياً، وتقود مسار الحلول، بعدما تيقّنت أنّ الحلّ العسكريّ إن لم يوازيه تحرّك سياسيّ فلن يجدي نفعاً، ولربّما تسعى للتأسيس لمرحلة جديدة تُطلق عملية حوار جدّيّ تفضي إلى حلول واقعية، وفي هذا يجب إشراك كافة الأطراف الداخلية والإقليمية والدولية أيضاً بما فيها الأمم المتحدة، ولعلّ فيدرالية شمال سوريا ومجلس سوريا الديمقراطية إلى جانب الإدارة الذاتية الديمقراطية وحزب الاتحاد الديمقراطي هي من أهمّ الكيانات السياسية التي يجب أن تحضر هذه الحوارات وتشارك فيها بقوة، لما لها من وزن سياسيّ وديمقراطيّ وعسكريّ في الداخل، فحسب وزير الخارجية البريطانيّ بوريس جونسون قال في كلمة له أمام مجلس العموم البريطانيّ إنّ الفيدرالية هي الحلّ الأمثل للواقع السوريّ.

على روسيا الابتعاد عن المؤثرات التركية، وألا تنجرّ إلى أفخاخها والأعيبها، وألا تفاضل بين مصالحها الاقتصادية والرغبة الحقيقية للشعب في شمال سوريا في اختيار الفيدرالية حلّاً واقعياً لها، وهو ما يتماشى مع متطلبات حلّ الأزمة السوريّة، بل عليها أن تقف إلى جانبها، وهو غير بعيد عمّا طرحته في مشروع دستورها لسوريا، رغم وجود بعض الملاحظات عليه لجهة دور الكرد وحقوقهم في سوريا، ويبدو أنّه سيكون على جدول نقاشات كافة الأطراف المدعوة إلى اجتماعات موسكو.

المواجهة المحتملة بين إيران وتركيا على الأراضي السوريّة

أمريكا هي الأخرى مازالت مشغولة بإجراءات انتقال السلطة إلى ترامب، ولم تتّضح سياستها تجاه سوريا بشكل جليّ بعد، وإصدار ترامب قراراً بإنشاء منطقة آمنة في سوريا يكتنفه كثير من الغموض، إذ لم تظهر بعد ماهية هذا المشروع الأمريكيّ، وهو بكلّ الأحوال - إن رأى النور - فلن يتوافق مع الرغبة التركية في احتلال أراضي سوريا، بل على النقيض من ذلك قد نرى ضغوطاً أمريكية على تركيا بضرورة إخراج قواتها المحتلة من سوريا، وهو ما لوّحت به إيران قبل فترة، بعد أن تفرّغت نوعاً ما من تأمين حلب المدينة، وها هي قواتها على أسوار مدينة الباب من الجنوب، حيث تشكّلت معادلة ميدان جديدة، ومن غير المستبعد أن تشكّل ورقة ضغط كبيرة على قوات الاحتلال التركية في تلك المنطقة، خاصة بعد أن تأكّد أنّها ومنذ احتلالها للأراضي السوريّة قد قتلت أكثر من (٣٠٠٠) مدني، وهجّرت عشرات الآلاف من قراهم، في حملة تغيير ديمغرافيّ واسعة، وفرضت اللغة التركية في المدارس، وأخيراً درّبت مرتزقتها ممن سمّتهم بـ(الشرطة المحلية)، وأدخلتهم مدن جرابلس وإعزاز والراعي، وتعتبرها واقعة تحت السيادة التركية.

كما إنّ الاشتباكات العنيفة الدائرة رحاها بين مرتزقة الإنثلاف وجبهة النصرة في كافة مناطق إدلب، التي وصلت إلى إعزاز أيضاً، هي إحدى مفرزات أستانه ومحاولة للإيقاع بين فصائل المرتزقة فيما بينها، وفي المحصلة ستنتهي واحدة الأخرى، والثانية ستضعف ممّا يسهل السيطرة عليها.

الديمقراطية رهان الحلّ

يبقى في النهاية تحديد ملامح مستقبل سوريا رهن أبنائها المخلصين والغياري عليها، فالتغيير قادم لا محال ضمن المعطيات الجديدة، فمن هيأ نفسه لكسب المعركة ميدانياً فقط وبِقوة السلاح، فنجمه إلى أفول، ومن استند إلى قوّة الشعوب وإرادتها في التغيير، سيكون له حضور قويّ في معادلة الحلّ ورسم مستقبل سوريا، وفيدرالية شمال سوريا وعلى هديّ ديناميكيّتها السياسية الراهنة "مؤهلة لأن تقود المرحلة بكلّ جدارة، بفضل المقومات التي تملكها، ولم يجارها أحد فيها حتّى الآن من حيث القبول ونزوعها إلى سوريا ديمقراطية تعددية، حيث الكلّ يشارك في بنائها وإدارتها، وتملك تجربة تستند إلى ميراث ثلاث سنوات من الإدارة الذاتية الديمقراطية التي تمرّ ذكراها في هذه الأيام.

*روناهي ٢٠١٧/١/٣٠ :

الإدارة الذاتية وPYD في موسكو

شارك وفد حزب الاتحاد الديمقراطي (الرئيسية المشتركة للحزب آسيا عبدالله وممثل الحزب في فرنسا خالد عيسى) في اجتماع موسكو، الذي دعيت إليه هيئة التنسيق الوطنية، مؤتمر القاهرة، مؤتمر أستانه، جبهة التحرير والتغيير وأطراف من المعارضة السياسية السورية المعتدلة.

وكان مستشار الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي سيهانوك ديبو أكد أن روسيا وجهت دعوة رسمية لحزبهم للمشاركة في اجتماع موسكو للمعارضة السورية، فيما أكد مسؤولون في الإدارة الذاتية تلقيهم دعوة مماثلة، وأن هذا الاجتماع سيكون بمثابة تهديد لاجتماع جنيف ٤، وأن حزبهم هو الممثل الحقيقي للشعب الكردي في روج آفا وشمال سوريا، وقد تم إقصاؤنا من اجتماعات جنيف ١ و ٢ و ٣ واجتماع أستانه، وجميع الاجتماعات السابقة لم تنجح في إيجاد حل للأزمة السورية.

وجاء اجتماع موسكو استكمالاً لدورها الراعي لمفاوضات الحل السياسي، ودعت موسكو أطرافاً من المكونات والمعارضة السورية، بعضها لم يحضر أستانه وفي مقدمتهم حزب الاتحاد الديمقراطي والإدارة الذاتية الديمقراطية. وقال لافروف أثناء اللقاء: تم تأجيل موعد المفاوضات السورية في جنيف من ٨ شباط حتى نهاية الشهر، وأعرب عن أمل بلاده ألا تقوم الأمم المتحدة بتأخير موعد عقد المفاوضات السورية - السورية مجدداً. وأشار لافروف إلى أن الأعمال العسكرية في سوريا متوقفة في الوقت الحالي ولا توجد ذرائع لعدم الجلوس إلى طاولة الحوار.

وقال لافروف: "من غير الصحيح مقارنة المشروع الروسي للدستور السوري بالدستور الذي أعدته الولايات المتحدة للعراق، مشيراً إلى أن الحديث يدور عن مقترح تم تسليمه للأطراف السورية، دون محاولة فرضه عليهم". وتابع: "إنه موقف خاطئ جداً، لأن الحديث في العراق كان يجري عن محتلين صاغوا الدستور، وقد تم فرضه على الشعب العراقي".

وبعد انتهاء الاجتماع أدلت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا خلال مؤتمر صحفي بتصريح قصير وقالت "نحن لا نفرض شروطاً لحل الأزمة، ولا حتى الدستور على السوريين".

وأشارت زاخاروفا إلى أن موسكو تعتبر العمل على مشروع الدستور السوري لن يكون ذريعة لإبطاء التسوية السياسية للأزمة، وقالت: "لا نريد أن يتحول العمل على وضع دستور جديد لسوريا إلى خطابات لا نهاية لها وساحة لإظهار الطموحات".

وسبق للمتحدثة باسم الخارجية الروسية زاخاروفا أن صرحت الخميس حول مشروع الدستور السوري بأن السوريين يقررون كل شيء، وروسيا تتمسك بالموقف الداعي إلى وحدة سوريا العلمانية.

كما اجتمعت قوى المعارضة مع الممثل الخاص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا ميخائيل بوغدانوف.

وقال ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي في أوروبا خالد عيسى لصحيفة الشرق الأوسط بأنهم سيلتقون لافروف للتحضير لجنيف، منوهاً بأنهم تلقوا تأكيداً من موسكو وعدد من الدول الكبرى بأنهم سيكونون جزءاً من المفاوضات المزمع عقدها في ٨ شباط القادم، مشيراً بأن أي حل في سوريا لن يتحقق من دون مشاركتهم.

[PYDrojava* ٢٠١٧/١/٣٠ :](https://www.pydrojava.com/2017/1/30/)

مقاومة كوباني أساس الفيدرالية الديمقراطية

هئأت الهيئة التنفيذية للفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا الذكرى السنوية الثانية لتحرير كوباني في بيان أصدرته للرأي العام.

وجاء في البيان: "في الذكرى السنوية الثانية لتحرير كوباني من الإرهاب وداعميه، نحني إجلالاً وإكباراً لدماء الشهداء الأبرار الذين ضحوا بأرواحهم، لكي ننعم نحن وأهالي كوباني وجميع الأحرار والشرفاء في العالم بالأمان والحرية في ظل نظام ديمقراطي عادل".

وحيا البيان جميع الأبطال والبطلات الذين شاركوا في تحرير كوباني ومازالوا في جبهات القتال لتحرير أرضنا من الاحتلال والإرهاب.

وتشأن البيان عالياً المقاومة التي أبدتها القوى الثورية والديمقراطية في كوباني، والجهود والتضحيات التي قدمها شعبنا في الأجزاء الأخرى واستنفار شعبنا في شمال كردستان أذهلت العالم، وأن مقاومة كوباني أثبتت أننا لن نرضخ وسندافع عن أرضنا وكرامتنا مهما كانت الهجمات علينا كبيرة وقوية وأن بطولات آرين، دستينا، ريفان، ديار وكلهات وآلاف الفدائيين الذين رووا بدمائهم كل شبر من كوباني، أكدت أن شعبنا مرق كفن العبودية، واختار الحياة الكريمة اللائقة ولا يمكن لأي قوة أن تفرض عليه الذل والهوان.

وربط البيان بين المقاومة والفيدرالية فقال: "انتصار مقاومة كوباني على الإرهاب والاستبداد وداعميهم كان اللبنة الأساسية التي أسست اليوم عليه الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا"، "هذه الفيدرالية التي شيدت بدماء الشهداء وكدح شعبنا المقاوم في روج آفا وشمال سوريا".

واختتم البيان بأن الفيدرالية "ستتصر كما انتصرت إرادة شعبنا في كوباني ومنبج وعفرين، ومهما كانت التحديات كبيرة فإننا - شعوب ومكونات شمال سوريا - نملك الإرادة والقوة التي تمكننا من تجاوزها والانتصار عليها".

كما هئأت حركة المجتمع الديمقراطي الذكرى السنوية الثانية لتحرير كوباني في بيان.

وجاء فيه: "تمر علينا الذكرى السنوية الثانية على تحرير مدينة كوباني في ٢٦ / ١ / ٢٠١٥ في ظل تعاظم المكتسبات والإنجازات التي راكمتها وطورتها ثورة روج آفا التي مثلت كوباني مهدها في ١٩ تموز ٢٠١٢، فالتجربة الديمقراطية المشيدة بدماء آلاف الشهداء منذ إعلان الإدارة الذاتية الديمقراطية قبل ثلاثة أعوام وصولاً إلى اعتماد النظام الفيدرالي الديمقراطي لشمال سوريا شكلت مأسسة وبلورة لتلك الثورة وثمره لإرادة الحرية والمقاومة والنصر، وتجسدت خلال مختلف مراحل نشوئها وتطورها وبلغت ذروتها في مقاومة كوباني الملحمية التي شكلت علامة فارقة، ويمكن القول إن ما بعد تلك المقاومة والنصر ليس كما قبلهما، إذ أثبتت روج آفا قوة الإرادة والحق وروح المقاومة والصمود".

وأضاف البيان: "كوباني باتت قبلة الأحرار، فتوافد مئات المتطوعين للمشاركة في شرف الدفاع عنها من مختلف أجزاء كردستان والعالم، واستشهد العديد منهم، فضلاً عن تحول كوباني إلى رمز للوحدة الكردستانية رغم الاختلافات السياسية، فغدت قاسماً كردستانياً مشتركاً أعظم، واختلطت دماء الكردستانيين من آمد إلى هولير ومهاباد في خنادق المقاومة الكوبانية، فضلاً عن الدعم الشعبي الكردستاني العارم من خلال المظاهرات والاعتصامات في روجهات وباشور وباكور، حيث استشهد العشرات خلال انتفاضة دعم كوباني، أو في المهاجر التي لم تقتصر على الكردستانيين، بل شملت مختلف القوى والتيارات الديمقراطية المناهضة للإرهاب، حيث تم تخصيص يوم عالمي للتضامن مع كوباني".

وتابع البيان: "لئن صمدت كوباني وحدها خلال الأسابيع الأولى من بدء الهجوم الإرهابي عليها، لكنها بتلك المقاومة المنقطعة النظير والاعتماد على الذات والثقة بها فرضت على مختلف القوى الدولية مراجعة حساباتها واتخاذ موقف داعم لمقاومة مدينة محاصرة تدافع عن العالم أجمع وعن القيم الإنسانية ضد الإرهاب الدولي والقوى الداعمة له".

وأشاد البيان بدور المرأة في مقاومة كوباني واصفاً إياها بالمحوري، مشيراً إلى الشهيدة آرين ميركان التي غيّرت موازين المعركة بعمليتها الفدائية على قمة مشته نور بحيث أضحت مقاتلات وحدات حماية المرأة رمزاً تحريراً نسوياً يُشار له بالبنان حول العالم.

وقدّر البيان أهمية المقاومة في إجهاض المراهنات على إفشال ثورة مجتمعية تاريخية كثورة روج آفا، وأن هذه التجربة المرتكزة إلى نهج الأمة الديمقراطية وحدها تقدّم نموذج الحل الديمقراطي للأزمة الوجودية العاصفة بسوريا والمنطقة.

وأشار البيان إلى تكالب القوى المعادية للتحوّل الديمقراطي البنيوي والداعمة للإرهاب الذي جعل من معاداة تجربة روج آفا الهدف الأول له، وبدعم وتحريض مكشوفين من تلك القوى وعلى رأسها حكومة العدالة والتنمية التركية، والتي لم تتعظ من فشل مخططاتها مرّة تلو مرّة وانكسارها على صخرة كوباني، لتواصل محاولاتها وضع العصي في عجلة تطوّر تلك التجربة.

واختتم البيان بمعاودة أبناء شعبنا للمضي قدماً في رفع وتصعيد وتيرة النضال على هدي المقاومة الأسطورية على امتداد روج آفا من سري كانيه إلى كوباني وصولاً إلى عفرين، مؤكداً أن ما شيدته دماء الشهداء الطاهرة لن تهدمه مؤامرات قوى الإرهاب والظلام والاستبداد.

*روناهي ٢٠١٧/١/٣٠ :

غضب الفرات تردّ هجمات المرتزقة

أفشل مقاتلو ومقاتلات غرفة عمليات غضب الفرات هجمات مرتزقة داعش على القرى الغربية للرقّة، حيث فجّروا ٣ عربات، وقتل العشرات من المرتزقة، جثث ١٢ منهم بيد القوات. وكان المرتزقة قد شنّوا هجمات على القرى الغربية للرقّة منذ صباح الخميس (٢٠١٧/٠١/٢٦)، وتصدّى المقاتلون لهجمات مرتزقة داعش، وعلى إثرها اندلعت اشتباكات عنيفة استمرّت حتى ساعات بعد الظهيرة.

وخلال الاشتباكات فجّر المقاتلون والمقاتلات عربة دوشكا ١٢,٥ ملم، وعربتين مفخّختين قبل وصولهما إلى نقاط المقاتلتين، إضافة لمقتل العشرات من المرتزقة.

وبعد إفشال مقاتلي ومقاتلات غضب الفرات هجمات المرتزقة على القرى المحرّرة خلال المرحلة الثانية من الحملة، كقرية جعر الغربي والشرقي وسويدية الصغيرة، باشرُوا بحملة تمشيط في تلك المنطقة، واستولى المقاتلون على أسلحة وذخيرة.

وفي الحسكة، أعلن ٢٠٠ شاب من عشيرة الجحيش يوم الخميس تشكيلهم أول فوج لهم باسم "الشهيد علاء محمّد الذياب"، وانضمّوا لقوّات سوريا الديمقراطية.

وبدأت المراسم بقراءة بيان من قبل قائد الفوج حامد خليل أمام مقرّ العلاقات التنظيمية لوحدة حماية الشعب في مدينة الحسكة، بحضور عدد من قادة ومقاتلي وحدات حماية الشعب وقوّات سوريا الديمقراطية.

وقال البيان إنّ الهدف من تشكيل هذا الفوج هو الدفاع عن الوطن وحماية الشعب، وقطع المنضمّون إلى فوج الشهيد علاء الشهداء وذويهم، وعموم الشعب وقوات سوريا الديمقراطية ووحدات الحماية العهد بقيامهم بكافة المهام التي توكل لهم تحت راية (قسد).

ثمّ ألقي الإداري في مقرّ العلاقات التنظيمية لوحدة حماية الشعب محمود الفلّوح كلمة قال فيها بأنّ المقاتلين الذين انضمّوا إلى الفوج، سيتمّ إخضاعهم لدورات تدريبية عسكرية وفكرية ليتمكّنوا من القيام بواجباتهم.

وبهذا الصدد أبدى المقاتل حماد عابد المنضمّ لفوج "الشهيد علاء محمّد الذياب" عن سروره وإصراره على إكمال مسيرة المناضلين لتخليص الشعب من دنس القوى الظلامية، وقال "أفتخر اليوم بانضمامي إلى قوّات سوريا الديمقراطية لتخليص الشعب من دنس مرتزقة داعش وكلّ من يسعى إلى تحقيق مصالحه الشخصية".

أمّا المقاتل سليمان حسّون العلي، فأشار إلى أنّ أبناء عشيرة الجحيش سيقفون وقفة واحدة تحت راية قوّات سوريا الديمقراطية ضدّ مرتزقة داعش وكلّ من يهدّد أمن المنطقة، وتابع "سنكون يداً واحدة في الحسكة متكاتفين بكلّ مكوناتها وأطيافها لدحر المرتزقة، من مدينة الرقة وكلّ شبر في سوريا".

*ANHA ٢٠١٧/١/٣٠ :

فبرایر ۲۰۱۷

(البنتاغون) : المركبات قُدمت للعناصر العربية داخل قوات سوريا الديمقراطية

قال الناطق الرسمي لوحدة حماية الشعب ريدور خليل إنهم لم يستلموا عربات وناقلات جند من التحالف الدولي، فيما قال متحدث باسم البنتاغون إن العربات قدمت للعناصر العربية داخل تحالف قوات سوريا الديمقراطية.

وانتشرت مؤخراً أخبار تفيد بتزويد التحالف الدولي، لوحدة حماية الشعب بمدركات وناقلات جند وأسلحة نوعية، ولكن الناطق الرسمي لوحدة حماية الشعب ريدور خليل نفى ذلك في تصريح صحفي.

وقال خليل اليوم "تم الترويج مؤخراً في وسائل الاعلام بأن التحالف الدولي لمحاربة داعش بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية قد زودت وحدات حماية الشعب بأسلحة نوعية من بينها مدرعات وناقلات جند. إننا في وحدات حماية الشعب نؤكد على عدم صحة هذه الاخبار ولم نستلم من التحالف الدولي أي أسلحة نوعية في إطار حربنا على داعش".

ومن جانبه قال متحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) يوم الثلاثاء إن هذه المركبات قُدمت للعناصر العربية داخل تحالف قوات سوريا الديمقراطية في إطار سلطاتنا الحالية لتعزيزهم".

وقال الميجر أدريان جيه.تي. رانكين جالووي في بيان إن "وزارة الدفاع لا توفر التدريب والدعم المادي إلا للتحالف العربي السوري".

وأكد مسؤول عسكري أمريكي أن الولايات المتحدة سلمت للمرة الأولى مدرعات من نوع «اس يو في» الى التشكيلات العربية في «قوات سورية الديمقراطية»، تنفيذاً لقرار اتخذته إدارة الرئيس السابق باراك اوباما، في وقت استمرت المعارك بين «قوات سورية» و «داعش» لعزل الرقة معقل التنظيم شرق سورية.

وقال الكولونيل جون دوريان أن تسليم المدرعات جاء «استناداً الى أدونات قائمة» وليس بناء على إذن جديد من إدارة الرئيس دونالد ترامب، بخلاف ما أعلنته «قوات سورية الديمقراطية». وأوضح العديد من المسؤولين الأمريكيين أن إدارة اوباما قررت أن تترك للقادة العسكريين الأمريكيين إمكان تسليم هذه المدرعات وأن هؤلاء استخدموا هذا الهامش.

وفي وقت سابق الثلاثاء، لمح ناطق باسم «قوات سورية الديمقراطية» الى أن تسلم المدرعات الجديدة جاء بقرار من إدارة ترامب. وتسليح «قوات سورية الديمقراطية» هو مسألة بالغة الحساسية بين واشنطن وانقرة التي تعتبر هذه القوات «منظمة إرهابية» كونها الذراع العسكرية لـ «حزب الاتحاد الديمقراطي السوري الكردي».

وفي عهد اوباما، حرصت واشنطن دائماً على التأكيد انها تسلم المكون العربي لـ «قوات سورية الديمقراطية» وليس المكون الكردي.

وأكد الناطق باسم البنتاغون جيف ديفيس لوكالة فرانس برس ان «لا تغيير في السياسة» الأمريكية حتى الآن. وقال: «لا نزال نسلح المكون العربي لقوات سورية الديمقراطية».

وكان سلو قال: «وصلت الدفعة الأولى من مدرعات أمريكية لقوات سورية الديمقراطية خلال الأسبوع الأول من استلام الإدارة الأمريكية الجديدة الحكم»، مؤكداً أن المدرعات أرسلت «من إدارة ترامب»، في إطار الحملة ضد تنظيم «داعش».

وأشار سلو الى انه «أجريت اتصالات بين «قوات سورية الديمقراطية» وإدارة ترامب تم خلالها تأكيد تقديم المزيد من الدعم لقواتنا بخاصة في حملة تحرير الرقة» ضد المتطرفين.

وقد أثبتت «قوات سورية الديمقراطية»، وهي عبارة عن تحالف فصائل عربية وكردية على رأسها وحدات حماية الشعب الكردية، منذ تأسيسها فعاليتها في قتال تنظيم «داعش». وتمكنت من طرده من مناطق عدة في شمال سورية بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن.

* وکالات ومصادر متعددة ٢٠١٧/٢/١:

تطمينات روسية لأنقرة بإحباط «الدولة» الكردية: الجيش السوري إلى الباب

حسن عليق: قبل شهرين، كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يُرغى ويُزِيد متوَعِّداً باحتلال مدينة الباب السورية. كانت قواته، والمجموعات السورية التي استقدمها من ريف حلب الغربي ومحافظة إدلب، على مشارف المدينة. كانت على مشارفها، ولا تزال حتى اليوم.

«نزهة» الجيش التركي ومجموعاته السورية من داخل الأراضي التركية إلى ريف حلب الشمالي والشمالي الشرقي، انتهت عند أسوار الباب، المدينة السورية التي تبدو واقعة في «منتصف كل شيء». منتصف الطريق بين حلب ومدينة منبج التي تسيطر عليها «قوات سوريا الديمقراطية»، وعمادها القوات الكردية، والمدمومة من الولايات المتحدة. ومنتصف الطريق بين «الكانتونين» الكرديين في شمال حلب: كانتون عفرين الممتد شرقاً إلى ما بعد تل رفعت، وكانتون عين العرب الممتد غرباً إلى ما بعد منبج. ومنتصف الطريق الذي اختارته القوات التركية لمحاصرة مدينة الرقة من جهتها الجنوبية. ومنتصف الطريق بين تركيا الواقعة على شفير الحرب مع روسيا، وتركيا الشريكة لروسيا.

الجيش التركي،

بحسب مؤيديه، يعاني من صعوبات بنيوية بعد محاولة الانقلاب أثرت على ادائه كان مبرر الأتراك لاحتلال اراضٍ سورية مستنداً إلى الوقائع الجغرافية السياسية السابق ذكرها: منع اتصال الكانتونين الكرديين اللذين كانا سيشكلان «دولة» امر واقع على الحدود السورية — التركية، من الحسكة شرقاً، إلى حدود إدلب غرباً. اما الشماعة، فمحاربة الإرهاب. وعندما بدأت قوات أردوغان التوغل في الأراضي السورية (٢٤ آب الماضي)، عبر مدينة جرابلس وبلدة الراعي، لم يواجهها تنظيم «داعش» بأي مقاومة تُذكر. اما قرب الباب، فتغيّرت المعادلة. وأمر زعيم التنظيم الإرهابي كانت واضحة في رسالته التي وجهها بداية تشرين الثاني الماضي لمسلحيه في الموصل وسوريا: قاتلوا ولا تنسحبوا، واضربوا في تركيا.

حاول الجيش التركي الاقتراب من المدينة في الأسبوع الأخير من تشرين الثاني، فباغتته غارة جوية «مجهولة» في الرابع والعشرين من الشهر نفسه، نفّذها على الأرجح سلاح الجو السوري. بعض وسائل الإعلام التركية اتهمت القوات الإيرانية بتنفيذها. والاتهام مردّه إلى المفاوضات التي كانت تدور في تلك المرحلة بين انقرة وطهران وموسكو ودمشق. حمل الروس إلى القيادة السورية ضمانات بأن دخول الجيش التركي ومسلحيه إلى الباب لن يُستخدم كثقل عسكري ومعنوي للتأثير في مجرى الحرب الدائرة بين الجيش السوري والجماعات الإرهابية في حلب أو في أي مكان آخر. رفضت القيادة السورية هذا الاقتراح، وأصرّت على عدم منح الأتراك «صك البراءة». أيّدت طهران حليفها دمشق. حاول أردوغان إقناع الإيرانيين بضمانته، شارحاً لهم، عبر مدير استخباراته حقان فيدان ووزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أهمية السيطرة على الباب للأمن الإقليمي. لكن الإيرانيين أصرّوا على موقفهم: الأمر للرئيس السوري بشار الأسد.

لم يحل ذلك دون محاولة أردوغان لعب ورقته الأخيرة. المجموعات السورية التي تسير تحت رايته لم تكن قادرة على التقدّم في ظل إصرار «داعش» على القتال. وبعدها فشلت جبهة النصرة (وحلفاؤها) في السيطرة على الأحياء الغربية لمدينة حلب، وفيما كان الجيش السوري منشغلاً بوضع اللمسات الأخيرة على إخراج المسلحين من الأحياء الشرقية لعاصمة الشمال السوري، نفّذت القوات التركية هجوماً على أحد محاور مدينة الباب، في ظل تهديد ناري كثيف من سلاحَي الجو والمدفعية. أحدث الأتراك خرقاً في الحادي والعشرين من كانون الأول ٢٠١٦، وسيطروا على تلة مهمة، ومواقع محيطة بها. المفاجأة ظهرت في اليوم التالي: هجوم مضاد من «داعش»، أسفر عن قتل ١٤ جندياً تركياً دفعة واحدة، وأسر آخرين. وبعد يومين، عرض التنظيم الإرهابي صوراً لإحراق جنديين تركيين وهما على قيد الحياة. أوصل التنظيم بهذه الصور رسالة واضحة للمسؤول الأتراك الذين امروا طوال سنوات الحرب بفتح الحدود امام جميع إرهابيي العالم، لينضموا إلى «داعش» واخواتها، وأمام شتى صنوف الأسلحة والذخائر والتجهيزات التي تتيح للتنظيمات الإرهابية مراكمة القوة. تزامن ذلك مع تزايد النشاط الداعشي في تركيا، وصولاً إلى مجزرة رأس السنة في ملهى «لارينا» في

اسطنبول. في هذا الوقت، كانت حسابات الولايات المتحدة مركّبة. أولويتها في هذه المنطقة من الشمال السوري، دعم «قوات سوريا الديمقراطية». ولأجل ذلك، لم تقدّم للقوات التركية التي تضع الكرد هدفاً رئيسياً لها أي دعم جوي ذي تأثير في المجريات الميدانية. ورغم ان الروس حاولوا التعويض، بتنفيذ بعض الغارات على اهداف يقدمها لهم الأتراك، إلا ان وقائع الميدان أظهرت عدم جدوى الاعتماد على المجموعات المسلحة التي أتى بها الأتراك من ريف حلب وإدلب. لم يستطع المسلّحون السوريون التقدّم. فلم يعد امام أردوغان سوى إدخال قوات كبيرة من جيشه لاقتحام الباب. ودون ذلك عثرات عديدة، أبرزها اثنتان:

١ - أظهر الجيش التركي في سوريا عدم قدرته على إنجاز الكثير، في ما لو واجهته مقاومة جديّة. وكان لافتاً التبرير الذي ساقه مؤيدو الاحتلال التركي، عندما تحدّثوا عن الثغر التي خلفتها محاولة الانقلاب في تركيا، وحملة «التطهير» التي تلتها، على بنية الجيش التركي وأدائه.

٢ - لن يكون دخول الباب سهلاً لهذا الجيش الذي يرتكب مجازر في حق المدنيين (قلّمَا يذكرها الإعلام)، وسيدفع ثمناً كبيراً في أرواح جنوده مما يصعب على القيادة التركية تبريره.

وفي ظل النقاش الدائر بشأن الشراكة الروسية التركية الإيرانية للحل السياسي، كان الجيش السوري قد أنهى كل عملياته في مدينة حلب، وبدأ تجهيز قواته على محورين: طريق حلب الباب، وطريق كويرس الباب. هذه القوات يقودها العميد الشهير سهيل الحسن، وتملك قوة نارية هائلة. المفاوضات بين الروس والإيرانيين والأتراك شهدت كلاماً واضحاً عن حالة الاستعصاء التي يواجهها جيش الاحتلال التركي حول المدينة السورية التي تتقاطع عندها حسابات الدول العظمى في العالم والإقليم. مجدداً، مدّ الروس سلماً لمساعدة أردوغان على النزول عن الشجرة. الجيش السوري بدأ بالتقدم في السابع عشر من الشهر الجاري، وبدأ قضم البلدات والمزارع التي يسيطر عليها «داعش». كما انه فتح محور إشغال إضافي للتنظيم جنوبي مطار كويرس. ومنح الروس ضمانات للأتراك، بأن الجيش السوري وحده سيقاقل «داعش» في هذه المنطقة، وصولاً إلى الباب، من دون أي مشاركة للوحدات الكردية، وان اتصال الكانتونين الكرديين لن يتم. وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار»، فإن الأتراك وافقوا على العرض الروسي المدعّم بتقدّم ميداني للجيش السوري، الذي صار على بعد ٧ كيلومترات عن الباب، من محورين: جنوبي المدينة، وجنوبها الغربي. وعملياً، لم تعد تفصله عن حدود المدينة سوى أربع بلدات رئيسية (دير قاق وطومان وعران وتادف)، وعدد صغير من التلال والمزارع والقرى الصغيرة. ومنذ الرابع والعشرين من الشهر الجاري، بات الجنود السوريون على تماس مباشر مع المناطق التي يسيطر عليها الجيش التركي وميليشياته السورية، جنوب غرب الباب. ففي السابق، كانت الوحدات الكردية تتقدّم في «كوريدور» يفصل بين الأتراك والجيش السوري. هذا التماس يحكمه الهدوء. لكن المعركة ليست هينة امام الجيش. فالقتال الداعشي ضار، تماماً كما قوة التمهيد الناري للقوات المتقدّمة. وقبل يومين، دخلت الوحدات التي يقودها الحسن اطراف بلدي عران وطومان، لكنها لم تتمكن من التقدم أكثر، ما دفع الجيش إلى تكثيف تمهيده الناري. وفيما أعلن وزير الدفاع التركي فكري إيشيق الاحد الماضي أن جيشه خفض وتيرة عملياته في الباب، مؤكداً في الوقت عينه ان خطته لم تتبدّل، كانت المعارضة السورية التابعة لائتلاف تروّج لمعلومات تتحدّث عن قرب «انسحاب داعش من الباب وتسليمها للنظام». وبعض المروّجين يقاتلون مع الأتراك في ريف حلب الشمالي. اللافت في كل ما يجري أنه يتمّ في ظل صمت دمشق وحلفائها. ولا يرتفع صراخ احد سوى الهاتفين بحياة أردوغان.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أمرين: الاول، ان الساحة السورية في السنوات الست الماضية، شهدت تقلّبات متعددة، وتراجعاً تركياً عن الكثير من التعهدات، ما يجعل الحديث منذ الآن عن خواتيم العملية العسكرية محفوفاً بالكثير من الحذر. اما الأمر الثاني، فهو ان التراجع التركي عن عدم دخول الباب، متصل بحسابات سياسية، تُضاف إلى الوقائع الميدانية. ففي واشنطن اليوم، رئيس هو دونالد ترامب الذي يُسرّب محيطون به معلومات عن بحثه في إمكان إدراج «الاخوان المسلمين» على لائحة التنظيمات الإرهابية. ماذا يعني ذلك في سوريا؟ وهل من خيار أمام أردوغان سوى تعميق الشراكة مع موسكو؟

*صحيفة (الأخبار) اللبنانية ٢٠١٧/٢/١:

سوريا الديمقراطية تعلن عن بدء المرحلة الثالثة لتحرير الرقة

بمزيدٍ من الدعم الشعبي والتحالف الدولي، وانضمام الآلاف من أبناء الرقة، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية في بيانٍ صادر عن غرفة عمليات غضب الفرات، عن بدء المرحلة الثالثة من حملة تحرير مدينة الرقة، وجاء في نص البيان:

في الوقت الذي تستمر فيه العمليات العسكرية في الريف الغربي لمحافظة الرقة بهدف تحرير ما تبقى من مساحتها الجغرافية، نعلن عن بدء المرحلة الثالثة من عملية تحرير ريف ومدينة الرقة، والتي تستهدف فيها تحرير الريف الشرقي للمحافظة وإنقاذ أهلنا الأعزاء من رجس إرهاب داعش وممارساتهم الوحشية، والتي تزداد كلما اقتربت نهايتهم المحتومة، وذلك بتأييد ومؤازرة عظيمة لجماهير شعبنا الأبي في المحافظة بكافة مكوناته وبدعم متزايد لقوات التحالف الدولي سواء عبر تأمين التغطية الجوية لتقدم قواتنا أو عبر المساعدة التي تقدمها فرقها الخاصة لقواتنا في أرض المعركة وبموافقة ومباركة ودعم من شيوخ العشائر ووجهاء المنطقة.

وسيكون اكتمال عملية عزل مدينة الرقة هدفاً أساسياً في هذه المرحلة من حملتنا العسكرية. وستشارك في هذه المرحلة من حملة غضب الفرات جميع الفصائل العسكرية التي شاركت في المراحل السابقة بالإضافة إلى أعداد كبيرة من شباب المناطق المحررة حديثاً، وفصائل عسكرية تشكلت حديثاً أثناء سير المعارك التي تقودها غرفة عمليات غضب الفرات من أبناء المنطقة بعد أن تم تدريبهم وتسليحهم بمساعدة ودعم من قوات التحالف الدولي لمحاربة داعش.

في هذه المعركة الحاسمة من معركة تحرير الرقة وريفها ندعوا جماهير شعبنا مرة أخرى إلى الابتعاد عن مراكز تواجد الإرهابيين ومساعدة قواتنا عندما تصل إلى مناطقهم والاحتفاء بوحداتنا العسكرية المتقدمة واللجوء إلى المناطق الآمنة تحت حماية قواتنا. كما ندعوا شباب وشابات محافظة الرقة الأحرار إلى الانضمام إلى صفوف قواتنا للمشاركة في اكتمال تحرير مناطقهم.

المجد والخلود لشهداءنا والشفاء العاجل لجرحانا

القيادة العامة لغرفة عمليات غضب الفرات

٢٠١٧/٢/٤

[PYDnews* ٢٠١٧/٢/٤ :](#)

استنهاضاً للتيار الوطني الديموقراطي في سورية

***ماجد كيالي**

تزايدت في الآونة الأخيرة، في أوساط سياسيين ومثقفين سوريين، الدعوات والتفاعلات لاستنهاض تيار وطني ديموقراطي، انطلاقاً من فرضيات أساسية مفادها: أولاً، إن هذا التيار موجود بالقوة، والمطلوب إيجاده بالفعل، بحكم وجود وطنيين ديموقراطيين كثيرين، إلا أن هؤلاء لم يستطيعوا التحول إلى كتلة أو إلى كتل وازنة، ولم يبلوروا بينهم أي شكل أو كيان سياسي، حزباً أو تياراً أو منبراً، للتعبير عن رأيهم وعن وجودهم، أو إنهم لم يبذلوا الجهود المناسبة لذلك، أو لم يفعلوا ذلك بالطريقة الصحيحة. ثانياً، افتقاد الثورة السورية لوجود هذا التيار، الذي كان يمكن أن يشكل إضافة نوعية فيها، وتعزيز صدقية مقاصدها إزاء شعبها وإزاء العالم، حتى لو كانت الظروف الخارجية ومعطيات الصراع لا تسمح بتغيير موازين القوى. ثالثاً، إن المآلات التي وصلت إليها هذه الثورة، على صعيد انسداد الطريقتين العسكري والتفاوضي، تتطلب اجراء مراجعة نقدية لمسارات الثورة، واستعادة أهدافها المتعلقة بالحرية والكرامة والمواطنة والديموقراطية، وبناء كياناتها السياسية، على أسس صحيحة، وانتهاج طرق عمل تتلاءم مع الإمكانيات والمعطيات المحيطة، وتضع مصالح شعبها على رأس أجندتها، بدل الارتهان لهذه الدولة أو تلك.

وكان مركز «حرمون» عقد ورشة نقاشية (إسطنبول ٢٠٢١/١)، شاركت فيها مجموعة من السياسيين والمثقفين، خصصها لهذا الموضوع، ولمطالعة المبادرات التي قدمت، اسهاماً منه في تعزيز هذا الحوار، وتحويله من مجرد نقاش نظري إلى خطوات عملية. هكذا تضمنت مداخلتي في تلك الورشة عديد النقاط، وكان أهمها:

أولاً، إن المشاريع السياسية الكبرى، وضمنها الوطني الديموقراطي، لا تتحدد بناء على ما تعتزم القيام ضده أو بهدمه، أي بدلالة موقفها من النظام القائم فحسب، على أهمية ذلك، بقدر ما تتحدد، أيضاً، بناء على ما تنوي إقامته، أي بدلالة رؤيتها لحقوق شعبها، والمستقبل الذي تعدّه به.

ثانياً، لا تنبثق المشاريع السياسية من رؤى رغبوية أو ادعاءات أيديولوجية، وإنما من الواقع الموضوعي لمجتمع ونظام سياسي متعينين، في مرحلة تاريخية، أي نسبة إلى مستوى التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي للبلد.

ثالثاً، في المشاريع السياسية لا يجوز لطرف إقصاء أطراف أخرى تجد نفسها معنيةً بالمشروع المطروح، مع تفهم أن قوة معينة قد تفرض ذاتها، كطرف مهيمن، بحكم صدقيتها الفكرية والسياسية ومكانتها في المجتمع ودورها في عملية التغيير.

رابعاً، في الواقع السوري، وبالنظر إلى تجربة السنوات الماضية، يبدو أن الأمر يتطلب الاشتغال على جانبين: أولهما، بناء كيان سياسي جمعي - جهوي، تعترف الكيانات المشكّلة له ببعضها، بمشتركاها واختلافاتها، وتجتمع على الهدف الأساسي، بغض النظر عن الخلافات الفكرية، وبعيداً من العصبية الأيديولوجية أو الهويةاوية أو الدينية. والمعنى أن على هذه الكيانات أن تشتغل في الإطار الجمعي كجبهة، على أساس تكاملي وتعاضدي، لا على أساس تنافسي أو ضدي، على ما جرى في تجربة كيانات المعارضة، من «المجلس الوطني» إلى «الائتلاف الوطني».

وثانيهما، بلورة «تيار وطني ديمقراطي»، وفق طبيعة الثورة، بخاصة أن هذا التيار يكاد يكون غائباً أو مفقوداً، إذ على رغم وجوده كحالة، إلا أنه لم يستطع العمل بوصفه كتلة، أو بوصفه تياراً، بمعنى الكلمة، باستثناء وجود شخصيات ديمقراطية مؤثرة، لها تاريخها ومكانتها، عبّرت عن مواقفها النقدية بصراحة في وسائل الإعلام، وحتى في بعض هيئات المعارضة.

خامساً، أخيراً، وفي ما يخصّ انشغال السياسيين والمثقفين السوريين باستنهاض وبلورة تيار وطني ديمقراطي، يجدر لفت الانتباه هنا إلى ملاحظات خمس: الأولى، إن مجرد وجود ديمقراطيين لا يكفي، لأن المسألة ليست هوياتية، إذ على هذا التيار، أن يؤكد طابعه من خلال أطروحاته ورؤاه ونمط علاقاته، بحيث يفرض ذاته من خلالها، التي تحوله من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل، أي من حيّز النظرية إلى حيّز الممارسة. الثانية، كي يتمكن هذا التيار من تعزيز وجوده، يفترض أن يتمثل الديمقراطية في علاقاته الداخلية، ومع مجمل الكيانات السياسية القائمة، ومع مجتمعات السوريين في الداخل والخارج، وإيلائه حقوقهم ومصالحهم الأولوية قبل أي شيء آخر. الثالثة، إدراك أن هذا التيار لا يقوم على أساس أيديولوجي، وإنما على أساس الأفكار التي تجيب عن أسئلة الواقع، وتأخذ في اعتبارها طابع الثورة الوطنية الديمقراطية والمعطيات الدولية والإقليمية المحيطة. الرابعة، حقيقة أن هذا التيار يقوم على الاعتراف بأن المنتمين إليه لديهم مشتركاتهم وأيضاً لديهم اختلافاتهم، التي تفرضها تعقيدات القضية والثورة والمعطيات المحيطة، مع اجتماعهم على الهدف الرئيس المشترك. الخامسة، أن عملية إقامة التيار الوطني الديمقراطي لا تتأسس على الاحتكار، أو الوصاية، أو ادعاء القيادة، أو الطليعية، إذ هي تحتاج إلى كل الجهود، والإخلاص للفكرة، بعيداً من الحسابات الفصائلية والشخصية والأنية، كما تحتاج إلى التدرّج وتوليد الديناميات التي من شأنها بلورة هذا الاتجاه وتعزيز مكانته في مجتمع السوريين وثورتهم.

*كاتب فلسطيني/سوري

*صحيفة (عمان) العمانية ٢٠١٧/٢/٤ :

أنقرة تحشد المعارضة ضد «الاتحاد الديمقراطي»

نقلت وكالة «الأناضول» عن مصادر دبلوماسية تركية أن وجهات النظر بين أنقرة وممثلي المعارضة السورية متطابقة حيال ضرورة عدم مشاركة «المعارضة المنفصلة عن الواقع»، التي تعمل ضد وحدة التراب السوري، في جولة جنيف المقبلة.

وأوضحت المصادر أن الاجتماع الذي عقد اليوم في مقر الخارجية التركية، بمشاركة «ممثلي الجناحين السياسي والعسكري للمعارضة السورية»، تناول نتائج اجتماع أستانة، وبحث ملفات متعلقة بعمل الآلية الثلاثية (بين روسيا وتركيا وإيران) التي أُقرّت في أستانة، لمراقبة وقف إطلاق النار في سوريا.

وشدد المشاركون في اجتماع أنقرة على «عدم إمكانية القبول بسيطرة النظام على أراض جديدة»، وعلى «ضرورة الالتزام بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤، الذي ينص على انتقال سياسي وصياغة دستور جديد وإجراء انتخابات»، مؤكدة «رفض الدعوات لإقامة مناطق فدرالية، أو ذاتية الحكم».

وركزت الأطراف على ضرورة «عدم حضور الذين يعملون ضد وحدة التراب السوري اجتماع جنيف»، في إشارة إلى «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي السوري. وشارك في الاجتماع المنسق العام لـ «الهيئة العليا» المعارضة، رياض حجاب، ورئيس «الائتلاف الوطني» أنس العبد، وممثلو المعارضة المسلحة التي شاركت في اجتماع أستانة، ورئيس «المجلس الوطني الكردي» إبراهيم برو، ورئيس «المجلس التركماني السوري» أمين بوزأوغلان.

*وكالات ومصادر متعددة ٢٠١٧/٢/٤ :

الكرد سيساعدون على إنقاذ دير الزور

تناولت صحيفة "إيزفيستيا" الأوضاع حول مدينة دير الزور مشيرة إلى بدء الجيش السوري والوحدات الكردية المدعومة من واشنطن بالتنسيق في محاربة "داعش".

جاء في مقال الصحيفة:

اتفقت الحكومة السورية مع الكرد على القيام بعمليات مشتركة في دير الزور. فقد هاجمت "قوات سوريا الديمقراطية" المداخل الشمالية للمدينة واستولت على بعض المواقع. وهذا يعني أن "داعش" سيضطر إلى توجيه قسم من مسلحيه لمواجهة هذه القوات ما سيخفف الضغط عن القوات الحكومية السورية بعض الشيء، والسماح لها باستعادة السيطرة على الممر الرابط بين المطار ومقر اللواء ١٣٧.

فبحسب وسائل الإعلام المحلية، كثفت "قوات سوريا الديمقراطية" نشاطها في شمال دير الزور بطلب من القيادة العسكرية السورية. وتمكنت هذه القوات، المدعومة بطيران التحالف الدولي بقيادة واشنطن، من الاستيلاء على عدد من مواقع "داعش"، وشكلت بذلك تهديدا مباشرا للتنظيم شمال المدينة.

أما داخل المدينة، فقد هدأ الوضع بعض الشيء وتحولت المعارك إلى مناوشات هنا وهناك، حيث لم يعد التنظيم يمتلك القوة الكافية لشن هجمات مستمرة على مواقع القوات الحكومية السورية. ومن جانب آخر لم تتمكن القوات الحكومية من استعادة السيطرة على الممر الواصل بين الجيبين، على الرغم من النجاح الذي حققه لواء الحرس الجمهوري ١٠٤ المحمول في منطقة المقبرة ومحطة توليد الكهرباء. وبحسب الخبراء، فإن الوضع في دير الزور يميل استراتيجيا إلى مصلحة "داعش". لذلك، فإن من المهم جدا للجيش السوري وبالسرية الممكنة استعادة سيطرته على مواقع منطقة القاعدة الجوية. وهنا يمكن أن يقدم الكرد المساعدة اللازمة حيث تشير وسائل الإعلام المحلية إلى عدم وجود مواقع محصنة للإرهابيين في شمال دير الزور. أي أن خطوطهم الخلفية مكشوفة، لذلك فإن تقدم الوحدات الكردية سوف يجبر "داعش" على نقل قسم من مسلحيه، الذين يدافعون عن الممر الرابط بين القاعدة والمطار، إلى الشمال لمواجهة الكرد.

وبالطبع، فمن السابق لأوانه الحديث عن فك الحصار عن دير الزور، لأن القوة الأساسية لـ "قوات سوريا الديمقراطية" منشغلة بعملية تحرير الرقة حيث تمهد بالتعاون مع الولايات المتحدة للهجوم على المدينة. ومع ذلك، فإن تكثيف التنسيق بين الحكومة السورية والكرد سوف يسرع في إلحاق الهزيمة بـ "داعش". هذا، وتفيد وكالة "سبوتنيك" بأن الجانب الروسي تمكن في شهر يناير/كانون الثاني الماضي من تنظيم لقاء بين الكرد والحكومة السورية حول بناء الدولة السورية وآفاق الفدرلة. كما تم خلال هذه اللقاء مناقشة مسائل تتعلق بالتنسيق في عملية محاربة "داعش" والمجموعات الإرهابية الأخرى.

وبهذا الصدد، قال مدير مركز دراسة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى سيمون بغداساروف إن "دمشق بدأت في الفترة الأخيرة تستعرض تعاطفها مع الكرد، إذ لا بد للجانبين من أجل البقاء وبلوغ الأهداف المنشودة من التعاون فيما بينهما".

ويضيف بغداساروف أنهما يتعاونان ليس فقط في دير الزور، بل وفي مناطق حلب ومدينة الباب. ويمكنهما الاتفاق بشأن إكمال طوق الحصار المفروض على الباب.

وأضاف الخبير أنه بالنظر إلى الاشتباكات التي وقعت بين الجانبين في منطقة الحسكة خلال الأزمة السورية، فإن الجانب الروسي يبذل جهودا كبيرة من أجل استمرار الحوار بين الجانبين وتقريب مواقفهما المتعارضة. ويبدو أن هذه الجهود بدأت تؤتي ثمارها.

*روسيا اليوم ٢٠١٧/٢/٥ :

الكرد يطالبون أمريكا بدبابات لتحرير الرقة

طالبت «قوات سورية الديمقراطية» الكردية- العربية واشنطن بتزويدها أسلحة ثقيلة بينها دبابات، لدى إعلان بدء المرحلة الثالثة من معركة طرد تنظيم «داعش» من مدينة الرقة، معقله الرئيس في سورية، وأفادت قيادة «قوات سورية الديمقراطية» في مؤتمر صحافي شمال مدينة الرقة: «نعلن بدء المرحلة الثالثة من عملية تحرير مدينة الرقة وريفها»، مشيرة إلى أن الحملة الجديدة «تستهدف تحرير الريف الشرقي للمحافظة». وتخوض هذه القوات، وعلى رأسها «وحدات حماية الشعب» الكردية، منذ الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر)، حملة «غضب الفرات» لطرد «داعش» من الرقة. وبعد تحرير عشرات القرى والبلدات في ريف الرقة الشمالي، أعلنت تلك القوات في العاشر من كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٦ المرحلة الثانية من الحملة، التي تركزت على الريف الغربي.

وتسعى «قوات سورية الديمقراطية» منذ أسابيع إلى التقدم نحو مدينة الطبقة وسد الفرات في ريف الرقة الغربي، وهي تبعد عنهما خمسة كيلومترات فقط. وقالت الناطقة باسم حملة «غضب الفرات» جيهان شيخ أحمد في قرية العالية إن «٧٥٠ عنصرًا من المكوّن العربي في ريف الرقة انضموا إلى قوات سورية الديمقراطية، وقد تم تدريبهم وتسليحهم من جانب قوات التحالف الدولي».

وينضوي نحو ثلاثين ألف مقاتل في صفوف «قوات سورية الديمقراطية»، ثلثاهم من الكرد. وتمكنت هذه القوات منذ تأسيسها في تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٥، من طرد الإرهابيين من مناطق عدة في شمال وشمال شرقي سورية. ويشكل دعم واشنطن لها مصدر قلق دائم بين الولايات المتحدة وتركيا، إذ تصنّف الأخيرة «وحدات حماية الشعب» الكردية منظمة إرهابية. وحرصت واشنطن على التأكيد مراراً أنها تسلّح المكوّن العربي وليس الكردي في «قوات سورية الديمقراطية».

***وكالات ومصادر متعددة ٢٠١٧/٢/٥ :**

«النصرة» و«أحرار الشام»: كرة النار المتدحرجة

***صهيب عنجريني**

«جبهة النصرة» في مواجهة عسكريّة مفتوحة مع «حركة أحرار الشام الإسلاميّة». لا يبدو الخبر مفاجئاً في مضمونه، لكنّ توقيته يبدو مستغرباً للوهلة الأولى. فالجولة الراهنة من الصراع بين الطرفين تأتي على مسافة أيام من إعلان «أحرار الشام» عدم ذهابها إلى محادثات أستانة، وتوضيحها بشكل لا مواربة فيه أنّ أحد أسباب هذا الموقف «الوقوف سداً أمام عزل فتح الشام (النصرة) ومن رفض المؤتمر».

وخلافاً لما أوحى به موقف «الحركة» من أنّ الطرفين قد يكونان على أعتاب «شهر عسل» جديد، جاءت أحداث الأيام الثلاثة الماضية لتقدّم دليلاً جديداً على أنّ العلاقة بينهما قد استنفدت كلّ فرص العودة إلى «العصر الذهبي» الذي ودّعه عملياً منذ تصفية مؤسس «أحرار الشام» حسان عبّود (أبو عبد الله الحموي) وقادة الصف الأول فيها قبل أكثر من عامين (أيلول ٢٠١٤). ويمكن النظر إلى هذا التاريخ بوصفه مفترق طرق بارزاً في مسار الحرب السوريّة، لا سيّما لجهة علاقة المجموعات المسلّحة بعضها ببعض، وعلى وجه الخصوص علاقة «الأحرار» و«النصرة».

المجموعتان نشأتا في مرحلة واحدة مستلهمتين «نهج تنظيم القاعدة»
المجموعتان كانتا قد نشأتا في مرحلة واحدة، مستلهمتين «نهج تنظيم القاعدة»، وتشاركتا مساراً واحداً مع اختلاف واحد فرضه اضطرار «النصرة» إلى الجهر بارتباطها بـ«القاعدة» إبّان الشقاق الكبير بين زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي وزعيم «النصرة» أبو محمد الجولاني. لاحقاً، بعد مقتل عبود، دخلت «أحرار الشام» في سلسلة طويلة من الاضطرابات الداخليّة التي أفرزتها صراعات «الأجنحة» التي نشأت بادئ الأمر استناداً إلى الولاءات الإقليميّة، وتمظهرت في ما بعد بشكل أساسي في صورة انقسام إلى جناحين: «قاعدي» يتشاطر و«النصرة» رؤى مشتركة حيال

كثير من الملفات (ويخشى في الوقت نفسه من هيمنتها على المشهد)، أما «الجناح» الآخر فيرى مصلحته في القطع نهائياً مع «القاعدة» والتماهي مع «منهج» جماعة الإخوان المسلمين (تجدر الإشارة إلى أن الأمور داخل «النصرة» أيضاً سارت في مسار مشابه، غير أن وجود الجولاني أسهم في ترجيح كفة «القاعديين»، رغم «فك الارتباط» الظاهري). يمكن القول إن بذور «الشقاق» الفعلي كانت قد انغرس في بذرة العلاقة بين الفصيلين منذ كانون الأول ٢٠١٤، وبدأت بالنمو سريعاً بدءاً من آذار ٢٠١٥. لكن عوامل كثيرة أدت إلى إرجاء «الاحتراق الكبير»، على رأسها «المصالح المشتركة» وحرص الدول الإقليمية الداعمة على تأجيله.

على امتداد العامين الماضيين اندلع كثير من المعارك الموضعية بين الطرفين، وسرعان ما كانت جهود «رأب الصدع» تفلح في احتواء المشهد مرحلياً، من دون العمل على معالجة الأسباب الجوهرية. ويبدو طبيعياً في ظل هذا الواقع أن تكون كل جولة صراع بينهما أشدّ عنفاً من سابقتها، ورقعتها الجغرافية أكثر اتساعاً، لا سيما في ظل تشاطر الطرفين مناطق نفوذ مشتركة حيناً ومتلاصقة حيناً آخر (في محافظتي إدلب وحماة على وجه الخصوص). كان تشرين الأول ٢٠١٦ محطة بارزة في سياق العلاقات بين الطرفين، على خلفية مسارعة «النصرة» إلى احتضان صنوها في التطرف تنظيم «جند الأقصى» الذي دخل في معارك مع «الأحرار» على غير محور («الأخبار»، العدد ٣٠٠٤) ما أضاف إلى عوامل الصراع عاملاً إضافياً. وأمام تراكم هذه العوامل، كان الانفجار مرتقباً، حتى ولو كان الفتيل مجرد حادثة «عابرة» مشابهة لاعتقال «الأحرار» عنصراً من عناصر «النصرة».

وتشير معلومات حصلت عليها «الأخبار» من كواليس «النصرة» إلى أن الأخيرة كانت تنظر بعين الريبة إلى «الأحرار» خلال الشهرين الأخيرين، في ظل «وجود مؤشرات كثيرة إلى مسؤولية (أحرار الشام) عن تسريب تفاصيل وإحداثيات شكّلت دعماً كبيراً لبنك أهداف الأطراف المعادية للمجاهدين»، من دون أن يغيّر من الأمر شيئاً «عدم ذهاب الأحرار إلى أستانة». وإذا صحّت هذه المعطيات، فمن شأنها أن تقدم تفسيراً منطقياً لتوقيت الحملة التي دشنتها «النصرة»، كذلك تفرض نوعاً من الربط بين صراع الطرفين وبين الضربة الموجهة التي تلقّتها «فتح الشام/النصرة» في معسكر «الشيخ سليمان» (ريف حلب الغربي) وأودت بما لا يقل عن ثمانين عنصراً من عناصر «النصرة»، في قصف لـ«طائرات التحالف».

واللافت أن «حركة أحرار الشام» لم تستطع حتى الآن الخروج بموقف معلن من هجمات «النصرة» ضدها، ما يعكس حقيقة التباينات الحادة التي تشهدها كواليس «الأحرار». وتحول هذه التباينات بين «الحركة» وبين الإقدام على خطوات تصعيدية قد تعود بانعكاسات سلبية تكرّس الانقسام الذي أحدثته تشكيل «جيش الأحرار» قبل شهرين، وتمّ احتواؤه شكلياً فحسب. ومن المستبعد أن تذهب قيادة «الأحرار» نحو التصعيد من دون دعم من مجموعات أخرى، وهو أمر لا يمكن الحصول عليه إلا بضوء أخضر تركي، لا تبدو أنقرة في وارد منحه قبل انجلاء مشهد «أستانة» وما سيفرزه من تطورات. ويبدو طبيعياً الحرص التركي على عدم الذهاب بالخلاف بين أكبر مجموعتين في الساحة نحو اللاعودة في الوقت الراهن، خشية تقديم خدمة مجانية لدمشق. وفي المقابل تبدو «النصرة» عازمة على استغلال هذه التعقيدات لتعزيز نفوذها في كثير من مناطق الريف الإقليمي، قبل الاستجابة لجهود «رأب الصدع» التي تقول معلومات «الأخبار» إنها نشطت بشكل فعلي في الساعات الأخيرة. وفي هذا السياق تواصلت أمس المعارك العنيفة في عدد من قرى وبلدات ريف إدلب، وسط «مخاوف» من توسّعها إلى ريف حماة. وخسرت «أحرار الشام» عدداً من مقارها وتمركزاتها في كل من قميناس وكنصفرة وإبلين، فيما استعادت بعض النقاط في بليون ومشون. وأكدت مصادر من «فتح الشام» لـ«الأخبار» أن «الأحرار هم من بغى علينا، ونحن منفتحون على جهود التسوية، شريطة أن تكون منصفة لنا». ومن المرجح أن «الإنصاف» المنشود يتضمّن شروط «إذعان» تخطط «النصرة» لفرضها، من بينها تسليم مطلوبين واستعادة أسرى والاحتفاظ بمقار ونقاط سيطرت عليها، وعلى رأسها تلك الموجودة في نقاط حدودية أو على مقربة منها.

*صحيفة (الأخبار) اللبنانية ٢٠١٧/٢/٥ :

ماذا لو لم يوافق السوريون على المشروع الروسي للدستور السوري؟

تطرقت صحيفة "أرغومينتي إي فاكتي" إلى مشروع الدستور السوري، الذي أعدته روسيا وعرضته في مفاوضات أستانا مشيرة إلى أنه لم يحظ بقبول السوريين. جاء في مقال الصحيفة:

أُجريت قبل فترة في العاصمة الكازاخستانية أستانا، مفاوضات بين الحكومة السورية ووفود ١٤ مجموعة معارضة مسلحة، بشأن تسوية الأزمة السورية. ونظرا لأن عدد الأطراف المشاركة في هذه المفاوضات كان هو الأكبر في تاريخ النزاع السوري، فقد علقت عليها آمال كبيرة في التوصل إلى اتفاقات تساعد في تسوية الأوضاع.

لقد عُرض على المشاركين في هذه المفاوضات مشروع دستور جديد لسوريا أعده خبراء ودبلوماسيون وعسكريون من روسيا. بيد أنه لم يحظ بموافقة الأطراف السورية.

ومشروع الدستور الذي أعدته روسيا، يؤكد وحدة الأراضي السورية، ويفترض إجراء إصلاحات تُمنح بموجبها صلاحيات كبيرة للمناطق. ولقد أخذ معدو مشروع الدستور بالاعتبار موقف السُلطات السورية والمعارضة ودول الشرق الأوسط عند إعدادهم مشروع الدستور، الذي يتألف من ٨٥ مادة، تشكل القاعدة السياسية والقانونية والاقتصادية للبلاد.

وقد توجهت "أرغومينتي إي فاكتي" إلى الخبير في مركز الدراسات العربية والإسلامية في معهد الاستشراق بورييس دولغوف، وطلبت منه توضيح ما إذا كان ممكنا اعتماد مشروع الدستور، الذي أعدته روسيا قانوناً أساساً لسوريا.

يقول دولغوف إن موقف الأطراف السورية من مشروع الدستور، الذي أعدته روسيا كان متبايناً، ويكمن السبب الرئيس في نقطتين – لأن الوثيقة أعدتها وقدمتها دولة أجنبية، ولأنها لم تتضمن صيغة "الجمهورية العربية".

من جانبه، أعطى أحد ممثلي المعارضة الوطنية السورية، رئيس حزب "إرادة الشعب" قذافي جميل جواباً وافياً على هذا السؤال، وقال: "لن يعرض مشروع الدستور السوري، الذي أعدته روسيا كوثيقة نهائية على الشعب السوري في استفتاء عام، لأن صيغة الدستور النهائية، التي ستعرض في الاستفتاء، ستأخذ بالاعتبار تجارب مختلفة، وستتضمن الجوانب الإيجابية في دستور البلاد الحالي، والدساتير السورية القديمة منذ عام ١٩٢٠. وإضافة إلى ذلك، ستؤخذ بالاعتبار التجارب الروسية والفرنسية والأمريكية في هذا المجال. وبعد ذلك فقط، ستعرض اللجنة المختصة صيغة الدستور على الشعب.

وهذا يعني أن صيغة مشروع الدستور، الذي قدمته روسيا ليست مفروضة، ولا يصر أحد على قبولها. وهذه الوثيقة، التي قدمتها روسيا هي قاعدة أولية للمناقشة والتوصل إلى صيغة نهائية لدستور البلاد. وبناء على ذلك، تحبذ مشاركة أبناء الشعب السوري كافة في مناقشتها.

بدوره، يضيف بورييس دولغوف أنه سيكون أمراً إيجابياً ومفيداً إذا ما التزمت سوريا بمواد القانون الدولي، أي أن تكون الاتفاقيات الدولية، التي وقعتها السلطات السورية، فوق القوانين الوطنية.

كما تجدر الإشارة إلى أن الدول الاستعمارية في عصر الاستعمار كانت تكتب دساتير البلدان التي تستعمرها. وقد حدث هذا قبل سنوات في العراق. وهذا ما تستند إليه المعارضة في موقفها من الصيغة الروسية لمشروع الدستور. ولكن أوضاعاً خاصة كانت قائمة آنذاك في العراق: فقد دُمّرت دولة وأقيمت على أنقاضها دولة جديدة. وكان العراق في هذه الحالة طرفاً مهزوماً في الحرب التي شنت ضده، وصيغة الدستور الجديد قدمتها السلطة الجديدة. وهناك أمثلة كثيرة على هذه المسألة، حيث استخدمت في صياغة دساتير بعض الدول مواد مأخوذة من دساتير دول أخرى، وهذه مسألة طبيعية معمول بها. بيد أنني لا أتذكر قبول دولة ذات سيادة صيغة "مستوردة" لدستورها أعدت في دولة أخرى.

أما بالنسبة لألمانيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية، فوضعهما كان شبيهاً بوضع العراق الذي ذكرناه، أي أنهما كانتا مهزومتين في الحرب. في حين أن سوريا ليست دولة مهزومة، لذلك لا يمكن لأي جهة أن تفرض عليها أي صيغة لدستورها، كما قال دولغوف.

*روسيا اليوم ٢٠١٧/٢/٥ :

تقدّم لـ «غضب الفرات» في عملية «عزل الرقة»

يستمر مقاتلو ومقاتلات غرفة عمليات غضب الفرات بالتقدم للأمام، وحرروا قرية بير سعيد صباح اليوم وقتلوا العشرات من المرتزقة واستولوا على كمية من الأسلحة والذخيرة.

وتستمر المرحلة الثالثة من حملة غضب الفرات، في يومها الـ ٣ بتحقيق المقاتلين والمقاتلات مزيداً من التقدم على الأرض، وفي هذا السياق أفاد مراسلو وكالة أنباء هاوار الذين يتابعون الحملة بأن مقاتلي ومقاتلات غرفة عمليات الفرات في الجناح المنطق من قرية خنيز، وبعد تقدمهم ١٨ كم للأمام منذ اليوم الأول وتحريرهم يوم أمس لمزرعة دوغان حاصروا قرية بير سعيد، واندلعت فيها اشتباكات قوية.

وفي الساعة الـ ٦,٠٠ من صباح اليوم، تمكن مقاتلو ومقاتلات غرفة عمليات غضب الفرات من تحرير قرية بير سعيد بعد اشتباكات قوية استمرت منذ يوم أمس وحتى صباح اليوم وتم فيها توجيه ضربات لمرتزقة داعش.

وخلال الاشتباكات قتل العشرات من المرتزقة، وقعت جثث ١٧ مرتزق بأيدي المقاتلين والمقاتلات الذين استولوا أيضاً على ١٠ أسلحة كلاشينكوف، ٤٣ مخزن كلاشينكوف، ٣ أسلحة بي كي سي مع ٨٠٠ رصاصة، ٣ قاذف آر بي جي بـ ٧ مع ٧ من قاذفاتها، منظار نهارى، جهاز لاسلكي، ٧ قنابل يدوية، ١٠ قذائف هاون.

كما أزال المقاتلون والمقاتلات ٥٠ لغماً زرعه مرتزقة داعش في القرية.

هذا وما يزال تقدم المقاتلين والمقاتلات في كلا الجناحين (جناح المكنم وجناح خنيز)، مستمرين بالتقدم إلى الأمام وسط استمرار الاشتباكات.

*وكالات ومصادر متعددة ٢٠١٧/٢/٦ :

الإعداد جارٍ لتقسيم سوريا إلى مناطق آمنة

من جهتها أشارت صحيفة "نيزافيسيمايا غازيتا" إلى أن زعماء دول الخليج وافقوا على خطط ترامب لإنشاء مناطق آمنة في سوريا، فيما يعتقد الخبراء أنها تحمل مخاطر تقسيمها إلى مناطق نفوذ. جاء في المقال:

لا يستبعد الخبراء أن تؤدي مبادرة ترامب حول إنشاء مناطق آمنة في سوريا إلى ترسيم حدود مناطق النفوذ المختلفة في هذا البلد.

وقد طرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب موضوع إنشائها أثناء مكالمته مع الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز السعود وولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. ووفقاً للمكتب الصحافي للبيت الأبيض، فإن محادثي ترامب أيدا هذه الإجراءات.

وفي تعليقه لوكالة "رويتر"، قال مسؤول سعودي رفيع المستوى إن الملك السعودي والرئيس الأمريكي تحدثا عبر الهاتف أكثر من ساعة، وإن الزعيمين أعربا عن الاستعداد لمحاربة الإرهاب والحفاظ على التعاون العسكري والاقتصادي بين البلدين. وإنهما، إضافة إلى مسألة النفوذ الإيراني والأزمة السورية، تطرقا إلى موضوع تنظيم "الاخوان المسلمين"، المحظور في الكثير من الدول بما فيها الاتحاد الروسي. ولاحظ الجانبان أن أسامة بن لادن تم تجنيده في مرحلة مبكرة من قبل تنظيم "الإخوان"، كما ذكر المتحدث السعودي.

غير أن إنشاء مناطق عازلة في سوريا يبقى أحد الموضوعات الرئيسية في جدول أعمال ترامب الحالي. من جانبه، أعلن الجانب الروسي أنه يدرس خطة الرئيس الأمريكي. وقال وزير الخارجية سيرغي لافروف إنه "سوف يستوضح من الجانب الأمريكي جوانب هذا الموضوع"، وأشار إلى هذا الموضوع المطروح يختلف عن الأفكار، التي كانت

تطرح في المراحل السابقة للأزمة السورية، والتي كانت تفترض إنشاء ساحةٍ ما على الأراضي السورية تكون مقراً لحكومة بديلة وتستخدم كنقطة انطلاق لإسقاط النظام.

وتجدر الإشارة إلى أن تركيا، الشريك الحالي لروسيا، كانت من بين اللاعبين الدوليين، الذين اقترحوا فكرة إنشاء "منطقة عازلة". ولكن روسيا رفضت مناقشة الاقتراح، كما انتقدت الخارجية الروسية في مارس/آذار ٢٠١٦ المبادرة التركية، وحذرت المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أنقرة من أن "القيادة التركية يجب أن تتوقف عن محاولات الدفع بهذه المبادرة"، مشيرة إلى ضرورة "التنسيق مع هيئة الأمم المتحدة والحكومة السورية" في حال الحديث عن موضوع المناطق الآمنة.

وفي تعليقه على مبادرة ترامب بشأن "المناطق الآمنة" في سوريا، قال سيرغي لافروف إن "الهدف الأمريكي من إنشاء مناطق آمنة في سوريا، "كما أنا أفهمه" هو تسهيل حياة اللاجئين السوريين، والحد من سفرهم إلى الدول المحيطة وأوروبا. وإذا كان الحديث يعني هنا تحديدا مسألة إيجاد حل لأزمة المهاجرين، فإن هذا يمكن حله عبر التنسيق مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين وغيرها من البنى المختلفة التابعة لهيئة الأمم المتحدة". وأضاف لافروف "بالطبع، إن مبدأ إنشاء مناطق آمنة، وكذلك تفاصيله بحاجة إلى موافقة حكومة الجمهورية العربية السورية".

هذا، وتحدث الرئيس ترامب مرارا عن إنشاء مناطق آمنة في سوريا. وقد أمر البنتاغون والخارجية منذ عدة أيام بـ "إعداد خطة خلال فترة ٩٠ يوما لإنشاء مناطق آمنة في سوريا والمنطقة"، كما جاء في نص المرسوم الرئاسي، من دون التطرق إلى أي تفاصيل حول شكل هذه المناطق الآمنة، ومن سيدفع تكاليفها؟ ومن سيدافع عنها؟ وكان الرئيس السابق لهيئة الأركان المشتركة الجنرال مارتين ديمبسي في عام ٢٠١٣ قد قيم تكاليف إنشاء المناطق الآمنة بحوالي مليار دولار شهريا، هذا إضافة إلى أن بعض موارد الجيش الأمريكي يجب أن "تتحول" بدلا من الحرب ضد تنظيم "داعش" إلى الدفاع عن هذه المناطق الآمنة.

وقد يسلط الضوء على مخططات ترامب ما جاء في مقابله مع صحيفة "بيلد" الألمانية، حيث أفصح سيد البيت الأبيض عما يدور في خله بالقول إن على "بلدان الخليج أن تسدد ثمن ذلك، (أي ثمن المناطق العازلة - الصحيفة)، لأنها في نهاية المطاف تمتلك مالا وفيرا لا وجود لمثله عند أحد آخر". وفي لقاء مع قناة "إي بي سي نيوز"، أوضح ترامب أنه لا يرغب بأن تتكرر في الولايات المتحدة أزمة الهجرة، التي حدثت في أوروبا قبل عام. وعلى ما يبدو، فإن مسألة إنشاء مناطق آمنة، تنسجم مع فهمه لكيفية مكافحة تدفق المهاجرين.

مدرس العلوم السياسية في كلية الاقتصاد العليا ليونيد إيسايف حذر من أن إنشاء مناطق آمنة في سوريا يمكن أن يؤدي إلى تفكيكها" مشيرا إلى وجود مخاطر جدية في مبادرة الرئيس الأمريكي من أن "تعزز نمو الأفكار الانفصالية" في البلاد. ولكن كل شيء في الوقت نفسه، كما يرى إيسايف، يعتمد على أطراف الصراع في سوريا، وقوة الإرادة في التوصل إلى التسوية السياسية المشتركة. وأضاف أن الصراع من أجل تقاسم مناطق النفوذ، لا يعني بعد التقسيم الفعلي للبلاد.

*روسيا اليوم ٢٠١٧/٢/٦ :

لماذا قدّمت روسيا الحكم الذاتي لکرد سوريا؟

أشاد المبعوث الأممي الخاصّ إلى سوريا ستافان دي ميستورا بمحادثات سوريا التي جرت في أستانة، كازاخستان بوساطة روسيّة، والتي انتهت يوم ٢٤ كانون الثاني/يناير، باعتبارها "خطوة ملموسة" نحو تطبيق قرارات مجلس أمن الأمم المتّحدة المتعلّقة بسوريا، وأثنى على روسيا، وتركيا وإيران لوضعهم آليّة لضمان التقيد بوقف إطلاق النار الذي جرى الإعلان عنه الشهر الماضي.

لم تقتصر حملة روسيا الدبلوماسية على أستانة، ففي ٢٧ كانون الثاني/يناير، التقى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بممثّلين عن المعارضة السوريّة في موسكو لمواصلة النقاش حول مسودة روسيّة لدستور سوري جديد كان قد جرى عرضها في أستانة. وفي حين رفض المشاركة في لقاء موسكو ممثّلون عن الهيئة العليا للمفاوضات لقوى المعارضة السوريّة المدعومة من السّعودية، وعن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السوريّة، حضر حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، الذي استئنّته تركيا من محادثات أستانة.

يفيد مكسيم سوشكوف بأنّ مسودة الدّستور تشمل قيوداً على الصّلاحيّات الرّئاسيّة السوريّة، إذ تنتقل معظم الصّلاحيّات إلى البرلمان و"جميعيّة المناطق" التي يجب تشكيلها. وبموجب المسودة، سيشغل الرئيس الكرسي الرّئاسي لمدة سبع سنوات بدون إمكانيّة انتخابه لولايتين على التّوالي.

أمّا الأكثر إثارة للجدل في المسودة فقد يكون إبطال مركزيّة السّلطات الحكوميّة وتمكين المجالس المحليّة. كتب سوشكوف، "إحدى المسائل التي أثارت جدلاً هي بند يسمح بـ'الحكم الذاتي للمناطق الكرديّة'، الأمر الذي تراه روسيا تسوية مناسبة للفدراليّة في البلاد. والملفت أيضاً هو بند ينصّ على مساواة في الحقوق بين الكرد والعرب على الأراضي الكرديّة. بالإضافة إلى ذلك، وبموجب المسودة المقترحة، يجب أن تحصل كلّ منطقة في البلاد على حقّ تشريع استعمال لغة أكثرية السكّان في المنطقة، إلى جانب لغة الدّولة وبما يتماشى مع القانون".

ويكمل سوشكوف بقوله إنّّه ليس من المستغرب أن تكون المسودة قد أثارت ردّات فعل قويّة من أطراف النّزاع. وكتب، "حتّى الآن، المسألة الكرديّة هي الأكثر إثارة للجدل. لكلّ من تركيا، ودمشق وقوى المعارضة العربيّة اعتراضاته الخاصّة بشأن الحكم الذاتي المقترح، وهو لا يرضي الكرد أيضاً، إذ يريدون المزيد".

هذه ليست المرّة الأولى التي تطرح فيها روسيا فكرة الحكم الذاتي للمناطق الكرديّة في سوريا. فقد أشار المونيتور في شهر أيلول/سبتمبر إلى جهد جارٍ بوساطة روسيّة في مسألة الحكم الذاتي، لكنّ الحكومة السوريّة صرفت الموضوع.

أنكرت المتحدّثة باسم وزارة الخارجيّة الرّوسيّة ماريا زاخاروفا أن تكون روسيا مؤيّدة للحكم الذاتي للكرد السّوريّين، وقالت، "وحدهم السّوريّون يستطيعون صون بلدهم كبلد مستقلّ لا يتجزأ تتعدّد فيه الأعراق والديانات". قارن لافروف المسودة الرّوسيّة بالدّستور العراقي ليبز الفرق، قائلاً إنّ الثاني "افرضته" الولايات المتّحدة على العراق. وقال، "كلّ ما قمنا به كان طرح مقترحاتنا أمام الأحزاب السوريّة بدون أيّ نيّة لإجبارهم على تبنيها". وأضاف، "بالاستناد إلى الخبرة المكتسبة على مرّ الأعوام الخمسة الماضية، نحن مقتنعون بأنّ العمل التطبيقي لا يمكنه أن يبدأ إلا إذا جرى وضع مقترحات محدّدة على الطاولة. أتمنّى من جميع السّوريّين قراءة مسودتنا أثناء التّحضير لاجتماع في جنيف، وأتمنّى أن تقدّم حافزاً لمناقشة فعليّة لسبيل التوصل إلى اتفاق في سوريا بما يتفق مع بيان جنيف".

وقال سوشكوف إنّ "التوقّع في موسكو هو أنّه، في نهاية المطاف، سيكون للأطراف الرّؤية عينها بأنّ المواقف المتطرّفة والمتصلّبة تعني عدم وجود نهاية للحرب الأهليّة في المستقبل القريب، في حين أنّ الصّيغة المقترحة ربّما تشكّل أفضل حلّ ممكن في ظلّ الظروف الرّاهنة".

يفيد متين تورجان بأنّ الجيش التركي يواجه "جيلاً جديداً من حرب المدن" في معاركه ضدّ تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في شمال روسيا، فضلاً عن توسّع في الترسانة العسكرية الخاصة بكلّ من حزب العمال الكردستاني في تركيا ووحدات حماية الشعب في سوريا.

وكتب تورجان أنّ "القوّات المسلّحة التركيّة تكتشف على الأرض في اشتباكات الباب إلى أيّ درجة قد تصل صعوبة الجيل الجديد من حرب المدن مع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). تعيش القوّات التركيّة اختبارات صعبة في وجه النّمودج الدّفاعي الذي طوّره داعش والقائم على حرب الأنفاق، والصّواريخ المضادّة للدبّابات والسيّارات المفخّخة، التي تكون فتاكة في حرب المدن. وتنظر أنقرة الآن بشكل جدّي في ما إذا كان حزب العمال الكردستاني سيصل أيضاً كداعش إلى التكنولوجيا العسكريّة ومستوى القدرات العسكريّة الحديثة".

ويضيف أنّه "بسبب الحرب في العراق وسوريا بأسلحة متقدّمة تستخدمها جميع الأطراف المتحاربة، أصبح حزب العمال الكردستاني قوّة متطوّرة عن طريق تنويع أسلحته، وذخائره ومعدّاته. ويشير الجيش التركي إلى أنّ حزب العمال الكردستاني وفرعه المحارب في شمال سوريا، وحدات حماية الشعب، يصبحان شيئاً فشيئاً أشبه بجيش نظامي من خلال التّحسين المستمرّ لقدراتهما التّقليديّة كتكتيكات الوحدات المدرّعة" والدّعم المدفعي والصّاروخي بدون توافر خطّ الرّؤية" والتحرّكات اللّوجستية الواسعة النّطاق" وتنسيق الدّعم الجوي القريب" وتأمين المراقبة المدفعية والإشراف والاستطلاع مع طائرات بدون طيار وحرب المدن".

كيف يحصل حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب على هذه الأسلحة المتقدّمة؟ كتب تورجان أنّ "الحقيقة المرّة التي يعرفها الجميع لكن لا يتحدّثون عنها هي أسواق الأسلحة السّوداء التي ازدهرت في سوريا والعراق، حيث يمكن أن تشتري أو تستأجر أيّ نظام أسلحة بما في ذلك الدبّابات وقاذفات الصّواريخ المتعدّدة الفوهات. وما نجده منتشراً بشكل خاصّ في البازارات في سوريا هو بيع البنادق والذخائر المرسلة إلى مجموعات المعارضة المسلّحة أو المبادلات مع مجموعات أخرى. إنّ الأسلحة والذخائر الأمريكيّة، والأوروبيّة والإيرانيّة التي تُزوّد بها المجموعات المسلّحة كقوّات البيشمركة الكرديّة، والجيش العراقي والميليشيات الشيعيّة يجري نقلها أحياناً إلى حزب العمال الكردستاني أو تباع في السّوق. ولا يمكننا أيضاً أن نغفل غنائم الحرب من أسلحة ومعدّات حصل عليها حزب العمال الكردستاني/وحدات حماية الشعب—بخاصّة من جرّاء اشتباكاتهم مع داعش".

يفيد خالد الخطيب من الخطوط الأماميّة مع الجيش السّوري الحرّ المدعوم من تركيا بالقرب من الباب، بأنّ المعركة ضدّ داعش صعبة. فمقاتلو داعش متغلغلون والجهد التركي يعقّده دور القوّات الكرديّة السّوريّة. كتب الخطيب أنّ "قوّات درع الفرات التي تضمّ فصائل من الجيش السّوري الحر وقوّات خاصّة تركيّة على عداء دائم مع قوّات سوريا الديمقراطيّة التي تشكّل وحدات حماية الشعب الكردي عمودها الفقري، وتعتبر تركيا هذا التّشكيل العسكري مكوّناً يهدّد أمنها باعتباره امتداداً لحزب العمال الكردستاني الذي تعتبره منظمّة إرهابيّة، وتتقاطع مصالح تركيا مع الجيش السّوري الحر الذي يتخوّف من الأهداف الانفصالية لقوّات سوريا الديمقراطيّة".

في المقال الأول من سلسلة جديدة من المقالات الطويلة المعمّقة، تصف أمبرين زمان تعقيد الديناميات الإقليمية الكردية عبر التقارير المباشرة من سوريا والعراق، ويشمل ذلك المنطق وراء ما يدعو القادة الكرد السوريون الآن "النظام الاتحادي الديمقراطي لشمال سوريا".

وتفيد زمان، "يقول المتشائمون إنّ التغيير حيلة لإخفاء الهيمنة الكردية على المنطقة. ويقول قادة روج آفا إنّ الاتحاد الفدرالي نموذج عن الخطّة العلمانية، القائمة على المساواة، المتعدّدة الأعراق والاتحادية التي يتصوّرونها لباقي سوريا. معظم الأشخاص ما زالوا يطلقون على المكان اسم روج آفا، ولا تخفى رغبة المشرفين عليه في التخفيف من عقود من التعريب الذي فرضته الحكومة قسراً والذي صُمم لطمس الكرد".

وتكمل بقولها إنّ "التعليم ركيزة أساسية لهذا النظام الجديد، ويجري إلغاء التعليم الإلزامي في اللغة العربية بشكل تدريجي. يستطيع الكرد أخيراً، بما أنّهم يشكلون أكبر مجموعة عرقية في روج آفا، تلقي التعليم باللهجة الكرمانجية الكردية المحكية هنا والممنوعة منذ زمن طويل. يواصل العرب إرسال أطفالهم إلى المدارس العربية في حين يقوم المسيحيون الأرثوذكس السوريون، المعروفون أيضاً بالسريّان، بتدريس أولادهم بلغتهم الخاصة".

تلحظ زمان أنّه "من الناحية العملية، تبقى الأمور أكثر غموضاً بكثير. يمكن بسهولة نقل الطلاب الكرد اليافعين إلى التعليم باللغة الكردية، مع أنّ البرنامج لا يزال إلى حدّ كبير في المرحلة التجريبية. لكنّ طلاب المرحلة الثانوية الكرد والسريّان العالقين في الوسط يكملون تعليمهم في مرافق اللغة العربية التابعة لوزارة التعليم السورية. وهذه المدارس دون سواها، وهي تشمل ليسيه تاليا، تقدّم شهادات معترفاً بها دولياً".

أصبحت المناطق التي يديرها الكرد في سوريا مختبرات للأفكار الثورية القائلة بالمساواة الخاصة بـ"عبد الله أوجلان، القائد المسجون للمجموعة المتمردة الثورية الكردية التي تدعى حزب العمال الكردستاني. عندما أنشأ أوجلان ورفاقه حزب العمال الكردستاني في العام ١٩٧٨، قالوا إنّهم سيحاربون من أجل كردستان المستقلة التي ستوحّد الكرد من إيران، والعراق، وسوريا وتركيا. لكن مع مرور الوقت، قلّص حزب العمال الكردستاني طموحاته مع ترسّخ الوقائع الجيوسياسية. يدعو أوجلان الآن إلى نوع متطرّف من المشاعية يرفض القومية العرقية والحدود الوطنية ويشجّع على المساواة بين الجنسين والحفاظ على البيئة بدلاً من ذلك".

وتضيف أنّ نظرة أوجلان إلى العالم متأثرة بـ"الاشتراكي الليبرتاري الأمريكي الراحل موراي بوكتشين. لكن على الرّغم من كلّ الكلام عن التّنوع، تبقى روج آفا كردية بوضوح، وقيادتها من أعلى لأسفل"، ومن الواضح أنّ حزب العمال الكردستاني في الأعلى.

تفيد زمان أنّ "مسعود بارزاني، رئيس إقليم كردستان العراق وقائد الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي أسّس الحزب الديمقراطي الكردي السوري على غرار، محبوب جداً في كافة أنحاء روج آفا وبخاصّة في ديريك وضواحيها حيث ترفرف راية الحزب الديمقراطي الكردستاني الصّفراء فوق قرى بأكملها. وقال محمد يوسف، الذي يدير متجرّاً صغيراً لبيع أكسسوارات الهواتف المحمولة، إنّ مبيعات أغذية الهواتف المحمولة مع وجه بارزاني تعادل عدد مبيعات تلك التي تحمل صورة أوجلان. والسبب الرئيسي وراء شعبية بارزاني هو والده، المقاتل الكردي الأسطوري الملا مصطفى البارزاني، وهو شخصية محورية في صراع الكرد من أجل الحرية. لكنّ صداقة بارزاني مع تركيا وعداءه لحزب الاتحاد الديمقراطي يبدآن بتشويه صورته هنا. مع ذلك، يحاول بارزاني التأثير على الولايات المتحدة لتضغط على قادة روج آفا كي يسمحوا بعودة حوالي ٣,٠٠٠ مقاتل من الحزب الديمقراطي الكردي السوري ساعد على تسليحهم وتدريبهم. يقول بارزاني إنّ الهدف هو توحيد الكرد" لكنّ رأي النّقاد هو أنّه يريد القضاء على احتكار حزب الاتحاد الديمقراطي للسلطة لمصلحته الخاصة. تقول إدارة روج آفا إنّها ستسمح بعودة قوّة الحزب الديمقراطي الكردي السوري شرط أن يوافقوا على الخضوع لقيادتها. لكنّهم لن يقوموا بذلك".

*المونيتور الفرنسي ٢٠١٧/٢/٦ :

بعد طول انتظار.. كرد سوريا يترجمون الادب العالمي الى لغتهم الأم

يجلس عبدو شيخو في مكتبة "هنار" في مدينة القامشلي في شمال شرق سوريا محاطاً برفوف خشبية عليها عشرات النسخ من رواية "ثلج"، أولى الروايات الاجنبية المترجمة الى اللغة الكردية في سوريا بشكل علني. بعد معاناة طويلة وصل خلالها الامر الى سجنه في سوريا نتيجة حيازته كتابا باللغة الكردية، يعمل شيخو (٢٩ عاما) اليوم في مشروع "هنار"، أي رمان باللغة العربية، الهادف الى ترجمة الروايات والمؤلفات العالمية الى اللغة الكردية.

ويقول شيخو "هدف مشروعنا اليوم تحرير اللغة والثقافة والفولكلور الكردي وحمايتها من الاندثار عبر ترجمة الكتب العالمية إلى اللغة الكردية".

ويضيف "سنضع ثقلنا في ترجمة لا الأدب فحسب وانما ايضا الفلسفة والفكر (...) حتى يتمكن الكرد من قراءة الادب العالمي بلغتهم الام".

وأطلق مشروع "هنار" قبل شهرين بمبادرة شخصية وتمويل فردي من بعض المتطوعين والكتاب الكرد ووافقت عليه الادارة الذاتية الكردية، وعلى اساسه تم انشاء المكتبة التي حملت اسم المشروع نفسه.

وترجم العاملون في المشروع حتى الآن اربعة كتب من اللغات الفرنسية والانكليزية والعربية، صدر منها كتاب "ثلج" للفرنسي ماكسانس فيرمين، على ان تصدر الكتب الثلاث الاخرى تباعا وهي "طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد" لعبد الرحمن الكواكبي ومسرحية "جلجامش" لفراس السواح و"My Name is Aram" للكاتب الأمريكي وليام سارويان.

وحاول العاملون في المشروع وفق شيخو، التواصل مع كاتب رواية "ثلج" للحصول على حق الترجمة "لكننا لم نفعل" حتى الآن.

قبل اندلاع النزاع في العام ٢٠١١، عانى الكرد الذين يشكلون اكثر من عشرة في المئة من سكان سوريا، من التهميش على مدى عقود، حتى ان عددا كبيرا منهم كان محروماً من الجنسية السورية.

على مدى عقود، لم تكن اللغة الكردية لغة رسمية، ولم كن تدرس في المدارس، وكان ممنوعا نشر اي كتاب بالكردية. وبالتالي، لم يكن هناك وجود لدور نشر ومراكز ثقافية ومدارس كردية.

الاجاني والفلكلور

ويروي شيخو "دخلت السجن لثلاثة أشهر في دمشق العام ٢٠٠٩، وكادوا أن يقوموا بفصلي من الجامعة لأنهم وجدوا معي كتابا باللغة الكردية".

ويضيف "لغتنا وثقافتنا كانت ممنوعة علينا من حزب البعث المتسلط... كانوا يريدون صهر الكرد وثقافتهم".

وتصاعد نفوذ الكرد منذ العام ٢٠١٢ بعد انسحاب قوات النظام تدريجيا من مناطقهم. وقد اعلنوا إدارة ذاتية

مؤقتة في ثلاث مناطق في شمال البلاد هي الجزيرة (محافظة الحسكة)، وعفرين وكوباني (في محافظة حلب).

وانتخذت هذه الادارة سلسلة إجراءات أبرزها إدخال اللغة الكردية الى المناهج الدراسية، واعادة الاسماء الكردية الاصلية الى القرى والبلدات.

ونتيجة التهميش على مدى العقود الماضية، لم تعد هناك الا قلة قليلة من الكتاب باللغة الكردية. لذلك اتخذ قرار

الترجمة من لغات اخرى.

ويشرح الكاتب حسين زيدو (٤٥ عاما) لوكالة فرانس برس "لم يتسن للكرد عبر تاريخهم الطويل في الشرق الأوسط نيل حقوقهم الثقافية والاجتماعية والسياسية"، ما اسفر على سبيل المثال عن "وجود قلة قليلة تكتب باللغة الكردية في مجال الأدب".

ويعمل مالفيا علي (٣٧ عاما)، وهو احد مؤسسي مشروع "هنار"، في الجزء الخاص بحماية الفولكلور الكردي. ويخصص وقته في توثيق وجمع القصص المحكية والأغاني الكردية القديمة التي يتداولها السكان، في كتب وأقراص مدمجة.

وتتطلب هذه المهمة جهودا وابحاثا مضنية وفق علي الذي يوضح "سنقوم بداية بجمع كل القصص التي رويت في المنطقة وبعدها الاغاني الفولكلورية".

ويهدف المشروع على حد قوله ايضا الى إغناء القاموس الكردي عبر اضافة كلمات ومصطلحات لم يستخدمها الكرد الا شفويا.

"ليلي والذئب"

ومنذ إنشاء الادارة الذاتية، بدأت المؤسسات الثقافية الكردية بالظهور تدريجياً. وانتشرت المجلات الأدبية والثقافية والتاريخية وغيرها باللغة الكردية، وبينها مجلة "سورمي" التي تعني "النبيد الأحمر" بالعربية. وانطلقت هذه المجلة الثقافية في العام ٢٠٠٨ باللغة العربية الا انها اجبرت على التوقف نتيجة ضغوط السلطات السورية، لتستأنف الصدور مجددا في العام ٢٠١٥.

وباتت تصدر حاليا كل شهرين من مدينة القامشلي وتوزع باللغتين العربية والكردية في مدن الادارة الذاتية وبينها كوباني ومنبج. وتعنى المجلة بنشر ابحاث ودراسات لكتاب كرد.

ويشرح عضو هيئة التحرير في المجلة عباس موسى (٣١ عاما) "نسعى لتقديم شيء مختلف ومتنوع للوسط الثقافي في ما يتعلق بالفكر والثقافة الكرديين اللذين لم ياخذوا نصيبهما في السابق".

ويوضح ان الهدف من طرح المواضيع الدقيقة باللغة الكردية اظهار ان هذه اللغة "ليست ضعيفة".

ويسلط العدد الاخير من المجلة الضوء على قضية "اللغة والهوية".

ويقول موسى "اللغة هي اول ما يجدر بنا حمايته، فاللغة الكردية لم تأخذ فرصتها برغم انها تمثل هوية شعب كما هي حال العربية والسريانية أيضا".

وبالاضافة الى عملها كمحررة في مجلة "سورمي"، تعمل بهار مراد (٣٩ عاما) على ترجمة قصص الاطفال من اللغة الانكليزية الى اللغة الكردية.

في مكتبها في مقر المجلة، تشير بهار بيدها الى قصة "فلة والاقزام السبعة" او Snow white التي ترجمتها من اللغة الانكليزية الى الكردية. وتقول ان هدفها رؤية "الاطفال يقرأون قصصهم بلغتهم الأم".

وتضيف وقد ارتسمت على وجهها ابتسامة عريضة "طلب مني بعض الأطفال أن أترجم لهم قصة ليلي والذئب".

*وكالة فرانس برس ٢٠١٧/٢/٧ :

حل ترامب السوري: هل تعمل المناطق الآمنة؟

*تيم ليستر

ترجمة: عبدالرحمن الحسين: قال الرئيس الأمريكي يوم الأربعاء قبل الماضي: "سأقيم قطعاً مناطق آمنة في سورية" للاجئين الذين يهربون من العنف في بلدهم الذي مزقته أعوام من الحرب الأهلية. وفي أول مقابلة تلفزيونية له كرئيس، قال ترامب إن ألمانيا وبلدانا أوروبية أخرى ارتكبت خطأ فادحاً عندما سمحت لملايين اللاجئين بالمرور عبر حدودها. وقال لشبكة "إيه. بي. سي." التلفزيونية الأمريكية: "لا أريد أن يحدث ذلك هنا". لكنه لم يعط أي تفاصيل عما ستنطوي عليه خطته لإقامة منطقة آمنة في سورية.

ماذا يعني ترامب بالمناطق الآمنة؟

القصد من هذه المناطق هو أن تكون مناطق يستطيع المدنيون العيش فيها دون خوف من أن يستهدفهم أي طرف في حرب سورية الأهلية الطويلة، وأن تتوفر لهم الحماية من المجتمع الدولي. وترى إدارة ترامب أن المناطق الآمنة هي الطريقة لوقف، وحتى عكس وجهة هجرة السوريين إلى أوروبا والأماكن الأخرى.

حتى الآن، لم يذهب ترامب للخوض فيما هو أبعد من إعلانه "سوف أقيم قطعاً مناطق آمنة" للشعب السوري. وهي فكرة كان قد طرحها في تشرين الثاني (نوفمبر) كمرشح، عندما اقترح إقامة "منطقة آمنة جميلة وكبيرة، ويكون لديك ما يلزم ليعتبر الناس العيش، وسيكونون أكثر سعادة".

والآن، عهد إلى وزارتي الدفاع والخارجية الأمريكيتين بمهمة وضع التفاصيل. لكن مسودة الأمر الصادر عن البيت الأبيض توجه المسؤولين إلى "وضع خطة لتوفير مناطق آمنة في سورية وفي الأماكن المجاورة من المنطقة". وسوف تكون الأخيرة أقل إشكالية بكثير.

سوف تحتاج المناطق الآمنة لتوفير الحماية لها من جانب قوات برية، بالإضافة إلى فرض منطقة حظر للطيران. وهي تتطلب بذلك تخطيطاً مفصلاً وموارد كبيرة كي تعمل. وثمة سؤال كبير: هل ستسعى الإدارة إلى إقامة مناطق آمنة من خلال الأمم المتحدة، أم من خلال الاتفاق مع حكومات أخرى (بشكل رئيسي روسيا وسورية)، أم بشكل أحادي؟ سوف يكون الاختيار الأخير محفوفاً بالمخاطر - على ضوء التواجد الروسي وعدوانية نظام الرئيس السوري بشار الأسد - وسيطلب الزج بعدد كبير من القوات العسكرية الأمريكية.

وكان الكرملين قد حذر يوم الخميس قبل الماضي من أنه "يجب على واشنطن التفكير في التداعيات المحتملة من وراء تأسيس مناطق آمنة". وتبدي شكاً متواتراً من الخطط الغربية لهندسة تغيير للنظام في سورية (فكر في ليبيا وصربيا) تحت ستار المساعدة الإنسانية.

كيف ستعمل المناطق لوجستياً؟

يكون حجم وموقع هذه المناطق حساساً: وكذلك حال "قبولها" (أو عدمه) من الحكومة السورية وروسيا وتركيا. ولو أنشئت هذه المنطقة في شمال سورية، على سبيل المثال، فمن الممكن أن تشارك القوات التركية في حمايتها وإمدادها. وقد نحتت هي والمجموعات السورية التي تدعمها أصلاً منطقة لا تواجد فيها لتنظيم "داعش" ولا لمليشيات قوات حماية الشعب الكردية. لكن الكثير من اللاجئين سيكونون متوجسين جداً من العودة إلى أي جزء من سورية طالما ظل الوضع غير قابل للتنبؤ به. وسيكون من الصعب بشكل استثنائي ومثار تساؤل أخلاقي إجبارهم على فعل ذلك.

في الأثناء، ثمة الكثير من خطوط الصدع في شمالي سورية: هناك تواجد لكل من الكرد و"داعش" والنظام وفصائل الثوار، بما في ذلك التابعة سابقاً لتنظيم القاعدة، جبهة فتح الشام. وبالنسبة لـ "داعش" - حتى بالرغم من أنه على جانب الدفاع في الكثير من شمال سورية - فإن تواجد قوات دولية لحفظ السلام في محاولة لحماية المنطقة الآمنة سيكون احتمالاً مغرياً يسيل للعب.

لا يغيب عن البال أن ميدان المعارك الفوضوي والمائع في سورية - والصعوبة التي تكتنف حماية محيط ضخم من الأراضي المفتوحة - يجعل من تأسيس مناطق آمنة أمراً خطيراً جداً. كيف ستتم حماية هذه المناطق من تسلل مجموعات

الثوار إليها؟ ولكل هذه المسوغات، نأت إدارة أوباما بنفسها عن دعم المناطق الآمنة، على الرغم من الضغوط الكبيرة التي مارستها تركيا التي لديها نحو ٢,٨ مليون لاجئ سوري مسجل.

وهناك أيضاً موضوع التكلفة. في العام ٢٠١٣، قال الجنرال مارتن ديمبسي رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة، إن منطقة حظر الطيران تتطلب "مئات الطائرات المتمركزة في القواعد الجوية وعلى متن حاملات الطائرات في البحر، ودعمًا استخباريًا وحربيًا إلكترونيًا"، وهو ما يكلف حوالي مليار دولار في الشهر. وسوف يترتب تحويل بعض هذه الموارد من المهمات ضد "داعش" -وهي هدف رئيسي آخر للإدارة. (منطقة حظر طيران ومنطقة آمنة ليستا بالضرورة مفهوميّن متشابهين. ولكن، على ضوء استخدام الأسد للهجمات الجوية، فإن من الصعب تصور منطقة آمنة من دون منطقة حظر طيران).

اقترح الرئيس ترامب مراراً أن تتولى الدول الخليجية دفع تكلفة المحافظة على مناطق آمنة في سورية. وكان قد قال لصحيفة بيلد الألمانية في وقت سابق هذا الشهر: "كان يجب على الدول الخليجية أن تدفع نظير هذه المناطق. فبعد كل شيء، لديها النقود التي توجد بالكاد لدى آخرين". لكن الدول الخليجية التي دعمت العديد من فصائل الثوار لم تقدم أي دعم علني لهذه الفكرة. وقبل عام من الآن، تحدثت السعودية عن نشر قوات برية في سورية لحماية مناطق معينة يسيطر عليها الثوار من النظام، لكن الفكرة سرعان ما تبخرت عندما رجحت كفة الأسد في ميدان المعركة.

هل سبق أن جربت في السابق؟ وإذا حدث، ماذا كانت النتيجة؟

نعم، تمت تجربتها في البوسنة وكانت المحصلة سيئة. في العام ١٩٩٣ حددت المجموعة الدولية ست "ملاذات آمنة" للمجتمعات المسلمة لحمايتها من هجمات الصرب. وقال تقرير للأمم المتحدة في ذلك الحين إن الهدف تضمن الحد من "فقدان الأرواح والممتلكات وردع العدوان وإظهار الاهتمام والانخراط الدوليين، وتهديد المسرح لمفاوضات سياسية، وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية". وسيكون الهدف في سورية مشابهاً جداً على الأرجح.

وكان يجب أن تتوفر الحماية لهذه الملاذات الآمنة بتواجد لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، ومن خلال استخدام القوة الجوية إذا اقتضت الحاجة. لكن قوات الأمم المتحدة لم تكن مسلحة كما يجب، وكانت قليلة على الأرض، مما مكن ميليشيات الصرب البوسنيين في العام ١٩٩٥ من اجتياح أحد الملاذات الآمنة -سربريتسا- وذبح آلاف الرجال والأولاد.

ثمة مخاوف من أن تعزز المناطق الآمنة انقسام سورية. فهل المخاوف مشروعة؟

إنها مشروعة، اعتماداً على مكان هذه ومدى ديمومتها -ومدى جودة إدارتها. وقد يريد الثوار الاستفادة من المناطق الآمنة لإعادة التزود بالإمداد والملاذ. وفي الأساس، لن يكون للحكومة السورية أي دور في هذه المناطق، وهو السبب في معارضتها باستمرار للفكرة، واعتبارها اعتداءً على سيادتها. والسؤال هو: عند أي نقطة سيكون تفكيك هذه المناطق آمناً. وإذا أصبحت ملاذات لآلاف ممن يعارضون النظام، فهل سينتهي المطاف بأن تصبح كانتونات للمعارضة؟

من الذي سوف يستفيد من هذه الخطة ومن سيخسر؟

المشكلة مع المناطق الآمنة هي أنها وسيلة لغاية وليست حالة دائمة. وإذا -وإذا كبيرة- كان هناك اتفاق دولي على إقامة مناطق آمنة في سورية، وإذا استطاعت روسيا جلب نظام الأسد إلى الحظيرة، فإن هذه المناطق يمكن أن تصبح بيت منتصف الطريق لإعادة توطين بعض الملايين على الأقل من السوريين الذين يتجرعون الآلام في مخيمات اللجوء في البلدان المجاورة. ومن شأن ذلك تخفيف بعض الضغط عن الحكومات المضيفة، مثل الأردن ولبنان وتركيا. ومن الممكن أن تقلل المناطق الآمنة الناجحة تدفق السوريين إلى أوروبا.

في الوقت الحالي، لا يوجد أي حافز واضح للأسد أو لروسيا للمساعدة في إقامة -أو حتى التسامح مع إقامة مناطق آمنة لا يسيطران عليها. ويظل السؤال: ما هو الهدف النهائي للسياسة الأمريكية في سورية الآن؟ هل ما تزال تستشرف إزاحة الأسد في نهاية المطاف واستمرار الدعم العسكري للكرد وفصائل الثوار المعتدلين (أو تلك التي تنجو منها)؟ هل تم اختزال الهدف ليقصر ببساطة على استهداف "داعش"؟ وهل ستصبح الولايات المتحدة "أفضل لاعب داعم" لعملية تمتلكها الآن بشكل مشترك روسيا وتركيا وإيران؟ يجب أن يناسب طرح المناطق الآمنة مع مخطط أضخم بكثير.

* CNN ٢٠١٧/٢/٢ :

KCK: الفيدرالية حلّ لأزمات الشرق الأوسط

أصدرت الهيئة التنفيذية في منظومة المجتمع الكردستاني بياناً، يوم الأحد (٢٠١٧/٠٢/٠٥)، انتقدت فيه نظام الدولة القومية الذي تواجه أزمة منذ ٥ آلاف سنة، وكذلك نموذج الرأسمالية القائمة على تعميق مشاكل المجتمعات، مؤكدة أن الحل يكمن فيما يقدمه القائد أوجلان من أفكار ومبادئ حول الديمقراطية.

وتطرّق البيان إلى أهميّة النموذج الفيدراليّ لشمال سوريا، مؤكّدة أنّه ليس الحلّ الوحيد للأزمة السوريّة فحسب، بل للأزمات التي يشهدها الشرق الأوسط بشكل عام.

وبخصوص الشأن العراقيّ، نوّه البيان أنّ الأزمات التي يشهدها العراق ناتجة عن الطائفية والعنصرية القومية، ويكمن حلّها بتطبيق المبادئ الديمقراطية المعتمدة على مجتمع منظم يدير نفسه بنفسه على نهج الأمة الديمقراطية، داعيةً إلى دعم حقوق جميع المكونات كالإيزيديين والسريان والتركمان في إدارة أنفسهم على أسس ومبادئ ديمقراطية.

كما دعت KCK في بيانها، جميع الأحزاب والأطراف في جنوب كردستان بدعم الإدارة الذاتية في شنكال، وأضافت: "جميع المشاكل التي تعصف بباشور كردستان هي نتيجة لافتقارها للديمقراطية"، مؤكّدة بأنّه بترسيخ الديمقراطية في جنوب كردستان ستُحلّ كافة المشاكل، وواجب الأطراف السياسيّة العمل لترسيخها.

وبيّنت منظومة المجتمع الكردستانيّ أنّ عام ٢٠١٦ شهد نصّالاً كبيراً، وتحقّقت فيه مكتسبات في جميع أجزاء كردستان، وأنهت سلطة القرن العشرين التي مارست الإبادة على الشعب الكرديّ. وقالت: إنّ ذلك النضال في تطوّر مستمرّ وسيحقّق المزيد في عام ٢٠١٧. وتحدّثت منظومة المجتمع الكردستانيّ مطوّلاً في بيانها عن السياسة القمعيّة التي مارستها حكومة حزب العدالة والتنمية التركيّ ضدّ القوى الديمقراطية في تركيا وشمال كردستان، ونسفها لعملية السلام وشنّها حرباً بلا هوادة في سبيل فرض السلطة الديكتاتورية المبنية على أساس عنصريّ.

*روناهي ٢٠١٧/٢/٨ :

بيان الى الرأي العام: لدينا القوة العسكرية الكافية

بالتزامن مع وقف اطلاق النار المعلن من قبل الأطراف الداعية للحل السوري في اجتماعات آستانا وجنيف وغيرها، قامت الدولة التركية أحد الأطراف الداعية لوقف النار بالقصف والاعتداء على مناطق الشهباء وعفرين.

حيث قامت الدولة التركية ومرتزقته بقصف عدة مناطق في ريف مقاطعة عفرين، ومناطق الشهباء بذريعة محاربة تنظيم داعش، رغم خلوها من، وتحريرها من داعش، ولكن المعني من قصفها هو قوات سوريا الديمقراطية.

وبالتزامن مع القصف دخل الجيش التركي مسافة ١٦٠ م داخل أراضي المقاطعة بالقرب من قرية (ديك مداش) الحدودية من أجل احتلال أراضي المقاطعة وبناء الجدار العازل.

نحن في رئاسة المجلس التنفيذي نعتبر هذا الاعتداء والقصف من قبل الدولة التركية ومرتزقته خرقاً لكافة المواثيق والقرارات الدولية المعنية بوقف اطلاق النار، وكما ندينه بأشدّ العبارات.

وننوه بأننا في مقاطعة عفرين لسنا مع الحل العسكري، ولكن عند اللزوم ولحماية أهلنا لدينا القوة العسكرية الكافية واللازمة المتمثلة في وحدات حماية الشعب و المرأة وقوات سورية الديمقراطية من أجل الرد المباشر على قصف واعتداءات الفاشية التركية ومرتزقته وحماية أراضينا من الاحتلال التركي.

المكتب الإعلامي

رئاسة المجلس التنفيذي – مقاطعة عفرين

*PYD ٢٠١٧/٢/٨ :

غضب الفرات على بعد ١١ كم من الرقة

في اليوم الرابع من بدء المرحلة الثالثة من حملة تحرير الرقة استطاعت هذه القوات المدعومة من التحالف الدولي أن تحرر "إحدى عشرة" قرية وهي: (شويت - بير سوسه - أبو حسين - أبو نتالي - طرشان - حجان - غزال - أبو طالي - عيد العلي - حدال - لبیدا)، وعدة مزارع محيطة بها.

وأكد المركز الإعلامي لغرفة عمليات "غضب الفرات" تمكن قواتهم من محاصرة قرية "مليحان"، الواقعة في جناح خنيز شمال شرق مدينة الرقة، إضافة إلى تحريرهم تلتين ستراتيغيتين تبعدان مسافة ١١ كم عن المدينة، وقتل حوالي ٥٠ إرهابي مسلح، وأيضاً تدمير عربتين عسكريتين تابعة لهم.

فيما أكد المصدر ذاته على استمرار الاشتباكات بين قوات غضب الفرات وإرهابيي داعش في هجوم نفذه الإرهابيون على بلدات (السويدية - حمارين - وديان) شمال شرق سد الطبقة.

* ANHA ٢٠١٧/٢/٨ :

الاستثمار في مستقبل سوريا.. من سيرث الاقتصاد السوري المتداعي بفعل الحرب؟

تركت ٦ أعوام من الصراع في سوريا اقتصاد البلاد في حالة يرثى لها. ومنذ عام ٢٠١٠، تقلص الناتج المحلي الإجمالي في البلاد إلى النصف. وقد دمرت الحرب سكان سوريا، حيث قتلت أكثر من ٤٤٠ ألفاً وهجرت أكثر من ٦ ملايين إلى خارج البلاد، وهي خسارة من شأنها أن تشل البلاد لفترة طويلة بعد توقف القتال. وتقول التقديرات أن ٦٠٪ من سكان سوريا، أو ما تبقى منها، عاطلين عن العمل، ومن الصعب قول كم من السوريين يعملون في مهن ضعيفة.

وعلى الرغم من أن الحكومة قد دخلت العام الجديد بميزة نسبية على المعارضة، حيث استعادت مدينة حلب، لكن تراجعها المالي يقوض بسط سيطرتها على كامل البلاد. وعندما يحين الوقت أخيراً لبدء التقاط القطع، لن تكون الحكومة في دمشق قادرة على الشروع في مهمتها الشاقة المتمثلة في إعادة الإعمار وحدها. بدأت العديد من الدول بالفعل مدّ يد العون للمساعدة في إعادة بناء الدولة الممزقة، بعضها أكثر استراتيجية من الآخرين.

بداية مشؤومة

عندما زلّت قدم البلاد في الحرب الأهلية عام ٢٠١١، كانت بالفعل تعاني من مشاكل اقتصادية. وأضرّت ظروف الجفاف القطاع الزراعي في البلاد، الأمر الذي أدّى إلى انتقال السوريين الذين يسكنون الريف بأعداد كبيرة إلى المناطق الحضرية. وعلاوة على ذلك، كان الاقتصاد السوري قد استفاق للتو من فترة التحرر الاقتصادي التي بدأها الرئيس «بشار الأسد» حين تولى منصبه عام ٢٠٠٠. وعلى الرغم من أن الإصلاحات المصرفية قد حفّزت النمو الاقتصادي، ارتدّ هذا التقدم في خلال عام واحد من اندلاع الحرب بفعل العقوبات التي وقّعها الحكومات الأجنبية على البنك المركزي السوري والقطاع المصرفي في البلاد. وانكمش الناتج الاقتصادي بأكثر من ٤٠٪ بحلول عام ٢٠١٣. ومع تراجع تدفقاتها النقدية، اضطرت دمشق إلى خفض دعم المواد الغذائية والوقود والكهرباء والمياه تدريجياً. وبحلول عام ٢٠١٥، كانت احتياطات سوريا قد انخفضت، كما ورد، إلى ١ مليار دولار فقط، وهو ما يكفي فقط شهر واحد من الواردات تقريباً.

وكان العام الماضي أكثر سوءاً بالنسبة للاقتصاد السوري. وارتفعت تكاليف الغاز الطبيعي والمياه في ٢٠١٦، لاسيما في العاصمة، على الرغم من أن مؤشرات التكاليف الأخرى مثل الإيجار أو الضرائب بقيت أقل قليلاً أو ثابتة. وفي الوقت نفسه، ارتفعت تكلفة الغذاء بنسبة ٩٩٪ مقارنةً بالعام السابق. وعلى رأس ذلك، دمر القصف والغارات الجوية البنية التحتية في أنحاء البلاد، الأمر الذي تسبب في نقص الماء والكهرباء. وهذا لا يبشر بالخير للأسد. فقد يبدأ التدهور الاقتصادي الحاد في البلاد إلى تقويض الثقة في الحكومة، حتى بين أكثر داعمي «الأسد» ولاءً.

ومنذ فقدت الحكومة قدرتها على توفير الخدمات الأساسية لشعبها، أخذ السوريون توفير ضروريات الحياة على عاتقهم. وفي الأراضي التي يسيطر عليها المتمردون مثل إدلب، عملت الفصائل المتنافسة على توفير الغذاء والمياه والكهرباء للسكان المحليين. نتيجةً لذلك، ضعفت سلطة دمشق في أنحاء البلاد، حتى الأراضي التي لا تزال تحت سيطرتها فنياً.

انتصارات جوفاء

في نهاية عام ٢٠١٦، ادّعت الحكومة السورية تحقيقها أعظم انتصاراتها في الحرب الأهلية عندما انتزعت مدينة حلب من سيطرة الثوار. لكنه كان انتصاراً أجوفاً، مثل غالبية الانتصارات العديدة لدمشق في استعادة الأراضي. وقد دمرت الحرب أجزاءً عديدة من مدينة حلب، التي كانت يوماً ما أكثر مدن البلاد سكاناً، والعاصمة الاقتصادية للبلاد كذلك.

يقدر الدمار الذي حلّ بالمدينة بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ مليون دولار، ولا تزال الأحياء المحيطة بها منطقة حرب نشطة مع عدّة جبهات. وحتى الآن، تعمل الحكومة السورية على إصلاح البنية التحتية للمياه والكهرباء، التي تورطت قواتها في تدميرها، العملية التي قد تستغرق شهوراً إن لم يكن سنوات لإتمامها. وفي الوقت نفسه، ستظل الصناعة في حلب في حالة جمود.

علاوة على ذلك، لم تقدّم انتصارات الحكومة على الثوار شيئاً يذكر لتخفيف النقص الغذائي في البلاد. ولا تزال (الدولة الإسلامية) حاضرة في شرق سوريا، التي كانت سلّة خبز البلاد سابقاً. إضافةً إلى ذلك، لم تعد الحكومة قادرة على الاعتماد على الإنتاج الزراعي الوفير في الركن الشمالي الغربي للبلاد، لأنّ الكرد السوريين يسيطرون على المنطقة، ويأملون في إقامة منطقة تتمتع بحكم شبه ذاتي. وعلى الرغم من أن المنطقة لا تزال تحت سيطرة الحكومة المركزية اسمياً، تفقد دمشق النفوذ هناك بشكل متزايد.

والبلاد على شفا أزمة قمح أيضاً. وقد لا تكون الحكومة قادرة إلا على الوفاء بشراء ثلاث كميات القمح التي خطّطت لشرائها في يناير/كانون الثاني. وفي الواقع، منعت أزمة السيولة دمشق من إنهاء اللزمات الأخيرة من صفقة شحن القمح التي تحتاجها بشدّة بمليون طن من روسيا بخضم ٢٠٪. لم يكن عرض روسيا كريماً للغاية، نظراً لأنّ روسيا ما زالت تحاول التخلص من فائض محصول القمح الذي حقّق رقماً قياسياً العام الماضي. لكن لا يزال العرض إشارة على مصلحة روسيا في مساعدة الحكومة السورية في الوقوف على قدميها، لكن تفتقد دمشق للأموال للاستفادة من ذلك.

لكنّ روسيا ليست القوة الأجنبية الوحيدة التي تسعى لمَدِّ يد العون لسوريا. وسواء في حالة الثراء أو الفقر، لدى دمشق حليفٌ مخلص في إيران. وقد وقَّعت الدولتان مؤخرًا عددًا من صفقات الفوسفات والاتصالات والنفط والغاز الطبيعي والزراعة، تمَّت جميعها للبدء بتحريك الاقتصاد الراكد ولتأمين عمولات محتملة للشركات الإيرانية. وقد مدَّت طهران أيضًا ائتمانيًا قدر بـ ٦ مليارات إلى ١٠ مليارات دولار خلال مسار الصراع، الأمر الذي يتيح لدمشق الاستمرار في دفع الرواتب الحكومية، وتمويل حربها، والحفاظ على تشغيل الخدمات الأساسية.

وتعتبر المساعدة المالية الإيرانية استثمارًا، وليست من باب الإحسان. فإيران ترى الأموال التي تضخّها في سوريا وثيقة تأمين لنفوذها المتواصل مع دمشق، بغض النظر عن المسؤول. وستضمن هذه العلاقات الاقتصادية لإيران نفوذًا أكبر على سوريا أكثر حتّى من العراق. وعلى عكس دمشق، التي عزلتها العديد من البلدان على مدار الحرب الأهلية، دخلت بغداد مرحلة إعادة الإعمار بعد عملية تحرير العراق مع عدد من شركاء التحالف، بما في ذلك الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي. وتفتقر حكومة «الأسد» للدعم حتّى بين أقوى الدول في منطقة الشرق الأوسط، ما يترك لها القليل من الشركاء الأجانب قد يرغبون في إعادة البناء، ما يعطي إيران نفوذًا كبيرًا.

وبالطبع تعمل إيران للاستفادة أيضًا اقتصاديًا من صفقاتها. وتنوي طهران أن تعرض خدماتها عن طريق الشركات المملوكة للدولة من أجل إعادة إعمار سوريا. وعندما يحين الوقت، ستكون إيران هي الشريك المفضّل لسوريا لجهود إعادة الإعمار، على الرغم من العلاقات الاقتصادية الأعمق التي كانت مع دول مثل تركيا وقطر والسعودية قبل اندلاع النزاع. وستساعد شركات المقاولات الإيرانية بلادها للبقاء على رأس منتجي الحديد وثاني أكبر منتج للصلب في الشرق الأوسط. ومع ذلك، سيكون تمويل إعادة إعمار سوريا مخادعًا، لأنّ سوريا لن يكون لديها الاحتياطيات النقدية للدفع مقابل ذلك.

الاصطفاف وراء إيران

بإغراق مئات الملايين من الدولارات في سوريا منذ بدء الحرب الأهلية، أثبتت إيران القيمة التي تضعها للبلاد كحليفٍ ستراتيغي وممر لوكيلها العسكري الأهم، حزب الله. ويشير تركيز طهران أيضًا على اتفاقات الاستثمار إلى أنّها تعتقد أنّ الحرب ستنتهي قريبًا. وحتّى ذلك الوقت، ستستثمر إيران في سوريا بقدر الحاجة لتحقيق الاستقرار في البلاد وحماية مصالحها. ومع التحسّن البطيء في اقتصادها بفضل الثبات النسبي لأسعار النفط وتخفيف العقوبات الاقتصادية، قد تضاعف من دعمها.

وفي الوقت نفسه، تتجهّز دول أخرى للاستفادة من إعادة الإعمار في سوريا في نهاية المطاف. وقد وقَّعت مصر اتفاقًا لزيادة استثماراتها هناك، وتأمل لبنان أن تكون مركزًا لعبور الأموال والخامات اللازمة لإعادة الإعمار في الطريق إلى سوريا. لكنّ إيران قد أكّدت على أنّها ستكون على رأس قائمة الشركاء حين تبدأ الحكومة السورية تجميع البلاد معًا.

* <ستراتفور> ٢٠١٧/٢/٨ :

من روج افا حرة نحو سوريا فدرالية ديمقراطية

مسلم: يدعون من يريدون إلى الاجتماعات ويبعدون من لا يتماشى مع أهوائهم ومصالحهم

تحت شعار (من روج افا حرة نحو سوريا فدرالية ديمقراطية) انطلقت فعاليات المؤتمر الثاني لحزب الاتحاد الديمقراطي في مدينة قامشلو وأكد صالح مسلم الرئيس المشترك للحزب إن كافة القوى الدولية والإقليمية الموجودة في سوريا تعمل من أجل مصالحها وليس لمصلحة الشعب، مؤكداً استمرارهم في بناء مجتمع ديمقراطي.

حيث بدأت الفعاليات المؤتمر الساعة الـ ١٠,٠٠ في صالة مركز محمد شيوخو للثقافة والفن بحضور الرئيس المشترك للحزب صالح مسلم وممثلين عن الأحزاب السياسية الكردية، هيئة التنسيق، الاتحاد السرياني، الهيئة الوطنية العربية، اتحاد العلماء المسلمين، لجنة شؤون الأديان، ومجلس العشائر الكردية.

وبدأ المؤتمر بالوقوف دقيقة صمت، ومن ثم أقيمت كلمة الافتتاحية من قبل عضوة المجلس التنفيذي العام في الحزب بشيرة درويش التي رحبت بالحضور وباركت انعقاد المؤتمر على كافة الشعوب التواقة للحرية.

ومن ثم ألقى الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي صالح مسلم كلمة هنا فيها الحضور وكافة عوائل الشهداء بعقد المؤتمر وقال: "أهنا انعقاد هذا المؤتمر على كافة الحضور وكافة عوائل الذين ضحى أبناءهم من أجل أن تحرير أرضهم وبناء مجتمع حر ديمقراطي".

وتطرق صالح مسلم إلى آخر التطورات على الساحة السورية، وأكد أن أصحاب المصالح يتواجدون الآن على الأرض السورية، وتابع قائلاً "تركيا تتواجد في سوريا من أجل مصالحها، وكذلك السعودية وروسيا وإيران. الكل يعمل من أجل مصالحه وليس من أجل الشعب السوري".

ولفت مسلم إلى أن الاجتماعات التي تخص الوضع السوري تعقد بعيداً عن السوريين وأضاف "يجتمعون في الرياض من أجل تقرير مصير سوريا. يدعون من يريدون إلى تلك الاجتماعات ويبعدون من لا يتماشى مع أهوائهم ومصالحهم".

وأكد مسلم أن الأطراف التي لها مصلحة في سوريا، استبعدت غالبية المكونات السورية من اجتماعات آستانة وجنيف، ليس فقط الشعب الكردي، وقال "كل من يتطلع إلى الديمقراطية وأخوة الشعوب تم إقصاءه من تلك الاجتماعات، ليس هذا فحسب بل وصلوا إلى درجة ممارسة الابتزاز السياسي في الدبلوماسية الدولية عبر التخيير بينهم وبين الآخرين".

وأوضح مسلم أن العيش المشترك هو السبيل الوحيد لنيل الحرية والديمقراطية وحل الأزمة السورية.

وفي ختام حديثه أكد الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي صالح مسلم إلى سعيهم في بناء الأمة الديمقراطية "سنبقى نسعى لبناء مجتمع ديمقراطي بحيث يكون صوت الجميع فيه مسموعاً وإلى مجتمع علماني وأي حل للأزمة السورية يتناقض مع هذه الثوابت لن يكون مقبولاً بالنسبة لنا".

[PYDnews* ٢٠١٧/٢/١١ :](http://PYDnews.com/2017/2/11)

موسكو: نرفض تصنيف الـ YPG والـ PKK كتنظيمات إرهابية

ردت موسكو على تصريحات الرئاسة التركية على أنها تولي أولوية لإقامة منطقة آمنة في سوريا تمتد بين جرابلس وإعزاز، وقالت: "بأن تعاونها مع تركيا قائم فقط على أساس أن لا تقيم أنقرة منطقة آمنة في سوريا".

أكد دبلوماسي روسي رفيع المستوى أنه مازالت هناك نقاط اختلاف كثيرة في مواقف موسكو وأنقرة من الأزمة السورية، لكنه شدد على أن الجانب الروسي ينطلق من أن الأتراك لا يقيمون "منطقة عازلة"، كما أنها أكدت ثبات موقفها من إشراك الكرد في الحل السياسي.

وجاء ذلك بعد أن أعلنت الرئاسة التركية أنها تولي الأولوية لإقامة منطقة "آمنة" شمال سوريا ستمتد من جرابلس إلى اعزاز.

وفي هذا السياق أقر "ألكسندر بوتسان خارتشينكو" مدير القسم الرابع للشؤون الأوروبية في وزارة الخارجية الروسية، إن أنقرة تسعى لتحقيق أهداف خاصة بها في شمال سوريا بالإضافة إلى محاربة "داعش".

أوضح قائلاً: "نعم، نحارب "داعش" و"النصرة" معاً، وطبعاً من غير الصحيح أن ننفي وجود أهداف خاصة بالأتراك في سوريا، ترتبط بتفهمهم للوضع، بحسب روسيا اليوم. وأضاف: "في الوقت الراهن إنهم لا يعملون على إقامة منطقة عازلة في شمال سوريا، حسب تفهمنا".

كما قال بوتسان خارتشينكو: "إن موضوع بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في منصبه أو رحيله لا يمثل عائقاً أمام تعزيز التعاون الروسي التركي في سوريا".

وتابع الدبلوماسي أن الشيء الأهم هو توصل الطرفين إلى تفاهم أكبر بشأن الوضع الميداني، وأولويات العمل في سوريا، والتي تتمثل في تثبيت نظام الهدنة، والعمل مع المعارضة السورية، وتشجيع أطراف النزاع على المشاركة في الحوار.

واستطرد قائلاً: "لا ننسى الخلافات، لكن من المهم أن نناقشها، ويجب علينا الاعتماد على النقاط المشتركة بيننا في الوقت الراهن".

وأضاف الدبلوماسي أن موقف موسكو من العمليات التي يقودها الجيش التركي في شمال سوريا لم يتغير، وهو يكمن في تأكيد ضرورة إجراء أي عمليات قتالية نشطة في أراضي دولة أخرى بموافقة حكومة هذه الدولة فقط. وتابع: "آمل في أن يعدل الجانب التركي موقفه مع تطور تعاوننا في الشؤون السورية".

وشدد قائلاً: "في هذا السياق لا مجال لأي نقاش، ولا سيما لأننا والأتراك نقول بوضوح إن الحديث يجب أن يدور حول الحفاظ على وحدة أراضي سوريا وسيادتها". وأضاف: "إن موقف موسكو لا يتغير فيما يخص ضرورة إشراك كرد سوريا في عملية التسوية السورية". وتابع أن موقف أنقرة في هذا الموضوع أيضاً يبقى ثابتاً، لكن هناك حواراً جاري حول الموضوع بين الطرفين". وأضاف أن موسكو ترفض تصنيف حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب الكردية في شمال سوريا كتنظيمين إرهابيين".

[*وكالات ومصادر متعددة ٢٠١٧/٢/١١ :](#)

لافروف: حوار دمشق والقوى الكردية يحقق تقدماً مهماً

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مقابلة مع صحيفة «ازفستيا» الروسية، إن الحوار بين الحكومة السورية والقوى الكردية السورية، يحقق تقدماً لافتاً، بعد عقد أربع جولات من المحادثات في خلال العام الماضي. وأضاف أن «الجانب الروسي يبذل الجهود على تعزيز التفاهم المتبادل بين الحكومة السورية والكرد السوريين، بهدف الحفاظ على سوريا موحدة»، موضحاً أن العام الماضي شهد عقد ٤ جولات، بينها حوارات مباشرة وأخرى بواسطة روسية، ضمت ممثلين عن قيادة «وحدات حماية الشعب» الكردية.

ولفت إلى أن بلاده ترى أن «هناك إمكانيات نحو التوصل إلى اتفاقات، وهذا ما يؤكد عدد كبير من النقاط المشتركة في مواقف الجانبين، والتطورات البناءة التي شهدناها في الآونة الأخيرة»، مشدداً على أن القضية الكردية «حاسمة للحفاظ على الدولة السورية، وآفاق التسوية الشاملة في الشرق الأوسط».

*روسيا اليوم ٢٠١٧/٢/١١ :

غضب الفرات في مرحلتها الثالثة وانضمام ٧٥٪ من أبناء الرقة

واصلت حملة غضب الفرات تقدّمها في محورين بريف مدينة الرقة الشرقي والشمالي، وحرّرت الحملة ١٨ كم وعدة بلدات. وانضم إليها ٥ آلاف شاب من مدينة الرقة ذاتها، وأحرزت المرحلة الثالثة التي انطلقت يوم السبت ١٠٤/شباط - فبراير ٢٠١٧ تقدماً في كلا المحورين. والملفت في هذه المرحلة زيادة الدعم الشعبي من أهالي المنطقة ذاتها للحملة، ومشاركة عشائر الرقة ومجلسها المدني في مؤتمر الإعلان عن بدء المرحلة الثالثة التي تهدف إلى عزل الرقة تماماً عن محيطها.

حيث تمّ الإعلان الرسمي عن بدء المرحلة الثالثة من قرية (شباب داغ) الواقعة شرق مدينة كري سبي ٢٢ كم، خلال مؤتمر صحفي، حضره قادة من قوّات سوريا الديمقراطية بينهم الناطق الرسمي العميد طلال سلو، إضافة لشيوخ ووجهاء العشائر العربية في منطقة الرقة.

وقرئ البيان من قبل الناطقة الرسمية باسم غرفة عمليات غضب الفرات جيهان شيخ أحمد، التي شدّدت على أن المرحلتين الأولى والثانية حققنا نجاحاً تاماً، والهدف من هذه المرحلة الثالثة هو «عزل مدينة الرقة بالكامل».

وجاء في بيان الانطلاق أيضاً «بأنه ستشارك في هذه المرحلة من حملة غضب الفرات جميع الفصائل العسكرية التي شاركت في المراحل السابقة، بالإضافة إلى أعداد كبيرة من شباب المناطق المحررة حديثاً، وفصائل عسكرية تشكلت حديثاً أثناء سير المعارك التي تقودها غرفة عمليات غضب الفرات من أبناء المنطقة، بعد أن تمّ تدريبهم وتسليحهم بمساعدة ودعم من قوّات التحالف الدولي لمحاربة مرتزقة داعش».

ودعا البيان أهالي الرقة الابتعاد عن مراكز تواجد المرتزقة، ومساعدة قوّات سوريا الديمقراطية عندما تصل إلى مناطقهم والاحتفاء بهم واللجوء إلى المناطق الآمنة. وتابع «ندعو شباب وشابات محافظة الرقة الأحرار الانضمام إلى صفوف قوّاتنا والمشاركة في إكمال تحرير مناطقهم».

وفي سياق متصل لفتت روجدا فلات القيادية في قوّات سوريا الديمقراطية أنهم استعدّوا جيداً قبل البدء بالمرحلة الثالثة، وأكدت انضمام العديد من شبّان المكوّن العربي إلى صفوف قوّات سوريا الديمقراطية بعد تلقّيهم التدريبات العسكرية، والآن يشاركون في خنادق المقاومة.

فيما نوه الناطق الرسمي باسم قوّات سوريا الديمقراطية العميد طلال سلو إلى أن ٥ آلاف مقاتل جديد انضموا إلى قوّاتهم ومعظمهم من منطقة الرقة، وتابع: «قمنا نحن وقوّات التحالف الدولي بتدريب هؤلاء، وهم سيشاركون في المرحلة الثالثة من الحملة، والملفت للانتباه هو أن ٧٥٪ من المقاتلين هم من شبيبة الرقة، وهدفنا في هذه المرحلة من الحملة هو عزل المرتزقة ومحاصرتهم، ومن ثمّ سنبدأ بتحرير المدينة».

وأشار سلو إلى أن التحالف الدولي ضد داعش أرسل شحنة من الأسلحة والمعدات العسكرية للفصائل العسكرية من منطقة الرقة الذين يحاربون داعش تحت سقف قوات سوريا الديمقراطية، مؤكداً أنهم طالبوا التحالف الدولي بزيادة الإمدادات والمساعدات العسكرية التي يرسلونها.

ومن جانبه قال قائد قوات الصناديد المنضوية تحت سقف قوات سوريا الديمقراطية بندر الهادي عن المرحلة الثالثة لحملة غضب الفرات: "الذي يميز هذه المرحلة هو أن أهالي هذه المنطقة عانوا الأمرين من ممارسات المرتزقة بحقهم، والآن هم يودون أخذ مكانهم ضمن (قسد) لحماية مناطقهم".

وأفاد الهادي في سياق حديثه بأنهم يتواصلون مع العشائر الموجودة في الرقة، وقال: "لدينا علاقات وتواصل مع العشائر في الرقة، فهناك عشائر لنزا وفدان، وعلاقتنا معهم قوية، ونعلم كيف يعيشون، وهم يأملون أن يتحرروا من مرتزقة داعش، ويطالبون قوات سوريا الديمقراطية بتحريرهم".

وكانت لعشائر الرقة كلمتها في هذه المرحلة، حيث أعلنت عدة عشائر عربية وقوفها إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية عبر بيان مشترك، خلال المؤتمر الصحفي الذي أعلن فيه بدأ المرحلة الثالثة، ودعت العشائر العربية في منطقة الرقة، كافة أبناء الرقة ومثقفها للوقوف وقفة رجل واحد واحتضان قوات سوريا الديمقراطية ودعمها لتحرير الرقة، واستكمال النصر والفرحة في سوريا.

وأشارت العشائر خلال بيانها، أن قوات سوريا الديمقراطية تأسست نتيجة التفاف الشعب حولها. وباركت انتصارات قوات سوريا الديمقراطية "التي أثبتت للعالم بأنها القوة الوحيدة القادرة على دحر الإرهاب".

ومن جهته لفت شيخ عشيرة التركم، أسعد بشير ياسين إلى أنهم يتأملون النصر لحملة غضب الفرات منذ انطلاقها. وتابع قائلاً: "ازداد أملنا بانتصار قوات سوريا الديمقراطية مع انطلاق المرحلة الثالثة من حملة غضب الفرات، ونحن ندعمها ونساندها لتحرير كامل الشمال السوري".

وشيوخ عشيرة الهنادة إبراهيم عيسى الهنداوي، أشار أن كل الحملات التي قادتها (قسد) تكللت بالنصر وتم فيها تحرير عشرات القرى والمدن، وتابع قائلاً: "كافة مكونات الشمال السوري مؤمنة بقوات سوريا الديمقراطية". كما دعا مجلس الرقة المدني شعب الرقة ومثقفها أن يقفوا إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية باعتبارها "محررة للأرض والعرض والكرامة"، وأكد أن الرقة بعد التحرير هي لأهلها وقال: "مجلس الرقة المدني سيقوم بواجباته ومسؤولياته أمام شعبه وأبنائه".

[ANHA* ٢٠١٧/٢/١١](#)

الم رصد السوري: قوات درع الفرات تدخل مدينة الباب الخاضعة لداعش

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن القوات التركية وفصائل سورية معارضة دخلت السبب مدينة الباب الواقعة بالريف الشمالي الشرقي لحلب والخاضعة لسيطرة تنظيم داعش.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مدير المرصد رامي عبد الرحمن قوله إن "القوات التركية وفصائل معارضة في إطار عملية درع الفرات توغلت السبب في القسم الغربي من مدينة الباب وتمكنت من السيطرة على مواقع عدة"، مشيراً إلى أنها "تخوض معارك عنيفة حالياً ضد داعش".

وأوضح المرصد قبل ذلك أن الاشتباكات بين الطرفين تجددت بوتيرة متفاوتة العنف بالتزامن مع قصف جوي على مناطق مختلفة من المدينة.

وقال إن القوات التركية تسعى للتقدم وانتزاع السيطرة على المدينة، عبر تشتيت قوة داعش وإنقاصها، من خلال فتح عدة جبهات للقتال على أكثر من محور.

يذكر أن المرصد أشار نهاية الشهر الماضي إلى تحضيرات داعش للانسحاب من الباب أكبر معاقله في ريف حلب، خشية إطباق الحصار عليه من قبل القوات النظامية من جهة والقوات التركية من جهة أخرى.

[*الم رصد السوري لحقوق الإنسان ٢٠١٧/٢/١١](#)

بلاغ صادر عن اجتماع الهيئة التنفيذية للتحالف الوطني الكردي في سوريا

عقدت الهيئة التنفيذية للتحالف الوطني الكردي في سوريا / Hevbendî / اجتماعها الاعتيادي في مقرها المركزي بمدينة قامشلي بتاريخ ١١ / ٢ / ٢٠١٧ م بغياب ممثلي منطقة عفرين وريفها بسبب الأوضاع الأمنية التي حالت دون حضورهم. حيث بدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً على أرواح شهداء الحرية في كل مكان وكان جدول عمله جملة من المواضيع:

الوضع التنظيمي: الإقرار بعقد المؤتمر الثاني للتحالف / Hevbendî / وذلك بسبب مرور سنة على مؤتمره الأول والذي عقد في ١٢ / ٢ / ٢٠١٦ م تنفيذاً للنظام الداخلي الذي ينص على عقد المؤتمر بعد مضي سنة على المؤتمر السابق، وبهذا الخصوص تم تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر وأخرى لإعداد مسودة النظام الداخلي والبرنامج السياسي، كما تم تقييم أداء هيئات ومكاتب هيئات التحالف في مختلف المناطق وعلى جميع الأصعدة (السياسية – الاجتماعية – التنظيمية) مع ممارسة النقد والنقد الذاتي بروح رفاقية عالية المسؤولية لتدارك الأخطاء ومواضع الخلل لإزالتها ولتعزيز الإيجابيات.

في الوضع السياسي: توقف الحضور مطولاً على اجتماع الاستانة برعاية الدول الثلاث (روسيا الاتحادية – تركيا – إيران) الذي جمع ممثلي الكتائب المحسوبة على النظام التركي وممثلي النظام السوري وحضور بعض الشخصيات من الائتلاف لتثبيت وقف إطلاق النار وإيصال المواد الإغاثية. جاء ذلك بعد هزيمة هذه الفصائل أمام جيش النظام في مدينة حلب وانسحابها وفق تفاهات روسية تركية، وأثبت مرة أخرى بأن القرار السوري مصادراً من قبل جهات أجنبية سواء كان من جانب النظام أو الكتائب المسلحة أو الائتلاف وباقي الجهات السياسية.

وأبدى الاجتماع رفضه لقرارات اجتماع أنقرة الذي عُقد في ٣ / شباط الجاري في مقر وزارة الخارجية التركية بأنقرة والذي حضره كل من ممثلي الحكومة التركية وما تسمى المعارضة السورية بشقيها السياسي والعسكري ورئيس المجلس الوطني الكردي ورئيس المجلس التركماني وآخرون.

إن الموقف المتشنج حيال القضية الكردية من جانب (الائتلاف – الفصائل المسلحة) التي تدور في فلك منظومة من الأحزاب الإسلامية المتشددة يدلّ بوضوح على تطابق وجهة نظرها مع وجهة نظر النظام الأمني الاستبدادي من القضية الكردية، وكما يتعارض مع مع الوثيقة التي قدمها المجلس الوطني الكردي إلى الائتلاف عندما كان المجلس موحداً وبكامل أعضائه المؤسسين، والتي تتضمن الاعتراف الدستوري بحقوق الشعب الكردي في سوريا وفق العهود والمواثيق الدولية بما فيها الفيدرالية.

كما أدان الاجتماع التدخلات السافرة للاحتلال التركي وزرع الخوف والرعب في في نفوس الأطفال والنساء في المناطق الكردية الحدودية من إطلاق النيران على المزارعين وحرمانهم من زراعة أراضيهم وقطع الأشجار في منطقة كرداغ وتجاوز الحدود بمئات الأمتار وبناء جدار الفصل العنصري بين طرفي الحدود مستغلة الحرب المدمرة وحالة الفوضى في بلدنا بدل أن يشارك شعب الدولة الجارة لها في محنتها وتقديم كل أنواع المساعدة للتخفيف عنهم، لذا، فإننا نناشد الأمم المتحدة وكل المنظمات الإنسانية والحقوقية ودول العالم بالضغط على الحكومة التركية لوقف تدخلها السافر بالشأن السوري مستغلة الوضع الداخلي الاستثنائي في البلاد.

وبخصوص مؤتمر جنيف ٤: نأمل أن يتمخض عن نتائج تفضي إلى حل سلمي وإنهاء الأزمة المستعصية، وحتى تتكامل بالنجاح لا بد أن يشارك فيه كل الفرقاء ومنها مشاركة الكرد بخصوصيته الوطنية والقومية لإقامة نظام ديمقراطي تعددي برلماني لا مركزي، وحل القضية الكردية التي تُعدّ إحدى أهم القضايا الوطنية الشائكة في البلاد.

لنعمل معاً من أجل وقف نزيف الدم في بلادنا سوريا، وكل الجهود لحل الأزمة السورية سياسياً عبر مشاركة جميع الأطراف والجلوس حول طاولة مستديرة برعاية دولية.

الهيئة التنفيذية للتحالف الوطني الكردي في سوريا

٢٠١٧/٢/١١

* ANHA ٢٠١٧/٢/١١ :

الثابت والمتغير في نهج المقاومة

*ألدار خليل

إذا ما تناولنا العناوين العريضة لحالات التغيير التي مرت على المجتمعات فإنه يمكن ملاحظة إن التغيير غير المصطحب بفهم الحاجة إلى التغيير آنذاك لم يكن في خدمة تطلع ذلك المجتمع، بمعنى أن عدم إدراك أو تنظيم تلك المجتمعات لذاتها على أسس ومعايير تلائم التغيير وتتسق معه أدى بتلك المجتمعات لفقدانها لما كان مرجواً من خدمة لتلك المرحلة، ففي أوروبا وبالتحديد ما أفرزتها الحرب العالمية الثانية كان نتائجها الالتفاف حول فهم التغييرات وتسخيرها لتطوير مجتمعاتهم. نحن ندرك بأن حالة التغييرات التي تشهدها الساحة المحلية والإقليمية لم تعد تقبل بالاستمرار العملي أو الفكري للنتاج المدمر للمنطقة على مدى المئة عام التي مضت، وبالتالي فإن فهم المرحلة وبمفصلها الدقيقة أمر في غاية الأهمية.

نحن نرى بأن من أهم ما يجب الاستمرار فيه وبإصرار هو تكريس واقع المقاومة كنهج قائم منفتح على عموم المتغيرات وضمن حالة دائمة من التقدم والتطور، فالمقاومة التي يؤمن بها الشعب هي التي لا يمكن أن تنكسر أمام أي جبهة معادية سياسياً كانت أم عسكرية لأن الإرادة التي تتوحد على الانتصار لا تقبل - ضمن سياق الطبيعة الثورية - أن تهزم أو تندحر، والتجارب على الساحة الكردستانية والعالمية كثيرة، وما تشهده اليوم الساحة في روج آفا ونموذج المقاومة المقدم هو تعبير حقيقي عن حال الثورة التي فعلاً هزت أركان العالم، هذه الحقيقة هي التي أكسبت ثورتنا معناها الثوري، فلولا تلك المقاومة والتضحيات المجيدة لما كنا اليوم بهذه العزيمة وهذه القوة والصلابة، فحقيقة المقاومة هي التي جعلت من روج آفا الطرف والمعادل الأكثر اتزاناً والذي لا يمكن تجاوزه وهو الحاضر الغائب في أي منبر يتم فيه تناول أي أمر فيما يخص سوريا والمنطقة، هذه الضرورات يجب أن لا تكون إلا في مسعى محموم من التطور والتصعيد.

يبدو جلي للجميع بأننا تعرضنا في مناطقنا ولا نزال لهجمات منظمة على درجات غاية في الخطورة، حيث بدأت تلك المحاولات عبر كتائب تريد خلق البلبلة ومنع الاستقرار، ومن ثم تطورت الأمور إلى إزاحة دفة الجماعات المتطرفة نحو مناطقنا بأساليب تزرع الخوف والذعر في مجتمعنا، ومن ثم شنت بالتوازي مع ذلك حرب خاصة هدفها عزل مناطقنا عن الجسد السوري، حيث توجت تلك الهجمات مؤخراً بالتدخل المباشر من قبل الدولة التركية والحرب على الأرض السورية بإمكانياتها كدولة. وفي قراءة المشاهد التي تم ذكرها من محورين يمكن القول بأن المقاومة التي أبداها شعبنا هي التي فضحت مؤامراتهم وجعلتهم ينتقلون من مرحلة إلى أخرى وفي نفس الوقت الإصرار على إفشال تلك التوجهات المعادية هي المقاومة المستمرة ذاتها، إذاً المقاومة حالة لا بد منها وهي قلعة حصينة تنكسر على جدرانها جميع المحاولات التي تهدف إلى دمارها وخرابها ومن هنا يأتي تقييمنا للمقاومة كفعل ديمومة وصيرورة فهي تخلق نفسها لتدوم وتتصاعد ليستمر معها البقاء والتوجه نحو الحرية، واليوم تتجلى الصورة الأهم لحالة المقاومة النموذج لثورتنا في مقاطعة عفرين حيث تحقق امتداداً للمقاومات التي حدثت في سري كانيه والحسكة وريف جزمة وتل أبيض ومنبج وكوباني، ولكن ما يجعل مقاومة عفرين مضاعفة وعلى صعيدين كونها محاصرة بالكامل ولا تقبل بالرضوخ وهذه حالة يمكن وصفها بالتاريخية ومدعاة للافتخار فما يقوم به شعبنا في عفرين - خاصة في تصديه للدولة التركية المحتلة بأسلحتها وطائراتها وعدتها - هي تقدم النموذج الحقيقي والأمثل لفعل المقاومة والتي لا بد من جعلها مثلاً في عموم روج آفا بالإصرار والمتابعة وعدم الانحراف عن المسار الذي مازلنا وسنبقى نربط عليه وبالتوازي مع عظمة شعبنا المقاوم سيكون لنا الدور الأهم الآن والمستقبلي والذي يخولنا لأن نكون وبهذه الحالة نموذجاً لعموم المجتمعات التي ذاقت العبودية والقهر والظلم وتسعى في مسعاها نحو الحرية.

حقيقة إن مدلولات الفاعلية والتأثير على الواقع في المنطقة يمكن ملاحظته من تكاتف وتواطؤ جميع الأطراف التي انخرفت عن مشاكلها الداخلية وباتت تعادي توجهنا، هذه مفخرة لنا في إن نكون شعب بهذه الإرادة وهذا العنفوان لتصفنا تلك الجهات بأننا نشكل خطراً على دول وجهات مصنفة على إنها هي الأقوى بالعتاد، ولكنها في الواقع هي الأضعف في معالجة مشاكلها الداخلية، نحن اليوم نتصدر قائمة الأطراف التي تريد السلام ولا تتخلى عن الثورة، وهذه حقيقة غير مرضية للمأجورين والأقلام المستعارة، روج آفا ماضية في ثورتها نحو الحرية والديمقراطية وتحقيقها لسوريا والمنطقة، ولا بد والحال هذه من الالتفاف بعزيمة أكبر وإرادة أقوى حول فعل المقاومة واتخاذ شعاراً للمرحلة الراهنة وواقعنا المعاش، والتطوير على أساس المزيد من الصلابة حاجة ماسة في هذا المنعطف التاريخي من حياة شعبنا.

*روناهي ٢٠١٧/٢/١٢ :

“أملنا الوحيد في الوفد الذي سيمثل الكرد في جنيف....

أكد عضو الهيئة التنفيذية في حركة المجتمع الديمقراطي (Tev-Dem) آدار خليل أن روجآفاي كردستان، وما يحيط بها هي جزء رئيسي من سوريا، وتعاني كغيرها من المناطق الأخرى من خطر الوجود أو اللجوء، لكن الخطر المحدق بهذه المناطق أكثر لأن الدولة التركية تدخل بقواتها العسكرية إلى مناطقنا هذه وتهددنا بين الفينة والأخرى، وتهديداتهم مستمرة على مناطق عفرين وشهبا، وقد تتعرض مناطق أخرى في قادمات الأيام إلى خطر هذا التهديد، على حد وصفه.

خليل وفي تصريح خاص لموقع صحيفة “Büyürpress” أوضح أن الشعب يعيش ثورة، ومن الضروري أن يكون تعاملنا حسب هذه الحقيقة، أن ننظم جميع مفاصل حياتنا حسب نظام الحماية، وألا تأخذنا الإغراءات، ونعيش حالة من الغفلة، وكأن الوضع آمن، ومستتب، وأن وطننا لا يمر بأية خلافات أو صراعات.

وبيّن القيادي آدار خليل أنه: “لو تعاملنا بهذه الصورة مع الوضع، سنرتكب المزيد من الأخطاء لا شك، لذا علينا أن نكون أصحاب قرار وتدابير من الناحية الأمنية، ومن ناحية مجتمعنا وحمايته، حتى من ناحية الاستعداد لأي طارئ وذلك بحفر الخنادق وتجهيز الملاجئ، أي أن نعيش الحالة التي يمر بها الشعب والوطن، حتى ولو كان احتمال ما ذكرته لا يعادل واحداً في المائة، كي لا نلوم أنفسنا غداً، ونقول لو فعلنا كذا وكذا”.

وشدد خليل على “حماية أنفسنا أن ننظيم داعش والأترك ومن النظام أيضاً، أي يجب أن يصبح الجميع حماة هذا التراب، لأن روجآفا بلغت هذه المرحلة بدماء الشهداء وجهود الشعب، ولا نحبذ أن نتعرض لضربات موجعة نتيجة إهمال أو غفلة عن الواقع.. إنما أن نكون متيقظين دوماً، وهذا الشيء يثبت حقيقة الشعب المقاوم، والمدافع الذي بوسعه حماية نفسه ذاتياً”.

من جهة أخرى طمأن خليل أنه “لا يجب أخذ الأمر على محمل الخوف والتفسير الخاطئ، والاستسلام للخوف وكأن أمراً وشيكاً سيقع، لا شيء من هذا القبيل طبعاً، لكن طبيعة الثورة تفرض علينا هذه الاحتياطات ما دما نعيش الثورة”.

وبخصوص النداءات المتكررة لعودة الحوار الكردي الكردي في هذه المراحل العسيرة كشف خليل بأنه: “هناك خطوات جدية للحوار الكردي – الكردي، ولنا محاولتنا، ونرغب أن ينضم من بقي خارج ثورة روجآفا إلى هذا الحوار، ونأمل أن يتقرب الجميع إلى هذا الحوار بروح المسؤولية”.

وتمنى القيادي آدار خليل من الوفد الذي سيمثل الكرد في جنيف أن: “يكون مطلبه الأول حل القضية الكردية أولاً، والعمل على حل القضية السورية ثانياً والاصرار على الحل الفيدرالي الديمقراطي باعتبار أنه سيكون ضماناً لحل القضية الكردية إلى جانب أنه سيكون حلاً لعموم سوريا”. متابعا: “لكن حتى الآن ليس هناك شيء واضح من طرف القوى الدولية، أو الأمم المتحدة بهذا الخصوص. لكن حقيقة إذا سعت القوى الدولية إلى الحل، عليها أن تعترف أنه لا حل في سوريا دون الكرد، وهذا شيء واضح، ولدينا اتصالات وحوارات مع الكثير من القوى الآن، لكن لم تتخذ القرارات النهائية حتى الآن.

وعن احتمال تغير السياسة الأمريكية في إدارة الرئيس ترامب تجاه المنطقة قال خليل: “قد لا يكون التسرع مفيداً أحياناً، ربّما علينا التريث قليلاً، لأنه هناك أمور غير واضحة حتى الآن من قبل المؤسسات الأمريكية نفسها، ولكننا نتابع نضالنا بأنفسنا وبقوانا، وإن لعبت أمريكا دوراً إيجابياً في تقدّم النظام الديمقراطي، فهو أمر جيد، ويستفاد منه، وإن لم تقم بالدور المنوط بها من هذه الناحية فأن نضالنا مستمر”.

*“Buyerpress” ٢٠١٧/٢/١٢ :

تركيا ومخاطر الحسم السوري

***عبدالرحمن الراشد**

من المفهوم أن يلح الأتراك على الأمريكيين يطالبونهم بوقف تسليح التنظيمات الكردية في سوريا، تحديداً حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، لأنهم يعتبرونها تمثل خطراً على استقرار ووحدة تركيا نفسها. فقد اختارهم التحالف الغربي وكيله داخل سوريا لمحاربة تنظيم داعش.

الأتراك، عندما أدركوا اللعبة الكردية السورية، بادروا إلى شن معاركهم ضد «داعش» في عملية «درع الفرات»، وكذلك «جبهة النصرة»، لاحقاً، إلا أن هذا لم يوقف الاعتماد الأمريكي على الكرد وتسليحهم. وعزز موقف الكرد السوريين أن تلك الخطوة كانت مقبولة من الروس، الذين لا يرون في الحزب الكردي خصماً للنظام السوري. كما أن روسيا وإيران سبقتا الأمريكيين بتمكين الكرد من التمدد فيما وراء مناطقهم على الحدود السورية التركية بحجة تطهيرها من الإرهابيين، وهي العملية التي أيقظت أنقرة التي رأت فيها مؤامرة لإقامة مناطق كردية معارضة على حدودها تهددها مباشرة. ومن الواضح من لعبة لوح الشطرنج السوري، أن الإيرانيين والروس نجحوا في نقل المعركة ضد أبرز خصوم نظام دمشق، أي الأتراك، وتهديد أمنهم مباشرة، الأمر الذي أسهم في تقليص الدعم التركي للمعارضة السورية.

واضحة لعبة المحور الإيراني، لكن الذي لم يكن مفهوماً التحول الأمريكي نحو دعم الكرد، وتسليحهم بقوة، رغم مخاطره على تركيا، حليفهم في الناتو. ومع خروج إدارة باراك أوباما، ومجيء دونالد ترمب، متعهداً بتغيير مواقف سلفه، ظهر الأمل في أن يشمل التغيير الأمريكي إدارتهم للأزمة في سوريا، على الأقل تكتيكياً إن لم يكن استراتيجياً. ومن المبكر معرفة الأفكار والخطوات الجديدة، لكن الدعم الغربي للكرد مستمر، والخطر من «داعش» و«النصرة» يزداد في الداخل التركي إلى جانب استقواء الكرد بالتحالفين الروسي والأمريكي في آن.

الصورة باتت أوضح لأنقرة، فالمشروع الإيراني الذي يريد أن يكون القوة الإقليمية الرئيسية يريد إضعافها ضمن الصراع الإقليمي وليس فقط حماية النظام السوري. وهي نتيجة طبيعية للتوسع الإيراني في الشمال العربي، العراق وسوريا ولبنان، الذي يتطلب تحييد أنقرة كونها الدولة الموازنة لإيران، وهي تحتاج إلى تعزيز نفوذها في المنطقة أكثر من ذي قبل لفرض نفسها على الإدارة الأمريكية التي تعتبر طهران خصماً لا شريكاً، بخلاف إدارة أوباما.

ولا شك أن تركيا ارتكبت سلسلة أخطاء في التعامل مع الأزمة السورية، منذ انتقال الانتفاضة السلمية إلى ثورة مسلحة. عدم التدخل العسكري في مناطق نفوذها داخل سوريا، والضغط على دمشق آنذاك نحو حل سياسي توافقي مع المعارضة، ثم أخطاء في التهاون في مواجهة المعارضة الإسلامية المتطرفة، والتعاون المتأخر مع الحكومات الدولية التي كانت تشتكي من عمليات تجنيد مواطنيها من قبل التنظيمات الإرهابية الذين يعبرون من الأراضي التركية إلى سوريا. من المتوقع أن المجتمع الدولي سيقلق ويتحرك عندما يجد أن جماعات إسلامية متطرفة بدأت تتشكل في أي مكان في العالم، ومن المحتم أنه سيتحرك لمحاربتها.

تركيا تحاول أن تداوي عدة جروح في آن" فهي تصر على ملاحقة أشباح تنظيم فتح الله غولن في أنحاء العالم، الذي قام بالمحاولة الانقلابية. وتشن حرباً على التنظيمات الإرهابية مثل «داعش» داخل تركيا وفي العراق وسوريا. وإقناع الغرب بالتوقيف عن تسمين التنظيم الكردي السوري. والتوصل إلى حلول براغماتية مع الروس والإيرانيين في سوريا. إنما خيارات تركيا في القضايا الإقليمية الأكبر أصبحت تضيق، فانتصار الإيرانيين في سوريا والعراق هو على حساب أنقرة وسيجعلها في حالة قلق مستمر، حيث لا ننسى أن سوريا كانت مركز النشاطات المعادية للأمريكيين في العراق طوال سنوات وجودهم هناك، استضافت: «القاعدة» و«المقاومة العراقية»، ومن أراضيها انطلقت عملياتها.

مع هذا، تبقى تركيا دولة إقليمية كبرى، تملك من الإمكانيات العسكرية ما يجعلها لاعباً قادراً على الحسم، وهو الأمر الذي تحاشت ممارسته طوال فترة الأزمة السورية، ثم أصبح غير قابل للتفعيل بعد دخول الروس، حيث لم يعد ميزان الصراع في صالحها. وكل الأطراف الآن تنتظر الخطوات الأمريكية المقبلة، هل تنهي الصراع لصالح نظام دمشق وحده على اعتبار أنه المنتصر، أم تفرض مصالحة سورية سورية لحفظ التوازن وعدم تمكين فريق إقليمي واحد من الانتصار، أم يوضع المزيد من الحطب على النار وتستمر الحرب؟

alrashed@asharqalawsat.com

***صحيفة (الشرق الاوسط) السعودية ٢٠١٧/٢/١٢ :**

الهدف الدائم لتركيا كان ولا يزال إنهاء الوجود الكردي

الكردي الحقيقي هو الذي يحرص على مصالح الشعب ومستعدٌ لحمايتها والتضحية من أجلها

صرح صالح مسلم الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD في مقابلته الحصرية مع قناة RONAHI التلفزيونية في روج آفا، ضمن برنامج (ÇAVDÊRÎ) قائلاً:

– لنا علاقاتٌ مع روسيا، وروسيا تعرفنا وتعرف مشروعاتنا أكثر من الجميع، وعندما تقول روسيا لا حل نهائي من دون الكرد، وعندما تطرح روسيا مشروعاً لفدرلة سوريا، هذا دليلٌ على مكانة مشروعاتنا وتأثيره على القرار الروسي في سوريا.

– إن الحرب الدائرة في الشرق الأوسط تعتمد أسلوباً خاصاً في الاحتواء واستلاب الإرادة بطريقة السيطرة الكلية من خلال وضعك في تصورات وخيالات محددة تجعلك تتخذ مواقف حسب ما يُملِي عليك من قبل من يُدير تلك الحرب.

– اشتدت القبضة الأمنية من اعتقالٍ وخطفٍ وقتلٍ وتعذيبٍ بحق الكرد في فترة ازدهار علاقات أردوغان مع النظام.

– الهدف الدائم لتركيا في حالة الصداقة مع النظام وفي حالة الحرب كان وما يزال هو إنهاء الوجود الكردي، وإمحاء وإمحاء كل من يقف بوجه تركيا من الشعوب الأخرى.

– التحالف الذي أسسته تركيا وقادته له دورٌ كبيرٌ في مآسي الحرب السورية.

– هناك أشخاصٌ وجماعاتٌ لم يلتقوا بحياتهم مع حزب الـ PYD، وربما لم يسمعوها بالكرد مسبقاً، ولم يقرؤوا عنهم، فأول ما كان ينطق به عندما يصبح مسؤولاً في المعارضة: "لا نقبل بالانفصاليين ولا نتفاوض مع من يريد إقامة دولة كردية"،

– الكردي الذي لا يشعر بذلك الذي اقتلَع من أرضه كما تُقْتَلَع الشجرة من جذورها، والذي لا يشعر بدموع الأم التي فقدت ابنها لا يمكن أن يترجى منه شيء. لو كان لديهم شعورٌ وإحساسٌ بمآسي الكرد، لما جلسوا على موائد الأعداء ولما خططوا معه وعملوا ضد من يُضحّي بدمه لأجل الكرد.

– من الطبيعي الذي ارتبط وجوده بوجود الحرب لن يعمل على انهاءها، ولن يبحث عن حلول لهذه الحرب، من يريد الحل السياسي ويبحث عنه، هم ضحايا هذه الحرب، هم الشعوب ومكونات هذه المنطقة التي اكتوت بنار الحرب ويدفعون ثمن ذلك.

– تم استبعاد كل من يحمل مشروعاً ديمقراطياً علمانياً في الشمال وروج آفا من المشاركة، وتم الاستعاضة عنهم بمن لا يريد الحل، وبمن ارتبط وجوده ببقاء الحرب.

– فالكردي هو كرديٌّ ليس لأنه من أبوين كرديين ويعيش على أرض كردستان، الكردي هو الذي يحرص على مصالح الشعب ومستعدٌ لحمايتها والتضحية من أجلها.

* منذ فترة طويلة وأنتم كالسندباد تجوبون العالم ماذا حصدتم من ذلك؟

اليوم هناك كفاحٌ ونضالٌ في المنطقة، وهذا الكفاح ليس كفاح الكرد فقط، إنما هو كفاح كل شعوب المنطقة وسوريا ضمن ظروفٍ صعبةٍ اختلطت فيها جميع الأوراق، ولأجل اتخاذ المواقف حيال ذلك ثمة حاجةٌ إلى معرفة الحقيقة والحقائق، ومن هم أطراف الصراع وماذا يريد كل طرف.

فنحنُ كجزءٍ من شعوبِ سوريا لدينا سياسيةٌ ورؤى ومواقف، ولدينا وجودٌ حقيقيٌّ على الأرض ضمن تلك المعطيات والحراك الحاصل.

ولأننا نعمل لأجل أن يسمع كل الناس مواقفنا ووجهات نظرنا، لهذا كان كل جهدنا الدبلوماسي في أوروبا والعالم مُنصباً على هذا الجانب.. وإعلام الجهات التي ألتقينا بها بحقيقتنا وحجم دورنا العسكري والسياسي، وقد كان لهذا النشاط الذي نقوم به دوراً مهماً في تبني بعض المواقف الإيجابية من قوات سوريا الديمقراطية والمشروع الفيدرالي في شمال سوريا. سواءً أثناء اللقاء مع الأمم المتحدة أو مع أمريكا وبريطانيا، أو مع الاتحاد الأوروبي، وهذه النشاطات سوف تستمر ولن تتوقف.

الكثير من الجهات التي ألتقينا معها كانت تتلقى المعلومات من عدة مصادر، وبعض الجهات كانت تتلقى ضغوطات من جهات إقليمية لتبني وجهة نظر محددة ومبنية على معلومات مزيفة وملفقة، فمن واجبنا أن نصح تلك المعلومات، ونعمل لإيصال الحقيقة كما هي، ولاسيما إن الحرب الدائرة في الشرق الأوسط تعتمد اسلوباً خاصاً في الاحتواء وسلب الإرادة بطريقة السيطرة الكلية من خلال وضعك في تصورات وخيالات محددة تجعلك تتخذ مواقف حسب ذلك عليك، من قبل من يدير تلك الحرب، فهم يضعون الأطراف المستهدفة في أجواء خاصة يدفعونهم إلى اتخاذ قرارات حسب أهواء من يقودون العملية. ويسمى هذا الأسلوب في السيطرة أو التوجيه بالإيماجينولوجي.

* أنت قلت مراراً إنه كلما طرقتنا باباً وفتح أماننا، نرى أماننا على الطاولة ملفاً على شكل تقارير كتبت بحقنا، من هم أصحاب تلك التقارير وما الدور الذي لعبته تلك التقارير حول علاقاتكم الخارجية؟

بكل وضوح طبعاً، كما قلت قبل الآن لا يمكن تقييم التطورات والمتغيرات بشكل سهل لما يحدث في الشرق الأوسط، فتوجد شعوبٌ ولها مطالبٌ في الحرية والديمقراطية، وبالضد من مطالب الشعوب هناك مؤامرات ومخططات الدول تهدف لوضع كل المتغيرات في خدمة مصالحها، نستطيع أن نتكلم عن سوريا والدور التركي كمثال: حتى قبل عشرة سنوات من الآن كانت تركيا متدخلة في سوريا، وكانت قد اتخذت سوريا كقاعدة لها باسم الصداقة والإخوة مع النظام. فمنذ ذلك الحين كانت تركيا تهيب لمثل هذا اليوم، فقد عملت على تنمية الفكر الديني، وقدمت الدعم للجماعات الدينية بشكل ملحوظ، وكانت علاقات تركيا مع النظام تبني على حساب مصالح الشعب الكردي، حيث اشتدت القبضة الأمنية من اعتقال وختف و قتل وتعذيب بحق الكرد في فترة ازدهار علاقات أردوغان مع النظام، وكانت تلك التصرفات الوحشية بتعليمات من تركيا ومخابراتها، حتى الآن لائحة الأسماء الكردية المطلوبة كانت تأتي من أنقرة والنظام ينفذ ويسلم المطلوبين لتركيا.

فتركيا يدها كانت طويلة في سوريا، وتتدخل في شؤون سوريا منذ ذلك الحين إثناء ماكنت تسمى بعلاقات الصداقة، والتدخل مستمر الآن في اثناء الحرب مع النظام أيضاً.

الهدف الدائم لتركيا في الحالتين كان وما يزال هو إنهاء الوجود الكردي وإمحاء كل من يقف بوجه تركيا من الشعوب الأخرى.

ولكن الذي حصل كبير، حيث أن الشعب الكردي المُستهدف من قبل الحكومة التركية استطاع الصمود وتأسيس مؤسسات وحكومات محلية يديرون عبرها أنفسهم بأنفسهم مع بقية المكونات الأخرى. مقابل ذلك اصطف آخرون مع تركيا وأصبحوا مريدين لديها ويجلسون على موائدها، وينفذون طلباتها.

ستبقى الحكومة التركية العدو الأول للكرد وشعوب روج آفا، فكما نعلم إنه منذ بدايات القرن العشرين ارتكبت تركيا مجازر كبيرة وحملات إبادة عرقية بحق الأرمن والسريان والآشوريين والأقوام الأخرى، ولم تستطع إبادة الكرد في ذلك الحين، فهي الآن تستكمل تلك الحقبة من خلال إبادة الكرد، وهذا ما أكد عليه تحالفهم الواضح والصريح مع داعش، وما حصل في الموصل من تنسيق وعمل مشترك بينهما والقنصلية التركية خير مثال، وما تبعه من تنسيق

وعمل مشترك مع داعش في نينوى وشنكال و تل تمر وكوباني، كلها كانت تهدف استكمال حملة الإبادة ضد الكرد من المسلمين والشبك والإيزديين والسريان والآشوريين المسيحيين، والتي بدأتها تركيا في القرن العشرين وتريد الاستمرار، ونحن في القرن الواحد والعشرين.

*** تركيا لا تستطيع القيام لوحدها بكل هذا التدخل والجرائم فمن هم أدواتها ؟**

ما حصل لسوريا من ويلات لم تكن تركيا هي وحدها المسؤولة عنها، بل أشركت تركيا معها مجموعة البترو دولار، وعبر المال المتدفق من شراء الذمم، و تهيئة الظروف لتنفيذ المخطط.

لا يمكن أن يقنعني أحد بأن الرجل التونسي أو القرغيزي الذي أعلن الجهاد في سوريا حمل سيفه وقدم لوحده ودون إعانة أحد إلى سوريا!

بالتأكيد هناك تنظيم ومؤسسات تشرف عليها تركيا، ودول البترو دولار لتوصيل هؤلاء إلى ميدان الحرب، سواء على صعيد تقديم المال وتأمين الفيزا وجوازات السفر، أو المساعدة في تأمين الإقامة في معسكرات خاصة، والتدريب فيها ثم ايصالهم إلى سوريا.

هذا التحالف الذي قاده تركيا هو الذي أسس لما يحدث الآن، من الطبيعي عندما يكون لديك مالٌ واغراءاتٌ وقتئذ تستطيع تجميع وتأسيس عدة آلاف من المرتزقة أو المتطوعين، ولهذا نرى أن من تطوع أو أصبح أداةً لذلك التحالف التركي الخليجي هم من الكرد والعرب وكل المكونات الأخرى، إضافةً إلى الغرياء الوافدين من الخارج وهؤلاء هم من كان يشن الهجوم على مدنا وقرانا.

فمثلاً هناك أشخاص وجماعات لم يلتقوا بحياتهم مع حزب الـ PYD، وربما لم يسمعوا بالكرد مسبقاً ولم يقرؤوا عنهم، كان أول ما ينطق به عندما يصبح مسؤولاً هو: "لا نقبل بالانفصاليين ولا نتفاوض مع من يريد إقامة دولة كردية".

مثال نصر الحريري الذي دخل إلى السياسة منذ سنواتٍ فقط، وهو جالسٌ يتقاضى راتبه من تركيا وحلفائها، ولم يجلس معنا ولم يلتقي بنا ولو لمرة واحدة.. ولأنه يتلقى تعليماته من تركيا يقول لا نقبل الـ PYD لأنه تنظيم انفصاليٍّ ارهابيٍّ!

ومثل الحريري يوجد من كردنا أيضاً جالسون على مائدة تركيا، ويأكلون من جيبها، ويتكلمون مثل الحريري وغيره.

يعني هناك شبكة مصالح بين مجموعة عناصر تقود هذه الحملة ضدنا حيث أن لكل طرف أسبابه المصلحية.

*** كيف تُفسرُ هذا التناقض بين طرفين متحالفين ضدكم، ولكن لكل طرف مسوغاته بالهجوم عليكم؟**

الطرف الكردي المتحالف مع اردوغان يتهمكم بأنكم لستم بكرد ولا علاقة لكم بحقوق الكرد أنتم حزبٌ غير قومي! والطرف العربي يقول أنكم من غلاة الكرد، وانفصاليون تعملون على إقامة دولة كردية وتقسيم سوريا، وبنفس الوقت عملاء للنظام الذي يرى بوحدة سوريا خط أحمر.؟؟؟

تفسير ذلك هو إن الهدف واحد، وهو تشويه سمعتنا و تكريه الناس بنا، ف لكل خطابٌ موجهٌ ضدنا من هؤلاء هناك مستمعون يوجه لهم الكلام.

أما الكرد الذين مع هؤلاء فهم لم يشعروا يوماً بالآلام الشعب، ولا بوجع أمهات الشهداء، وليس لديهم مشروعٌ أصلاً، أغلبهم ينظر لحل القضية الكردية بمنظار مصالحهم الخاصة وليس بمنظار مصالح الشعب، المهم راتبه ومصالحه تكون ماشية وهذا كل ما يههم.

لو شعر هؤلاء لحظة واحدةً بما شعَرَ به الذين هجروا ونزحوا من بيوتهم، وطرقوا الأبواب كالمسولين، بعدما كانوا مكرمين في قراهم وبيوتهم، لو علموا مرارة الذي لم ير من العالم سوى بيته وقريته ولم يغادرهما لحظة، وفجأة

رأى نفسه مرمياً في مخيم، أو ضيفاً ثقيلًا على قريب.. لو شعر هؤلاء الكرد لحظة واحدة بمرارة الذي يحن إلى قريته وبيته ولكنه لا يستطيع العودة.. لما قالوا ما يقولونه بحقنا.

الكردية الذي لا يشعر بذاك الذي اقتلع من أرضه كما تقتلع الشجرة من جذورها، والذي لا يشعر بدموع الأم التي فقدت ابنها لا يمكن أن يترجى منه شيء، لو كان لديهم شعور وإحساس بمآسي الكرد، لما جلسوا على موائد الأعداء، ولما خططوا معه وعملوا ضد من يضحى بدمه، هناك المئات من الانكليز والأمريكان والألمان والفرنسيين ومن كل العالم يقاتلون إلى جانبنا، ويموتون والبعض من كردنا لا يشعرون ولا يحسون بل فوق ذلك يتجهمون عليهم ويشوهون سمعة المقاتلين.

* هل سيحضر الكرد مؤتمر جنيف (٤)؟

ما سيحدث في جنيف (٤) سيكرر ما حدث للجنيفات السابقة، مادام يتم إبعاد من هم في قلب الحدث على الأرض و لهم الدور الحقيقي في الحرب والسلام. فطبيعي من لا يشعر بالأم الشعب، واشتهر اسمه من خلال الحرب، وأصبح له اسم وتجارة ومال وأصبح سياسياً مشهوراً من وراء الحرب، من الطبيعي الذي ارتبط وجوده بوجود الحرب لن يعمل على إنهاؤها، ولن يبحث عن حلول لهذه الحرب.

من يريد الحل السياسي ويبحث عنه هم ضحايا هذه الحرب، هم الشعوب ومكونات هذه المنطقة التي اكتوت بنار الحرب، ويدفعون ثمنها يومياً فهم أصحاب الحل، ونحن منهم وكمكون أساسي في الشمال السوري وروج آفا، وجزء من مجلس سوريا الديمقراطية وقوات سوريا الديمقراطية نتأسف لاستبعادنا، فنحن من يضحى ويحارب الإرهاب، ونحن من أقام المؤسسات ولدينا مشروع، ونحن من يملك أدوات الحل ولكن يستبعدوننا، وهذا يعني أنهم لا يريدون إنهاء الحرب في سوريا.

المسألة ليست مسألة الكرد فقط، هناك السريان والآشوريين والعرب وغيرهم، والمسألة متعلقة بمنظومة ومشروع ديمقراطي كامل يتم استبعادهم، سواء اكانوا كرداً أو عرباً أو سريان.. تم استبعاد كل من يحمل مشروعاً ديمقراطياً علمانياً في الشمال وروج آفا من المشاركة، وتمت الاستعاضة عنهم بمن لا يريد الحل، وبمن ارتبط وجوده ببقاء الحرب.

* محمد علوش يقول: بيننا ثوار من الكرد، ويسمي عبد الحكيم بشار بالاسم فكيف تقول لا يوجد كرد في جنيف؟

الكردية هو الذي يشعر بالألم الكردي ويحس بأوجاع الكردي، ويذكر التاريخ أن كل المؤامرات التي طبقت على الكرد كان ثمة كرد متورطون فيها، في اتفاقية لوزان أيضاً حضر الكرد من قبل تركيا، ألبسوهم لباساً كردياً وقالوا هذا ممثل عن الكرد، ووافقوا على ما أملى عليهم الأتراك حينها.. ولاحقاً قال أحد المتورطين في لوزان من الكرد: "عندما تمر من جانب قبري أبصقوا عليه"، لأنه شعر بالندم.

هناك كرد مثل هؤلاء بالطبع، فالكردي هو كردي ليس لأنه من أبوين كرديين ويعيش على أرض كردستان، الكردي هو الذي يحرص على مصالح الشعب، ومستعد لحمايتها والتضحية من أجلها، أن تكون كردياً يعني عليك أن تحسس كل كردي بأنك تمثله وتدافع عنه. لهذا هم يصدقون القول عندما يقولون لم يحضر الكرد في الأستانا أو جنيف، لأن الذين حضروا في الأستانا لا يمثلون الكرد، فهناك كرد قد حضروا إلى جانب النظام مع الجعفري أيضاً، فهل يمثلون الكرد؟ لا طبعاً.

فالكردي الذي يأخذ مكانه في الائتلاف يمثل الائتلاف، والذي يكون عضواً في وفد النظام يمثل النظام، والكردي الذي يكون في وفد الإدارة الذاتية الديمقراطية يمثل الإدارة الذاتية.

طلب منا مناقشة ورقة وفد الرياض لعلنا نجد لنا مكاناً فيه.. ولكن بعد قراءة الورقة ومشروعهم لم نجد فيها أي شيء يخصنا أو يتعلق بنا ككرد.

نحن مستعدون للعمل مع الجميع، والنقاش معهم بمن فيها الهيئة العليا للتفاوض ومحمد علوش، ولكن نحن أيضاً لدينا مشروعنا وعلى أساس ذلك يمكن العمل، أما أن أذهب واتبنى مشروعاً ليس لي فيه شيء فهذا لا يجوز، وأفقد استقلاليّتي وأصبح جزءاً من مشروعهم وعضواً تحت أمرتهم.

عندما اعملُ مع شخصٍ مثل علوش هذا يعني أنه يجب قبول مشروعٍ ديمقراطيٍ ويقبل بوجودي، والموضوع ليس موضوع أنا بحاجة، بل لأنه لا حل دوننا ولدينا ثقل والحل بحاجة لنا ولسنا نحن بحاجة.

* دائماً وعبر التاريخ كنّا ننخدعُ ويُضْحَكُ علينا!.. كيف؟

كانوا يقولون لنا ضع يدك بيدنا وفي الطريق نحل المشاكل، دون أن نعرف إلى أين و في أي طريق نسير، والهدف النهائي للمسير معاً.

نحن نقول اليوم من المحال عودة سوريا إلى ما قبل ٢٠١١، وعودة الاستبداد والدكتاتورية والظلم، من الضروري بناء سوريا جديدة، سوريا لنا ولكل المكونات حصّة فيها، ورأيي في تأسيس نظامها وبنيتها الجديدة، إن قبلوا ذلك يمكن العمل سوياً وأن رفضوا مشروعنا.. فليعمل كل طرف لوحده ونرى!

وعلى هذا الأساس أقول: "أنا مستعدّ للعمل مع محمد علوش أو غيره، فهو له مشروع ولسنا مشروعنا، ولهم رؤوَاهم ولسنا رؤوَانا في مجلس سوريا الديمقراطية، وعلى أساس ذلك يمكن التوافق، وإلا لا يمكن أن نقبل العمل تحت إمرة أحدٍ دون أن يكون لنا وجود، ومشروعنا يكون جزءاً من العمل المزمع القيام به معهم.

نحن كرد وعرب وسريان وآشوريين وتركمان اتفقنا بمناطقنا على مشروع، من لا يقبله نحن أيضاً لا نقبله، لم نر في مشاريعهم أية آفاقٍ للحل السياسي في سوريا، أما مشروعنا فهو يحمل كل مقومات نجاح الحل السياسي لسوريا. إن قبلَ محمد علوش به سنعمل معه، وإن قبلت الهيئة العليا للتفاوض سنعمل معها، وإن قبلَ به النظام سوف نعمل به.. نحن منفتحون على الجميع ولكن شرط أن يقبلوا بنا وبمشروعنا.

لماذا نحن مستعدون للحل و التوافق مع كل الأطراف؟ لأنه ليس لنا غايات شخصية أو انتقامية وليست مسألة تجارية، إنما همنا الأول والأخير هو انتهاء الحرب في سوريا، وعلى أساس ذلك لدينا مشروعٌ نعملُ عليه، ولا يمكنُ الذهابُ مع أي طرفٍ على عماها، وفي الطريق يقول لي سنبني نظام الإمارة، وآخر في نهاية الطريق يقول سنقيم نظام الخلافة. يجب أن يكون كل شيء واضحاً من بداية الطريق.

ليست الغاية بالنسبة لنا الذهاب إلى جنيف أو لوزان أو الآستانا لمجرد الذهاب والجلوس خلف أحدهم، إنما الغاية من إصرارنا للذهاب هو إنجاز ما نعمل له.. هو إقرار مشروعنا وتثبيت حقوقنا.

* بيعُ حلب، والتقارب الروسي التركي، وتأثيره على مشروع الفيدرالية؟

منذُ البداية لنا علاقات مع روسيا، وروسيا تعرفنا وتعرف مشروعنا أكثر من الجميع، وعندما تقول روسيا لا حل نهائي من دون الكرد، وعندما تطرح روسيا مشروعاً لفدرلة سوريا، هذا دليلٌ على مكانة مشروعنا وتأثيره على القرار الروسي في سوريا.

ولكن بموازاة ذلك تم تسيير تكتيكات من قبل روسيا غايتها كانت فرز وغربلة الجماعات المسلحة وتطويقها وتقليص أعدادها، بحيثُ يكونُ الروس أمام مجموعتين فقط، مجموعة الذين يقبلون الحل السياسي، ومجموعة أخرى مصنفة إرهابية لتكون هدفاً عسكرياً فيما بعد.

وهذه العملية كانت تحتاج لوجود تركيا فيها، لأنها هي من تديرهم وتدعمهم وتعرف كل أسرارهم وأمكنة توزيعهم، ولدى تركيا بنكُ معلومات عنهم، تعطيهما لروسيا عند اللزوم.

فروسيا تعرف حجم ومدى علاقات تركيا بالإرهابيين بما فيها داعش، وروسيا هي من نشرت الوثائق التي تثبت علاقة تركيا بداعش، ولديها الكثير لم تكشف بعد، فروسيا لن ولم تنسى الدور التركي وعلاقات الحكومة التركية مع الإرهابيين.

رغم عدم معرفتنا بما يجري خلف الستار، ورغم أن الجماعات الإرهابية التي تم سحبها من حلب وزعت على مناطق الشهباء لمحاربتنا، وقد حاربتنا جماعة أحرار الشام في أكثر من مكان، ولكن التحالف الروسي التركي إلى أي مدى سيستمر؟

وكيف لا نعلم، ولكن الذي نعلمه أن روسيا تتعاطى مع الجميع ومعنا لغاية واحدة وأساسية وهي الحفاظ على النظام والوجود الروسي في سوريا.

*** الباب ونظرتنا إلى أهميته؟**

لا أهمية استراتيجية كبيرة كما يروج لمدينة الباب، وأهمية الباب كمدينة تكمن في أن كل القوات والأطراف المتصارعة اجتمعت هناك، الباب كانت ضمن مخطط تركيا منذ زمن بعيد وليس اليوم، وهي كجزء من شرق حلب والمسار العثماني القديم الذي يمتد إلى الموصل، ومن هذه الزاوية تركيا كانت تطمح لتكون كل تلك المنطقة جزءاً منها من حلب إلى الموصل، ولهذا تعاونت مع الجماعات المسلحة ودعمتها ثم خانتها في حلب وجلبتهم إلى الباب، وهل يا ترى سوف تنهيهام هناك! أو تدفعهم باتجاهات أخرى لا نعلم !!

النظام لن يترك الباب بسهولة لأن الباب كمدينة هي بوابة على حلب من يأخذ الباب سيتحكم بحلب.

بالنسبة لنا ككرد، الباب كمدينة ليست مهمة، إنما ما يهمنا هو ريف الباب ومحيطها والقرى المتداخلة مع روج آفا، نحن لا يهمنا إذا تم تبني مشروعاتنا في تلك المناطق أم لا، ما يهمنا أن لا تكون نقطة وقاعدة للجماعات التي نحاربها، وهم أحراراً فيما يقررون في مناطقهم، المهم أن لا يكونوا سبباً وجزءاً من الحرب ضدنا، وأما التركيز على الرقة لكونها مهمة أكثر من الباب، وسنعمل على أن يكون من يحكم الرقة هم من اصدقائنا، لأنه إن تواجد داعش أو جهة معادية لنا هذا سيشكل خطراً علينا لدرجة إن من يسكن مدينة قامشلو لن يحس بالأمان إذا كانت الرقة في أيدي أعدائنا.

كما أن لنا مشروعات وأصدقاء وحلفاء في منبج والرقة من العرب والشركس والتركمان ويتبنون مشروعاتنا، وهم جزء منه سيكون لنا في الباب أيضاً، فكل القرى الشمالية للباب والتي تشكل منطقة الشهباء والقرى المحيطة بالباب بغالبيتهم من الكرد، وتلك المنطقة جزءاً من روج آفا وفيدرالية الشمال. وأعلم عاجلاً أو آجلاً سيعودون ويقررون مصيرهم، لهذا لا خوف على من يتحكم بالباب وما يهمنا هو شمال الباب وقرى منطقة الشهباء وبلداتها.

أردوغان يكذب كثيراً، ويهدد ويتوعد ولكن هو ليس بحجم تهديداته، هو لا يستطيع محاربة داعش، وليس مؤهلاً أصلاً لمحاربة داعش، كانت مراهنتهم على عملائهم ورجال اردوغان ضمن داعش، وخاصة الذين تم تدريبهم في تركيا، بحيث يخدمون اردوغان حين الطلب كما حدث في جرابلس واعزاز، وبكتاب واحد من اردوغان تم تسليم جرابلس، وحلقوا اللحى وانضموا إلى كتائب أخرى باسم آخر.

ولكن الأجنحة الأخرى في داعش والتي لا علاقة للمخابرات التركية بهم، ارسلوا رسائل تحذيرية لتركيا، وقاموا بعدة عمليات، ولهذا اردوغان لا يستطيع خارج إطار دائرة أبو مسلم التركماني أن يتحدى داعش ويدخل في حرب معهم كما يزعم.

***رؤناهي ٢٠١٧/٢/١٣ :**

قوات «غضب الفرات» تقترب من الرقة

أعلنت «قوات سورية الديمقراطية» الكردية- العربية أنها سيطرت على حوالى مئة قرية في ريف الرقة خلال تسعة أيام وباتت على بعد بضعة كيلومترات من معقل «داعش» شرق سورية، في وقت تواصلت المعارك بين القوات النظامية السورية والتنظيم في ريف حمص.

وأفادت غرفة عمليات «غضب الفرات» التي شكلتها «قوات سورية»، أنها سيطرت «على ٩٨ قرية في ريف الرقة الشمالي الشرقي خلال تسعة أيام من المعارك المستمرة ضمن المرحلة الثالثة من العملية التي تهدف إلى طرد تنظيم «داعش» من مدينة الرقة، وذلك بمساندة مجموعات عسكرية مختصة من قوات التحالف الدولي على أرض المعركة، وبدعم فعال لطائراتها».

وفي بيان عن حصيلة تسعة أيام من بدء المرحلة الثالثة من عزل الرقة، قالت الغرفة إن «العملية حققت هدفها الرئيسي في تحطيم الخطوط الدفاعية الأمامية في الجبهة الشمالية الشرقية لمعقل تنظيم «داعش» في مدينة الرقة، بعد معارك عنيفة خاضتها غرفة العمليات بمساندة مجموعات عسكرية مختصة من قوات التحالف الدولي على أرض المعركة، وبدعم فعال لطائراتها».

وأشارت في بيان إلى طرد تنظيم «داعش» من مسافة ٤٠ كيلومتراً خلال ٧ أيام منذ بدء المعركة، لتصل بذلك إلى مشارف مدينة الرقة، وسيطرت على مساحة تقدر بـ ٧٠٠ كلم مربع من الريف الشمالي الشرقي لمحافظة الرقة، فيها ٩٨ قرية ومزرعة، وتم خلال المعارك قتل ١٢٤ عنصراً من «داعش» وجرح أعداد كبيرة منهم وأسر ٩ آخرين.

وبحسب البيان، الذي نقله موقع «كلنا شركاء» المعارض فإنه «تم تدمير عدد من المدافع الميدانية والآليات العسكرية المحملة بالأسلحة الثقيلة، و٦٣ نفقاً والعشرات من المواقع المحصنة، ومصنعاً لصناعة المفخخات، وتفجير ٣ سيارات مفخخة، إلى جانب إبطال مفعول ١٢٥٦ لغماً، وإسقاط ٣ طائرات مسيرة للتنظيم، والاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة والآليات والمعدات العسكرية».

وفي المقابل، قتل ١٣ مقاتلاً من «قوات سورية الديمقراطية» و «قوات واجب الدفاع الذاتي» من قبل التنظيم خلال المعارك.

وطالبت قيادة «غضب الفرات» في بيانها الموجودين في مناطق التنظيم الابتعاد من المراكز العسكرية والإدارية كافة للتنظيم.

من جهة أخرى، قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إنه وثق مقتل «٥ مقاتلين من قوات سورية الديمقراطية ممن قضاوا في قصف واشتباكات مع تنظيم «داعش» في ريف الرقة، ليرتفع إلى ٧ عدد المقاتلين ممن جرى توثيقهم خلال الـ ٢٤ ساعة الفائتة، في الظروف ذاتها».

في وسط البلاد، قال «المرصد» إن قوات النظام قصفت «مواقع لسيطرة تنظيم داعش في بادية تدمر الغربية بالريف الشرقي لحمص، بالتزامن مع استمرار الاشتباكات بوتيرة عنيفة بين عناصر التنظيم من جانب، وقوات النظام والدفاع الوطني والمسلحين الموالين لها من جانب آخر، في عدة محاور بالقرب من الحقول النفطية ومنطقة البيارات غرب تدمر، في محاولة من قوات النظام لتحقيق تقدم جديد واستعادة المناطق التي خسرتها منذ هجوم تنظيم داعش».

كما أشار إلى أن الطيران السوري «قصف مناطق في منطقة الصوامع وحقول الغاز في بادية تدمر في ريف حمص الشرقي، وسط استمرار الاشتباكات العنيفة بين تنظيم داعش من جهة، وقوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة أخرى، في محور حقل حيان بالريف الشرقي لحمص، وأنباء عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين».

*وكالات ومصادر متعددة ٢٠١٧/٢/١٤ :

المخطط التركي لإقامة "منطقة آمنة" يزيد من الحرب السورية تعقيدا

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لوسائل الاعلام يوم ١٢ فبراير الجاري، إن العمل العسكري التركي يهدف إلى تطهير ٥ آلاف كيلومتر شمالي سوريا من الإرهاب، لتكون منطقة خالية من الارهاب، وإقامة "منطقة أمنية"، وبالتالي يعود اللاجئون الى ديارهم في المنطقة. ويعتقد المحللون أن التحرك التركي يهدف الى، أولا، عناصر تابعة لـ "الدولة الإسلامية"، ثانيا، العناصر الكردية المسلحة.

وقال معتز سلامة باحث بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية هو معهد بحثي للدراسات السياسية في مصر لمراسل صحيفة الشعب اليومية، أن طرح تركيا مخطط إقامة "منطقة آمنة" في سوريا ليس الاول من نوعه، وإنما إعادة طرح أردوغان المخطط هذه المرة عميق. أولا، في الوقت الحاضر، شهدت قوة تنظيم "الدولة الإسلامية" تراجعاً بعد الضربات المستمرة من قوات الأطراف، وتم تقليل فضاءها الاستراتيجي بشكل كبير، وتبلورت ظروف حقيقية لإقامة "منطقة آمنة". ثانيا، تغير موقف الولايات المتحدة، حيث عارضت إدارة أوباما إقامة "منطقة آمنة"، و"منطقة حظر الطيران"، بسبب رفض الجيش الأمريكي أخذ المزيد من المسؤولية. لكن، الموقف الأمريكي تغير مع مجيء حكومة ترامب الى السلطة، التي تقوم بتقييم إقامة "منطقة آمنة". وأكد أردوغان في كلمته أن تركيا والولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي على تواصل، ومن المفترض أن لا تقف تركيا وحدها في إقامة "منطقة آمنة".

وقال معتز سلامة: "سواء عوامل ذاتية أو موضوعية، تركيا لن تترك سوريا بسهولة، ولا تزال أهم قوة مؤثرة على سوريا. وأن القوات الكردية لن تضعف أو تدمر بالقضاء على تنظيم "الدولة الإسلامية"، على العكس من ذلك، قد تزيد قوتها بشكل كبير بعد انهيار الخصم، وهذا من شأنه تهديد الامن القومي التركي. ويهتم الناس بدور "منطقة آمنة" في مواجهة تأثير الوضع السوري على الخارج، لكن لا يمكن تجاهل التأثير في العلاقات بين تركيا والقوات الكردية. وفي اعتقادي السبب، في المستقبل، الجيش التركي سيبقى موجودا في سوريا المضطرب، لأنه مسؤول لضمان أمن " المنطقة الآمنة"، وإلا ستكون مجرد سراب."

وقال تانغ تجي تشاو، مدير قسم الدراسات الشرق أوسطية بمركز دراسات غرب اسيا وافريقيا التابع لأكاديمية صينية للعلوم الاجتماعية، منذ بداية تطور الازمة السورية الى اليوم، تخلت تركيا أساسا عن اسقاط نظام بشار الاسد، وتركز حاليا على القضية الكردية والمصالح العرقية التركية، ومشكلة اللاجئين، والتهديدات الارهابية وغيرها من المشاكل الخطيرة التي تهدد الاراضي التركية ومصالح الامن القومي التركي. ومنذ العام الماضي، أعربت الحكومة التركية مرارا وتكرارا عن عدم نيتها للاطاحة بنظام بشار الاسد، وتبادر الى التعاون مع روسيا وايران لوقف إطلاق النار ومحاربة تنظيم "الدولة الإسلامية".

تعمل تركيا بنشاط لتعزيز إقامة "منطقة آمنة" و"منطقة حظر جوي" في شمال سوريا. وفي البداية، غرض تركيا من تعزيز هذا المخطط لانتهاج ممارسة حلف شمال الناتو في ليبيا سابقا، وإدخال التدخل العسكري الغربي لحماية المعارضة السورية المسلحة، وفي النهاية اسقاط نظام بشار بالقوة. ومع ذلك، لم تكن إدارة أوباما مهتمة بهذا المخطط. وبعد التدخل العسكري الروسي في سوريا عام ٢٠١٥، أصبح إقامة "منطقة أمنية" أو "منطقة حظر جوي" في سوريا أقل احتمالا. واليوم، هناك ثلاث عوامل رئيسية دفعت بتركيا نحو إعادة النظر في مخطط إقامة "منطقة آمنة": أولا، موقف الحكومة الأمريكية الجديدة مغاير عن سابقتها. ثانيا، تحسن العلاقات بين تركيا وروسيا واجراء تعاون فعال بينهما بشأن القضية السورية. ثالثا، بعد دخول الجيش التركي شمال سوريا، أصبحت منطقة السيطرة العسكرية بأمراً واقع. ومع ذلك، في الوقت الحاضر، الهدف الرئيسي من إقامة "منطقة آمنة" هو مختلف الى حد كبير عن السابق. حيث أن الهدف من إقامة "منطقة آمنة" سابقا هو دعم القوات التركية لاحتواء الكرد. وسيكون تأثير تنفيذ مخطط إقامة "منطقة آمنة" كبيرا على الامن الإقليمي والوضع في سوريا.

*تعليق سياسي لصحيفة (الشعب) الصينية ٢٠١٧/٢/١٤ :

سوريا.. وسجل المناطق الآمنة

***فريدريك هوف**

يقول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إنه يريد «مناطق آمنة» في سوريا. وهدفه هو الإبقاء على النازحين، الذين قد ينضمون إلى اللاجئين السوريين الذين يناهز عددهم ٥ ملايين حالياً، داخل حدود بلدهم. ولكن ما الذي قد يستطيع تحقيقه؟ لعل أول شيء ينبغي لرئيس جديد أن يدركه هو أن إقامة منطقة آمنة يقتضي توفير حماية قوية تتولاها قوات برية وجوية. وهذا هو ما يميزها عن «منطقة قاتلة».

والواقع أن قوة برية محترفة مشكلة من «ائتلاف راغبين» بقيادة الولايات المتحدة هو شيء لطالما دعا إليه كاتب هذه السطور. وهذا الأمر يشمل قوات قتالية أمريكية إلى جانب قوات برية من بلدان مثل تركيا والأردن وفرنسا والسعودية والإمارات والبحرين. وإذا كانت البلدان الثلاثة الأخيرة قد تطوعت منذ مدة بقوات لمحاربة تنظيم «داعش»، فإن إقناع البلدان الأخرى بالمشاركة سيتطلب جهوداً دبلوماسية حثيثة. غير أنه إذا كان تنظيم «داعش» يمثل التهديد الذي تقول إدارة ترامب إنه يمثل - وكان سكان باريس وبروكسل وإسطنبول وأنقرة، الذين اكتووا جميعاً بنار هجماته الإرهابية، يتفقون مع ذلك - فلماذا تُعهد مهمة القضاء عليه لأفراد مليشيات؟

غير أنه إضافة إلى وضع مهمة دحر «داعش» بين أيدي محترفين عسكريين، يجب أن يأخذ مخطط «البنجاحون» لشمال سوريا عدداً من العوامل الأخرى في عين الاعتبار، ذلك أن الحملة العسكرية ينبغي أن تغطي كل شرق سوريا (وليس الرقة فقط)، بحيث يتم القضاء على «داعش» في دير الزور وكل سوريا. كما أنه لا بد من مخطط لإرساء الاستقرار يقيم حكماً محلياً في مرحلة ما بعد القتال. مخطط يمكن أن يستند إلى المجالس المحلية السورية التي أرغمت على الاشتغال تحت الأرض من قبل «داعش»، والمعارضة الوطنية السورية، والموظفين المدنيين السوريين، و«قوات سوريا الديمقراطية» في المناطق الخاضعة لها. وأخيراً، يجب على القوات التي تهزم «داعش» أن تخطط لحماية برية وجوية دائمة من أجل المناطق المحررة.

غير أن الأمر لا يتعلق بهزم «داعش» فقط. فتحويل وسط سوريا وشرقها من «خلافة» إلى منطقة آمنة يعني أيضاً منع قوات الرئيس بشار الأسد من دخولها، وذلك لأن السماح لنظام فاسد وقاتل بالحل محل «داعش» سيؤدي بكل بساطة إلى تعبيد الطريق لعودة التنظيم المتطرف، الأمر الذي سيفضي في النهاية إلى تدافع المدنيين السوريين نحو تركيا والعراق طلباً للجوء. وعلاوة على ذلك، فإن المنطقة التي يهاجم منها تنظيم «داعش» حالياً من قبل تركيا في وادي نهر الفرات قد تصبح أيضاً منطقة آمنة. وحالياً، تواجه تركيا وحلفاؤها من الثوار السوريين صعوبة في طرد التنظيم الإرهابي من «الباب»، وهي بلدة كبيرة تقع شمال شرق حلب. غير أنه على افتراض أنه تسنى تحرير المدينة في نهاية المطاف، فإن تنظيم «داعش» سيكون قد طهر من جيب مهم يمتد جنوباً من الحدود التركية.

بيد أن إقامة منطقة آمنة ستتطلب وجوداً مهماً ودائماً لقوة برية تركية وغطاء جويًا يكمله ثوار سوريون وطيون راغبون في محاربة المليشيات الشيعية، و«القاعدة»، و«داعش»، والأسد.

وفي محافظة إدلب، يمكن أن يلعب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دوراً حيوياً في إقامة منطقة آمنة - إن كان راغباً وقادراً. فإذا استطاعت روسيا المساعدة على القضاء على أفراد مليشيات شيعية غير منضبطين بقيادة إيران وفرض وقف للأعمال العدائية في شمال غرب سوريا، سيكون الثوار الوطنيون قادرين على فك الارتباط مع «جبهة فتح الشام» والتعاون مع واشنطن وموسكو لهزم «القاعدة» وحماية المدنيين.

غير أنه حتى تسير إدلب في اتجاه منطقة آمنة، سيتعين على روسيا الامتناع عن تنفيذ الضربات الجوية التي كانت تقوم بها في حلب، مع الحرص في الوقت نفسه على كبح جماح نظام الأسد وداعميه بقيادة إيران. ولكن، هل تقوم موسكو بذلك؟ وهل تستطيع؟ ثم هل يقوم الروس بفرض منطقة حظر طيران على نظام الأسد حالما تصبح «جبهة فتح الشام» من الماضي؟ وهل تتوافر ظروف تمكن المعارضة السورية الوطنية من دحر «القاعدة»؟ الواقع أنه منذ قرابة ست سنوات والمدنيون السوريون مستعدون. ومنذ ست سنوات تقريباً وهم يدفعون إلى جانب جيرانهم والأوروبيين الغربيين ثمن جرائم الأسد و«داعش». ولا شك أن عملية انتقال سياسي كاملة تبعد الأسد عن الساحة يمكن أن تحوّل كل سوريا إلى منطقة آمنة. ولكن إلى أن يحدث ذلك، يتعين على واشنطن وموسكو أن تعيدا النظر في استراتيجيتهما بخصوص حماية المدنيين من أهوال الحرب وفضاعاتها.

***مدير مركز رفيق الحريري للشرق الأوسط التابع للمجلس الأطلسي**

***صحيفة (واشنطن بوست) ٢٠١٧/٢/١٤ :**

انتهاء المؤتمر الكردي السادس في العاصمة الروسية موسكو

الدعوة إلى عقد مؤتمر وطني كردستاني لتمثيل الكرد في المحافل الدولية، ومواجهة التحديات

- انتهى المؤتمر الكردي السادس الذي انعقد في ١٥ شباط/ فبراير ٢٠١٧، في العاصمة الروسية موسكو، المؤتمر الذي استمر لمدة يومين وتمخض عنه جملة من القرارات منها:
- الدعوة إلى عقد مؤتمر وطني كردستاني لتمثيل الكرد في المحافل الدولية، ومواجهة التحديات.
 - دعم مشروع الفيدرالية السورية، وفيدرالية شمال سوريا.
 - تأييد حملة (لا) لتعديل الدستور التركي، والتنديد بالانتهاكات التي تقوم بها الدولة التركية تجاه الشعب الكردي.
 - التنديد بالمؤامرة الدولية بحق القائد الكردي عبدالله اوجلان، والمطالبة بإطلاق سراحه.
 - دعوة دول العالم وعلى رأسها الدولة الروسية للقيام بدورها لحل قضايا الشرق الأوسط، وعلى رأسها القضية الكردية بشكل عادل.
- هذا وقد حضر المؤتمر الكرد من الأجزاء الأربعة، بالإضافة إلى ممثلين عن المؤسسات الكردية في روسيا، ومن الجانب الروسي ممثلين عن الوزارة الخارجية والمؤسسات الروسية المعنية بقضايا الشرق الأوسط. وبلغ عدد الحاضرين سبعين عضواً.
- وحضر عن روج آفا كل من رئيس المجلس التنفيذي لمقاطعة كوباني أنور مسلم. والرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي آسيا عبدالله.

وفد روج آفا يلتقي المعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية

- الى ذلك وبدعوة من المعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية، زار وفد روج آفا ممثلاً بالرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي آسيا عبدالله، ورئيس المجلس التنفيذي لكانتون كوباني أنور مسلم، وممثل حزب الاتحاد الديمقراطي في موسكو عبدالسلام علي. وكان في استقبالهم إدارة المعهد ممثلاً بالدكتورة آنا فلاديميرفنا كلازييفا، وآليك يورفيج.
- وتناول اللقاء حول الأزمة السورية وحل الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا، متركزاً على الدور الكبير الذي تبذله وحدات حماية الشعب والمرأة وقوات سوريا الديمقراطية في التصدي للإرهاب. وإن تجربة روج آفا قد أثبتت نجاحها في التأسيس للعيش المشترك والدور الذي تقوم به المرأة وخاصة من خلال نظام الرئاسة المشتركة في الهيئات التنفيذية والتشريعية والقضائية، إضافة إلى دورها المهم في الحرب ضد الإرهاب.
- يذكر أن اللقاء جاء بعد مشاركة الوفد في المؤتمر المنعقد في موسكو بعنوان: تقاسم النفوذ في الشرق الأوسط، ودور الكرد فيه، حيث شارك في المؤتمر قرابة ٧٠ شخصية سياسية وأكاديمية وأحزاب كردستانية من بينهم حزب الاتحاد الديمقراطي PYD.

[PYDnews* ٢٠١٧/٢/١٨](http://PYDnews.com/2017/2/18)

خبر بالشؤون الكردية: المؤتمر الكردي في موسكو مؤشر لعلاقة متوترة مع تركيا

اعتبر الخبير في الشؤون الكردية والتركية خورشيد دلي، انعقاد مؤتمر كردي يضم قيادات كردية من سوريا وتركيا والعراق وإيران في العاصمة الروسية موسكو، بأنه مؤشر إلى غياب الثقة بين أنقرة وموسكو خاصة في ظل اعتقاد موسكو بأن أنقرة بدأت تنقلب على سياسة التقارب معها عقب قدوم إدارة أمريكية جديدة إلى سدة البيت الأبيض.

وأضاف دلي في حديث لوكالة أنباء فارس، أن الكرد بحاجة إلى مرجعية واحدة توحد خطابهم ومواقفهم وسياساتهم وكيفية مخاطبة شعوب المنطقة ودولها لطرح مطالبهم العادلة، وبالتالي لا يمكن النظر إلى انعقاد هذا المؤتمر في موسكو من دون النظر إلى دلالات التوقيت ومعركة التنافس الروسي- الأمريكي على التحالف مع الكرد من جهة، وعلى أهمية الورقة الكردية في إزعاج موسكو لتركيا في ظل الانقلابات السياسية التي تشهدها سياسة نظام أردوغان.

وأشار دلي إلى أن موسكو تشعر بأن أنقرة غير جادة في تسوية أزمات المنطقة ولاسيما الأزمة السورية، فتركيا رغم حديثها عن تسوية سياسية للأزمة السورية إلا أنها في العمق تتمسك بأجندتها السابقة في إسقاط النظام السوري وفرض جماعات موالية لها في الحكم بسوريا، سواء عبر استمرار دعم الجماعات المسلحة أو الرهان على موقف أمريكي مغاير من الإدارة الأمريكية الجديدة والذهاب إلى الدول العربية الخليجية لضمان مشاركتها في إقامة منطقة أمنية عازلة وتقديم دعم نوعي للجماعات المسلحة، وفي هذا الإطار ينبغي النظر إلى تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأخيرة بخصوص التدخل العسكري في الباب ومن ثم منبج والرقعة، واللافت أن هذه التصريحات جاءت بعد زيارة مدير المخابرات الأمريكية الجديد إلى تركيا ومحادثاته مع المسؤولين.

وأكد دلي أن جملة المعطيات السابقة تشكل مؤشرات لدى موسكو بأن تركيا حاولت التقارب معها في الفترة الأخيرة بشكل تكتيكي للخروج من عزلتها أولاً، ومن ثم العودة إلى سياستها الأطلسية في إطار التحالف مع الولايات المتحدة وعضويتها في الحلف الأطلسي من جهة ثانية، وعليه فإن موسكو باحتضانها مؤتمر كردي تدرك أهمية هذه الورقة وتوجيه رسالة لتركيا بأن لديها أوراق قوية في معادلة التحالفات الدولية، ولعل حديث العديد من المسؤولين الروس الذين شاركوا في المؤتمر الكردي عن ضرورة تقديم الدعم العسكري لوحدة حماية الشعب كان رسالة واضحة لتركيا بأن روسيا لن تسمح لها بفرض أجندتها على الأزمة السورية أو الاستمرار في الجماعات المتشددة إلى ما لانهاية، وإلا فإن تركيا ستجد نفسها أمام صعود اللاعب الكردي خاصة بعد أن تحول إلى لاعب إقليمي مهم على الأرض.

*وكالة أنباء فارس ٢٠١٧/٢/١٨ :

ترامب حائرين الكرد والأتراك

* الترجمة: ريهام التهامي

في شهر يوليو الماضي، وفي خضم الحملة الانتخابية الرئاسية الأمريكية، قال المرشح دونالد ترامب، آنذاك، إنه من كبار المعجبين بالكرد، وعن قتال تنظيم داعش على الأراضي السورية، أكد أنه يأمل في تعاون القوات الكردية التي تدعمها الولايات المتحدة منذ عامين، مع قوات عدوها اللدود "الحكومة التركية".

يدخل ترامب أسبوعه الرابع في البيت الأبيض، ومع ذلك، يبدو أنه لا يزال يستكشف الأشياء حين يتعلق الأمر بمحاربة داعش، وربما يكون على الولايات المتحدة اتخاذ القرار الصعب "بالاختيار بين الكرد أو تركيا، ففي شمال شرق سوريا، تتقدم القوات الكردية باتجاه مدينة الرقة، معقل التنظيم الإرهابي، بدعم من سلاح الجو والاستخبارات الأمريكية، لكن تنتاب الحكومة التركية حالة من الاستياء والقلق لتقدم الكرد، وبدأت مشاكلها الداخلية معهم تظهر بشكل كبير في جنوب البلاد.

المجموعة التي تحارب تنظيم داعش على الأراضي السورية، تتمثل في القوات السورية الديمقراطية، التحالف الذي يضم أكبر منظمة كردية، بجانب وحدات حماية الشعب، ويضم عددا من الدول العربية والسوريين ومجموعات عرقية أخرى، هدفهم النهائي إقامة منطقة حكم ذاتي في شمال سوريا، في حين لا ترغب تركيا في ذلك.

احتج الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، في الماضي على دعم الرئيس الأمريكي السابق، باراك أوباما، للقوات الكردية، لكنه حتى الآن لم يف بوعوده لخلق قوات تركية بديلة لقتال داعش.

تحدث وفد من الكرد مع صحيفة هآرتس الإسرائيلية مؤخرا، خلال زيارة عمل إلى واشنطن، وكانت تهدف إلى تبني خطة جديدة للمجموعة من أجل الحصول على منطقة الحكم الذاتي في سوريا، وأكد إلهام الأحمد، الرئيس المشارك للمجموعة، أن الكرد الآن يحتاجون أيضا للدعم السياسي، وليس فقط العسكري.

دار الحديث مع الأحمد، داخل مبنى الكابيتول هيل، حيث كان الوفد في اجتماع مع أعضاء الكونجرس لتقديم رؤيتهم لهزيمة داعش، وتحقيق الاستقرار في سوريا في عهد ترامب، حيث أكد الوفد أن إدارة أوباما ساعدتهم في لحظة حرجة للغاية خلال معركة كوباني.

تفتخر المجموعة بكونها الوحيدة في سوريا التي تضم أعضاء من مختلف الأديان والدول والجماعات العرقية، لكن الحكومة التركية لا تعترف بهم، حيث يعتقد أردوغان، الذي تحدث هاتفيا مع ترامب الأسبوع الماضي، أن الكرد يسعون لإقامة دولة كردية مستقلة في شمال سوريا، وستكون على الحدود التركية، وبالتالي يعارض الفكرة بشدة.

حاول أردوغان إقناع إدارة أوباما للحد من دعمها للكرد، وعرض بدلا من ذلك إنشاء قوات تحالف عربية لمحاربة داعش بدعم من تركيا، وهي الفكرة التي يقترحها حاليا على إدارة ترامب.

وفي السياق، يقول الدكتور هارون شتاين، زميل بارز في مجلس الأطلسي والخبير في العلاقات الأمريكية التركية: هذه المحادثات مستمرة منذ سنوات ولم تصل إلى نتائج، لأنه ليس من اهتمامات الولايات المتحدة الانضمام إلى تحالف عربي يقام على أساس وعود تركية قد لا تتحقق.

ويعتقد شتاين أن أردوغان لديه أسباب وجيهة تدفعه للقلق بشأن الإدارة الأمريكية الجديدة، ليس فقط بسبب تصريحات ترامب بدعم الكرد، مضيفا أنه في نهاية المطاف قد يدعم ترامب منطقة الحكم الذاتي للكرد.

ويرى أن أمل ترامب في تعاون الكرد وتركيا سويا، أمر مشكوك فيه، ولذلك، يقول إيكاني أرمير، عضو سابق في البرلمان التركي، وكبير الباحثين في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات في تركيا، إن إدارة أوباما حاولت الموازنة بين الطرفين، لكن من الصعب قول إن الأمر قد نجح، حيث تدهورت العلاقات الأمريكية التركية، لكن ما يجعل عصر ترامب أقل وضوحا، رسائله بشأن دعمه للكرد، وفي النهاية، قد يكون على أردوغان التكيف مع الوضع الجديد.

ويؤكد أن أردوغان بالفعل، يشعر بالقلق من إقامة منطقة حكم كردي في شمال سوريا، وهو قلق أيضا من تطور علاقة الكرد مع الولايات المتحدة، حيث تنتقد أنقرة تعميق هذا التعاون.

بعد مكاملة ترامب وأردوغان، الأسبوع الماضي، أجرى مدير وكالة المخابرات المركزية، مايك بومبيو، زيارة قصيرة إلى أنقرة لبحث أساليب مكافحة داعش، وخلقت الزيارة آمالا لدى تركيا بأن إدارة ترامب قد تدعم التحالف العربي ضد داعش، لكن أثناء الزيارة، كان الكرد على بعد أميال قليلة من الرقة، وبالتالي لديهم حجة قوية لطلب المزيد من الدعم من إدارة الرئيس الجديد.

*هآرتس ٢٠١٧/٢/١٨ :

البنّتاغون: "موظفو" الدولة الإسلامية يفرون من معقلها في سوريا مع تقدم قوات سوريا الديمقراطية

قال مسؤول بوزارة الدفاع الأمريكية (البنّتاغون) يوم الجمعة، إن موظفي الدولة الإسلامية بدأوا يفرون من معقل الجماعة المتشددة في الرقة بسوريا بينما يعمل تحالف تساند الوليات المتحدة لعزل المدينة. وأبلغ الكابتن جيف ديفيز المتحدث باسم البنّتاغون الصحفيين "الكثير من مديريهم وموظفيهم يبدأون الآن عملية مغادرة الرقة ونقل عملياتهم إلى الجنوب بمحاذاة النهر" في إشارة إلى نهر الفرات. وقال ديفيز "لذا فإنهم بالتأكيد لاحظوا حقيقة أن النهاية قريبة في الرقة ونحن نرى الآن نزوحاً لقياداتهم". ولم يحدد عدد أعضاء التنظيم الذي يغادرون المدينة أو الأدوار التي يقومون بها على وجه التحديد لكنه قال إن الانسحاب يبدو أنه منظم ويشمل أولئك الذين يقومون بأدوار للدعم ولا يشاركون في القتال. ويخوض تحالف قوات سوريا الديمقراطية -الذي يضم جماعات عربية ووحدات حماية الشعب الكردية- قتالاً منذ أشهر ضد مقاتلي الدولة الإسلامية في شمال سوريا وحول الرقة التي تعد معقل التنظيم في سوريا. [*وكالة رويترز ٢٠١٧/٢/١٨](#)

لجنة ثلاثية بمشاركة دولية لتثبيت وقف النار و عزل الإرهابيين... وتنفيذ ٢٢٥٤

***لندن- إبراهيم حميدي**

أسفرت اتصالات روسية- تركية- إيرانية، عن إقرار وثيقة قدمت في اجتماع آستانة، بتشكيل مجموعة عمل ثلاثية بمشاركة الأمم المتحدة لمراقبة وقف النار في سورية وتبادل الأسرى والمعتقلين بين القوات النظامية السورية وفصائل المعارضة ومحاربة «داعش» و «جبهة النصرة» لتهديد الأرضية لحل سياسي على أساس القرار ٢٢٥٤، مع استمرار المشاورات الثلاثية في شأن وثيقتين أخريين تتعلقان بخرائط انتشار فصائل المعارضة المعتدلة والإرهابيين وتحديد خروق وقف النار وآليات الرد عليها. ويتوقع عقد اجتماعات إضافية في آستانة لاستكمال بحث هذه الوثائق وتنفيذ المتفق عليه.

ورحب المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، بحسب رسالة إلكترونية من مكتبه، بنتائج اجتماع آستانة الأخيرة باعتباره «مساهمة مهمة نحو تعزيز وقف إطلاق النار على الأرض وخلق بيئة مواتية لإجراء مفاوضات سورية تقودها الأمم المتحدة بدءاً من ٢٣ الشهر الجاري» بعد تحقيق تقدم في «إجراءات بناء الثقة» وتعلق بتبادل الأسرى والمعتقلين وإيصال المساعدات الإنسانية. ويتوقع أن يحسم دي ميستورا في الساعات المقبلة كيفية دعوة مجموعتي موسكو والقاهرة إلى جنيف، بعدما سمع من وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إصراراً على «تمثيل متساو» للمجموعتين والكرد مع «الهيئة التفاوضية العليا» بموجب القرار ٢٢٥٤، وسط إصرار دول غربية على أولوية تمثيل «الهيئة» لوفد المعارضة، التي كان دي ميستورا وجه الدعوة رسمياً لها وللحكومة السورية لإرسال وفد كل منهما إلى جنيف في ٢٠ الشهر الجاري وبدء المفاوضات في ٢٣ الشهر.

وكان اجتماع آستانة الخميس، شهد تبادل الاتهامات بين وفدي الحكومة والمعارضة. إذ شن رئيس الوفد الحكومي بشار الجعفري هجوماً على تركيا بسبب خفضها مستوى التمثيل في آستانة وتوغل قواتها في سورية، في حين اتهم رئيس وفد المعارضة محمد علوش القوات النظامية وروسيا باستمرار قصف مناطق مختلفة في البلاد. وأمل قادة معارضون وفاء روسيا بـ «تعهداتها الشفوية بوقف القصف عن مناطق مختلفة في سورية وتفعيل لجنة تبادل المعتقلين خلال اجتماعاتها في أنقرة».

وقدم الجانب الروسي في الاجتماع مسودات ثلاث وثائق: تتعلق الأولى بتشكيل لجنة مشتركة لمراقبة وقف النار. وتخص الثانية آلية تسجيل الخروق والرد عليها وسط بحث لخرائط انتشار فصائل المعارضة الموقعة على وقف النار والإرهابيين وضرورة الفصل بين الطرفين. وساهم فريق دي ميستورا في تقديم خبرته في وقف النار في مناطق أخرى. وإن كان إقرار بعض الوثائق في انتظار اتصالات سياسية بين موسكو وأنقرة وطهران، أفادت الخارجية الروسية أمس بأن وزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف والتركي مولود جاويش أوغلو بحثا هاتفياً أمس في «تنسيق الإجراءات المشتركة لمحاربة الإرهاب وتعزيز نظام وقف العمليات القتالية في البلاد، والمساهمة في قيام عملية التسوية السياسية».

لجنة ثلاثية

وحصلت «الحياة» على النسخة الإنكليزية من وثيقة تشكيل اللجنة المشتركة لوقف النار، إذ إنها نصت على أن إيران وروسيا وتركيا قررت استكمالاً لاجتماع آستانة في ٢٣ و٢٤ الشهر الماضي على تشكيل مجموعة عمل في إطار العمل الثلاثي لـ «مراقبة وتأكيد الالتزام الكامل لوقف النار ومنع الاستفزازات وتحديد آليات وقف النار، بما في ذلك فصل المجموعات الإرهابية مثل داعش وجبهة النصرة من المجموعات المعارضة المسلحة لتعزيز وقف النار وتقوية إجراءات بناء الثقة ومناقشة قضايا لها علاقة بتعزيز مفاوضات السلام السورية للوصول إلى حل سياسي على أساس القرار ٢٢٥٤».

وأضافت أن المجموعة ستضم ممثلين من الدول الثلاث و «خبراء من الأمم المتحدة للوصول إلى حلول لقضايا قيد البحث وأن خبراء الأمم المتحدة سيدعون لتقديم الدعم الفني للمجموعة» التي ستعقد اجتماعات دورية بمواعيد وأماكن محددة لمناقشة القضايا الآتية: «التقدم في تنفيذ وقف النار في سورية، التحقق من خروق وقف النار لتحديد المسؤول عن الخروق واتخاذ إجراءات لمنع خروق إضافية وخفض العنف»، إضافة إلى تبادل «معلومات عن الخروق مقدمة من الأطراف بمساعدة من مراكز وقف النار الوطنية (في تركيا وروسيا وإيران) ومركز العمليات التابع للأمم المتحدة في جنيف، مع استمرار الأطراف الثلاثة في تبادل المعلومات خلال فترة عدم انعقاد الاجتماعات». كما يتناول عمل المجموعة «جهود تبادل المعتقلين والمخطوفين والسجناء والجثامين على أساس القبول المتبادل، وتحديد المفقودين بين الأطراف الموقعة على وقف النار، وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية وحرية حركة المدنيين». وأشارت الوثيقة إلى أن الأطراف السورية أو الأطراف المؤثرة على السوريين يمكن أن يدعوا إلى اجتماعات المجموعة لـ «المساعدة على الوصول إلى حلول مؤثرة للقضايا محل البحث»، وإلى أن «المجموعة الدولية لدعم سورية» التي تأسست قبل سنة برئاسة أمريكية- روسية ستبلغ بنتائج اجتماعات المجموعة التي عقدت سلفاً أول اجتماعاتها في ٦ شباط (فبراير).

آلية تسجيل الخروق

وتتعلق الوثيقة الثانية بـ «آلية تسجيل خروق وقف النار» ونظام تطبيق العقوبات، التي حصلت «الحياة» على نصها باللغة العربية، ويعتقد أنها قدمت في اجتماع آستانة وتنتظر موافقة سياسية من الأطراف المعنية، خصوصاً الحكومة السورية والمعارضة. ونصت على قبول ضمانة روسيا وتركيا وسط رفض المعارضة قبول إيران كطرف ضامن ورفض دمشق الرعاية التركية.

وجاء في مسودة الوثيقة، اتفاق الأطراف المعنية على التزام وقف النار وتقديم خلال أسبوعين «خرائط لخطوط التماس بين الأطراف ومناطق نفوذ كل طرف وعدم جواز تغيير الخطوط إلا بقرار منفصل يتفق عليه بين الأطراف والضامنين»، إضافة إلى استمرار «قتال داعش، وجبهة النصرة، والمجموعات الإرهابية الأخرى». وعرفت الوثيقة «خروق وقف النار» بأنها تشمل «الأعمال العدائية وأي استخدام للقوة» و «السيطرة على أراض تشغلها أطراف أخرى للاتفاق» و «مخالفة أحكام قرار مجلس الأمن الأممي ٢٢٥٤» و «رفض السماح للوكالات الإنسانية بالوصول المستمر والأمن والسريع من دون معوقات» و «الاستخدام غير المتناسب للقوة الدفاعية بغرض الدفاع عن النفس»، إضافة إلى «الالتزام بالمبادئ الإنسانية والقانون الدولي الإنساني والتدابير اللازمة كافة من أجل عودة أمنة وطوعية للاجئين والنازحين إلى مناطقهم، ومن أجل إعادة تأهيل المناطق المتضررة وإيصال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين» وإلى «عمل الأطراف على تحقيق إجراءات بناء الثقة والإفراج عن المعتقلين تعسفياً وبالدرجة الأولى النساء والأطفال وتبادل الأسرى والجثث»، وإنشاء «آلية لتبادل الأشخاص المعتقلين قسرياً» الأمر الذي ورد في الوثيقة السابقة.

وكانت دول غربية أعربت عن القلق من أن تشكل عملية آستانة بديلاً من مفاوضات جنيف. وعمل وزراء خارجية «أصدقاء سورية» على الحصول على ضمانات من نظيرهم الأمريكي ريكس تيلرسون على هامش اجتماع مؤتمر مجموعة العشرين في بون أمس بدعم واشنطن للعملية السياسية برعاية الأمم المتحدة لبحث وفدي الحكومة والمعارضة البرنامج الذي وضعه القرار ٢٢٥٤ ونص على ثلاث نقاط: تشكيل حكم تمثيلي غير طائفي، دستور جديد، انتخابات.

* صحيفة (الحياة) ٢٠١٧/٢/١٨ :

الأمة الديمقراطية، مشروعٌ حرٌّ مُبَدَّدٌ للأزمات

*آلدار خليل

من المعروف أنَّ السعي القومي والديني القائمين على استغلال الشعوب وجعلها تحت هيبة الحكم والسلطة الواحدة من أهم المشاكل التي عانت منها المنطقة على مرّ التاريخ، بحيث أنَّ الانطلاق من مبدأ اللون الواحد في كل شيء طغى في الكثير من الجوانب على عدم قيام الأطراف التي كانت مسحوقة بما وهبتها الحياة من حق في العيش كالأخرين دون تفریق.

في الثورة التي بدأت في روج آفا تم الأخذ - بالضرورة - بتلك العوامل ونتيجة تقصّ دقيقٍ وتفكيكٍ للمراحل المفصلية في تاريخ الشعوب“ استندت ثورة روج آفا إلى كل ما يمكن من خلاله منع تسرّب تلك المحاولات القائمة على التعصب القومي أو الديني أو العرقي إلى الشرايين الدقيقة للثورة الشعبية التي شهدتها منطقتنا.

لقد كانت النظرية الأفضل في العمل على تحقيق أهداف الثورة وتحقيق التغيير المنشود في بنية المجتمع الذي ظل قابلاً تحت لون واحد“ هي نظرية الأمة الديمقراطية، بحيث لا يمكن حين العمل بهذه النظرية من أن نكون بموضع يسمح لخلق الفتنة أو اللامساواة، حيث الجميع في هذا المشروع هم الأصحاب والكل يعمل من أجل الكل ولا يوجد في هذه النظرية الديمقراطية أي نوعٍ من غلبة الطابع القومي، فمن حق كلٍّ من يعيش على الجغرافيا التي تُطبّق عليها نظرية الأمة الديمقراطية أن يقوم بحرية عمل ما يريد مادام هذا العمل يصبُّ في خدمة وتطور قومه.

الكرد اليوم يطالبون بالحياة الحرة وهم كانوا مثلهم كمثل العرب والسريان والآشور والكلدان من الشعوب المضطهدة على يد النظام القومي المتوارث في الدولة السورية، و بناءً على هذا فبالسعي نحو الاستحقاقات الوطنية نتجاوز موضوع الحقوق لنصل إلى إعادة الدور الطبيعي بالشكل الذي يخدم تطلعات الشعوب، وفي هذا السعي لم تعد المرأة أو العمال والكادحون وكل مغلوب على أمره كما في السابق مجرد وقودٍ لمشروع يستفيد منه طرف دون آخر، وبالمقابل يمكن ملاحظة أنَّ الأطراف التي تسعى إلى تحقيق الثورة وتريد إحداث التغيير وتتبنى المنطق الديمقراطي - كما تعلن هي ذلك - تعود وتواجه مشروعنا القائم على الاتحاد ضمن التنوع وتفعيل كل ما يمكن من أجل حرية المكونات بمختلف انتماءاتها، فلماذا هذه الأهداف لا تناسب توجهاتهم مع أنَّهم دعاة ثورة كما يقولون؟ هذا إن دلّ على شيء إنما يدل على أنَّ الثورة التي تدّعيها هذه الأطراف هي ذاتها بحاجة إلى ثورة لأن التحرك الذي تريد من خلاله إحداث التغيير ذو صبغةٍ قومية في

بعض المواقع وأخرى دينية وهذا يؤدي بالمحصلة إلى إعادة الدور القديم، سواء للنهج الذي بدد أحلام الشعوب في المنطقة أو بالحكم المطلق الذي انتهجته دولة البعث السورية.

أما نحن ففي مطالبنا التي نريد تحقيقها نتشابه مع كل ما طالبت به تيك الأطراف من ثورة وحرية، ونبذ للطابع القومي، ولكن على الساحة العملية فمواقفهم هي مواقف مضادة، فعلى سبيل المثال نموذج الإدارة الذاتية هو نموذج علماني يعتمد على حاجة الشعب للتنظيم الاجتماعي والحماية من التيارات المهددة لسلمية عيشه فلماذا تقوم هذه المعارضات بمعاداة هذه الفكرة مع أنها (أي هذه الفكرة) نموذج مناسب لعموم المكونات، وهي تجربة صالحة للديمومة بحكم أنها لا تقبل لأي طرف أن يتفرد بالإدارة.

وبنفس التوجّه نحو ديمقراطية الحياة السياسية في سوريا“ بادر شعبنا وبكل مكوناتها على طرح مشاريع من شأنها تخفيف الحدة في المواقف نحو الحل، فجاء مشروع مجلس سوريا الديمقراطية كمحطة مهمة في إحداث التغيير بما يناسب عموم السوريين، ورغم ذلك جاءت المعارضات وعارضت هذا التوجه مع أنه غير محصور بفئة أو بطرف وإنما هو سعي لعموم السوريين، ومن ثم مشروع الاتحاد الفيدرالي مؤخراً كان موضع رفض عند بعض الأطراف، ويمكننا ملاحظة أن هذه الأطراف التي تدعي أنها حريصة على مصلحة السوريين تريد الحل بالجزئيات التي تناسب أطرافاً خارج إطار حقوق الشعوب السوري، والدليل على ذلك مؤخراً أنها (أي هذي المعارضات) منعت مشاركة أهم الفاعلين على الجغرافية السورية من مؤتمر الآستانة.

نحن نريد ونسعى لنبذ المركزية وتبديل الواقع المفروض إلى واقع مرسوم بإرادة السوريين ونحن حين نتبنى مشروع الأمة الديمقراطية فذلك لأننا نراه الحل والإجراء المناسب، وتقاربنا في هذا الإطار ليست تقارباً آنية مرحلية، فدعائم هذا المشروع هو العمل المشترك والتعاون والتضحية والنضال معاً، وهذه الأواصر هي نتاج تاريخ عميق وواقع نعيشه وحتماً سيكون مؤدياً إلى مستقبل مشترك وما المحاولات التي تريدها الأطراف المعيقة إلا رغبة منها في إعادة اللون القومي أو الديني الذي لم ولن يصلح للمرحلة التي نعيشها بحكم أنها على مدار مئات السنين لم تُجدِ نفعاً فكيف في ظل هذه التغيّرات؟! وبخاصة أمام الانهيار الأكبر للامبراطوريات القومية المركزية في المنطقة واستنادها على عكازات لجهات متحالفة أصلاً ضد ذلك المنطق.

*روناهي ٢٠١٧/٢/١٩ :

موقع بريطاني: واشنطن تصر على دعم كرد سوريا

نشر موقع "ميدل إيست آي" تقريراً للكاتب أليكس مكدونالد، يقول فيه يبدو أن أمريكا فندت يوم الخميس، تلميحا تركيا بأنها قد توقف دعمها لوحدة حماية الشعب الكردية في حملتها لاستعادة الرقة من تنظيم داعش الارهابي.

وينقل التقرير، عن وزير الدفاع التركي فكري إيسيك، قوله للصحافيين في بروكسل: "إن كنا نريد أن تكون عملية الرقة ناجحة فيجب أن تقوم بها القوات العربية في المنطقة، وليس وحدات حماية الشعب الكردية"، وقال في تعليقاته ثم بثها على الهواء مباشرة، إن "الإدارة الأمريكية الجديدة تتبنى نهجا مختلفا للقضية، إنهم لم يعودوا يصرون على أن تكون وحدات حماية الشعب هي من ينفذ العملية بالضرورة.. ولم يقرروا بعد".

ويستدرك الكاتب بأن متحدثا باسم وزارة الخارجية إن "موقفهم من هذه القضية لم يتغير"، وأشار إلى مؤتمر صحفي يوم الأربعاء للواء روبرت جونز، نائب قائد قوات فرقة العمل المشتركة في عملية العزم الصلب، وهو التحالف الذي يحارب ضد تنظيم داعش في سوريا.

ويورد الموقع نقلا عن جونز، قوله في إجابة عن سؤال عما إذا كانت أمريكا ستدعم القوات الكردية في الهجوم على الرقة: "إن القوة التي تبدو أكثر مقدرة على القيام بتحرير الرقة تبقى هي قوات سوريا الديمقراطية"، في إشارة إلى القوات الكردية العربية، التي تشكل وحدات حماية الشعب المكون الرئيسي فيها، وأضاف: "فهل نحن واثقون من قوات سوريا الديمقراطية؟ بالتأكيد نحن كذلك.. قد رأينا روحهم القتالية، ورأينا ما هم قادرون على فعله، لقد استعادوا منبج، وكان قتالا عنيفا، وانتصروا في وجه مقاومة صارمة جدا".

وينقل التقرير عن جونز قوله إن معظم القوات التي ستتقدم نحو الرقة مكونة من العرب، وأضاف أن "العرب والكرد يعملون يدا بيد، وتوقعاتي هي أن تقود قوات سوريا الديمقراطية الهجوم على الرقة، هكذا سيعملون، سيعملون معا وبتناغم، لكن معظم المقاتلين سيكونون من العرب وسنكون نحن، التحالف، معهم لدعمهم".

ويلفت مكدونالد إلى أن قوات سوريا الديمقراطية سيطرت على أراض على الشريط الحدودي بين سوريا وتركيا، في الوقت الذي دفعت فيه تنظيم داعش للخلف، وهو ما يقلق تركيا كثيرا، حيث تخشى من قيام دولة كردية على حدودها.

ويكشف الموقع عن أن قوات سوريا الديمقراطية تعمل في مركز عملية متعددة المراحل لحصار الرقة عاصمة تنظيم داعش، بمساعدة من طيران التحالف وقوات خاصة على الأرض من التحالف الذي تقوده أمريكا. ويفيد التقرير بأن القرار المهم الذي ستواجهه الإدارة الأمريكية الجديدة سيكون هو هل توفر السلاح لوحدة حماية الشعب الكردية، بالرغم من المعارضة التركية لذلك، حيث تقول أمريكا إن الأسلحة المقدمة لقوات سوريا الديمقراطية مقتصرة على المقاتلين العرب إلى الآن.

وينوه الكاتب إلى أن الحكومة التركية كانت بشكل عام إيجابية تجاه انتخاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لأنهم، على الأقل، يرون أنه من الممكن أن يسلمهم رجل الدين فتح الله غولن، الذي يتهمون به بالوقوف وراء محاولة الانقلاب الفاشل في ١٥ حزيران/ يوليو.

ويستدرك الموقع بأن ترامب لم يشير إلى الآن إلى أي تغيير تجاه قوات سوريا الديمقراطية، التي تربطها تركيا بحزب العمال الكردستاني، حيث ادعت قوات سوريا الديمقراطية في أواخر كانون الثاني/ يناير أنها استلمت مصفحات من إدارة ترامب.

ويختم "ميدل إيست آي" تقريره بالإشارة إلى قول إيسيك: "نعمل مع الولايات المتحدة على انسحاب وحدات حماية الشعب من منبج مع إنهاء عملية الباب"، وأضاف أن أولوية تركيا بعد الانتهاء من عملية الباب هي التوجه إلى منبج والرقة.

* PUKcc ٢٠١٧/٢/١٨ :

تسابق سعودي إماراتي على النفوذ داخل «قوات سوريا الديمقراطية»

*صهيب عنجريني

بعدما ظلت لسنوات طويلة بعيدة عن الانخراط بشكل مباشر في ملف الصراع السوري، سجّلت دولة الإمارات تحركاً لافتاً وراء الكواليس. البوصلة الإماراتية تشير إلى الشمال، وانطلاقاً من دوافع لا تقتصر على الشأن السوري فحسب، بل تتعداه إلى أحوال المنطقة بملفاتها المتداخلة والمعقدة، ومن بينها العداء المستحكم بين الإمارات وجماعة الإخوان المسلمين، مع الأخذ في الحسبان ما يمثله ذلك من انعكاس طبيعي على العلاقات الإماراتية - التركية.

ومن المرجح أن هذا التطور كان واحداً من الملفات الني بحثها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في جولته الخليجية التي استثنت الإمارات بطبيعة الحال، وركّزت على الحليف القطري التقليدي، وعلى «حليف الضرورة» السعودي. ورغم أن تحركات الإدارة الأمريكية الجديدة تُشكّل عاملاً أساسياً في توجيه البوصلة التركية من جديد (بعدما ضُبطت تلك البوصلة بتنسيق كامل مع موسكو منذ فشل المحاولة الانقلابية الشهيرة)، غير أن العامل الإماراتي لا يمكن إهماله في هذا السياق. ويعرّز ذلك أن الإماراتيين بدأوا بالفعل مدّ جسور نحو «الإدارة الذاتية» وذراعها العسكرية «قوات سوريا الديمقراطية» العدو الأول لإردوغان.

وتفيد معلومات متقاطعة حصلت عليها «الأخبار» من مصادر عدة بأنّ التحرك الإماراتي المتسارع اختار المزاجية بين مسارين أساسيين: أولهما يعزف على الوتر العشائري ويقترح «خطوط تمويل» على عدد من الزعماء العشائريين من الرقة إلى دير الزور، فيما يجنح الآخر نحو نوع من «المصلحة الاستراتيجية» ويخاطب الكرد رأساً. وتشير معلومات «الأخبار» إلى أنّ «محادثات جدية» عُقدت بين شخصيات إماراتية وأخرى كردية (بعضها سياسي، وبعضها الآخر عسكري). وركّزت المحادثات في الدرجة الأولى على «المصلحة المشتركة التي تحتم مجابهة التمدد التركي في الشمال». ومن المرجح، وفقاً للمعلومات المتوافرة، أن التحرك الإماراتي يأتي على خلفية «مراجعة استراتيجية للدور الإماراتي في ملفات الإقليم» اضطلعت بها شخصيات أمنية وازنة. وشكّل التمدد التركي المتسارع في الشمال السوري عاملاً أساسياً في استئثار «ملاحم تجاوب كردي» مع المبادرة الإماراتية. وتفيد معلومات «الأخبار» بأنّ «الكرد، رغم الثقة الكبيرة التي يُظهرها قسم كبير من قادتهم بالأمريكيين، باتوا يستشعرون مخاطر وجودية حقيقية، تُحتم الحاجة إلى شراكات عشائرية لا تقتصر على الأطراف المتمولة سعودياً».

ويرزح الكرد تحت وطأة «مخاوف كبرى» من تغيرات جذرية في الشمال تضعهم في مواجهة حرب «كردية - عربية» في مراحل تالية، وبـ«تحيّض تركي مضمون». وتلعب هذه المخاوف (علاوة على ما يشكله المال من إغراء مهم) دوراً محورياً في التعاطي الكردي مع الطرح الإماراتي. ورغم أن المساعي الإماراتية نحو استغلال العلاقات العشائرية ليست جديدة، غير أنّ وتيرتها أخذت بالتسارع خلال الشهرين الأخيرين. ويحتفظ الإماراتيون بالفعل بنفوذ لا يستهان به على «تيار الغد» الذي يتزعمه الرئيس الأسبق لـ«الائتلاف المعارض» أحمد الجربا. وتزايدت أسهم «التيار» بعد تكرار طرح اسمه مشاركاً أساسياً في عمليات «تحرير الرقة» الموعودة. غير أنّ التحرك الإماراتي المتسارع قد يثمر قريباً الإعلان عن تشكيلات عسكرية عشائرية جديدة تقسم «البيض» على غير سلة، وتضمن «ولاء تاماً» خلافاً لـ«الغد» الذي كان رئيسه في مرحلة سابقة «رجل السعودية الأول» في الملف السوري، مع ما يعنيه هذا من احتمالات تجدد الود بين الطرفين، ولا سيّما إذا دفعت الولايات المتحدة في هذا الاتجاه. ورغم انحسار حضور السعودية عن المشهد المسلح في الشمال السوري، فهي لا تزال قادرة على التأثير فيه بفعل سطوة التمويل والتسليح من جهة، والصّلات العشائرية من جهة أخرى.

ويبدو لافتاً أن الأجهزة السعودية تنبّهت خلال الشهور الأخيرة إلى ضرورة التحرّر من الهيمنة التركية التي لم تفرض نفسها على معظم المجموعات المسلّحة فحسب، بل على ممّولّيها أيضاً. وشكّل ذلك دافعاً سعودياً للعمل في اتجاه آخر متحرّر من الهيمنة التركية، وقاد هذا التوجّه إلى المعسكر الأشدّ عداء لإردوغان وهو معسكر «قوّات سوريا الديمقراطية». وعمل السعوديون خلال الشهور الأخيرة على تعزيز صلات قديمة (لم تنقطع) بينهم وبين واحد من التشكيلات العربية داخل «قسد» وهو «جيش الثوّار» الذي يقوده عبد الملك بُرد (أبو علي) وهو أحد المساعدين السابقين لجمال معروف قائد «جبهة ثوار سوريا» البائدة. والواقع أن عدداً لا يُستهان به من مقاتلي «جيش الثوّار» هم في الأصل مقاتلون سابقون في «جبهة ثوار سوريا».

وتؤكد معلومات «الأخبار» أنّ مؤشرات العلاقة بين السعوديين و«جيش الثوار» بدأت الذهاب في منحى تصاعدي خلال الشهرين الأخيرين. ومن المرجّح أن تسعى أنقرة إلى إقناع «حلفاء الضرورة» السعوديين بتسخير هذا العامل لدفع «الثوّار» إلى الانفصال عن «قسد» بدلاً من أن تفيد الأخيرة من أي دعم سعودي. وبعبارة أوضح، تبحث أنقرة عن تسخير المال السعودي لخدمتها مجدداً بدلاً من أن يخدم هذا المال عدواً وجوياً هو «قسد»، وبالتالي تحويل «جيش الثوار» إلى أداة من أدوات السيطرة في «المناطق الآمنة» الموعودة بدلاً من كونها رأس حربة ميدانياً ضدّ «درع الفرات».

وزيادة في التعقيد، يُنتظر أن تُقدم هذه المساعي التركية دفعاً إضافياً للعلاقة بين «قسد» والإماراتيين، ولا سيّما أنّ مبعوثين عشائريين نقلوا رسائل إماراتية إلى قيادة «جيش الثوار» نفسها تعرض «بديلاً مغريباً من الود السعودي». وليس من المتوقّع أن يحسم «جيش الثوار» أمره ويرجّح واحدة من الكفّتين من دون الحصول على مباركة أمريكية، إذ يُعتبر هذا الفصل واحداً من أصحاب الحظوة الأمريكية منذ تشكيله (أي قبل انضمامه إلى «قسد») وأحد الذين تلقّوا دعماً من غرفة «الموم» الدولية.

مسيرة «جيش الثوار»

شكّل «جيش الثوار» في أيار ٢٠١٥ بعد اندماج سبع مجموعات مسلّحة هي: «لواء المهمات الخاصة (بقيادة أبو علي بُرد)، تجمّع ثوار حمص، كتائب شمس الشمال، جبهة الكرد، لواء السلطان سليم، الفوج ٧٧٧ واللواء ٩٩ مشاة». وانضمت إليه لاحقاً مجموعات أخرى مثل «لواء شهداء الأتارب، كتائب القادسية، لواء السلاجقة». وفي تشرين الثاني من العام نفسه، أعلن «جيش الثوار» انضمامه إلى «قسد» وتسلم بعض قادته «مناصب» فيها، وأبرزهم طلال سلو المتحدث باسم «قسد». ومن المحطات المهمّة في مسيرة «الثوّار» مساهمته في أيلول ٢٠١٤ بتأسيس «غرفة بركان الفرات»، إلى جانب «وحدات حماية الشعب» الكردية و«لواء ثوار الرقة»، والمشاركة في القتال ضد «داعش» في معارك عين العرب (كوباني) وتل أبيض (ريف الرقة الشمالي). كان «جيش الثوار» قد حاول حماية «الفرقة ٣٠» المدربة أمريكياً من «جبهة النصرة» إبّان محو الأخيرة لـ«الفرقة» من خريطة التشكيلات المسلّحة (تموز ٢٠١٥). وأسفر ذلك عن وقوع معارك بينه وبين «النصرة» التي اقتحمت مقرّ له، وأسرت عدداً من مقاتليه. العداء مع «النصرة» إحدى أوراق «القوة» في يد «جيش الثوار» إضافة إلى أن عدداً كبيراً من مقاتليه هم من أبناء إدلب، ما يجعله مهياً للعب دور مستقبلي في إدلب. يناهز عديد «جيش الثوار» ١٥٠٠ مقاتل، ومن أبرز مناطق سيطرته حالياً: منطقة منغ (ريف حلب الشمالي)، وكان حتى شهور خلت متناغماً مع توجهات «قسد» إلى التهذئة والتنسيق في غير ملف مع الجيش السوري، قبل أن يلعب أخيراً دوراً في فرملة جهود كانت ترمي إلى رفع العلم السوري في مطار منغ العسكري.

*صحيفة (الأخبار) اللبنانية ٢٠١٧/٢/١٩ :

مدلولات الحل في سوريا

*آلدار خليل

تحول الوضع في سوريا وبفعل تداخل الكثير من الرؤى لدى البعض إلى نوع من فرض الأمور خاصة عندما يتم تناول مفهوم الحل في سوريا، لابد من الإدراك إن للوضع السوري خصوصية في المنطقة لإن الشعب السوري ذاته له خصوصية لذلك التناول الذي يتم من خلاله البحث عن حلول متممة لمراحل قديمة لم تقدم أي شيء للسوريين خاصة ما يتم فيه إعادة هيكليّة للنظام السوري بصيغ تدعي الطابع الديمقراطي، بمعنى إن الأطراف التي تبحث عن الحل بطريقة قومية أو دينية تكون بذلك تعمل على إعادة حقيقية لصيغة الحكم الذي سبب على مدار عقود الولايات لشعوب المنطقة، حيث إن النهج القومي الأحادي الجانب من قبل النظام في الدولة السورية ألغى التنوع الموجود في الواقع السوري وفرض لوناً واحداً الذي هو المهيمن على كافة مجالات الحياة، والنهج الديني كذلك عمل على إستغلال المبادئ الحنيفة للدين بغايات مضمرة وعمل على تنمية التطرف على حساب الدين في محاولات حقيقية للإستغلال الإيديولوجي الديني وربط ذلك بمفاهيم دينوية وآخروية.

اليوم ما يحدث في سوريا أشبه بالتغيير الجذري إذا ما تناولنا الواقع ما قبل الثورة التي قامت ضد النظام مع العلم ان الكرد في سوريا كانوا يستشعرون ضرورة التغيير لذا كانوا ضحايا في الكثير من المواقف لقمع النظام السوري وإستبداده والعام ٢٠٠٤ شاهد على ذلك حيث تم مجابهة الإنتفاضة السلمية التي تنادي بالحل الديمقراطي بالرصاص الحي والإعتقال العشوائي ومن المعروف إن الثورات لها مراحل، أولها مرحلة ما قبل الثورة وواقع الثورة وضرورات الثورة ومستقبلها وكل هذا يحتاج إلى بدائل للأمور التي تمت الثورة في الأصل من أجلها، فمثلاً اليوم في ثورة روج آفا - شمال سوريا وبالطرح الديمقراطي الذي تسعى إليه عموم المكونات من كرد، عرب، سريان، آشور، شركس، كلدان وغيرهم لم تعد الحلول القومية والدينية تجدي نفعاً لأنها أثبتت مدى فشلها في التعبير عن طموحات الشعوب لذا لابد من نظام وسيستم جديد بديل قادر على إحتواء فورة الشارع وأن يكون قادراً فعلاً على تمثيل هذا التغيير، لذا نحن نرى أن مشروع الأمة الديمقراطية كحل بديل وملبي للرغبة الشعبية هو المشروع الأفضل بحكم إن هذا المشروع يقوم على أسس ومعايير نابعة من تشخيص الواقع الإجتماعي والثوري والسياسي وهو قادر على تمثيل و إحتواء الإرادة الشعبية لدى مختلف المكونات ويؤدي بتلك المكونات إلى العيش ضمن نسق متداخل يشبه الخلية فضلاً عن المساهمة الهامة في الحفاظ على التجانس والتنوع من خلال الحماية الذاتية، المبدأ الذي يعتبر جوهر مهم في نجاح هذا المشروع، هذا المشروع الساعي إلى التنظيم على أساس الحقوق وسلمية العيش لابد له من أن يكون مدعوماً من قبل القوى الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية لتساهم في منع تفاقم الصراعات في العالم وكذلك جهودها الحثيثة في العمل بما يتوافق مع ميثاق الأمم المتحدة وحقوق الإنسان بإعتبارها دولة مهمة في العالم وعضو دائم وبإعتقادي هذه الأمور لابد من أخذها بعين الإهتمام لدى الإدارة الجديدة في أمريكا، حيث إن الأنظمة القمعية المركزية والشاغلة للمحور المجاور لروج آفا - شمال سوريا من قبيل النظام التركي والإيراني والمحلي السوري يعملون جاهدين في ضرب سعي المكونات السورية ومنهم الكرد في الإنتهاج بنهج ديمقراطي يساهم في خلق فرص العيش بسلام وحرية لأنها ترى - أي الأنظمة المذكورة خطر على كياناتها من أي تطلع ديمقراطي في المنطقة بحكم إنها اقترفت بحق شعوبها الولايات فتخشى النهضة الشعبية في كل حين وعلى الأخص إيران وتركيا،

والمهمة الأخلاقية الدولية والأمريكية تتجلى أيضاً في منع هذه المنظومات المستبدة من ما تقدم عليه من عمليات قتل وتنكيل وقصف بالطائرات، فمن الضروري حماية الشعوب المظلومة بمظلة أممية وبأساليب دفاع ذاتي أمام هجمات القوى المستبدة بأسلحتها الثقيلة والمتنوعة. نحن نرى بأننا ككرد نمثل روح تلك النظرية الديمقراطية مع شركائنا المحليين وإننا وبإرادة شعبنا وإنفتاحه على العيش مع مختلف الأطياف قادرون على إن نكون البديل للحلول القومية والدينية لإن من يعمل الآن مع الأطراف التي تريد الحل هي ذاتها تعيق الحل في عموم المواضيع، فمثلاً الأطروحات التي يتم من خلالها طرح دستور للبلاد ولكن بالشكل الداعم للحل القومي والديني يعتبر خنقاً لحل ذاته وإعادة إنتاج للذهنية التي قامت الثورة بالإسساس من أجل تغييرها، هذا إن دلّ على شيء إنما يدل على إبتعاد هؤلاء عن واقع الشعب السوري من جهة وعدم قراءتهم الدقيقة لحاجة الشعب وكذلك عدم إمتلاك هؤلاء القدرة على إنتاج حل سوري ضامن للسوريين ويكون بمثابة السبيل المنهي للحالة المأساوية التي مر بها منذ ست سنوات مضت ولا تزال.

نحن نؤمن بأن مشروع الأمة الديمقراطية سيجهض كل المساعي القومية الضيقة ولن يسمح لأي حل أن يظهر دون أن يكون نابعاً من إرادة الشعب كما إن المشروع هذا ضامن حقيقي لتمثيل روح التغيير خاصة في ظل وجود الكثير من الدلالات التي أكدت إن العمل خارج إطار مشروع الأمة الديمقراطية يكرّس واقع الصراع على كافة الأصعدة ابتداءً من السلطة ونهاية بحرب أهلية وتقسيم وتجزئة البلاد، الوحدة الوطنية على أسس ومعايير حقيقة تتجسد في مشروع الأمة الديمقراطية حيث إن ما طرأ على الواقع السوري من تغيير وما تتالت من مشاريع كلها أثبتت إن الحلول بمنظور واحد أو بزوايا ضيقة لا تنفع ولا تقدم أي دعم للحل، ونحن نرى بأن الشعب السوري ومن بينه الكرد لديهم قنوات تامة بأن المحور الذي يريد إفراغ ثورته الهادفة إلى البناء الديمقراطي من مضمونها هو ذاته الذي يعمل على تصدير الحلول البدائية وترسيخ الواقع القديم ولكن بصورة أخرى وبعمليات وإجراءات في المظهر تبدو وكأنها تغيير وباطنياً هي إعادة حقيقة وبشكل أقوى للواقع الذي آل بالشعب السوري إلى ما هو عليه الآن، خاصة في التخفي وراء مفاهيم من قبيل الديمقراطية أو التغيير أو مرحلة إنتقالية. الشعب السوري يحتاج لمشروع يكون فعّال وملموس ولا يحتوي على ثغرات وهذا ما نراه في مشروع فيدرالية شمال سوريا المعتمد على مبدأ الأمة الديمقراطية، حيث ومن خلال اعتماد مبدأ الحماية الذاتية والتنظيم المجتمعي أستطعنا وبإرادة شعبنا المقاوم من دحر أكبر عدو لعموم الإنسانية في منطقة الشرق الأوسط المتمثل بداعش وأستطاع شعبنا في دك مراكز قراره التي كانت مراكز للتخطيط الإرهابي ضد عموم العالم، أستطعنا أيضاً كسر تلك الصخرة الجاثمة على صدر شعبنا من قبل النظام السوري المستبد لنقوم بتأسيس أوسع منظومة ديمقراطية مجتمعية والتي تجلت في الإدارة الذاتية الديمقراطية التي أحتضنت عموم مكونات روج آفا - شمال سوريا، كذلك أستطاعت المرأة لدينا في التغلب على الواقع التقليدي لتتحرر وتنطلق نحو ميادين النضال فتكون ثائرة في الجبهات حيث مواجهة الإرهاب ومناضلة في ميادين العمل السياسي والإداري ورئيسة مشتركة في الإدارات الذاتية، هذه هي الحقيقة التي نتطلع ونعمل من أجلها، نحن ننبذ التعصب القومي والديني ونذكر بأن الديمقراطية هي الحل الأنجح للمعضلة السورية و لعموم معضلات الشرق الأوسط.

*هافينغتون بوست ٢٠١٧/٢/٢٢ :

نساء الرقة ينزعون الأسود ويحرقونه

ضمن المرحلة الثالثة لحملة غضب الفرات لعزل مدينة الرقة وتحريرها، حررت قوات سوريا الديمقراطية قرية (صباح الخير) التابعة لمدينة الرقة بتاريخ ٢١/شباط/٢٠١٧، وبعد عودة الأهالي إلى قراهم أشاروا إلى أنهم تخلصوا وتحرروا من ظلام وسوداوية مرتزقة داعش، وعقدوا حلقات الدبكة تعبيراً عن فرحتهم بالتحرير، وقالوا بأنهم فرحين بنور الحرية (حسب وصف أهل القرية) لقوات سوريا الديمقراطية.

والجدير بالذكر أن العديد من النسوة بدأن بخلع البرقع والسواد عن وجوههن، وقاموا بحرقه تعبيراً عن مدى الظلم الذي عانوه إبان هذه الحقبة من القمع والممارسات الإرهابية الشوفينية من قبل مرتزقة داعش.

***وكالات ومصادر متعددة ٢٠١٧/٢/٢٢ :**

التقاء جناحي قوات غضب الفرات ومحاصرة عشرات القرى

قال مصدر عسكري كردي يوم الثلاثاء، إن تحالف قوات سوريا الديمقراطية الذي تدعمه الولايات المتحدة دخل محافظة دير الزور للمرة الأولى في إطار هجوم ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

ويأتي هذا التقدم إلى المحافظة التي تسيطر عليها الجماعة المتشددة بالكامل تقريباً ضمن عملية لمحاصرة الرقة معقل التنظيم في شمال سوريا واستعادتها في نهاية المطاف.

وأحد أهداف الهجوم قطع طرق الإمداد للتنظيم من الرقة إلى محافظة دير الزور.

كما يوسع التحرك أيضاً نطاق منطقة عمليات قوات سوريا الديمقراطية ضد التنظيم الذي تحاربه كل الأطراف في الصراع السوري المعقد.

وفي وقت لاحق يوم الثلاثاء قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن ١١ شخصاً على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من ٣٥ في ضربات جوية على بلدة في شمال محافظة دير الزور في منطقة عمليات للطائرات الحربية التابعة للتحالف بقيادة الولايات المتحدة.

وذكر المرصد أنه لم يتضح الجهة التي نفذت الضربات أو إن كانت الواقعة مرتبطة بتقدم قوات سوريا الديمقراطية.

وقال المصدر العسكري الكردي لرويترز "العمليات العسكرية لقوات سوريا الديمقراطية تجري الآن ضمن الحدود الإدارية لمحافظة دير الزور من جهة الشمال أي جنوب الحسكة." وأضاف أن التحالف الذي يضم مقاتلين من وحدات حماية الشعب الكردية وجماعات من مقاتلين عرب استعاد نحو ١٥ قرية من قبضة مقاتلي الدولة الإسلامية في محافظة دير الزور. ولم يحدد المصدر متى حدث ذلك.

وتحتفظ قوات الحكومة السورية بجيب في مدينة دير الزور وقاعدة جوية قريبة. ويخوض عدد من الجماعات المختلفة في الصراع المتعدد الأطراف في سوريا معارك منفصلة ضد الدولة الإسلامية. ويتصدى الجيش السوري وحلفاؤه بدعم من روسيا لهجمات الدولة الإسلامية في مدينة دير الزور ودارت بينه وبين التنظيم اشتباكات إلى الغرب من المدينة.

***مخاوف إنسانية**

من ناحية أخرى يقاتل مسلحون من المعارضة السورية تدعمهم تركيا من أجل السيطرة على مدينة الباب الشمالية التي يقول مراقبون إن معظمها لا يزال تحت سيطرة الدولة الإسلامية لكن مقاتلي المعارضة تمكنوا من دخولها.

ووضعت المعركة مقاتلي المعارضة الذين تدعمهم تركيا على مقربة من قوات الحكومة السورية التي تقدمت صوب المدينة من اتجاه آخر قبل أن يدخلها المعارضون.

***وكالة رويترز ٢٠١٧/٢/٢٢ :**

القيادة العامة لوحدات حماية الشعب تعلن عن تشكيل الأفواج العسكرية

بعد مضي أكثر من خمس سنوات على انطلاق ثورة روج آفا في ١٩ تموز ٢٠١٢م، وتحقيقها لمكتسبات عظيمة بفضل التضحيات الجسام للشهداء بدمائهم الطاهرة، وتشكيل الإدارة الذاتية الديمقراطية، ومن ثم إعلان الفدرالية الديمقراطية في روج آفا، وتحرير مناطق شاسعة من تراب روج آفا وشمال سوريا من إرهاب داعش والنظام والمجاميع الإرهابية الأخرى.

وبفضل بطولات وحدات حماية الشعب في المقام الأول، أصبحت روج آفا وشمال سوريا نموذجاً رائعاً للعيش المشترك والتآخي بين جميع مكونات فسيفساء المنطقة، ومكاناً للأمن والاستقرار في وقتٍ تعاني منه البلاد والمناطق الأخرى من ويلات الدمار والتشرد والجرائم وتقهر ظروف الحياة فيها. ولكون وحدات حماية الشعب تتعدى كونها مجرد قوات مسلحة إلى كينونتها كمنظومة عسكرية وفكرية متكاملة قابلة للتطوير والتحديث، لذلك وجبَ تطوير هذه القوات وفق أعلى معايير الاحترافية في التربية والانضباط والخبرة التكتيكية العسكرية، بمختلف الصنوف بما يتناسب مع القوانين والمواثيق الدولية، وللحفاظ بشكلٍ راسخٍ ومتينٍ على مكتسبات شعبنا وحقوقه، والتي أثمرت نتيجة تضحيات خيرة شبابنا وبناتنا في هذا السبيل، ولإتمام هذه المسيرة النضالية المباركة، والتي هي محل فخر واعتزاز جميع أهالي روج آفاي كردستان.

اليوم وأكثر من أي وقتٍ آخر يقع على عاتق قدوة المجتمع، أي الشباب والشابات الدور الأساس لإنجاز هذه المهمة الوطنية والتاريخية، وذلك بالمشاركة في هذه القوة العسكرية التي تمثل صمام أمان لمستقبل آمنٍ ومشرقٍ لشعبنا العظيم.

المهمة لا تنحصر فقط في الحفاظ على المنجز، بل بتطويره والوصول به ليكون ضماناً حقيقية للنصر، وتثبيت حقوق شعبنا المشروعة في وجه أي اعتداءٍ غادرٍ أو أخطارٍ محدقةٍ قد تهددُ هذه المنجزات، التي كانت نتاج دماءٍ وتضحياتٍ وعرق جبين الشهداء والمقاتلين والمناضلين.

إن القوة العسكرية المنضبطة والمتماسكة والمدرّبة بشكلٍ جيدٍ على مختلف تكتيكات الحرب وتقنياتها هي الضمانة الحقيقية والكفيلة بالذود عنا، وإثبات وجودنا كشعبٍ عظيمٍ يستحق العيش بكرامةٍ وإباء، تحت شمس الحرية وبناء مستقبلٍ مشرقٍ ومُشرقٍ يسوده الاستقرار والأمن والرخاء.

لذلك وجبَ العمل على تشكيل أفواجٍ عسكريةٍ بصنوفٍ مختلفةٍ وذاتٍ تأهيلٍ علميٍّ وأكاديميٍّ رفيع المستوى يليق بعظمة شعبنا ومنجزاته التي أبهرت العالم بالشجاعة والتضحية وحسن الخلق والانتظام ويرقى بها إلى مقامٍ أكثر القوات العسكرية لياقةً وشجاعةً وانضباطاً وتحقيقاً للانتصارات.

إنّ هذه الأفواج التي بوشر بتشكيلها ستكونُ فرصةً لكلّ شاباتنا وشبابنا لمشاركة وحدات حماية الشعب في طريق الكرامة والنضال والوفاء، والسير على درب الشهداء الخالدين الذين ضحوا بدمائهم الطاهرة لحماية هذه الأرض الطاهرة وهذا الشعب العظيم.

القيادة العامة لوحدات حماية الشعب

* Ypg ٢٠١٧/٢/٢٢ :

محادثات ايجابية لقائد عسكري أمريكي زار مناطق الكرد

أعلن الناطق باسم «قوات سورية الديمقراطية» أن الجنرال جوزف فوتيل قائد العمليات العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط قام الجمعة بزيارة سرية لشمال سورية، حيث التقى مسؤولين في هذه القوات التي تقاتل تنظيم «داعش». وهي المرة الأولى التي يقوم فيها مسؤول عسكري أمريكي بزيارة هذه المنطقة من سورية، منذ وصول الرئيس الحالي دونالد ترامب الى البيت الأبيض في العشرين من كانون الثاني (يناير) الماضي.

وتتضمن «قوات سورية الديمقراطية» مقاتلين كرداً وعرباً وتقاتل التنظيم المتطرف منذ نهاية العام ٢٠١٥ في شمال سورية بدعم من قوات التحالف الدولي.

وشنت «قوات سورية الديمقراطية» في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي هجوماً واسعاً بهدف استرداد مدينة الرقة من تنظيم «داعش»، إلا أن هذا الهجوم يتعثر منذ أسابيع عدة.

وأعلنت هذه القوات في نهاية كانون الثاني الماضي أنها تلقت للمرة الأولى آليات مدرعة أمريكية.

وفي بيان نشر على الانترنت، أعلن الناطق باسم «قوات سورية الديمقراطية» طلال سلو أن الجنرال فوتيل «زار مناطق تحت سيطرتنا وأجرى لقاء مع عدد من القادة العسكريين لـ «قوات سورية الديمقراطية» وكانت النتائج إيجابية تم فيها بحث تطورات حملة غضب الفرات ومسائل عسكرية مشتركة»، معتبراً أن الزيارة «تأكيد للدعم الأمريكي لقواتنا».

وأوضح سلو لوكالة فرانس برس أن فوتيل «بحث زيادة التنسيق والدعم في عهد الرئيس دونالد ترامب. هناك وعود باستلام أسلحة ثقيلة في المراحل المقبلة».

وأكد مصدر قيادي من «قوات سورية الديمقراطية» لفرانس برس أن «السيد فوتيل أكد التزام قوات التحالف بحماية منبج من أي هجمات تركية أو مدعومة من تركيا، في إطار التزاماتها السابقة بحماية المنطقة».

ولفت إلى أنه «لم تجر نقاشات مطلقاً حول فتح ممر لدخول القوات المدعومة من تركيا ضمن مناطق سيطرة قواتنا».

وكان الجنرال فوتيل قام بزيارة مماثلة لسورية في ايار (مايو) ٢٠١٦ والتقى مسؤولين في «قوات سورية الديمقراطية»، إضافة الى مستشارين عسكريين أمريكيين يعملون مع هذه القوات.

وكان فوتيل أعلن الأربعاء لصحافيين رافقوه خلال زيارته للشرق الأوسط انه قد يكون من الضروري زيادة عدد القوات الأمريكية في سورية.

ومما قاله يومها: «أنا قلق جداً ازاء تمكنا من الحفاظ على اندفاعتنا»، مضيفاً: «قد نكون مجبرين على تحمل عبء أكبر».

الحملة تسير وفق المخطط المرسوم

استهل سلو حديثه بالتطرق لسير عمليات حملة غضب الفرات التي تستمر في مرحلتها الثالثة قائلاً: «العمليات العسكرية لغرفة عمليات غضب الفرات تسير وفق المخطط المرسوم لها مسبقاً من قبل القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية، ونستطيع أن نصف تقدم القوات وتحرير القرى بالممتاز، ربما كان عامل الجو في الأيام الأخيرة أثر على تقدم قواتنا ولكننا لم نتوقف، واليوم قواتنا مستمرة في التقدم بشكل أكثر من جيد».

ونوه طلال سلو بأن قواتهم تنطلق من ثلاثة محاور نحو الرقة، وتابع بالقول المحاور هي من جهة الشمال، الشرق والغرب، وهدف المحاور الثلاثة هو تضيق الخناق على مرتزقة داعش، وعزل مدينة الرقة بشكل كامل. والخطوة الأهم في مجريات المرحلة الثالثة من الحملة هو لقاء جناحي بير هبا ومكن، والتي أدت إلى محاصرة عدد من القرى التي يحتلها مرتزقة داعش، التي لا زالت عملية تحريرها مستمرة».

مشاركة أهالي المنطقة ومجلس دير الزور العسكري كان فعالاً في المرحلة الثالثة من الحملة

وقال طلال سلو في معرض حديثه: «إن مشاركة مجلس دير الزور العسكري في المرحلة الثالثة كان استراتيجياً، وأضاف «وفق المخطط المرسوم، فإنه لعزل مدينة الرقة كان يجب أن يتم تحرير عدة قرى ومناطق تابعة إدارياً

لمحافظة دير الزور، وكان لمجلس دير الزور العسكري دوراً فعالاً وكبيراً في تحرير هذه المناطق والقرى التي تمت عملية تحريرها بنجاح.”

وعن القوات المشاركة في المرحلة الثالثة من حملة غضب الفرات، بيّن سلو “غالبية القوات المشاركة في تحرير المنطقة هم من أهالي المنطقة، كانت هناك مشاركة للألوية والكتائب في الجبهة الشمالية، إضافة إلى ذلك كان هناك ٦ آلاف مقاتل من أبناء عشائر منطقة الرقة انضموا لقوات سوريا الديمقراطية، وتم تدريبهم في معسكرات التدريب التابعة لقوات سوريا الديمقراطية من قبل قادتنا، ومدربين تابعين لقوات التحالف الدولي، وتم تزويدهم فيما بعد بالسلاح والعتاد، وهم الآن يشاركون في المرحلة الثالثة من الحملة، بجانب كافة المكونات السورية من كرد وعرب وسريان.. الخ.”

ادعاء بعض الفصائل حول مشاركتها في الحملة عار عن الصحة، وهي ليست سوى مسرحية هزلية وحول ادعاءات بعض الفصائل الغير منضوية تحت سقف قوات سوريا الديمقراطية مشاركتها في حملة غضب الفرات، أفاد سلو بالقول: “الشريط المصور الذي عرض على مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مسرحية هزلية، فليس هناك أي تواجد لا لتجمع الشمال، ولا لمغاوير الجزيرة ضمن قوات سوريا الديمقراطية، ولا ضمن حملة غضب الفرات، وأكد بأن لا وجود لأي فصيل تابع للنظام ضمن صفوف قوات سوريا الديمقراطية، نحن مشروعنا وطني، ويضم مقاتلين من كافة مكونات سوريا، ولا أريد ان اعقب على ذلك، ولكن هي عبارة عن مسرحية هزلية ليس إلا، ونحن لن نسمح لأي فصيل خارج قوات سوريا الديمقراطية مشاركتنا في الحملة.”

وقال طلال سلو: “بأن الهدف من هذه الادعاءات هو نسب النصر لأطراف أخرى، وأردف بالقول: “هذه الأطراف التي تحاول نسب انتصاراتنا لأطراف أخرى، تعمل لصالح المعادين للمنطقة كالدولة التركية، وأطراف عميلة للنظام السوري، وهذا ليس بالشيء الجديد، فحدث مثل هذه الادعاءات في حملة تحرير الشدادي والهول أيضاً، ولكن الجميع يعرف عدم صحتها.”

استقبال أهالي المنطقة لنا رائع، ويدل على مدى تعاطفهم للحرية، والخلاص من داعش وحول استقبال أهالي القرى والمناطق المحررة لمقاتلي قوات سوريا الديمقراطية، أردف العميد سلو في هذا السياق قائلاً: “التصريحات والبيانات التي تصدرها العشائر العربية في المنطقة حول الحملة تثبت مدى تعاطف أهالي المنطقة للحرية، والخلاص من مرتزقة داعش، ودعمها لقوات سوريا الديمقراطية، كما أن استقبال أهالي المنطقة لمقاتلينا يثبت ذلك أيضاً، وهذا جاء بعد رؤية أهالي المناطق التي تم تحريرها في السابق بدءاً من كوباني ومنبج والمناطق الأخرى، بأننا نعمل من أجل الشعب، ونحرر مناطقهم من ظلم وطغيان مرتزقة داعش، وسعيانا لأن يعيش الشعب في أمان، وهذا وهو سبب الاستقبال الرائع لأهالي ريف الرقة لمقاتلينا.”

وفي نهاية حديثه حيا الناطق الرسمي لقوات سوريا الديمقراطية العقيد طلال سلو المقاتلين المرابطين في جبهات القتال، وأشار بأن الانتصارات التي تحققت قوات سوريا الديمقراطية هي نتيجة البطولات والملاحم التي يسطرها المقاتلون، وناشد أهالي المناطق التي تم تحريرها بالانضمام لصفوف قوات سوريا الديمقراطية، و”يكونوا جزءاً أساسياً في عملية التحرير.”

*وكالة هاوار، وكالة فرانس برس ٢٠١٧/٢/٢٦ :

غضب الفرات تعلن حصيلة العمليات خلال اسبوع

أعلنت قيادة عمليات غضب الفرات الاحد، عن تحرير مساحة ١٧٦٢ كم من ريف الرقة ودير الزور خلال اسبوع واحد، مؤكدة مقتل ١٧٢ اربابا والاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة والاعتدة. وذكرت القيادة خلال مؤتمر صحفي بمدينة الحسكة: ان حصيلة العمليات خلال اسبوع من انطلاق المرحلة الثالثة من حملة غضب الفرات كانت كالآتي:

حصيلة أسبوع من المعارك

١. تحرير ١٧٦٢ كم مربع من ريف الرقة ودير الزور.
٢. تحرير وتنظيف ١٨ قرى و ٣٤ مزرعة من ريف الرقة ٤٦ قرى و ١٧٧ مزرعة من ريف دير الزور.
٣. عدد قتلى العدو ١٧٢
٤. عدد أسرى العدو ٨
٥. تدمير مركزين لتجهيز السيارات المفخخة ومستودع للذخيرة.
٦. تدمير ٩ سيارات مفخخة و ٦ سيارات عسكرية، ٢ دراجات نارية، ٢ سيارات دوشكا ومدفعين و ٣ كشافات صغيرة.
٧. تم الاستيلاء على ٣٠ كلاشنكوف مع ١١١ مخزن و ٣٠٠٠ طلقة و ٣ جعب عسكرية. ٢٤ قنبلة يدوية، برنو، سلاح كاتيوشا مع ٤ قذائف، ٧ بيكسي مع ٣٢٥٠ طلقة مع ٢٠٦ سلاسل للطلقات مع ٣ حقائب، ٧ سلاح آر بي جي مع ٣١ قذائف و ٣٠ حشوة مع حقيبتين، ٢ دوشكا ١٤,٥ مم مع ٥١ سلاسل للطلقات و ٥٥٠ طلقة، ١ دوشكا ١٢,٥ مم مع سلسلة و ١٥٠ طلقة، ١ هاون ١٢٠ مم مع ٢٥ قذيفة، ١ هاون ٨٢ مم، ١ هاون ٦٢ مم، ١ صاروخ حراري، ١ منظار ليلي، ١ جهاز ديجتال، ١٧ سلاح ١٢ مم. ٢ سيارات عسكرية مع ١ دراجة نارية.
- ٨ - استشهد في هذه الحملة وببساطة ١٠ من رفاقنا وجرح ١١ رفيقا.

*وكالات ومصادر متعددة ٢٠١٧/٢/٢٦ :

الادارة الذاتية: اجتماعات جنيف لن تفضي الى أية نتيجة في غياب الكرد

أكد الدكتور جاويدان حسن الممثل المشترك للادارة الذاتية في اقليم كردستان، أن الاجتماعات المتتالية حول الأزمة السورية في مدينة "جنيف" لن تفضي الى أية نتيجة في غياب الكرد. ولفت الدكتور جاويدان حسن في تصريح لـ سارا بريس، الأحد، الى أن مشروعهم السياسي يخدم جميع مكونات سوريا، ويخدم العملية السياسية التي يتوق اليها الشعوب السورية، وأن المجتمعين في "جنيف" ليست لهم أية أرضية تنظيمية داخل الجغرافيا السورية، كاشفاً في الوقت نفسه، أن المجتمعين يمثلون أجندات مختلفة دون أن تكون لهم أجندة سورية تخدم ضرورات التسوية السياسية. وشدد الممثل المشترك للادارة الذاتية في اقليم كردستان على أن اصرارهم ككرد على ضرورة حضور هكذا اجتماعات ومؤتمرات هو اصرار مشروع لأن مشروعهم السياسي في روجآفا وشمال سوريا يخدم الكرد والعرب وباقي المكونات السورية.

*سارا بريس ٢٠١٧/٢/٢٦ :

البيان الختامي لمؤتمر مجلس سوريا الديمقراطية

اختتمت فعاليات المؤتمر الثاني لمجلس سوريا الديمقراطية في مدينة ديرك بإصدار بيان ختامي تمت قراءته أمام وسائل الإعلام.

وانتهت فعاليات المؤتمر الثاني لمجلس سوريا الديمقراطية في مدينة ديرك بمقاطعة الجزيرة شمال سوريا، وفي نهاية المؤتمر صدر بيان ختامي عن المؤتمر جاء فيه:

عُقد المؤتمر الثاني لمجلس سوريا الديمقراطية بحضور ١١٨ عضو ممثلين عن الكيانات والأطر السياسية والفعاليات المجتمعية ومن مختلف المناطق السورية في مدينة ديرك بتاريخ ٢٠١٧/٢/٢٥، بدأ المؤتمر بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً واحتراماً لأرواح الشهداء الأبرار وتم افتتاح المؤتمر بكلمة من الرئيسة المشتركة للمجلس. ومن ثم بدأت أعمال المؤتمر بقراءة التقرير السنوي لهيئة الرئاسة وتقييم عمل المجلس منذ انعقاد المؤتمر الأول. تلاه مناقشة الوثيقة السياسية وخارطة الطريق لحل الأزمة في سوريا والنظام الداخلي للمجلس. وتم إقرار الوثائق من قبل أعضاء المؤتمر بعد مناقشات مستفيضة، وأكد المؤتمر أن الحل العسكري الذي راهن عليه البعض مرفوض من الأساس بل يجب أن يكون الحل سياسياً وبحوار سوري - سوري بضمانات دولية. اعتماداً على القرارات الأممية ذات الصلة.

إن الأزمة في سوريا تدخل عامها السابع دون أفق واضح للحل بسبب الذهنية الإقصائية والاستعلائية لدى معظم أطراف الصراع في سوريا مع غياب إرادة دولية تستدعي حلاً يلبي طموحات وتطلعات شعب سوريا في الحرية والكرامة.

إن تغييب القوى الديمقراطية الفاعلة وفي مقدمتها مجلس سوريا الديمقراطية نتيجة تدخلات إقليمية وأجندات دولية تحابي الحكومة التركية على حساب الشعب السوري مما أدى إلى فشل هذه المؤتمرات.

إن مشاركة مجلس وقوات سوريا الديمقراطية مع كافة القوى السياسية المؤمنة بالحل السياسي في أي مشروع قادم يعزز فرص الحل لبناء سوريا اتحادية ديمقراطية علمانية.

نعلن أن أي مشروع للحل لا يأخذ بعين الاعتبار التنوع الأثني والثقافي والديني لسوريا ويحاول إعادة إنتاج النظام القديم سيكون مشروع تفجير مؤجل وليس مشروعاً دائماً للسلام ومن أجل تحقيقه نرى أنه لا بد من اجراءات تمهيدية وخطوات لبناء الثقة تشمل:

- ١- وقف تام وشامل لإطلاق النار وبضمانة دولية.
- ٢- إطلاق سراح المعتقلين والمختطفين لدى كافة الأطراف المتقاتلة.
- ٣- إخراج المقاتلين الأجانب والإجماع على محاربة الإرهاب والتطرف.
- ٤- إنهاء الاحتلال التركي للأراضي السورية.
- ٥- رفع الحصار والسماح للمنظمات الإغاثية بحرية العمل في مختلف المناطق.
- ٦- تهيئة الظروف لعودة النازحين والمهجرين.

إن مجلس سوريا الديمقراطية هو مشروع سياسي وطني ديمقراطي سوري يعمل على ضم المكونات الاجتماعية والقوى السياسية والشخصيات الوطنية في هذه المرحلة الاستثنائية وعليه فإننا ندعو كافة القوى الديمقراطية المؤمنة بالحل السياسي للعمل معاً من أجل تحمل مسؤولياتنا في إنقاذ وطننا وتحقيق تطلعات شعب سوريا في التغيير الجذري الشامل والحفاظ على وحدة سوريا ضمن نظام اتحادي ديمقراطي.

إن تجربة الإدارة الذاتية الديمقراطية ومشروعها الاتحادي الديمقراطي يعتبر كنموذج للحل قابل للتطبيق على كافة المناطق السورية الأخرى وتم انتخاب السيدة إلهام أحمد والشيخ رياض درار كرئاسة مشتركة للمجلس وانتخاب الهيئة السياسية للمجلس.

وفي الختام وجه المؤتمر لعوائل الشهداء وقوات سوريا الديمقراطية على الانتصارات التي حققتها في مواجهة الارهاب بالتنسيق مع التحالف الدولي.

مجلس سوريا الديمقراطية
ديرك - ٢٠١٧/٢/٢٥

* ANHA ٢٠١٧/٢/٢٥ :

مفاوضات السلام تدخل يومها الرابع في جنيف

تتواصل مفاوضات السلام بين الحكومة والمعارضة السوريتين في جنيف غداة تفجيرات دامية استهدفت مقر امنية واودت بحياة العشرات في حمص ودفعت بدمشق الى اعادة طرح "مكافحة الارهاب" كأولوية على جدول اعمال المحادثات.

ورغم دخول المفاوضات يومها الرابع، لم يبدأ حتى الآن في جنيف أي بحث في العمق بين الأطراف المعنيين بالمفاوضات، ولا زالت تلك الأطراف تدرس جدول الاعمال الذي من المفترض الاعتماد عليه في المحادثات. ويلتقي مبعوث الامم المتحدة الى سوريا ستافان دي ميستورا بعد ظهر الاحد وفداً من "منصة القاهرة"، المؤلفة من شخصيات معارضة ومستقلة بينها المتحدث السابق باسم وزارة الخارجية السورية جهاد المقدسي.

كما يلتقي دي ميستورا وفد "منصة موسكو" التي تضم معارضين مقربين من روسيا ابرزهم نائب رئيس الوزراء الاسبق قدري جميل. ومن المتوقع ان يقدم دي ميستورا للوفدين الورقة ذاتها التي عرضها قبل يومين على وفد الحكومة السورية ووفد المعارضة المنبثق عن الهيئة العليا للمفاوضات الممثلة لأطراف واسعة من المعارضة والفصائل.

ويدرس الوفدان حالياً الورقة التي تم وصفها بـ"الاجرائية"، على ان يطلعا المبعوث الدولي على تعليقاتهما في وقت لاحق. ومن المقرر أن يلتقي دي ميستورا الوفدين في اليومين المقبلين بشكل منفصل.

وتتضمن الورقة، وفق ما قال مصدر في الوفد المعارض الأربعاء لفرانس برس "جدول الأعمال، اي شكل الحكم السياسي والدستور والانتخابات"، على ان يتم دراستها في مجموعات عمل منفصلة.

ويرد في الورقة ايضا بحسب المصدر، انه "لن يتم الاتفاق على شيء لحين الاتفاق على كل شيء"، وأن ينقل ملف وقف اطلاق النار والارهاب الى محادثات استانا.

وركزت جولتا محادثات استانا بين الحكومة السورية والفصائل المعارضة في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير على تثبيت اتفاق وقف اطلاق النار الساري في سوريا منذ نهاية كانون الاول/ديسمبر.

واكد المصدر ان المعارضة تريد بحث المرحلة الانتقالية "أولاً". كما طالب دي ميستورا من المعارضة توحيد وفدها المفاوض ما من شأنه أن يسهل الانتقال الى مفاوضات مباشرة.

وطالب وفد المعارضة الاساسي منذ اليوم الاول في جنيف بمفاوضات مباشرة مع الحكومة السورية، الا انه لا يزال يعارض فكرة انضمام ممثلين من منصتي موسكو والقاهرة الى عداد وفده.

منذ بدء مسار التفاوض قبل أكثر من ثلاث سنوات، تطالب الحكومة السورية بالتركيز على القضاء على الارهاب كمدخل لتسوية النزاع المستمر منذ ست سنوات، فيما تصر المعارضة على بحث تفاصيل العملية الانتقالية وفي مقدمها تأليف هيئة حكم انتقالي ذات صلاحيات كاملة من دون أي دور للرئيس بشار الأسد.

وبعد لقائه دي ميستورا مساء السبت في مقر الامم المتحدة، قال رئيس الوفد الحكومي السوري بشار الجعفري ان الجلسة تركزت على "وضع مكافحة الارهاب كأولوية".

واعترف ان تفجيرات حمص "السبب الرئيسي الذي يحدونا لوضع بند محاربة الارهاب كأولوية في محادثات جنيف". وطلب الجعفري من دي ميستورا خلال الاجتماع أن "ينقل طلب إصدار بيانات واضحة لا لبس فيها إلى المنصات (المعارضة) المشاركة في محادثات جنيف"، على حد قوله.

الا ان وفد المعارضة السورية الرئيسي، الذي يضم الهيئة العليا للمفاوضات وممثلين عن الفصائل المعارضة، يصر على وضع المرحلة الانتقالية اولوية على جدول الاعمال.

وخلال مؤتمر صحافي مساء السبت في مقر اقامته في جنيف، قال رئيس وفد المعارضة التفاوضي نصر الحريري "جننا إلى جنيف من أجل الانخراط الإيجابي في عملية سياسية حقيقية تؤدي إلى الانتقال"، وهو يشمل أيضاً مكافحة الارهاب على حد قوله.

ويجري جزء كبير من الاتصالات في كواليس الفنادق التي تنزل فيها الوفود وخارج مقر الامم المتحدة. ويشارك فيها مبعوثون دوليون بينهم ممثلون لدول عدة داعمة للمعارضة بينها قطر وتركيا وفرنسا، بحسب مصادر في الوفد المعارض.

*وكالة فرانس برس ٢٠١٧/٢/٢٦ :

اطمئنان كردي إزاء زيارة فوتيل لمناطق «سوريا الديمقراطية»

*بيروت: يوسف دياب

تخضع زيارة الجنرال جوزيف فوتيل، قائد القوات الأمريكية في الشرق الأوسط، التي قام بها يوم الجمعة إلى مناطق سيطرة ميليشيا «قوات سوريا الديمقراطية» للتقييم ورصد أهدافها، لا سيما، أنها الثانية لمسؤول أمريكي إلى مناطق سيطرة الكرد خلال أيام قليلة، بعد زيارة السيناتور الجمهوري والمرشح الرئاسي الأسبق جون ماكين إلى مدينة عين العرب الأسبوع الماضي. وفي حين اعتبرت القوى الكردية المؤيدة للحكم الذاتي الزيارة في سياق الدعم الأمريكي الطبيعي والمستمر لحربها على تنظيم داعش، رأت الفصائل السورية المعارضة أن هذه الزيارة «تزيد من ضبابية الموقف الأمريكي تجاه الأزمة السورية»، واصفة المرحلة بـ«الغامضة والمعقدة».

وكالة «روسيا اليوم» نقلت عن طلال سلو، الناطق باسم ميليشيا «قوات سوريا الديمقراطية»، التي يشكل الكرد عمودها الفقري، تأكيده أن لقاءات فوتيل (قائد القيادة الأمريكية الوسطى) مع عدد من القادة العسكريين للميليشيا «كانت إيجابية». كذلك، أشار سلو إلى أن الجنرال الأمريكي بحث خلال تلك اللقاءات تطورات حملة «غضب الفرات» ومسائل عسكرية مشتركة. ومن جانب آخر، نفى سلو أن يكون السيناتور ماكين، الذي زار عين العرب سراً خلال الأسبوع الفائت، قد طلب من الميليشيا - التي تشكل ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية غالبية عددها - فتح ممرات لدخول قوات تركية وقوات حليفة لها عبر بلدة تل أبيض الحدودية في محافظة الرقة (ذات الغالبية العربية) باتجاه مدينة الرقة.

ورغم غياب أي بيان رسمي يحدد طبيعة الزيارة وغايتها، ذكر ناصر الحاج منصور، مستشار القيادة العامة لميليشيا «قوات سوريا الديمقراطية» أن زيارة الجنرال فوتيل تأتي ضمن جولة استطلاعية على قدرات الميليشيا وفي إطار استمرار الدعم لها. وأردف أن الحديث «تركز على الحرب القائمة على الإرهاب، وتسريع وتيرة القضاء على تنظيم داعش في الرقة». وبدأ الحاج منصور مطمئناً إلى دعم واشنطن للميليشيا الكردية في معركة الرقة، إذ أكد لـ«الشرق الأوسط»، أن فوتيل «لم يتطرق إلى أي مخطط أو مسائل تسمح بدخول تركيا والفصائل السورية التابعة لها إلى الرقة». تابع القول: «الوضع على الأرض مطمئن، وكل ما يصلنا من مواقف أمريكية مشجع. وهي رسائل إيجابية جداً ولا نخشى أي مفاجآت في هذا الخصوص». واستطرد «حضور قواتنا يتعزز يوماً بعد يوم، وهناك كتائب وفرق عسكرية انضمت إليها في الآونة الأخيرة، ما يعني أننا في الطريق الصحيح».

جدير بالذكر أن الميليشيات الكردية، سيطرت يوم الجمعة، على عدة قرى وبلدات بريف محافظة الرقة الشرقي، ضمن المرحلة الثالثة من عملية «غضب الفرات» التي تشارك فيها بدعم جوي من طيران التحالف الدولي، وسط حركة نزوح كبيرة للمدنيين من مناطق التماس خوفاً من استهداف طيران التحالف وقوات الأسد لمناطقها. وأعلن ناشطون أن «سوريا الديمقراطية تمكنت من السيطرة على قرى بردان غربي وفنان شرقي وتيوس وتل زهماق وأبو خشب بريف الرقة الشرقي، وذلك بعد مواجهات عنيفة مع عناصر (داعش) في المنطقة». وتابعوا أن الهجوم الذي نفذته الميليشيا «تخلله قصف جوي عنيف لطيران التحالف الدولي على القرى الخاضعة لسيطرة التنظيم، وقصف مدفعي على المنطقة المحاذية للحدود الإدارية لمحافظة دير الزور».

في هذه الأثناء رسم مصطفى سيجري، رئيس المكتب السياسي لـ«لواء المعتمد» الذي يشكل أحد فصائل قوات «درع الفرات» المدعومة من تركيا، صورة قاتمة تجاه الموقف الأمريكي الذي وصفه بـ«الغامض في الملف السوري». إذ رأى سيجري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «الدور الأمريكي لا يزال غامضاً في الملف السوري، ولا نعرف ما

إذا كانت إدارة (الرئيس دونالد) ترمب جادة في دعم المعارضة السورية المعتدلة، المتمثلة بالجيش السوري الحر، أم أنها ماضية في حصر هذا الدعم بالقوات الانفصالية» وفق تعبيره. واعتبر أن «المرحلة حساسة جداً، ولا يمكن أن نبني على زيارة لم تتحدّد معالمها والرسائل التي تحملها... الوضع غامض ومعقد».

وعمّا إذا كانت الوجهة الجديدة لقوات «درع الفرات» بعد تحرير مدينة الباب (بمحافظة حلب) هي مدينة الرقة أو منبج (القريبة من الباب)، قال سيجري إن قيادة عمليات «درع الفرات» كانت أعلنت أن المرحلة الرابعة من حملتها (بعد جرابلس والراعي والباب) ستكون مدينة منبج «لكن ثمة معطيات داخلية وخارجية، فرضت نفسها على مسار المعركة». وتابع: «هناك سباق بين القوات الانفصالية (يعني ميليشيا قوات سوريا الديمقراطية) والميليشيات الإيرانية، للسيطرة على الرقة، وهذا قد يدفع بقيادة العمليات العسكرية في (درع الفرات) إلى تعديل الأولويات، بحيث تكون المرحلة الرابعة الرقة قبل منبج، وهذا يفترض أن يكون ضمن تفاهم تركي أمريكي». وأضاف القيادي في «درع الفرات» إلى أن «المرحلة الماضية، لم تشهد أي تعاون حقيقي من قبل الأمريكيين، ونأمل أن يقبل الجانب الأمريكي الخطة التي وضعتها قوات (درع الفرات) بالاشتراك مع الأتراك لمعركة الرقة». وحسب التقارير، شهدت بلدتا جزرة البوحميد وجزرة البوشمس، في ريف الرقة الشرقي، حركة نزوح باتجاه ناحية الكسرة في ريف محافظة دير الزور الغربي، خوفاً من استهداف البلديتين من قبل طيران التحالف الدولي.

*صحيفة (الشرق الاوسط) ٢٠١٧/٢/٢٧ :

YPG: الجيش التركي يصعد اعتداءاته ضد مناطق روج آفا

قالت وحدات حماية الشعب أن قوات الجيش التركي والمجموعات المرتزقة التابعة لها تواصل اعتداءاتها ضد مناطق روج آفا. وأصدر المركز الإعلامي لوحدة حماية الشعب بياناً بصدد اعتداءات الجيش التركي والمجموعات المرتزقة التابعة لها ضد مناطق روج آفا.

وجاء في نص البيان:

«بتاريخ ٢١ شباط ٢٠١٧ وخلال ساعات المساء قصفت المجموعات المرتزقة التابعة للجيش التركي قرية قطمة التابعة لعفرين مستخدمة قذائف الهاون. وفي نفس اليوم قصفت المرتزقة أيضاً قرية مرعناز وفيلا قاضي وردت قواتنا على الهجوم وقصفت مواقع المرتزقة.

وأثناء ذلك حلقت طائرات استطلاع تركية في سماء مناطق عفرين ومناطق الشهباء.

في ساعات ظهيرة يوم ٢٢ شباط ٢٠١٧ انتهكت قوات الجيش التركي أراضي روج آفا من جهة قرية سليب قران شرقي كوباني ودمرت عدداً من منازل القرويين القريبة من الحدود. وتدخلت قواتنا على الفور وأطلقت النار باتجاه عناصر الجيش التركي مما اضطر الجيش التركي للانسحاب من المنطقة.

بتاريخ ٢٤ شباط ٢٠١٧ قصفت حوامة تركية الأراضي المحيطة بقرية صفا التابعة لبلدة جل آغا القريبة من حدود باشور كردستان.

بتاريخ ٢٥ شباط ٢٠١٧ دخلت قوات الجيش التركي مصطحبة عدداً من الآليات إلى أراضي روج آفا من جهة قرية زهرة التابعة لناحية بلبلة في عفرين. وتدخلت قواتنا على الفور مما اضطر الجيش التركي إلى الانسحاب من المنطقة. وفي نفس اليوم استهدفت المجموعات المرتزقة التابعة للجيش التركي قريتي مرعناز وبيلونة التابعتين لعفرين مستخدمة قذائف الهاون والأوبيس. وردت قواتنا بحزم على هجوم المرتزقة.»

*ANHA ٢٠١٧/٢/٢٧ :

بشار: تركيا دولة صديقة و"الكرديستاني" ليس من نسيج الحركة الوطنية الكردية

***جنيف- باسم دباغ**

عبر عبد الحكيم بشار، ممثل المجلس الوطني الكردي وعضو وفد التفاوض التابع للهيئة العليا للتفاوض، عن عدم تفاؤله بإمكانية حصول أي خرق في المفاوضات الجارية في مدينة جنيف السويسرية. وشدد على أن الكرد السوريين ممثلون بشكل كامل وعادل في صفوف المعارضة، وأن حقوق الكرد السوريين لا يمكن أن تتحقق بأي شكل من الأشكال باستمرار وجود نظام بشار الأسد.

وعن أسباب تشاؤمه، يشير بشار، خلال حديثه لـ "العربي الجديد"، إلى غياب رؤية أمريكية واضحة للحل في سورية، بسبب إعادة النظر التي تعمل الإدارة الأمريكية عليها في ما يخص استراتيجيتها. وشدد على أن النظام السوري يعمل، كما في كل مرة، على إفشال هذه المحادثات. وقال إن "الدخول في عملية سياسية، بشكل جدي، يعني بداية النهاية لهذا النظام، لذلك يقوم النظام في كل جولة من جولات مفاوضات جنيف بوضع العراقيل في وجه البدء بالاتفاق على جدول المفاوضات". وأضاف أن "النظام السوري نظام قاتل، تسبب بمقتل أكثر من ٥٠٠ ألف شخص وشرّد ١٢ مليون شخص، وهناك آلاف السجناء والمعتقلين لديه. إن نظاماً كهذا لا يمكن أن يستسلم، إلا إذا تعرّض لضغوط من المجتمع الدولي، إذ إن غياب الدور الأمريكي سبب أزمة كبرى لكل من الشعب والثورة السورية".

وبدت رؤية بشار، ومن خلفه المجلس الوطني الكردي، واضحة وواقعية في ما يخص الاستراتيجية التي يتبعونها لتحقيق الحقوق الكاملة للكرد السوريين، بالتشديد على أن الحصول على كامل هذه الحقوق لا يمكن أن يتم دفعة واحدة، وباجة إلى العمل المكثف مع باقي السوريين، وأن الكرد ممثلون بشكل عادل في كافة مؤسسات المعارضة، بدءاً من الائتلاف الوطني السوري مروراً بالهيئة العليا للتفاوض وانتهاءً بوفد التفاوض وبجميع الوفود الاستشارية. وحمل بشار حزب الاتحاد الديمقراطي (الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني) مسؤولية تفاقم الخلافات بينه وبين المجلس الوطني الكردي، ومسؤولية فشل جميع الاتصالات والنقاشات التي جرت بين الجانبين، حتى تلك التي رعاها رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البرزاني، على الرغم من الرمزية التي يحملها الأخير في أوساط الحركة القومية الكردية عموماً. ويرفض بشار اعتبار حزب العمال الكردستاني، وجناحه السوري، جزءاً من الحركة القومية الكردية. ويقول "برأيي الشخصي، أنا لا أعتبر حزب العمال الكردستاني أو حزب الاتحاد الديمقراطي حزيين كرديين، كما لا يمكن الحديث عن الحزب الشيوعي السوري بأنه حزب (قومي) عربي. هم (العمال الكردستاني) لديهم مشروع آخر غير كردي، يطلقون عليه مشروع الأمة الديمقراطية، لذلك من الخطأ الكبير والجسيم اعتبارهم جزءاً من الحركة الوطنية الكردية"، مضيفاً "إنهم يستعملون الكرد كوقود في معاركهم خارج إطار القومية الكردية".

ويرفض نائب رئيس الهيئة العليا للتفاوض توجّه حزب الاتحاد الديمقراطي نحو المناطق ذات الغالبية العربية مثل الرقة. ويقول إن "المعارك السياسية والعسكرية في كل من الرقة ودير الزور لا علاقة لها بالقضية الكردية. لا يكفون عن الحديث أن المسألة القومية هي مسألة تجاوزها الزمن. هم يبحثون عما يطلقون عليه الأمة الديمقراطية، وهي أمة غير موجودة، فليبحثوا عنها في مجرات أخرى. ومن ثم لا أحد يعرف كيف سيحققون مفهوم أخوة الشعوب. هل يتم هذا من خلال القتال؟". ويضيف "هل من خلال القتال وقمع الشعب الكردي واغتيال الشباب، وإنشاء عشرات السجون واعتقال مئات المساجين، ستتحقق أخوة الشعوب والأمة الديمقراطية"، في إشارة إلى المفاهيم النظرية التي سعى حزب العمال الكردستاني لنقلها إلى سورية، بعد أن طوّرها لمواجهة معضلة القضية القومية الكردية في تركيا، لجلب الدعم الأوروبي، على الرغم من اختلاف الظروف والفضاءات السياسية في البلدين.

وعن معتقلي قيادات وأنصار المجلس الوطني الكردي في سجون حزب الاتحاد الديمقراطي، يقول بشار "دائماً هناك إطلاق سراح مجموعة ليتم اعتقال مجموعة أخرى. هناك دورة لدى العمال الكردستاني في سورية بشأن المعتقلين. يعتقلون عشرة ويطلقون سراح عشرة وهكذا. دائماً لديهم سجناء سياسيون من المناضلين الذين دافعوا عن حقوق الشعب الكردي لعشرات السنوات في وجه النظام". وشدد على أن تركيا دولة صديقة للشعب السوري، على عكس ما يدعي الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني، موضحاً "حتى الآن تركيا صديقة للشعب السوري. تضم تركيا نحو ثلاثة ملايين لاجئ سوري، بينهم ٣٠٠ إلى ٤٠٠ ألف كردي، معظمهم هربوا من بطش الاتحاد الديمقراطي ويعيشون في تركيا بأمان أكثر مما يعيش الكرد في المناطق الخاضعة لسيطرة الاتحاد الديمقراطي". وتابع "أنا لا أدافع عن حكومة (الرئيس التركي رجب طيب) أردوغان، لكن تركيا تفتح مدارسها للأطفال السوريين، وتقدم الكثير من التسهيلات للسوريين، وما زالت تقف إلى جانب المعارضة السورية. بطبيعة الحال نختلف مع الحكومة التركية في بعض النقاط في الأجندة، ففي النهاية تركيا دولة لديها مصالحها، وهي لا تمثل السوريين، لكنها تبقى بالنسبة لنا كسوريين وكکرد سورية دولة صديقة".

وأشار بشار إلى أن مشروع المجلس الوطني الكردي في سورية يقوم على فكرة أساسية، وهي التوصل إلى اتفاق على دولة سورية اتحادية تقوم على فدرالية لكل سورية، بدستور علماني، لكنه يستدرك بأن المشروع قد يحتاج إلى المزيد من الإنضاج، ولم يتم مناقشة كافة تفاصيله، بما في ذلك كيفية إقامة هذه الفدرالية على أساس قومي أو مناطقي. ويشدد على أن الاتفاق على كون سورية دولة اتحادية لا يمكن أن يتم من طرف واحد من دون التوافق مع جميع القوى السياسية السورية حوله. ويقول "عندما يتم البحث في المبادئ الدستورية سنستمر في طرح الأمر مع باقي أطراف المعارضة، لكن حتى الآن لم يلاق مشروعنا القبول، ولا يمكن الحديث عن نظام فدرالي في سورية من دون قبول السوريين، لأنه يجب أن يقر في الدستور بموجب توافق وطني، وهذا ما نبحث عنه".

وفي تعليقه على مستقبل الاتحاد الديمقراطي المستبعد بضغط تركي في حال التوصل إلى اتفاق سوري، يقول بشار إن "الاتحاد الديمقراطي لديه حليفان، الأول هو الأمريكي، وهو حليف مؤقت مرتبط بمحاربة داعش. أعتقد أنه بعد الانتهاء من قتال داعش ستتغير العلاقة بينهما. إن الولايات المتحدة مطلعة على انتهاكات الاتحاد الديمقراطي ولديها سجل هائل حول الاعتقالات التي ينفذها الأخير، وكذلك تجنيد القاصرين والتجنيد الإلزامي، إلى غير ذلك من الانتهاكات". وأضاف "يبقى الدور الإيراني، إذ إن الاتحاد الديمقراطي يرتبط بعلاقة تبعية مطلقة مع طهران، وستقوم الأخيرة بتحديد دور الاتحاد الديمقراطي ما بعد داعش". ويؤكد أن الاتصالات مع الاتحاد الديمقراطي متوقفة، بعد فشل جميع محاولات التوصل إلى اتفاق معه، حتى تلك التي رعاها رئيس إقليم كردستان العراق، بكل ما يحمله من رمزية في صفوف الحركة القومية الكردية.

ويرى أن حزب العمال الكردستاني ليس من نسيج الحركة الوطنية الكردية، لذلك فإن "أي اتفاقات مستقبلية معه حول مواضيع معينة، ستكون من باب التعايش والتعاون مع أي حزب ينشط في المنطقة الكردية"، مستدركاً "لكن التعاون معهم من باب أنهم جزء من الحركة القومية الكردية سيكون أكبر خطأ يمكن ارتكابه". ويشير إلى أن الاتحاد الديمقراطي يشكل المانع الوحيد في وجه دخول قوات من البشمركة إلى "روج آفا" (شمال سورية) التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني السوري، والتي تم الإشراف على تشكيلها وتدريبها من قبل سلطات إقليم كردستان وتحارب "داعش" على الجبهات العراقية. ويضيف "لدخول هذه القوات يجب أن يكون هناك توافق دولي، وبالذات أمريكي"، رافضاً أي مشاركة لقوات البشمركة في القتال خارج المناطق ذات الغالبية الكردية.

*العربي الجديد ٢٠١٧/٢/٢٧ :

ما بعد الباب

*كامل الطويل

نشرت وكالة أنباء فارس الإيرانية، الإثنين الماضي، مقابلة مع البرلمان السوري مهذب الحاج علي الذي قدّم أيضاً بوصفه «قائد لواء البعث في حلب». قال أن معركة الباب «مفصلية» للأتراك، لأن هزيمتهم فيها «ستسقط أحلامهم بإنشاء جيش يحشرون فيه مرتزقتهم في الشمال السوري». وبعدها تحدث عن «تقدم سريع» يحرزه الجيش النظامي باتجاه الباب، قال: «خلال أيام ستعلن مدينة الباب مطهرة وعائدة إلى حضن الجمهورية العربية السورية».

لم يمر سوى أيام حتى أعلنت الباب «مطهرة» بالفعل، لم يبق بذلك الجيش السوري، بل الأتراك وفصائل المعارضة المنضوية في عملية «درع الفرات». كان عناصر هذه الفصائل تحديداً هم، على الأرجح، من قصدتهم النائب السوري بحديثه عن «مرتزقة» تعمل أنقرة على إنشاء «جيش» منهم في شمال سورية.

إذاً، انجالت معركة الباب على انتصار تركي، وإن كان مكلفاً. وبدل أن تعود المدينة «إلى حضن الوطن»، وفق تأكيد النائب البعثي، فإنها تتجه، كما يبدو، لتكون كبرى المدن الخاضعة حصراً لسيطرة «الجيش الحر»، والذي سيكون أمام تحلٍ لم يواجه مثله من قبل. فقد كانت إحدى أبرز مشكلات المعارضة السورية، في السنوات الماضية، أنها بدت «معارضة منفى». كانت تتحدث عن تغيير النظام، لكنها لم تُقدّم مثلاً على الأرض يوضح رؤيتها لكيفية إدارة «سورية الجديدة». وكان هذا الفشل نتيجة عجز من يمثل المعارضة في الخارج عن الاستقرار في أراضي سيطرة المعارضين أنفسهم داخل سورية. وفي الواقع، لم يكن هذا العجز مرتبطاً فقط بخوف المعارضين في المنفى من قصف النظام، بل أيضاً بوجود تيارات متشددة داخل المعارضة تمكنت، بقوة السلاح، من فرض رأيها على «الجيش الحر» في أرياف إدلب وحماة وحلب على وجه الخصوص.

والآن، يبدو واضحاً أن طرد «داعش» من الباب يمنح الأتراك و«الجيش الحر» فرصة كي يقدموا «نموذجاً» لكيفية إدارة «المعارضة المعتدلة» منطقة بحجم ريف حلب الشمالي بأكمله تقريباً. وستكون هذه المنطقة خالية ليس فقط من تهديد «داعش» والمتشددين من ضمن المعارضة، بل أيضاً من أي تهديد يمكن أن يمثله النظام السوري - الذي يبدو أنه توقف فعلاً عن استهداف هذه المنطقة بعدما باتت بمثابة منطقة آمنة غير معلنة لكنها فعلية وخاضعة لإشراف تركي مباشر.

لكن تقديم هذا «النموذج» لإدارة المناطق «المحررة» سربط إلى حد كبير بالخطوة المقبلة للأتراك بعد تحرير الباب. فقد كررت أنقرة مراراً أن قواتها ستتوجه بعد الباب إلى منبج كي تطرد منها «قوات سورية الديمقراطية» التي يشكل الكرد عمادها. لكن خطوة كهذه يمكن أن تنعكس على علاقة تركيا بالجيش الأمريكي، حليف الكرد في معاركهم ضد «داعش»، لا سيما الجارية حالياً في الضفة الشرقية لنهر الفرات والهادفة إلى «عزل الرقة». يقول الكرد أنهم انسحبوا من منبج وسلموها إلى فصائل عربية في «قوات سورية الديمقراطية»، لكن سماح الأمريكيين للأتراك بانتزاعها منهم يُهدد بانهيار ثقة الكرد كلياً بالأمريكيين، وسينعكس ربما على مستقبل عملية «غضب الفرات» في الرقة.

وأمام الأتراك أيضاً خيار آخر هو التوجه من الباب جنوباً في اتجاه ضفاف الفرات، ومنها نحو مدينة الطبقة وصولاً إلى الرقة، وذلك لمنع الكرد من السيطرة على هذه المدينة العربية. لكن مثل هذا السيناريو يتوقف إلى حد كبير على الخطوة المقبلة للجيش النظامي السوري المشغول منذ أيام في قضم قرى «داعش» في ريف حلب الشرقي، وتوضيح خريطة هذا القضم أن السوريين يسعون إلى قطع الطريق أمام الأتراك للوصول إلى الطبقة والرقة. ويبدو واضحاً بالتالي أن إصرار الأتراك على التقدم من ريف الباب الجنوبي نحو الرقة يُهدد بمواجهة مباشرة مع قوات الحكومة السورية.

معركة الأتراك ضد الكرد في منبج قد تتوقف على رد الأمريكيين، سماحاً أو رفضاً، فيما معركتهم مع الجيش السوري وحلفائه جنوب الباب تتوقف أيضاً على رد الروس، حلفاء حكومة دمشق وداعمي جيشها. وسيكون بالتالي على الأتراك الاختيار بين إكمال معاركهم ضد الكرد والنظام السوري وبين مساعدة «المرتزقة» (وفق وصف البرلمان السوري) على إنشاء «جيش» يدير شمال البلاد ويكون نموذجاً لشكل سورية المستقبل... كما تتخيلها المعارضة المعتدلة.

*صحيفة (الحياة) ٢٠١٧/٢/٢٧ :

تركيا تريد لعب دور في استعادة الرقة ولكن بدون مشاركة الكرد

قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الثلاثاء ان انقرة تريد العمل مع حلفائها لاستعادة مدينة الرقة معقل تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا لكن من دون مشاركة القوات الكردية السورية.

وصرح اردوغان في مطار في اسطنبول قبل مغادرته الى باكستان "إذا كان حلفاؤنا صادقين حقاً، نقول لهم: سنعمل معكم طالما اننا سنقوم بتطهير الرقة من داعش ونعيدها الى أصحابها الأصليين".

لكنه قال ان تركيا لن تقاتل إلى جانب المقاتلين الكرد السوريين الذين تعتبرهم "ارهابيين".

تعتبر واشنطن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وجناحه العسكري وحدات حماية الشعب الأكفأ في مقاتلة تنظيم الدولة الإسلامية لكن تركيا تعترض على ذلك.

وقال اردوغان إن تركيا اوضحت لواشنطن انها لا يمكن ان تتعاون مع حزب الاتحاد الديمقراطي أو وحدات حماية الشعب. وقال "بالتأكيد ليس ممكناً أن نوافق على أن نعمل مع حزب الاتحاد الديمقراطي أو وحدات حماية الشعب". وقال اردوغان الذي التقى قائد الجيش الجنرال خلوصي أكار الاثنين إن عمليات الباب "أنجزت".

ولكنه اضاف أن "هذا لا يعني ان العمل انتهى"، مضيفاً ان انقرة توصلت الى اتفاق مع قوات التحالف على اتخاذ خطوات تتعلق بالرقة. وقال ان تركيا تتحدث مع موسكو لان "تضامننا مع روسيا مهم كذلك".

وخسرت القوات التركية منذ ١٠ كانون الاول/ديسمبر ٦٩ من جنودها في معارك الباب، وفق وسائل الاعلام التركية. وافاد المرصد السوري لحقوق الانسان ان ٣٥٣ مدنيا بينهم ٨٧ طفلاً قتلوا منذ ٢١ كانون الاول/ديسمبر في منطقة الباب وضواحيها جراء القصف التركي. لكن الجيش التركي نفى هذه الاتهامات واكد انه فعل ما بوسعه لتفادي سقوط مدنيين.

*وكالة فرانس برس ٢٨/٢/٢٠١٧ :

الجيش السوري يقطع الطريق على الغزو التركي: الشرق بوصلة «سباق الأهم»

*صهيب عنجريني

أدخل الجيش السوري أمس تغييراً نوعياً مهماً على خريطة السيطرة في المنطقة الممتدة بين الباب ومنبج. نجاح الجيش في بسط سيطرته على عشرات القرى والبلدات في ريف الباب الشرقي وصولاً إلى خطوط تماس مع مناطق سيطرة «مجلس منبج العسكري» (أحد مكونات «قسد») يعني بطبيعة الحال وضع لبنة أساسية لغرلة الغزو التركي تحت عنوان «درع الفرات»، ويجعل المواجهة مع الجيش محطة إلزامية في طريق أي محاولة تقدم تركية على هذا المحور.

الخيارات المتاحة أمام أنقرة في سبيل مزيد من التوغل ستكون مواجهة الجيش، أو مواجهة «قوات سوريا الديمقراطية»، وهما خياران دونهما عقبات وتعقيدات كثيرة، من بينها خطوط حمراء روسية من جهة، وأمريكية من جهة أخرى. ولوضع الأمور في إطارها الصحيح، ينبغي التذكير بأن هذا لا يعني انتصاراً على قوات «درع الفرات» ولا يلغي حقيقة أن الاحتلال التركي حاصر على حوالى ٥٠٠٠ كيلومتر مربع. ومن المعروف أن سيطرة «درع الفرات» على مدينة الباب قبل فترة وجيزة جاءت لتضع حداً لكل ما قيل عن «خطوط حمراء روسية» على هذا الصعيد، ما يعني أن كل الاحتمالات تبقى مطروحة في الميدان، وأن ما يُتفق عليه اليوم ليس بالضرورة أن يكون مفعوله سارياً في الغد. وثمة تفاصيل كثيرة تستدعي التوقف عندها في ملف الشمال والشرق السوريين، مع ما يتضمنه ذلك من تعقيدات الملف الكردي. ويبدو مسلماً به أن ملف «كرد سوريا» كان حاضراً على رأس المواضيع التي بحثها رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني في تركيا مع كل من الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، ورئيس الوزراء بن

علي يلدريم. وتبرز في هذا السياق معلومات حصلت عليها «الأخبار» تفيد بأن «مبعوثاً من قبل بارزاني زار دمشق أخيراً والتقى عدداً من المسؤولين السوريين». وتنضم إلى هذه المعلومات أخرى تفيد عن «نشاط مكوكي متزايد لرئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني السابق محمد دحلان في ما يتعلق بالملف الكردي على وجه الخصوص».

ويُنظر إلى دحلان بوصفه أحد «عراقيي التقارب بين دولة الإمارات و(الإدارة الذاتية) التي يشكل الكرد عمودها الأساسي»، وهو تقارب أخذ في الصعود بشكل لافت. وليس من الواضح بعد مدى التأثير الذي قد يتركه التقارب مع الإمارات في الأداء السياسي الكردي، غير أن تفصيلاً لافتاً يحضر في هذا السياق ويرتبط بـ«المؤتمر العام لمجلس سوريا الديمقراطية» الذي عُقد أخيراً. ورغم أن «المؤتمر» لم يخرج بـ«قرارات كبيرة» مثل الإعلان «عن تطبيق الفدرالية» كما كان متوقعاً، غير أنه تضمن «انتخاب رئيس مشترك» جديد إلى جانب إلهام أحمد. وكان منصب «الرئيس المشترك» قد بقي شاغراً منذ تخلى عنه المعارض السوري هيثم مناع. ويكتسب هذا التفصيل أهميته من طبيعة الشخص الذي «تم انتخابه»، وهو الشيخ رياض درار، أحد أبناء دير الزور. يقيم درار في الوقت الراهن في النمسا، ويُنظر إليه بوصفه «ذهنية منفتحة». ومن المعلوم أن «مجلس سوريا الديمقراطية» بات حريصاً في الفترة الأخيرة على إيلاء دير الزور أهمية خاصة في الحسابات العسكرية والعشائرية والمجتمعية. وتعليقاً على معلومات الانخراط الإماراتي المتزايد في ملف الشمال السوري، يؤكد مصدر سوري بارز أن «دمشق تراقب كل التحركات، وتعرف متى تقوم بالخطوة المناسبة على كل الصعد». يمتنع المصدر عن التعليق على المعلومات التي تشير إلى «استقبال دمشق مبعوثاً من أربيل»، ويحرص على حصر الحديث في التطورات الميدانية. يقول لـ«الأخبار» إن «الحقائق التي تدوم هي تلك التي يخطها الجيش العربي السوري في الميدان، وليست انتصارات ريف حلب الشرقي وريف حمص الشرقي ومحيط تدمر سوى حلقات في سلسلة ستكون حافلة بالمفاجآت».

ثوابت دمشق واضحة وفقاً للمصدر، «لا تنازل عن وحدة الأراضي السورية، والقوات التركية هي قوات احتلال شأنها في ذلك شأن أي قوات أجنبية موجودة على التراب السوري من دون التنسيق مع السلطات السورية الشرعية». العبارة المفضلة عند كثير من المسؤولين السوريين تحضر في نهاية كلام المصدر، «العبرة في الخواتيم». ولا يبدو أن السلطات السورية هي الوحيدة التي تشعر بالارتياح على وقع تطورات الميدان. يحضر ارتياح مشابه في أوساط «قوات سوريا الديمقراطية» و«مجلسها»، لكن بواعث الارتياح تبدو مختلفة لدى الأخيرة، ويرتبط معظمها بـ«الحليف الأمريكي».

وسجلت «قسد» تحركاً لافتاً ومفاجئاً في اتجاه الخفصة (ريف حلب الشرقي)، من دون أن يعني هذا بالضرورة صداماً محتملاً مع الجيش السوري. ويمكن لهذا التفصيل أن يكون إحدى النقاط المنسقة في شأنها، كما يمكن أن يكون «خطوة احترازية» تحاول عبرها «قسد» إبقاء مناطق سيطرتها ممرّاً وحيداً نحو الرقة.

المتحدث الرسمي باسم «قسد»، طلال سلو، يُذكر بأن وجود خطوط تماس بين الجيش السوري و«قسد» ليس أمراً جديداً. يقول لـ«الأخبار» إن «هذا الأمر حاصل في كثير من النقاط، أبرزها ريف حلب الشمالي (عفرين ومحيطها) والحسكة بطبيعة الحال، حتى إن المطار المدني في القامشلي هو في الواقع تحت سيطرتنا». ويضيف «نحن على يقين من أن الجيش السوري لن يهاجم مناطقنا».

يؤكد المتحدث أن الأمر لا يتعلق بوجود «طرف ضامن ولا اتفاقات بين الطرفين، بل بحالة ضبط نفس والتزام»، ويضيف «طبعاً لا تمكن مقارنة عناصر الجيش السوري بمرتزقة درع الفرات، عناصر الجيش منضبطون وملتزمون

بسياسة وأوامر». يؤكد في الوقت نفسه أنّ «مستقبل علاقتنا مع النظام هو التفاهم السياسي، وليس الصدام العسكري حتماً». ويضيف «نحن نعي تماماً أنّ الحل لا بد أن يكون في النهاية سياسياً، ونرى ضغط المجتمع الدولي ومجلس الأمن على الجميع في هذا السبيل، فلماذا ندخل في صدامات ومعارك ونجلب الويل للشعب ثم نذهب إلى الطاولة؟».

كذلك، لا تستشعر «قسد» مخاوف من مهاجمة «درع الفرات» لمناطق سيطرتها، لكنّ الأسباب مختلفة هنا. يقول سلو «لن نتجرأ تركيا على مهاجمتنا، هناك طرف ضامن بعدم اعتداء أيّ من الطرفين على الآخر (قسد، وأنقرة) وهو الطرف الأمريكي، وكل ما نسمعه من تركيا في هذا الإطار يمكن إدراجه ضمن خاتمة الحرب الإعلامية لا أكثر». يحرص المتحدث باسم «قسد» على الإشارة إلى أنّ «التطورات ستكون مفيدة من النواحي المدنية والتجارية حتماً»، وهو أمر سبق أن أشار إليه «مسؤولون في مجلس سوريا الديمقراطية» إبان توتر العلاقة بين «الإدارة الذاتية» ودمشق على صفحات «الأخبار» بوصفه «أحد المكتسبات التي يمكن جنيها إذا ما تمّ التنسيق بين الطرفين».

المناافع التجارية والانسانية المتوخاة يكررها السياسي الكردي ريزان حدّو، أحد الحاضرين الفاعلين في منطقة عفرين. لكنّ الأخير يحرص على الإشارة إلى «مكاسب سياسية وعسكرية، على رأسها توجيه ضربة قوية للمشاريع المعروفة بأسماء شرق الفرات وغرب الفرات وسوريا المفيدة، ما يعني بالتالي انعكاساً إيجابياً على وحدة الأراضي السورية».

وبوصفه «رئيس المكتب السياسي للمقاومة السورية»، يشير إلى أهمية هذه التطورات في «إغلاق الحدود السورية التركية وحصر المناطق التي تحتلها تركيا وعزلها عن محيطها السوري كحالة مؤقتة، ليُصار لاحقاً إلى إخراج الجيش التركي من الأراضي السورية».

«قسد»: أمريكا معنا على الأرض

تبدو «قوات سوريا الديمقراطية» مطمئنة بشكل كبير إلى علاقتها مع الأمريكيين. ويؤكد الناطق الرسمي باسمها، طلال سلو، أن «أمريكا ليست طرفاً ضامناً وحليفاً سياسياً فحسب، بل هي معنا على الأرض». يقول لـ«الأخبار» إنّه «وخلافاً لما يظنه الكثيرون، فإنّ الدعم الأمريكي قد ازداد بعد وصول (الرئيس الأمريكي دونالد) ترامب (إلى البيت الأبيض)، سواء الدعم بالسلح والعتاد أو حتى بالقوات».

ويلفت إلى أن «زيادة القوات الأمريكية الخاصة يأتي وفق مقترح أمريكي»، وهو أمر جاء على ما يبدو كوسيلة طمأنة إضافية. يتحفّظ سلو على الخوض في عديد القوات الأمريكية في مناطق سيطرة «قسد»، لكن حديثه يوحي بأنّ العديد أكبر ممّا يتمّ الحديث عنه في الإعلام.

وينفي كل ما يُشاع عن ضغوطات أمريكية على «قسد» لفتح ممر أمام القوات التركية للمشاركة في معارك الرقة، ليقول «أنا كنت ممن اجتمعوا مع (السيناتور الجمهوري جون) ماكين، ولم يتمّ الحديث عن فتح (كوريدور) ولا سوى ذلك». ووفقاً لسلو، فقد «طرح الطرف الأمريكي فكرة مشاركة أنقرة في معركة الرقة ونحن رفضنا، وقد تفهّم الأمريكيون موقفنا».

* صحيفة (الأخبار) اللبنانية ٢٨/٢/٢٠١٧ :

مارس ۲۰۱۷

مصدر: مخططات لإنشال تجربة روجآفا

كشف موقع "ويكليكس العرب" عن أن الاجتماعات التي حدثت في مكتب بيان سامي عبدالرحمن في واشنطن حضرها المدعو طلال السنبللي والذي يعتبر ممثلاً للاخوان المسلمين بشكل رسمي في الولايات المتحدة الأمريكية كما أن المدعو طلال السنبللي قد حمل على كاهله جميع المصروفات المالية للوفد الزائر. وكشف الموقع العربي أن اللباييدي يعمل على أحد الأمرين فاما اشراك البيشمركة الموجودة في العراق ضمن القوات في مناطق "درع الفرات" التي تقودها تركيا، او يتم العمل على تحييد حزب الاتحاد الديمقراطي واستبدالهم بالبيشمركة.

ولفت الموقع الى أن زيارة المجلس الوطني الكردي تتم في الوقت الحالي بين ضباط مخابرات أترك وعناصر من البيشمركة يعملون مع مسعود بارزاني كما ان زيارة بارزاني الاخيرة الى تركيا كانت لهذا السبب بشكل رئيسي. وقال الموقع: "حتى تاريخ كتابة التقرير فان فشلا كبيرا يطال زيارة المجلس الوطني الكردي فيما يخص دخول قوات البيشمركة الى مناطق "درع الفرات" من اجل المشاركة في عمليات الهجوم نحو منبج والرقعة كون تركيا تعول بشكل كبير على اشراك قوات البيشمركة في هذه العمليات كمبرر لتدخلها في سوريا اضافة للقوات العربية التي تقوم بتدريبها على اراضيها لذا فان الاتراك اعطوا الضوء الاخضر للمجلس الوطني الكردي لعرض هذا العرض على الأمريكيين.

من جهته، اكد مسؤول رفيع في الادارة الذاتية علمهم بنوايا زيارة وفد المجلس الوطني الكردي، مشدداً على أن المساعي السياسية لوفد المجلس ستؤول الى الفشل، لا سيما وأن الجهود التركية كلها فشلت في سوريا. وقال المصدر السياسي الكردي لـ سارا بريس، أن تضامر جهود الأتراك والأخوان المسلمين والمجلس الوطني ورعاية مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني كلها تصب في خدمة افشال تجربة روجآفا التي باتت تجربة صلبة واقعة، ليس بمستطاع أي قوة النيل منها، خاصة بعد الزيارات الرفيعة للدبلوماسيين الغربيين بشكل متتالي ومنظم الى مناطق روجآفا وشمال سوريا والتنسيق العسكري الدولي بين قوات سوريا الديمقراطية وقوات التحالف الدولي التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية.

*سارا بريس ٢٠١٧/٣/٤:

بيان لمجلس سوريا الديمقراطية

أصدرَ مجلسُ سوريا الديمقراطية بياناً ناشدت فيه منظمات الإغاثة الدولية من أجل تحمل مسؤولياتها الإنسانية اتجاه آلاف النازحين في منبج، كما ودعا المجلس المجتمع الدولي ودول التحالف بقيادة الولايات المتحدة ودولة روسيا الاتحادية بوقف هذا العدوان الذي سيجر المنطقة إلى مزيدٍ من التعقيد، كما وطالب مجلس سوريا الديمقراطية مجلس الأمن أن يتخذ القرار الذي يوقف هذا التدخل السافر في سوريا. وجاء في نص البيان:

في الوقت الذي يتم فيه عقدُ محادثاتٍ جنيف حول سوريا دون مشاركة القوى الفاعلة على الأرض، ونتيجةً تقدم قوات سوريا الديمقراطية، وفي ظل الانتصارات الكبيرة التي حققتها ضد تنظيم داعش الإرهابي، وهي الآن تدك معاقله في الرقة، وتحاصره بدعمٍ من التحالف الدولي. تقوم الدولة التركية باحتلال مناطق كبيرة من سوريا بالتنسيق مع التنظيمات الإرهابية. وكانت مدينة الباب آخر المدن التي احتلتها. و تزامن كل ذلك بالقصف المُركّز على مناطق عفرين، والاعتداءات المتكررة على المدنيين، وتجريف البساتين بحجة بناء جدارها العنصري. إن القوات التركية المتغطرة اليوم تقوم بالاعتداء على القرى المحيطة لمدينة منبج المحررة من تنظيم داعش، وهي اليوم تستقبل آلاف اللاجئين الفارين من إرهاب داعش، ومن قصف العدوان التركي. منبج التي تنعم بالأمن والأمان من خلال أبنائها وتكاتفهم وسعيهم لإعادة إعمارها، ولكن كل ذلك لا يريح الحكومة التركية التي تعمل على زرع الفتنة بين مكونات الشعب السوري على أساسٍ عرقي أحياناً وطائفي أحياناً أخرى لتمارس حقها على الشعب السوري، وعلى مشروع التآخي بين الشعوب. سوريا تتعرض اليوم لعدوانٍ واضحٍ وصريحٍ من الحكومة التركية، ونحن في مجلس سوريا

الديمقراطية ندين ونشجب هذا العدوان على مدينة منبج، وسوف لن نقف مكتوفي الأيدي، ولن تقف قوات مجلس منبج العسكري وقوات سوريا الديمقراطية عن صد هذا العدوان السافر و بكل الوسائل المتوفرة لديها. إننا نناشد منظمات الإغاثة الدولية من أجل تحمل مسؤولياتها الإنسانية اتجاه آلاف النازحين في منبج. وندعو المجتمع الدولي ودول التحالف بقيادة الولايات المتحدة ودولة روسيا الاتحادية بوقف هذا العدوان الذي سيجر المنطقة إلى مزيد من التعقيد. كما نطالب مجلس الأمن أن يتخذ القرار الذي يوقف هذا التدخل السافر في سوريا. ونخاطب شعبنا بكل مكوناته أن يكونوا يدا بيد فإن قواتنا الوطنية سوف لن تسمح لهذا العدوان من دخول مناطقنا التي روتها دماء الشهداء وكلنا مشروع شهادة ضد هذا العدوان الذي يسعى لاحتلال أراضٍ سورية وبشكل واضح وفاضح وأمام صمتٍ دوليٍ يثير التساؤلات. إننا تجاه هذا العدوان وغيره مصرّون على بناء سوريا اتحادية وبتوافق كل السوريين، ونرفض أية إملاءات خارجية تؤثر على قرارنا الوطني لأننا معتمدون في ذلك على إرادة الشعوب التي لا تقهر.

الرحمة للشهداء والخزي والعار للمعتدين والهزيمة للإرهاب.

مجلس سوريا الديمقراطية

٢٠١٧/٣/١

*وكالات ومصادر متعددة : ٢٠١٧/٣/١ :

طموحات أنقرة في منبج تتعارض مع حسابات القوى الكبرى

يصر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على اعتبار الاتحاد الديمقراطي الكردي وذراعه العسكرية وحدات حماية الشعب تنظيمين إرهابيين لا بد من تراجعهما إلى شرق نهر الفرات. وشدد أردوغان، الثلاثاء، على أن المرحلة التالية بعد الباب ستكون منبج التي تبسط قوات سوريا الديمقراطية بقيادة الوحدات الكردية سيطرتها عليها. وتدخل الجيش التركي إلى جانب فصائل سورية في أغسطس الماضي في شمال سوريا لطرد تنظيم داعش ومنع إقامة إقليم كردي مستقل على حدوده. وتكبد في إطار عملية "درع الفرات" خسائر كبرى إثر المعارك التي أفضت إلى استعادة مدينة الباب آخر معقل لتنظيم داعش في محافظة حلب الشمالية. وأعلن الجيش التركي عن استعادة كامل الباب الجمعة. وأكد أردوغان، أن المرحلة التالية هي منبج. ويقول خبراء عسكريون إن التصريح شيء والقدرة على الفعل شيء آخر، مشيرين إلى أن مسألة التقدم صوب منبج، لا يمكن أن تتحقق ما لم يسبقها اتفاق مع الجانب الأمريكي وأيضا الروسي. ويضيف هؤلاء أن التقدم الذي أحرزه الجيش السوري مؤخرا في جنوب الباب والذي من المؤكد أنه تم بضوء أخضر روسي من شأنه أن يعقد مهمة درع الفرات. ونجح الجيش السوري في السيطرة على ٢٢ بلدة في هذا الشطر خلال الأسبوع الأخير، كما سيطر على الطريق الواصل بين الباب ومحافظة الرقة الشمالية، وبات على تخوم منبج، ليقطع الطريق بذلك على درع الفرات. وفتح هذا التقدم حلقة وصل جديدة بين المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة في غرب سوريا والشمال الشرقي الذي يهيمن عليه الكرد مما يعيد رسم خارطة الصراع قرب الحدود التركية. والعلاقة بين الوحدات الكردية والجيش السوري جيدة عموما، حيث سجل تعاون بين الجانبين في أكثر من منطقة، على مر ٦ سنوات من عمر الصراع السوري.

ويرى مراقبون أن التدخل التركي من الناحية النظرية يشكل هدفا لكليهما، باعتبار أن أنقرة من أكثر الدول دعما للمعارضة السورية لإسقاط النظام، كما أنها تتخذ من استئصال الوحدات أولوية لديها. والتصريحات الأخيرة لأردوغان من شأنها أن تعزز هذا التقارب بين الجانبين وقد يتحول إلى تحالف ولكن الأمر يبقى مرهونا بالأطراف الخارجية التي تدعمهما.

واعتبر المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية طلال سلو أن تقدم الجيش السوري أمر جيد بالنسبة إليهم.

وقال إنه بات هناك طريق مباشر بين منبج وبين مدينة حلب (يسيطر عليها الجيش). وكانت قوات سوريا الديمقراطية قد سيطرت على منبج العام الماضي، بعد أن كانت خاضعة لتنظيم الدولة الإسلامية.

ولا يزال للحكومة السورية موطن قدم في القامشلي والحسكة بشمال شرق سوريا الذي تهيمن عليه وحدات حماية الشعب.

وتسيطر الوحدات أيضا على جزء من مدينة حلب الذي ألحقت فيه القوات الحكومية مدعومة بحلفائها هزيمة بمقاتلي المعارضة في ديسمبر الماضي.

وتشكل وحدات حماية الشعب الركيزة العسكرية لثلاث مناطق تتمتع بإدارة ذاتية أقيمت في المناطق ذات الأغلبية الكردية في شمال سوريا منذ بدء الصراع في ٢٠١١.

وأدى التدخل العسكري التركي إلى إفساد خطط وحدات الشعب لربط منطقتي الحكم الذاتي في شمال شرق سوريا بالمنطقة الثالثة وهي عفرين الواقعة بشمال غرب سوريا.

وترغب الجماعات الكردية الرئيسية مدعومة بحلفائها في الاحتفاظ بالحكم الذاتي، وقد لا يعارض النظام السوري مستقبليا هذا المطلب شريطة أن تتعاون أكثر معه، في معركته مع المعارضة السورية.

ومعلوم أن الولايات المتحدة هي الداعم الرئيسي للوحدات، وقد أظهرت الإدارة الجديدة بقيادة دونالد ترامب مؤشرات عن استمرار رهانها على هذا المكون في الحرب ضد داعش. وترجم ذلك عبر إرسال أسلحة نوعية لعناصرها، فضلا عن زيارة مسؤولين أمريكيين مؤخرا إلى مناطقها في شمال سوريا والتي يعتقد أنها مرتبطة بعملية الرقة.

وتتصدر الحرب على داعش، أولويات إدارة ترامب في سوريا، وهذا ما قد يشجع نظام الأسد أكثر على ربط صلات أقوى مع الوحدات.

وهذا بالطبع يزيد من مأزق أنقرة التي حاولت ولازلت تحاول لكسب الولايات المتحدة إلى صفها، عبر إقناعها بأنها الأقدر على حسم معركة الرقة ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

والرقة هي المعقل الأبرز لتنظيم داعش في سوريا، وقد أعلنها في العام ٢٠١٤ عاصمة لدولة الخلافة المزعومة، ولا تشكل المدينة أهمية كبرى بالنسبة إلى تركيا بيد أنها تتخذها ورقة لمقايضة الولايات المتحدة بوقف الدعم عن الكرد.

وقال أردوغان الثلاثاء، "إذا كان حلفاؤنا (واشنطن) صادقين حقا، نقول لهم: سنعمل معكم طالما أننا سنقوم بتطهير الرقة من داعش ونعيدها إلى أصحابها الأصليين (العرب)". مضيفا أن تركيا لن تقاتل إلى جانب المقاتلين الكرد.

وتعلم الإدارة الأمريكية جيدا أن لتركيا طموحات كبيرة في سوريا وربما تتعارض معها على الأمد البعيد، بيد أن الرهان على الوحدات الكردية التي تقود قوات سوريا الديمقراطية ربما يكون مثمرا أكثر ليس فقط على مستوى محاربة داعش وأيضا لحسابات سياسية وترتيبات مستقبلية تتعلق بالنفوذ الأمريكي في شرق سوريا.

ورغم الإغراءات التركية رجح رئيس المركز الكردي للدراسات نواف خليل لـ "العرب" إمكانية أن "تستمر الولايات المتحدة في تقديم الدعم العسكري لقوات سوريا الديمقراطية التي خاضت معها معارك في غاية الأهمية".

ويرى محللون أن تركيا ليست لديها خيارات كثيرة وآمنة، وهي ملزمة بإعادة تصويب العلاقة مع موسكو التي شهدت في الفترة الأخيرة فتورا، انعكس في مؤتمر أستانة الأخير. ويتوقع المحللون أن يحاول أردوغان خلال زيارته إلى موسكو المقررة ليومي ٩ و ١٠ مارس، ترميم الثقة مع الكرملين، لأن في ذلك أخف الضررين بالنسبة إليه.

*صحيفة (العرب) اللندنية ٢٠١٧/٣/٤ :

ديبلوماسية سرية بين واشنطن وأنقرة.. "درع الفرات" على المحك !

رأى مراد يتكين، معلق سياسي في صحيفة حرييت التركية، أن عملية درع الفرات العسكرية التركية في سوريا غيرت قواعد اللعبة على الأرض.

وانطلقت العملية العسكرية التركية في سوريا في ٢٤ أغسطس (آب)، ٢٠١٦، في أعقاب هجوم انتحاري نفذته داعش، في ٢٠ أغسطس (آب) وأودى بحياة ٥٩ مدنياً وسط مدينة غازي عنتاب الحدودية. واعتبر التدخل التركي في الأراضي السورية بمثابة خطوة طموحة بنظر عدة دول، سواء من داخل نظام الناتو التي تشكل تركيا جزءاً منه، أو من قبل منافسيه، كروسيا وإيران والمملكة العربية السعودية، وهم أيضاً لاعبون في الساحة السورية.

ويعود سبب ذلك، برأي الكاتب، إلى أن تركيا واجهت قبل تلك العملية بأقل من خمسة أسابيع، في ١٥ يوليو (تموز) محاولة انقلابية، يعتقد، وعلى نطاق واسع في تركيا، بأنها كانت من تدبير جماعة فتح الله غولن، رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة. ويومها تم اعتقال وتسريح آلاف من عناصر الجيش التركي، وقادة وحدات جوية وبرية وبحرية، ممن ضبطوا متورطين في المحاولة، أو من المتهمين بالتعاون مع سلسلة موازية تأتمر بغولن، والذي كان حليفاً لحزب العدالة والتنمية الحاكم، ومن ثم أصبح ألد أعدائه. ومن هنا، لم يتصور أحد، وفي ظل تلك الظروف، أن يتجرأ الجيش التركي، ورغم كونه ثاني أكبر جيش في ترقية الناتو، على شن عملية كبرى داخل سوريا التي مزقتها حرب أهلية.

هدفان

لكن الجيش التركي فعلها بعدما تلقى رئيس أركانها، خلوصي آكار، أوامر من الرئيس رجب طيب إردوغان، ببدء عملية "درع الفرات" لتحقيق هدفين:

١. تقويض التواجد الميداني لداعش عند الحدود التركية، وطرده بعيداً عن أراضيها ومنعه من استخدامها كممر لنقل متطرفين وأسلحة ولتنفيذ عمليات تهريب.

٢- منع قوات حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، الامتداد السوري لحزب العمال الكردستاني المحظور تركيا (PKK)، من ملء فراغ في منطقة يخليها داعش. ومن المعروف أن PYD يتلقى دعماً عسكرياً أمريكياً. قطع إمدادات

ويبرز الكاتب أهمية الهدف الأول لقطع الإمدادات المالية عن داعش. فقد أشار تقرير حديث صدر عن المركز الدولي لدراسات الراديكالية والعنف السياسي، ومقره في لندن، أن فقدان أحد أهم مراكز الابتزاز تحت غطاء جمع ضرائب، أدى إلى خسارة داعش ملايين الدولارات من عائداته لعام ٢٠١٦. وبفضل اتفاق أمكن التوصل إليه مع روسيا بهدف تجنب وقوع مواجهات مع قوات روسية أو سورية جوية، استولت قوات تركية، في بداية الأمر، على مدينة دابق، وهي ذات أهمية إيديولوجية لداعش، ومن ثم مدينة الباب، في ٢٣ فبراير (شباط).

مشكلة أكبر

ولكن، بحسب يتكهن، تواجه عملية درع الفرات مشكلة أكبر تمنع تحقيق الهدف الثاني. إذ بالرغم من عرض تركي بالتعاون مع قوات أمريكية من أجل القضاء على داعش، أمر الرئيس الأمريكي السابق، أوباما، القيادة المشتركة (سينتكوم)، بالتعاون مع PYD وميليشياته، رغم علاقاته مع بي كي كي الذي تعتبره أمريكا أيضاً منظمة إرهابية.

أربعة اعتراضات

- ويورد الكاتب أربعة احتجاجات تركية على الموقف الأمريكي في مجال القتال ضد داعش في سوريا.
- ١- من الخطأ محاربة منظمات إرهابية عبر التعاون مع أخرى.
 - ٢- تعد تركيا بإعادة المناطق المحررة إلى حكومة سورية جديدة عندما يتحقق السلام، فيما يرغب PYD بإقامة منطقة كردية داخل سوريا، بجوار الحدود التركية.
 - ٣- الرقة مدينة إثنية عربية، واحتلالها من قبل قوات كردية سيولد مشاكل خطيرة.
 - ٤- تركيا والولايات المتحدة ليستا قوتين متناحرتين، وإنما حليفتان ضمن الناتو ويفترض أن تواجهها معاً أية تهديدات أمنية.

حملة قوية

وبحسب الكاتب، ورغم حملة دعاية قوية يقودها مسؤولون في سنتكوم للتأثير على الاستراتيجية الجديدة التي يدعولها الرئيس الأمريكي ترامب، وإقناعه بمواصلة الاصطفاف إلى جانب قوات PYD الكردية، تستمر أنقرة في قولها أنه في حال توقفت الولايات المتحدة عن دعمها لقوات PYD كشريك، فإن تركيا وقوات مدعومة منها ستشارك في عملية الرقة.

ويخلص يتكهن للقول بأن ما يجري حالياً عبارة عن دبلوماسية سرية حادة، ولكن بدون عملية درع الفرات، ما كان لتركيا أن تكتسب تلك القدرة التفاوضية التي تحظى بها اليوم على الساحة السورية.

*صحيفة حرييت التركية ٢٠١٧/٢/٤: "

معارك وتعارك وحجج

*فتح الله حسيني

منذ آونة والعالم، المتحرر، المتضرر من داعش، يصر على هزيمة تنظيم "داعش" الارهابي، هذا التنظيم الذي تضررت منه أولاً وأخيراً كل من سوريا والعراق، وما بينهما دول أوروبية وأمريكية، اخترقها التنظيم بوسائل شتى، لتكون أهدافاً سائغة لدى "داعش" الذي فجر ودمر وقتل عشوائياً، فرداي وجماعات.

منذ أيام، نسمع ونقرأ كلاماً ومانشيتات عن هزيمة "داعش" النهائية، وتطهير كل من سوريا المتمثلة بـ "الرقعة" والعراق المتمثل بـ الموصل من قذارات "داعش"، وخاصة كظفر للكرد الذين تضرروا كثيراً من هجمات وارهاب هذا التنظيم، والذي تم مقارنته فقط، من لدن الكرد أيضاً.

طبعاً الكرد لهم دائماً حصة الأسد من التضرر من القتل والتشرد والنزوح والفجعة.. تقارير تؤكد أن داعش أسس جيشاً من الأطفال في العراق، تم تجنيدهم بعد غسل عقول الأطفال ليصبحوا شبكة من المخربين والمسلحين، وقبلها كان التنظيم الارهابي قد أسس ما يسمى بـ "أشبال الخلافة" تدريبوا على فنون وصنوف الموت، بطرق انتحارية، مما يشي بأن هذا التنظيم توغل عميقاً في تذكية روح الكراهية البشرية، وبين هذا وذاك، اعتمد على بروز البروباغندا والدعاية الاعلامية، مما حدا بآلته الإعلامية لأن تكون السبابة في الترويج لتطرفه وارهابه وطرائق قتله للبشر وحرقة للشجر.

إيماناً من التواقين الى الخلاص من ارهاب "داعش"، فأنهم قد يتخلصون، ربما قريباً، من شئ اسمه "داعش"، ولكن قد يظهر عصابات وقوى راديكالية أخرى تحت عباءات ومسميات جديدة، تسير على هوى وفكر "داعش"، ولكن باسم مختلف، تماماً مثلما انصهر رويداً رويداً اسم القاعدة بعد استفحال ظاهرة داعش..

المنطقة، وربما العالم أجمع، بحاجة ماسة الى ضرورة محاربة الفكر الديني المتطرف، الذي يمثله أولئك الوافدين من جغرافيات مختلفة، وجنسيات متعددة، الى بقاع العالم، مستغلين ثغرات المدن الهادئة ومناطق تستهدفها أجنداث اقليمية.

"الجارّة" تركيا، التي تلتصق بحدودنا، الكردية، في العراق وسوريا، في ظل هذه الفوضى، عملت بكل قوتها على النيل من الكرد، سراً وعلانية، وبصفقات خيالية، والنموذج الأمثل هنا، هجوم داعش على "شنكال"، وهجوم "داعش" على كوباني، وفي كلا الحالتين خاض الكرد حروباً جديدة في مواجهة "جار" يدعم الارهاب لوجستياً وعسكرياً وبكل الوسائل المتاحة وغير المتاحة لها.

كردياً تكسرت بروباغندا "داعش" على حدود الكرد، ودولياً أصبح التطرف خطراً آتياً على المدنيين في كل أصقاع العالم، المسافرين براً وجواً، والسائر في طريقه الأمن الى مقهي أو ركن مطعم، أو للتنزه في حديقة عامة، فيما كان الكرد في خنادق الموت يقارعون هذا السم الوافد، دون أي يكون هناك أي دعم لوجستي واضح في رفد المقاتلين والمقاتلات الكرد بالأسلحة التي تحافظ على ميزان التكافؤ في تطور الأسلحة التي يمتلكها "داعش" وما كانت تصل تلك الأسلحة الا بشق الأنفس.

داعش مهزوماً، هذا أكيد و لا شك فيه..

ولكن هل سيتنهي الارهاب؟ سؤال لن يستخلص منه النتيجة الأكيدة الا بعد خلاص شئ اسمه "داعش" وربما عودة الأمور الى مستقرها الأول، رغم شكّي وشك الكثيرين من عودة الأمن التام الى المنطقة، والى العالم برمته به الترويج لكل تلك الفوضى التي خلفها الارهاب براً وجواً، وبعد تشتت السياسات الواضحة حيال محاربة الارهاب دون مصالح، مصالح النفط أولاً وأخيراً..

العالم بين لعنتين الآن، لعنة الارهاب ولعنة النفط..

ألا هل سيكون مصيرنا أجمل مما كنا نتصوره، أم سيحن البعض الى الاستعمار والى الدكتاتورية الفظة مرة أخرى، من أجل حياة أكثر أمناً وضمناً بعد شح ضرورات الحياة في سوريا والعراق من: ماء وكهرباء وهدوء وسلام..

جغرافيا باتت بين معارك ضروسة، وتعاركات مجانية، وحجج سياسية دبلوماسية واهية..

إذاً، لنستقوي بمقولة "داعش مهزماً" .. وهذا ما نأمله..

يقول لسان حال القارئ الآن.. نأمل ذلك..

*سارا بريس ٢٠١٧/٣/٤:

متى نحضر جنيف؟

*آلدار خليل

يزداد التصدع يوماً بعد يوم في إنتاج حل وطني سوري، سيما أن الأزمة اليوم مقبلة على دخول عامها السابع وكلما تأخر الحل الديمقراطي زاد الوضع تعقيداً، وكلُّ عِلْمِي أنَّ أزمة سوريا لها حلٌّ وحيدٌ، وهو الحل الذي يقرره السوريون وفق انتماءاتهم لسوريا وحقيقتها المتنوعة، ومن هذه الأراضية لابد أن ينتج الحل لا بل تنتج عنه قضايا قابلة للاستمرار وفق سياق وطني ملبٍ لرغبة السوريين على ألا يكون الحل آنيّاً مقبلاً على فورة شعبية بعد سنوات، لأن التغييرات الآنية في الهيكل لا تعد تغييراً، إذ نعلم جميعاً أن المعارضة التي تظهر اليوم في جنيف كمفاوض لوفد النظام السوري، لم تمتلك قدرة اتخاذ القرار في أن تكون موجودة بقناعة السوريين.

فقد فشلت بأداء مهامها الوطنية وكما يبدو اليوم مع المزيد من الصراع بين منصات المعارضة التي شاركنا في وقت من الأوقات بتأسيسها، تؤكد على قبول تلك المعارضة البقاء على حالتها تلك.

من يسمون أنفسهم بالمعارضة السورية يفتقرون في رؤيتهم إلى دواعي ودوافع الثورة التي انطلقت في سوريا، كما أنهم يبتعدون كل يوم بأميال عن الشارع السوري والدليل قيامهم بطرح حلول تتمحور في إعادة انتاج النظام بصيغة جديدة تماماً بترميم قوانين النظام البعثي بمراسيم فحواها زيادة القوة في العنصر الخاضع للتغيير شكلاً، اليوم لا تمتلك المعارضة أية رؤية من صميم الحاجة والواقع السوري، فتحوّلت إلى نواقل مُشعّلة من قبل أطراف إقليمية ودولية تتصارع اليوم على سوريا منذ زمن بعيد، مع تعقيد وتشابك كبير للأزمة السورية مع أزمات المنطقة، فالحل في سوريا بات يمثل الاستقرار للمنطقة، واللاحل سيكون مزيداً من التعقيد لعموم المنطقة.

رؤيتنا التي باتت في كل يوم تتأكد في أن الحل بطريقة الخطوط الملتوية غير مجد، إذ لا يمكن لأي حل أن يبصر النور اعتماداً على الذهنية التي مازالت تصدر الحل وتعمل على فرضه على السوريين، فما الفرق بين فرض حل غير ملبٍ لحاجة السوريين وبين الذهنية التي حكم بها نظام البعث لعقود بواقع مفروض؟

نؤمن بالمعارضة الديمقراطية وفق آليات تؤدي إلى التحول والتغيير الديمقراطي في سوريا، معارضة ترتقي إلى مستوى التضحيات ضد الإرهاب والحكم، معارضة تؤمن بأن الكل يتكون من الأجزاء ولا وجود للكل دون وجود الأجزاء، فالصيغة المركزية لأي نظام حكم في سوريا والمنطقة برمتها، لم ولن يلبي الحاجة في سوريا جديدة، إذ أن الإدارات الذاتية الديمقراطية – شكلت الفيدرالية الديمقراطية على أساس وحدة الجغرافية وتمثيل إرادة شعب سوريا، مشاريع حل تبحث عن تعديل الشكل التقليدي إلى الملائم للتغيير، وكذلك تضمن انتقالها إلى مكنم التغيير مع التأكيد بعدم رجوعها إلى الاستبداد، مهمة التغيير هذه، كانت أصعب المهمات، فعلاوة على ظهور أشد التنظيمات الإرهابية التي وجهت تعنيفها وحقدتها وفكرها التكفيري على مشروع الحل الديمقراطي، رافق ذلك تطابق بين الأغلبية الساحقة للمتصارعين، وأحدثت وفق ذلك شذوذاً في قاعدة الصراع المتعارف عليها في التاريخ، الفكرة ونقيضها، السلطة والمعارضة، إلّا أنه في الشأن السوري، كان التطابق في رفض المشروع بين أطراف الصراع الداخلي، وأطراف الصراع الخارجي المزمّنة كبيراً، إلى درجة يستعصي على المتابع أو حتى على السوري أن يلاحظ الفرق، بل اختلاط، من منهما المعارضة، ومن السلطة؟ هذا التطابق يؤكد على أن الأزمة السورية، تتأزم وتتعمق بشكل مريب، طالما أن قطبي الصراع، هما بالأساس قطب واحد، بعنوان واحد: ضد التغيير، ضد الديمقراطية.

سنحضر جنيف فقط، حينما تكون المبادرة بيدنا ضمن وفد المعارضة، مستندين في ذلك إلى برامجنا ومشروعنا الديمقراطي الذي يمثل اليوم ومستقبلاً معادلة الحل للأزمة السورية ونقولها بصراحة عيوننا ليست مشدودة فقط على روج آفا وشمال سوريا، وليست فقط على شمال شرقها أو شرقها، إنما على كل شبر في سوريا، من قامشلو إلى حوران مروراً بدمشق. ونعلنها منذ الآن أن من سيقود عملية التغيير في سوريا المستقبل هم الكرد وشركاؤهم بما يمتلكون من مشروع ديمقراطي، وهذا بحد ذاته اختبار لماهية سوريا كهوية تعددية، وللكرديين بوصفهم جزءاً سورياً يسعى إلى الحل الوطني، لا أقل ولا أكثر.

*روناهي ٢٠١٧/٣/٥ :

سوريا رهان أردوغان الخاسر

*ريهام التهامي

يتجه الجيش السوري من جنوب مدينة الباب إلى نهر الفرات، ليقطع الطريق على القوات التركية إلى الرقة ومنبج، وتكشف هذه الخطوة عن أن الغزو التركي لسوريا محاصر الآن داخلها، وأن عليه قتال الجيش السوري والحلفاء الروس للتحرك نحو الرقة، إلى جانب محاربة القوات الكردية السورية التي تدعمها الولايات المتحدة، للتحرك نحو الشرق، وتعد هذه المرة الأولى، منذ بدأت الحرب، التي يتم فيها قطع خطوط الإمداد بين تركيا وتنظيم داعش. لا يزال أردوغان يأمل في دعم الولايات المتحدة لخطة الرقة، ولكن هناك شكوكا حول تخلي القوات الأمريكية عن الكرد ليذهبوا إلى الجيش التركي الذي يعاني حالة من الفوضى ويفتقر إلى الروح القتالية، حيث قام أردوغان بالتخلص من جميع الضباط وضباط الصف ليستولي على السلطة بنسبة ١٠٠٪، ولكن فعلته تطارده الآن، فقد أصبح يفترق إلى الوسائل العسكرية لمواصلة سياسته العدوانية.

في العام الماضي، بدأ أردوغان التحول نحو روسيا وإيران، بعد زعمه دعم الولايات المتحدة لمحاولة الانقلاب الفاشلة ضده، وأن واشنطن تركته وحيدا وترددت في دعم خطته بسوريا، وبعد انتخاب دونالد ترامب، ومنتظر أردوغان، اليوم أن يحدث تغيير في سياسات الولايات المتحدة، وهو ما يعتقد البعض أن ترامب سوف يفعله، بأن يصعد الوضع بقوة ضد سوريا ويدعم التحركات التركية ضد الدولة السورية.

الجيش الأمريكي، من جانبه، قد لا ينساق خلف استراتيجية ترامب وليس لدى البنتاغون رغبة في شن عملية برية كبيرة في سوريا، والخطة المعروضة حاليا لترامب هي نفسها التي عرضت على الرئيس السابق أوباما، حيث العمل مع القوات الكردية لهزيمة داعش في الرقة، وقد يبدو تعاون مع روسيا في وقت قريب.

أردوغان، أعلن مؤخرا أن خطوته المقبلة في سوريا ستكون منبج، والتي يسيطر عليها الكرد، ولكن بعد وقت قصير تم عرض صور للقوات الأمريكية في منبج ترفع الأعلام الأمريكية، على وسائل التواصل الاجتماعي، وهنا كانت الرسالة واضحة، وهي أن على تركيا البقاء بعيدا عن هذه المنطقة وإلا ستكون في ورطة حقيقية.

يوم الاثنين الماضي، هاجمت طائرات من القوة الجوية العراقية مواقع لداعش في شرق سوريا، وكان ذلك بالتنسيق بين الاستخبارات السورية والعراقية، لأنه من السهل على العراق الوصول إلى تلك المناطق أكثر من القوات السورية.

التعاون العراقي السوري سوف يستمر، والقوات غرب العراق على استعداد لاقتحام تلعفر، هذا إلى جانب الموصل المحاصرة، آخر أكبر معاقل داعش في المنطقة.

خطت الولايات المتحدة لفرار قوات داعش من الموصل وتلعفر إلى سوريا، والسماح لها بدخول دير الزور، ولكن التعاون العراقي السوري منع ذلك، وفشلت المحاولة الأمريكية في فصل الحرب على داعش في سوريا والعراق، ومن ثم بدا أن أي محاولة أخرى لاستخدام داعش كوسيلة لتدمير سوريا سيقابلها مقاومة في العراق، حيث الولايات المتحدة أكثر انخراطا، وقادة الولايات المتحدة في العراق يدركون جيدا طبيعة هذا التهديد.

التصريحات العدائية لترامب تجاه سوريا، بإنشاء مناطق آمنة والتصعيد العسكري، مجرد خطاب، إذ كلها أمور تفاوضية مع سوريا وإيران، خاصة مع رفض الجيش الأمريكي الدخول في حرب جديدة، كما أن ترامب يتبع وجهة نظر البنتاغون أكثر من أوباما، ويبدو أيضا أن هذا الرأي لن يتغير، وبالتالي لن يكون هناك تصعيد ضد سوريا وفقا للطريقة التي يعمل بها ترامب، وأي تحرك من قبل القوات التركية أو من قبل القوات الإسرائيلية لن يتم التفاوض عنه، ولن يحصل على الدعم الأمريكي الكبير المتوقع.

ومع سيطرة الجيش السوري على تدمر، بدأ الجيش الحر في التحرك بعيدا نحو الشرق في اتجاه الرقة ودير الزور. في هذا السياق، قد لا يزال أردوغان يرغب في إقامة منطقة آمنة في شمال سوريا والتي تتواجد بها قواته حاليا، ولكن دمشق ستدعم قوات الكرد والعرب ضد أي احتلال تركي، والقوات التركية في سوريا ستواصل الانزلاق إلى المزيد من المتاعب، ولن يحصل أردوغان على الدعم الأمريكي للسيطرة على أرض سوريا.

*غلوبال ريسيرچ ٢٠١٧/٣/٥ :

بين "درع الفرات" و"غضب الفرات" .. أيهما سيختار ترامب؟

رأى الكاتب البريطاني ديفيد غاردنر، بصحيفة فايننشال تايمز، أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يواجه معضلة الاختيار ما بين تركيا والكرد، مشيراً إلى أن نوايا أنقرة في سوريا غير واضحة باستثناء سعيها الحثيث إلى إيقاف تقدم الكرد.

ويقول غاردنر في مستهل مقاله: "إذا كان ترامب يعتزم الوفاء بوعده الذي قطعه عند تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة، والذي يتمثل في القضاء على الإرهاب المتطرف، فإنه سوف يضطر قريباً إلى اتخاذ القرار بشأن الشريك الذي سيعاونه في هذا الأمر".

وينوه الكاتب إلى أن الاستعدادات لمعركة استعادة مدينة الموصل بشمال العراق، التي استولى عليها داعش في عام ٢٠١٤، تجري على قدم وساق، وتعمل القوات الخاصة الأمريكية جنباً إلى جنب مع الوحدات العسكرية العراقية وقوات البشمركة الكردية والميليشيات الشيعية العراقية المدعومة من إيران، ولكن القرار الآن يتعلق بكيفية استعادة مدينة الرقة، معقل داعش في شمال شرق سوريا، وهذا يعني برأي الكاتب، الاختيار ما بين اثنين من حلفاء الولايات المتحدة المتخاصمين: تركيا (عضو في حلف الناتو)، والميليشيات الكردية السورية المعروفة باسم "وحدات حماية الشعب الكردية".

مستقبل الكرد

ويعتبر الكاتب أن اختيار ترامب ليس قاصراً فقط على هزيمة داعش على حدود خلافته المزعومة، وإنما يشمل أيضاً تحديد مستقبل الكرد الذين ينتشرون في سوريا والعراق وتركيا وإيران وتعلق آمالهم بإقامة دولة كردية. وكان ترامب قد أشاد خلال حملته الانتخابية العام الماضي بالقوات الكردية، ووصفهم بأنهم "أفضل المقاتلين والأكثر ولاءً للولايات المتحدة"، الأمر الذي قاد بالطبع إلى زيادة الآمال الكردية.

ويطبق كرد العراق بالفعل الحكم الذاتي ويسيطرون على ثروات النفط داخل حكومة إقليم كردستان، ويسعون إلى الحصول على تأييد الولايات المتحدة في نهاية المطاف لانفصالهم عن العراق التي يهيمن عليها الشيعة الذين يستأثرون بالسلطة.

أما وحدات حماية الشعب الكردية في سوريا، التي توفر لها الولايات المتحدة الغطاء الجوي، فتسعى إلى الحصول على المزيد من الأسلحة والدعم السياسي للحصول على الحكم الذاتي داخل سوريا، لاسيما أن المقاتلين الكرد السوريين باتوا أسطورة في أعقاب هزيمتهم لداعش رغم الحصار الشرس الذي فرضه التنظيم الإرهابي على مدينة كوباني على الحدود التركية خلال عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥. وكانت شجاعتهم وبسالته في محاربة داعش السبب الرئيسي الذي جعل الكرد حليفاً لا غنى عنه تقريباً بالنسبة للولايات المتحدة.

مخاوف تركيا

ولكن مخاوف تركيا تزايدت بالتزامن مع نجاح الكرد، بحسب كاتب المقال، وبخاصة لأن المكاسب الإقليمية التي يحققها الكرد السوريون عبر حدودها الجنوبية من شأنها أن تشجع الكرد الأتراك على الضغط على أنقرة للحصول على الحكم الذاتي، فضلاً عن ارتباط وحدات حماية الشعب الكردية بحزب العمال الكردستاني الذي تخوض تركيا حرباً مستمرة ضده منذ عام ١٩٨٤.

وعلى الرغم من أن تركيا عضو في حلف الناتو، فإنها ليست في الموقف الأقوى، ويعود ذلك، برأي الكاتب، إلى أن تركيا في سعيها للإطاحة بنظام بشار الأسد في سوريا ومن أجل أن يكون لها دور رائد في تحديد مصير الأراضي العربية التي تواجه الاضطرابات منذ عام ٢٠١١ (والتي كانت تنتمي للدولة العثمانية سابقاً)، قد غضت الطرف طوال خمس سنوات عن استخدام المجاهدين المتطرفين لأراضيها باعتبارها "معبراً ومستقراً"، كما سمحت بذلك أيضاً لقوات المعارضة السورية. وحتى مع تعرضها لسلسلة من التفجيرات الإرهابية من داعش ومنها تفجيرات مطار اسطنبول ومحطة السكك الحديدية في أنقرة، فإن تركيا لم تبدأ معركتها ضد الجهاديين إلا الصيف الماضي. ومن ثم فإن كاتب المقال يرى أن مثل هذه الظروف لا تشجع بالضرورة الرئيس ترامب على التخلي عن الكرد والتعاون مع تركيا لاستعادة مدينة الرقة من داعش.

ويوضح الكاتب أن تركيا تستهدف بالأساس من وراء إرسال قواتها العسكرية إلى شمال غرب سوريا الحيلولة دون تحقيق الكرد السوريين المزيد من المكاسب ومنعهم من عبور نهر الفرات وربط منطقة عفرين بالمناطق التي يسيطرون عليها في شرق وغرب سوريا. ومن أجل ذلك، احتاج الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الحصول على الضوء الأخضر من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "إذ كانت القوات الجوية الروسية تدعم بشار الأسد في استعادة شرق حلب".

معضلة الاختيار

وباستثناء سعيها الحثيث إلى إيقاف تقدم الكرد، يرى الكاتب أن مصداقية تركيا في سوريا في موضع شك، وحتى مع وحشية الصراع الذي تتغير أبعاده، فقد نجح الكرد السوريون في الحفاظ على حدود المناطق التي يسيطرون عليها مع تركيا وحمايتها من الجهاديين.

ويخلص الكاتب إلى أن الكرد هم الأقدر على التحالف مع الولايات المتحدة وخوض المعركة على الأرض لاستعادة مدينة الرقة، وبخاصة لأن الجيش التركي يعاني من تراجع شديد بسبب عمليات التطهير التي أعقبت محاولة الانقلاب الفاشلة ضد أردوغان في منتصف يوليو الماضي، وحينما امتد زخم الكرد السوريين في معقل الكرد الأتراك (حزب العمال الكردستاني) خلال عام ٢٠١٥، استخدم أردوغان القوة العسكرية المفرطة في مواجهتها "وبخاصة لأنه كان يحتاج إلى حشد قومي للتغلب على المعارضين للإجراءات التي يتخذها لتوسيع سلطته الاستبدادية".

ويختتم الكاتب قائلاً: "ولكن هذا كان قبل أن يأتي الرئيس ترامب بسياسة ساخنة لمكافحة داعش، ومن ثم فإنه ينبغي على ترامب الآن الاختيار بين عملية تركية محدودة وليست مقنعة والتي يُطلق عليها (دع الفرات)، والحملة التي يقودها الكرد فعلاً ويُطلق عليها (غضب الفرات)".

*صحيفة فايننشال تايمز ٢٠١٧/٣/٥ :

داعش محاصر برياً في الرقة من قبل قوات سوريا الديمقراطية

قطعت قوات سوريا الديمقراطية، المكونة منتحالف فصائل عربية وكردية، الاثنين، وبدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، طريق إمداد رئيساً للجهاديين بين الرقة ودير الزور شرقاً، في إطار عملية عسكرية مستمرة منذ أشهر.

ويقاتل تنظيم داعش أطرافاً عدة على جبهات مختلفة في شمال سوريا. وإضافة إلى قوات سوريا الديمقراطية، تخوض قوات النظام السوري منذ منتصف يناير معارك شرسة ضد الجهاديين في ريف حلب الشرقي.

وأفاد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن وكالة فرانس برس "تمكنت قوات سوريا الديمقراطية من قطع طريق الإمداد الرئيس لداعش بين مدينة الرقة ومحافظة دير الزور الواقعة تحت سيطرته شرقاً بغطاء جوي من التحالف الدولي".

ولا تزال هناك طرق أخرى فرعية يمكن للتنظيم استخدامها، إلا أنها مرصودة من قبل طائرات التحالف، وفق عبد الرحمن. وأكد قيادي في قوات سوريا الديمقراطية لوكالة فرانس برس "قطع الطريق الاستراتيجي لداعش، والذي يصل بين الرقة ودير الزور صباح اليوم". وأضاف "هذا انتصار استراتيجي لقواتنا من شأنه زيادة الحصار على تنظيم داعش".

ويسيطر "الجهاديون" منذ العام ٢٠١٤ على الرقة وعلى كامل محافظة دير الزور النفطية باستثناء أجزاء من مركز المحافظة والمطار العسكري القريب منها. وأعلن في يونيو من العام عينه قيام "الخلافة الإسلامية" على مناطق سيطرته في سوريا والعراق المجاور.

ومنذ نوفمبر، بدأت قوات سوريا الديمقراطية هجوماً واسعاً في محافظة الرقة بغطاء جوي من التحالف الدولي، وتمكنت من إحراز تقدم نحو مدينة الرقة من ثلاث جهات الشمالية والغربية والشرقية. وتبعد أقرب نقطة تتواجد فيها على بعد ثمانية كيلومترات شمال شرق الرقة.

زي افغاني واستنفاًر

مع اقتراب المعارك أكثر وأكثر من معقله في سوريا، يشدد تنظيم داعش من قواعده الصارمة في مدينة الرقة. وقال أبو محمد الناشط في حملة "الرقة تذيب بصمت"، التي تنشط سرا في المدينة منذ إبريل ٢٠١٤ وتوثق انتهاكات وممارسات التنظيم، "هناك حالة استنفاًر في المدينة"، مشيراً إلى الزيادة الكبيرة في عدد الحواجز الأمنية والاعتقالات الواسعة. وأوضح "أكثريّة الأشخاص الذين يعتقلونهم يتم اعدامهم، كما يعتقلون أي شخص يقول إن الوضع سيء". ويغذي التنظيم المتطرف منذ سيطرته على الرقة الشعور بالرعب بين الناس من خلال الأعدامات الوحشية والعقوبات التي يطبقها على كل من يخالف أحكامه أو يعارضه.

وفرض التنظيم خلال الفترة الأخيرة "الزي الافغاني" على سكان الرقة، بحسب المرصد السوري وحملة "الرقة تذيب بصمت". وبحسب عبد الرحمن، فإن الهدف من "الزي الافغاني" وهو عبارة عن جلباب قصير وبنتال واسع قصير هو "الآن يتمكن المخابرات من التفريق بين مقاتل ومدني أثناء اعطاء الاحداثيات لطائرات التحالف" أو في حال تقدم خصوم التنظيم أكثر باتجاه المدينة.

وأوضح أبو محمد أن مصير من لا يلتزم بالزي الجديد الذي فرضه الجهاديون منذ حوالي أسبوعين "السجن والغرامة المالية".

معركة الخفسة

ويتوافد إلى مدينة الرقة حالياً أفراد عائلات جهاديين وكذلك مدنيون يفرون من المعارك العنيفة بين الجيش السوري وتنظيم داعش في ريف حلب الشرقي.

وأفاد المرصد أن "الآلاف من عوائل المدنيين حاولوا الوصول إلى داخل الحدود الإدارية لمحافظة الرقة، ترافقهم نحو ١٢٠ عائلة لمقاتلين وقياديين في صفوف التنظيم". وأوضح أن التنظيم "سمح فقط لعائلات المقاتلين بالعبور

عبر منحهم ورقة عليها +عائلة مجاهد في الدولة الإسلامية+ ثم نقلهم اثر ذلك عبر قوارب الى شرق الفرات " حيث مدينة الرقة.

ودفعت المعارك على اكثر من جبهة في ريف حلب الشرقي عشرات الآلاف من المدنيين الى الفرار نحو مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية في مدينة منبج وريفها. وتمكنت القوات التركية وفصائل سورية معارضة قريبة منها في اطار حملة "درع الفرات"، من السيطرة قبل نحو اسبوعين على مدينة الباب، التي كانت تعد اخر ابرز معقل للجهاديين في حلب.

وبدأت قوات النظام السوري بدعم روسي هجوماً في ريف حلب الشرقي منذ منتصف يناير وتمكنت من انتزاع اكثر من ١١٠ قرية وبلدة من ايدي الجهاديين، وفق المرصد السوري.

ويهدف الجيش السوري من خلال هجومه الى توسيع مناطق سيطرته في ريف حلب الشرقي وصولاً الى بلدة الخفسة شمالاً حيث توجد محطة رئيسية لضخ المياه تغذي بشكل رئيسي مدينة حلب التي تعاني منذ خمسين يوماً من انقطاع المياه جراء تحكم الجهاديين بالمضخة.

وقصفت الطائرات السورية والروسية الاثنان مواقع الجهاديين دعماً لهجوم قوات النظام التي باتت على بعد تسعة كيلومترات من الخفسة وستة كيلومترات من محطة المياه، وفق المرصد.

ونقل مراسل فرانس برس قرب منبج مشاهدته لاستمرار حركة النازحين الى مدينة منبج على متن سيارات وحافلات تقل نساء واطفالاً وما تمكنوا من احضاره من حاجياتهم. ويقف بعضهم الى جانب سياراتهم في طوابير طويلة بانتظار السماح لهم بالمرور على حواجز مجلس منبج العسكري المنضوي في صفوف قوات سوريا الديمقراطية.

[*إيلاف ٢٠١٧/٣/٦ :](#)

مجلس منبج العسكري: منبج وريفها تحت حماية قواتنا

أصدر مجلس منبج العسكري بياناً للرأي العام حول التطورات الأخيرة في منبج وريفها والأنباء المغرضة التي تم نشرها وتداولها حول قيام قوات مجلس منبج العسكري تسليم مدينة منبج للنظام مؤكدة في البيان إن هذه الأنباء عارية عن الصحة وأن المدينة وريفها تحت حمايتهم برعاية التحالف الدولي ودعمه. وأكد المجلس أنه على العهد الذي قطعوه في حماية المدينة وأهلها.

وفيما يأتي نص البيان :

بعد التطورات الأخيرة في مدينة منبج وريفها، وعند قيام "مجلس منبج العسكري" بنشر بيان حول السماح لقوات حرس الحدود بالتمركز على الخط الفاصل بين قواتنا ومرتزقة درع الفرات وما تبعها من تفسيرات مختلفة، والترويج الإعلامي الكبير للحدث، وظهور محاولات مغرضة لتزييف الحقيقة، فإننا في المجلس العسكري لمنبج وريفها نؤكد مجدداً أن منبج وريفها هي تحت حماية قوات مجلس منبج العسكري وتحت رعاية التحالف الدولي وحمايته، ولن نسمح لأي قوة أخرى الدخول إليها، وأن مجلس منبج العسكري وقوات التحالف الدولي هم الذين تعاونوا في تحرير المدينة من إرهاب تنظيم داعش، وهم جهات تحميها الآن من أي اعتداء غادر، ونؤكد لأهلنا أننا على عهدنا في حمايتهم وأمنهم ونص الاتفاقية المذكور واضح وهو يخص فقط مناطق العريمة وخط الجبهة مع درع الفرات وعلى هذا الأساس نطمئن أهلنا في منبج وريفها أنهم تحت حماية مجلس منبج العسكري والتحالف الدولي الذي كثف من تواجده في منبج وريفها، بعد تزايد التهديدات التركية باحتلال المدينة.

القيادة العامة لمجلس منبج العسكري

٢٠١٧/٣/٥

[*وكالات ومصادر متعددة ٢٠١٧/٣/٦ :](#)

خطة أمريكية جديدة لهجوم الرقة

من شأنها إغلاق الباب أمام مطالب تركيا بحرمان الكرد من المشاركة في المعركة

***واشنطن: كارين ديونغ- ليز سلاي**

دعت خطة جديدة وضعها البنتاغون بخصوص الهجوم الوشيك على مدينة الرقة عاصمة تنظيم داعش في سوريا، إلى مشاركة أمريكية أكبر، بما في ذلك زيادة أعداد قوات العمليات الخاصة والمروحيات الهجومية والمدفعية، إضافة إلى تعزيز إمدادات الأسلحة إلى القوة الكردية والعربية السورية الرئيسية المقاتلة على الأرض، تبعاً لما أفاد به مسؤولون أمريكيون.

وتمثل هذه الخطة الخيار المفضل لدى المؤسسة العسكرية من بين مجموعة متنوعة من الخيارات، مطروحة حالياً على البيت الأبيض. ومن شأن خطة البنتاغون المقترحة تخفيف شدة القيود المفروضة على النشاطات الأمريكية التي فرضت في عهد إدارة أوباما.

وكان مسؤولون مشاركون في التخطيط اقترحوا إلغاء الحد الأقصى المفروض على عدد القوات الأمريكية المشاركة في سوريا، والتي يقدر عددها حالياً بنحو ٥٠٠ مدرب ومستشار من قوة العمليات الخاصة يعملون مع القوات الديمقراطية السورية. وبينما لن يشارك الأمريكيون بصورة مباشرة في القتال الدائر على الأرض، يسمح المقترح لهم بالعمل بصورة وثيقة على نحو أكبر مع الخط الأمامي، بجانب نقل مزيد من سلطة إصدار القرارات للقوة الأمريكية في سوريا.

كان الرئيس ترمب، الذي تعهد أثناء حملته الانتخابية بتوسيع نطاق جهود القتال ضد المسلحين في سوريا والعراق وما وراءهما، قد تلقى الخطة، الاثنين الماضي، بعدما منح البنتاغون مهلة ٣٠ يوماً لإعدادها. ومن شأن الموافقة على خطة الرقة، فعلياً، إغلاق الباب أمام مطالب تركيا بحرمان الكرد السوريين (حزب الاتحاد الديمقراطي)، الذين تعتبرهم أنقرة إرهابيين، من المعدات الأمريكية وإقصائهم عن الهجوم الوشيك على المدينة. من ناحيته، أعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن تسليح وحدات الحماية الشعبية الكردية (التابعة للحزب) وإشراكها في الهجوم أمر غير مقبول، وتعهد بتحريك قواته والقوات السورية المسلحة المتحالفة مع تركيا نحو الرقة. ويعتقد بعض المسؤولين الأمريكيين، الذين اشترطوا عدم كشف هوياتهم نظراً لأن عملية التخطيط لا تزال سرية، أن تصريحات إردوغان الصارمة نابعة بصورة أساسية من اعتبارات سياسية محلية، خاصة رغبته في تعزيز إمكاناته فيما يتعلق باستفتاء عام سيجرى على مستوى تركيا في ١٦ أبريل (نيسان) حول تغيير نظام الحكم في تركيا على نحو يمنح الرئيس مزيداً من السلطات.

وحتى هذه اللحظة، لاتزال المحادثات جارية بين الولايات المتحدة وتركيا، حليفتهما في إطار «الناتو» وعضو التحالف الدولي ضد «داعش» في سوريا، إلا أن الأحداث خلال الأيام الأخيرة داخل وحول مدينة منبج خلقت عنصراً جديداً في الصراع، بإمكانه إما معاونة الأمريكيين على تجنب الدخول في صدام مباشر مع أنقرة، أو تمهيد الساحة أمام مواجهة جديدة بين القوات الكثيرة المتمركزة حول المدينة.

وفي تغريدات نشرها عبر «تويتر»، قال المتحدث الرسمي باسم التحالف كولونيل جون إل دوريان، إن التحالف «اتخذ هذا الإجراء المتعمد لطمأنة أعضاء التحالف والقوات المتعاونة، وردع أي عدوان وإبقاء الأنظار مركزة على هزيمة (داعش)».

كانت الولايات المتحدة وروسيا قد نجحتا في تجنب الدخول في مواجهة في إطار الحرب الأهلية في سوريا، حيث تقفان على جانبيين متعارضين. وكان ترمب قد أعلن مراراً أنه ينبغي للقوتين التعاون في مواجهة «داعش»، ولمح إلى أن مستقبل الأسد المدعوم من روسيا لا يشغل باله كثيراً.

في المقابل، يرفض البنتاغون فكرة التعاون المحتمل بين الولايات المتحدة وروسيا، وإن كان المسؤولون الأمريكيون غير رافضين للمنطقة العازلة التي يبدو أن روسيا وسوريا تقيمانها الآن بين تركيا والکرد، أو إمكانية دخول قوات الحكومة السورية إلى منبج. وأشار مسؤولون إلى أنه حال الخروج بنتيجة إيجابية، فإن ذلك لن يحول فحسب دون دخول القوات التركية وحلفائها السوريين - الكثير منهم متشددون - المدينة، وإنما أيضاً قد يدفع بأي قوات متبقية من قوات الحماية الشعبية (الكردية)، إلى الضفة الشرقية من الفرات.

وفي الوقت الذي دعمت فيه تركيا المسلحين الذين يقاتلون الأسد، فإنها لم تدخل في صراع مباشر قط مع الجيش السوري. وثمة آمال منعقدة على نجاح موسكو، التي عملت على تحسين علاقاتها مع تركيا، في المعاونة في إقناع إردوغان بالتراجع.

أما الأمر الذي يبدو واضحاً أن الأمريكيين لا يرغبون في حدوثه، فهو ظهور جبهة عسكرية جديدة واندلاع مواجهة حول منبج، الأمر الذي سوف يستنزف الاهتمام والموارد بعيداً عن الخطط المعنية بالركة.

ومن المعتقد أن المدينة تشكل قلب خطط تنظيم داعش لشن هجمات خارجية، ويجري النظر إلى الهجوم عليها كأمر عاجل، خاصة أنه جرى بالفعل إرجاء خطط أصلية بهذا الشأن كانت ترمي لشن الهجوم في فبراير (شباط).

من ناحية أخرى، كان الرئيس السابق باراك أوباما قد وافق خلال أيامه الأخيرة في البيت الأبيض على خطط لإرسال طائرتين أو ثلاث، طراز «أباتشي» هجوميّتين، إلى ميدان القتال السوري، لكن أرجأ الموافقة على تسليح الكرد كجزء من قوات سوريا الديمقراطية. وبدلاً من الشروع على الفور في تنفيذ الخطة القائمة، أمر ترمب في نهاية يناير (كانون الثاني) البنتاغون بصياغة خيارات جديدة بحلول نهاية فبراير الماضي.

ونظراً لأن البديل الوحيد الواقعي استخدام قوات برية أمريكية في مواجهة الرقة، تمسك وزير الدفاع جيمس ماتيس بالخطوط الرئيسية للخطة التي جرى وضعها في عهد أوباما، حسبما ذكر مسؤولون. كانت قوة عربية - كردية سورية مشتركة، يزيد قوامها حالياً على ٥٠٠٠٠ قد تحركت بثبات نحو مسافة تقل عن ٦ أميال من أطراف الرقة في مهمة عزل للمدينة، من المتوقع إنجازها في غضون الأسابيع المقبلة.

وحتى إذا وجهت تركيا قواتها جنوباً باتجاه الرقة، فإن الأمل يبقى في أن تحول التضاريس الوعرة التي سيتعين على القوات اجتيازها، دون وصولها هناك، حتى ما بعد وقوع الهجوم.

وبدلاً من إجراء مراجعة كاملة، يدعو المقترح الجديد لتعزيز المشاركة الأمريكية، عبر توفير مزيد من الأفراد والمعدات وإقرار قواعد أقل تقييداً. ومثلما الحال في دعمها للقوات العراقية في الموصل، تعمل الطائرات مثبتة الجناح والمروحية الهجومية على توفير دعم نشط لقوات برية. كما ستنتقل مدفعية أمريكية إلى داخل سوريا لدى معاقلة المسلحين عن بعد، بينما تتحرك قوات عمليات خاصة إلى مواقع أقرب إلى الخط الأمامي، الأمر الذي يستلزم أصولاً عسكرية أمريكية لحمايتها.

وسيجري إمداد قوات سوريا الديمقراطية (من كرد وعرب) بأسلحة ومركبات ومعدات للتنقل ونزع الألغام من مساحات من المعتقد أنها ستكون واسعة، والعبوات الناسفة البدائية الأخرى على طول الطريق.

كما وجه الأمر التنفيذي الصادر من ترمب، البنتاغون لاقتراح تغييرات على القيود التي فرضتها إدارة أوباما على القواعد العسكرية للاشتباك، والتي تتجاوز ما يفرضه القانون الدولي. وعلى رأس هذه القيود أمر تنفيذي أصدره أوباما الصيف الماضي يفرض قيوداً صارمة لتجنب سقوط ضحايا مدنيين. ومن غير المعروف بعد ما إذا كان المقترح العسكري الجديد يلغي هذه القيود.

[*صحيفة \(واشنطن بوست\) ٢٠١٧/٣/٦ :](#)

الجيش السوري يكبح شهية "درع الفرات"

تطرقت صحيفة "إيزفيستيا" إلى تطور الأوضاع في سوريا "مشيرة إلى اتفاق الكرد مع دمشق بوساطة روسية على إنشاء منطقة عازلة لاعتراض التقدم التركي".

جاء في مقال الصحيفة:

تبذل روسيا جهودا كبيرة لوقف العمليات العسكرية في شمال سوريا وإنشاء منطقة عازلة تفصل بين الكرد والقوات التركية، وخاصة أن هذه القوات، بعد دحرها "الجهاديين" في مدينة الباب، بدأت وحلفاؤها في عملية "درع الفرات" للتقدم نحو مدينة منبج، التي تسيطر عليها "قوات سوريا الديمقراطية".

وقال مصدر دبلوماسي-عسكري لـ "إيزفيستيا" إن العسكريين الروس لعبوا دور الوسيط بين الحكومة السورية والكرد، حيث تم بنتيجة الاتفاق نشر وحدات من القوات الحكومية السورية في منطقة عازلة. كما بذلوا كل ما في وسعهم من أجل تهدئة الجانب التركي.

وتجدر الإشارة إلى أن لدى القيادة التركية خططا كبيرة في شمال سوريا. فقد سبق للرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن وعد بأن القوات التركية، بعد السيطرة على مدينة الباب، سوف تحرر وحلفاؤها في المعارضة السورية مدينة منبج من الكرد، الذين تشير مصادرهم أيضا إلى أن القوات التركية تنشئ قواعد ثابتة في منطقتي الباب وأعزاز.

من جانبه، صرح رئيس مجلس منظمة الحكم الذاتي الثقافي لكرد سوريا فرحات باتييف للصحيفة بأنه بعد استعادة مدينة الباب، برزت مسألة التقدم نحو مدينة الرقة باعتبار أنها هي الهدف المعلن لعملية "درع الفرات". ولكن القوات الحكومية السورية المدعومة جوا بالقوة الجوية-فضائية الروسية تمكنت من سد الاتجاه الجنوبي. لذلك قررت القيادة التركية التقدم نحو الرقة عبر الأراضي، التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردي، وهدفها الأول مدينة منبج.

لقد بدأ هجوم القوات التركية وحليفها "جيش سوريا الحر" على منبج في الأول من مارس/آذار الجاري، حيث هاجمت فصائل "جيش سوريا الحر" بدعم من الدبابات والطائرات التركية عددا من المراكز السكنية تقع على بعد ٢٧ كلم إلى الشرق من المدينة. ولكن الوحدات الكردية قاومت ببسالة، وبالنسبة تكبد الجانبان خسائر.

وفي يوم ٢ مارس/آذار، أعلن المجلس العسكري لمدينة منبج عن تسليمه المناطق الواقعة غرب المدينة إلى القوات الحكومية السورية. وبهذه العملية تقام منطقة عازلة تمتد حوالي ٣٠ كلم من الشمال إلى الجنوب بعرض ١٠ - ٢٠ كلم.

من جانبه، قال المدير العام لمعهد القضايا الإقليمية دميترى جورافليوف في حديث إلى الصحيفة إن قرار الكرد بالاتفاق مع الحكومة السورية هو خطوة رائعة. فإذا سلموا المناطق الواقعة غرب منبج إلى القوات الحكومية السورية فإنهم بذلك ينشئون منطقة عازلة لا يمكن للقوات التركية تجاوزها. كما أن تركيا هي إحدى الدول الضامنة لمفاوضات أستانا والمصالحة في سوريا، لذلك ولأسباب سياسية لن تتمكن من محاربة القوات السورية.

وبحسب رأي جورافليوف، فإن هذا الخيار مفيد لدمشق، لأنه يمكن النظر إلى مثل هذا الاتفاق باعتباره جزءا من المصالحة مع الكرد، وهذا اتجاه مهم جدا للحكومة السورية.

ومع أن المنطقة الواقعة شمال مدينة منبج تبقى مكشوفة، فإن الأتراك لا يملكون القوة الكافية لمهاجمتها. ويحتاج نقل هذه القوات من الباب إلى وقت. لذلك يشير المراقبون المحليون إلى زيادة نشاط المستشارين الأمريكيين من بين العاملين في القوات الخاصة في مساعدة الكرد لتنظيم دفاعاتهم وتحسيناتهم.

عموما، لن تحصل مواجهة مباشرة بين الأتراك والأمريكيين. فبحسب معلومات شبكات التواصل الاجتماعي، قد يتم مستقبلا مد المنطقة العازلة باتجاه الشرق إلى نهر الفرات، من أجل فصل الكرد عن فصائل المعارضة السورية الموالية لتركيا.

وبالطبع، لن تعطي المنطقة العازلة ضمانات مئة في المئة لوقف العمليات القتالية، ولاسيما أن اشتباكات دارت في فترة المعارك حول مدينة الباب وإلى جنوبها بين فصائل "جيش سوريا الحر" ووحدات قوات الحكومة السورية.

*روسيا اليوم ٢٠١٧/٣/٦ :

هجوم الرقة يستبعد تركيا.. ومنبج تغير قواعد اللعبة

نقلت كارين ديونغ وليز سلاي عن مسؤولين أمريكيين أن خطة وضعها البنتاغون للهجوم القادم على الرقة "عاصمة" داعش في سوريا، تنص على زيادة مهمة في مشاركة القوات الأمريكية في هذه العملية، بما في ذلك زيادة عديد القوات الخاصة والمروحيات الهجومية والمدفعية وإمدادات من الأسلحة لقوات سوريا الديمقراطية، التحالف الكردي-العربي، التي تقاتل على الأرض. وتدعو الخطة التي يراجعها البيت الأبيض الآن، إلى تخفيف عدد من القيود على النشاطات الأمريكية التي كانت وضعتها إدارة الرئيس السابق باراك أوباما.

وتقول الصحافيتان في نيويورك تايمز إن المسؤولين الذين انخرطوا في إعداد الخطة المقترحة دعوا إلى رفع الحد الأقصى لعدد الوحدات الأمريكية في سوريا التي تعد الآن نحو ٥٠٠ جندي من مدربي القوات الخاصة والمستشارين لدى قوات سوريا الديمقراطية (قسد). وفيما لا تدعو الخطة إلى تورط أمريكي مباشر في القتال، فإنها تسمح بالعمل قرب خط الجبهة وبدعم العودة إلى واشنطن للحصول على إذن باتخاذ القرار. وكان الرئيس دونالد ترامب، الذي تعهد توسيع القتال ضد داعش في سوريا والعراق، قد تسلم الأسبوع الماضي، الخطة بعدما كان أمهل البنتاغون ٣٠ يوماً لإعدادها.

تحالفات جديدة

ولكن التوقعات ليست سهلة في هذا النزاع، وهجوم الرقة أفرز فعلاً تحالفات جديدة. وقبل يومين فقط، تعين على القوات الأمريكية التي كان من المزمع أن تكون وجهتها الرقة، أن تحرف مسارها إلى بلدة في شمال سوريا كي تعمل على تفادي مواجهة بين قوتين متحالفتين مع الولايات المتحدة - مقاتلون أتراك وكرد. هناك وجدت نفسها فعلياً قرب قوات روسية وسورية حكومية للهدف نفسه على ما يبدو. إن الموافقة على خطة الرقة ستعني عملياً إقفال الباب على مطالب تركية باعتبار المقاتلين الكرد السوريين إرهابيين، يجب أن لا يحصلوا على أي معدات أمريكية في الهجوم القادم. وسبق للرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن قال إن تسليح وحدات حماية الشعب الكردية وحزب الإتحاد الديمقراطي السوري غير مقبول، وتعهد تحريك القوات التركية والفصائل السورية المتحالفة معها نحو الرقة.

الاستفتاء التركي

ويعتقد مسؤولون أمريكيون أن كلام أردوغان القاسي يهدف إلى تحريك السياسات المحلية، لا سيما تعزيز احتمالات الفوز في إستفتاء ١٦ أبريل (نيسان) لتغيير النظام السياسي نحو منح المزيد من الصلاحيات للرئاسة التركية. وقال قائد التحالف الدولي ضد داعش في بغداد اللفتنانت جنرال ستيفن تاونسند الأربعاء الماضي، إن الاحتمالات معدومة لأن يكون حزب الإتحاد الديمقراطي السوري تهديداً لسوريا. وفي استياء واضح، دعا كل القوى المعادية لداعش إلى التوقف عن التقاتل في ما بينها والتركيز على الطريقة الأفضل لإلحاق الهزيمة بالمتشددين. والمحادثات جارية الآن بين الولايات المتحدة وتركيا العضو في حلف شمال الأطلسي. لكن الأحداث في الأيام الأخيرة داخل مدينة منبج وحولها قد أقحمت عنصراً جديداً في نزاع قد يساعد الأمريكيين إما على تجنب صدام مباشر مع أنقرة، وإما يضع العديد من القوى التي تتجمع حول المدينة على مسار مواجهة جديدة.

منبج

والجمعة، أعلنت موسكو أن قوافل "إنسانية" روسية وسورية تتجه إلى منبج. وقال الناطق باسم البنتاغون جيف ديفيز إن هذه القوافل تتضمن أيضاً "بعض التجهيزات العسكرية". وأضاف إن الحكومة الأمريكية تم "إبلاغها" بالتحركات الروسية، لكنها "ليست شيئاً نحن جزء منه". وفي الوقت ذاته ظهرت على وسائل التواصل الاجتماعي عربات عسكرية أمريكية في طريقها إلى منبج من جهة الشرق. وعلى رغم أن المسؤولين الأمريكيين ليسوا سعداء حيال الخط العازل الذي تشكله روسيا وسوريا بين تركيا والكرد، أو باحتمال تحرك الحكومة السورية نحو منبج، فإنهم أشاروا إلى نتيجة إيجابية من شأنها ليس فقط منع القوات التركية وحلفائها السوريين - وبينهم الكثير من الجهاديين المنضوين في الإئتلاف المناهض للأسد - من التحرك إلى منبج، وإنما من شأنها أيضاً الدفع بما تبقى من قوات حزب الإتحاد الديمقراطي إلى الجزء الشرقي من الفرات.

*صحيفة (نيويورك تايمز) ٢٠١٧/٣/٧ :

«تفاهات» روسية - أمريكية لمنع مواجهات بين «درع الفرات» والقوات الكردية في منبج

*موسكو- رائد جبر

أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن تثبيت وقف النار في سورية وتعزيز مجالات الحوارات بين الأطراف السورية سيكونان بين أبرز محاور البحث خلال المحادثات المقررة الجمعة بين الرئيس فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان، فيما تحدثت مصادر عسكرية عن تفاهات روسية - أمريكية لمنع وقوع مواجهات بين قوات «درع الفرات» المدعومة من أنقرة، والقوات الكردية في منبج، شمال سورية.

وأكد لافروف عقب محادثات أجراها مع نظيره الأذري إلمار مامدياروف، أن روسيا تواصل تنسيق المواقف مع تركيا التي وصفها بأنها «الشريك القريب لأذربيجان وروسيا في الوقت نفسه». وقال إن موسكو ستشهد قمة روسية - تركية في غضون أيام، يتطرق خلالها الرئيسان بوتين وأردوغان إلى جملة ملفات العلاقات الثنائية. وسيتم التركيز على السياسة الخارجية، وخصوصاً «ما يتعلق بمواصلة تقديم الدعم المشترك لتسوية الأزمة السورية من خلال تنفيذ مبادرتنا المشتركة، الخاصة بوقف إطلاق النار وتعزيز الحوار السياسي بين الحكومة والمجموعات المسلحة».

وكان الكرملين أعلن في وقت سابق أن المحادثات التي تجرى الجمعة ستركز على الخطوات التي يمكن أن تقوم بها كل من موسكو وأنقرة لدفع الجهود المشتركة في سورية.

تزامن ذلك، مع تسريبات نقلتها أمس وسائل الإعلام الروسية عن مصادر عسكرية تحدثت عن جهود حثيثة قامت بها موسكو لمنع وقوع صدامات بين القوات المدعومة من جانب تركيا ووحدات الدفاع الذاتي الكردية في منبج. وتوجت بالتوصل إلى اتفاق لتسليم أجزاء كبيرة من المنطقة بين ريفي مدينتي منبج والباب إلى القوات الحكومية السورية.

وقالت المصادر إن العسكريين الروس لعبوا دور الوسيط بين الحكومة السورية والكرد، حيث تم بنتيجة الاتفاق نشر وحدات من القوات الحكومية السورية في «منطقة عازلة»، كما بذلوا كل ما في وسعهم من أجل تهدئة الجانب التركي.

*صحيفة (الحياة) ٢٠١٧/٣/٧ :

اجتماع لرؤساء أركان تركيا وأمريكا وروسيا

*نصر المجالي

تزامناً مع التطورات العسكرية على الأرض في بلدة منبج السورية، أعلن الجيش التركي أن رئيس هيئة الأركان خلوصي أكار أجرى الثلاثاء لقاءً ثلاثياً مع رئيسي أركان روسيا والولايات المتحدة في مدينة أنطاليا، جنوب البلاد. وذكرت رئاسة الأركان التركية في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني، أن أكار تناول خلال اللقاء الثنائي مع نظيره الأمريكي فرنسيس دانفورد، والروسي فاليري غيراسيموف، عدداً من القضايا الأمنية المتعلقة بالمنطقة، وعلى رأسها الأوضاع في سوريا والعراق. ولم تذكر رئاسة الأركان التركية أية تفاصيل عن الاجتماع الذي هو الأول من نوعه. وكانت وزارة الدفاع الأمريكية أعلنت أن الجيش الأمريكي نشر عدداً من جنوده في مواقع غربي بلدة منبج، الواقعة شمال سوريا، لمنع أي اشتباك بين القوات التركية من جهة والقوات السورية المدعومة من روسيا.

انتشار أمريكي

قال المتحدث باسم (البنتاغون) جيف ديفيز، إن "الجنود الأمريكيين انتشروا في البلدة لمنع احتكاك القوات الموجودة هناك، وطمأنة تركيا إلى أن البلدة تخضع لجماعات مسلحة معارضة عربية تسمى المجلس العسكري لمنبج". في هذه الأثناء، قال المتحدث باسم المجلس العسكري لمنبج، إن "القوات السورية الحكومية تسلمت مواقع كانت تسيطر عليها المعارضة"، وفقاً لاتفاق مع روسيا. ويعد المجلس العسكري لمنبج أحد الفصائل التي تضمها "قوات سوريا الديمقراطية" المعارضة، التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردي الجزء الأكبر منها.

من جانبه، نفى رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم أن بلاده تخطط لحملة عسكرية على بلدة منبج من دون التنسيق مع الولايات المتحدة وروسيا. وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قال الأسبوع الماضي إن "منبج ستكون الهدف التالي في الحملة العسكرية التي تشنها تركيا إلى جانب قوات من المعارضة السورية في شمال البلاد ضد كل من تنظيم الدولة الإسلامية وفصائل كردية مسلحة".

*إيلاف ٢٠١٧/٣/٧ :

خبير عسكري يكشف سر الاقتحام المقبل للرقعة

نشرت صحيفة "موسكوفسكي كومسوموليتس" موضوعا عن عمليات محاربة "داعش" في العراق وسوريا، بحسب خبير عسكري. جاء في مقال الصحيفة:

تستعد الولايات المتحدة لخوض "المعركة الأخيرة والحاسمة" ضد المجموعة الإرهابية الدولية "داعش". فبعد النجاحات، التي تحققت القوات العراقية المدعومة من جانب الولايات المتحدة في تحرير أحياء الموصل الواحد تلو الآخر، ينوي البنتاغون زيادة عديد قواته في المنطقة للمشاركة في الهجوم على الرقة.

وكانت صحيفة واشنطن بوست قد ذكرت أن القيادة الأمريكية تستعد فعلا لمهاجمة الرقة، وأن البنتاغون ينوي زيادة عديد قواته الخاصة وعدد المروحيات الهجومية وبطاريات المدفعية. وإضافة إلى هذا، تنوي واشنطن زيادة توريد الأسلحة والذخيرة إلى الوحدات الكردية والعربية، التي تخوض معارك بالقرب من المدينة.

وقد توجهت "موسكوفسكي كومسوموليتس" إلى الخبير العسكري فيكتور موراخوفسكي، لاستيضاح مدى إمكانية التعاون العسكري بين روسيا والولايات المتحدة في الهجوم على المدينة، وما فائدة تطور الأحداث في سوريا بالنسبة إلى روسيا.

يقول الخبير إن القوة الأساسية لـ "داعش" تتركز حاليا في وادي نهر الفرات بما في ذلك الرقة ومنطقة دير الزور. ويضيف أن "العملية في الموصل، التي تحررها القوات العراقية بمشاركة أمريكية، وصلت إلى مرحلة التمشيط والتطهير". وأن "الإرهابيين المتبقين في المدينة يتراجعون باتجاه وادي نهر الفرات. وبالطبع القوة المتبقية كبيرة، ومع ذلك أعتقد أن استعادة الموصل هي مسألة وقت".

و"يبدو أن الأمريكيين سئموا من سير العمليات الحربية ضد "داعش" بهذا البطء، لذلك يريدون يتخلصون من البؤر الرئيسية للإرهابيين، حيث لن يبقى بعد تحرير الموصل سوى تحرير سوريا. والمسألة هنا تكمن في أن قواتنا الجو-فضائية والقوات الخاصة تشارك في محاربة "داعش"، لذلك لا مفر من تقاطع المصالح هنا. فإذا قرر الجانب الأمريكي تحرير الرقة من دون مساعدة روسيا، فإن هذا سيؤثر بصورة جدية في سير المفاوضات بشأن مستقبل سوريا".

ويعتقد موراخوفسكي، بأنه كلما تم القضاء على مسلحي "داعش" وانصارهم بسرعة، أصبحت تسوية الأزمة السورية أسهل، ويقول: "بالكاد ستطالب الولايات المتحدة وحلفاؤها بمساحات ما في سوريا، برأيي هذه ليست عملية استيلاء، بل عملية للقضاء على المجموعات الإرهابية. وعموما، سيكون علينا الاتفاق، عاجلا أم آجلا، بشأن مستقبل سوريا. ومن الأفضل القيام بذلك بعد دحر الإرهابيين".

وبحسب رأي الخبير، من المفيد لروسيا بناء علاقات وثيقة متبادلة مع الجانب الأمريكي، وعبرهم مع التشكيلات المالية لهم في سوريا، ولكن "إذا لم يحصل هذا، فإنه استنادا إلى التصورات العسكرية، سيكون من الأفضل لسوريا وروسيا أيضا مشاركة الأمريكيين في دحر الإرهابيين".

وبحسب قوله، إذا قارنا تحرير الموصل بتحرير الرقة، فإن الموصل يمكن اعتبارها موقعا أكثر جدية، لأن مساحتها وتعداد نفوسها وبنيتها التحتية الصناعية أكبر. فـ "الرقة عمليا هي مركز قضاء، لذلك سيكون اقتحامها أسهل. ومع ذلك لا يمكنني تحديد الوقت اللازم لتحريرها. ولكن يبدو أن الأمريكيين جادين في الموضوع".

ويوقن موراخوفسكي باستمرار الطائرات الروسية في عملها في أنحاء سوريا كافة، حيث يوجد الإرهابيون، بما في ذلك في الرقة. وبالطبع هذه الغارات الجوية سيُتفق عليها مع الجانب الأمريكي، و "يمكن القول إن قواتنا ستساعد الأمريكيين في تحرير الرقة، وهم من جانبهم سيساعدون القوات السورية في فك الحصار، الذي يفرضه "داعش" على دير الزور. وإننا في العمليات العسكرية ضد هذه المجموعة نعمل في اتجاه موحد".

[*روسيا اليوم ٢٠١٧/٣/٧ :](#)

«ترتيبات ما بعد الرقة».. تخيف الكرد وتعرقل قتال «داعش»

***منال لطفي**

«كرد سوريا استندوا خلال السنوات الخمس الماضية إلى استراتيجية تقوم على إيجاد أمر واقع بالاعتماد على الدعم العسكري الغربي، والتمدد على الأرض، وتوسيع المساحات الخاضعة لسيطرتهم، وإقامة مناطق إدارة ذاتية لا تخضع لدمشق. لكن هذه المعادلة انتهت الآن.

منذ انتصار الكرد في معركة منبج لأن السلاح الكردي الموجود في سوريا بدلا من أن يكون عنصر قوة، بات عنصر ضعف. فهذا السلاح عزز قلق تركيا وإيران وسوريا التاريخي من أي حكم ذاتي كردي، ووحدتهم أمام كرد سوريا». كهذا يلخص مسئول غربي بارز مطلع على تطورات الملف السوري لـ«الأهرام» تعقيدات الخيارات في الملف السوري أمام الغرب اليوم.

فأمريكا وبريطانيا حريصتان على مشاركة قوات سوريا الديمقراطية، التي تتكون في غالبيتها من مقاتلين كرد، في معركة استعادة الرقة من تنظيم «داعش».

ومسؤولون بريطانيون موجودون في سوريا حاليا يبحثون خطط الهجوم المرتقب، فيما زار السيناتور الأمريكي جون ماكين سرا شمال سوريا نهاية فبراير الماضي لبحث معركة استعادة الرقة من ناحية والتنسيق مع القوات الكردية الموجودة على الأرض من ناحية أخرى.

لكن هذه التحركات أغضبت تركيا، كما حركت مخاوف قديمة لدى إيران وسوريا من تقوية كرد سوريا على الأرض لدرجة تسمح لهم بتأسيس حكم ذاتي مستقل يفتح شهية كرد تركيا وإيران على مكاسب مماثلة. وفيما قالت أنقرة علانية إنها لن تشارك في معركة تحرير الرقة لو شاركت فيها قوات سوريا الديمقراطية، فإن طهران ودمشق كانتا أقل وضوحا وإن لم تكونا أقل قلقا.

وأمام غموض الصورة ومن سيشترك في معركة الرقة ومن لن يشارك وما هو الثمن، تتأخر معركة استرداد الرقة من داعش. فالمعركة ليست عسكرية محضة وسيترتب عليها نتائج سياسية وقطف ثمار والجميع يريد أن يكون له نصيب من الكعكة، كرد سوريا، والأتراك، والإيرانيون، والحكومة السورية، والقوى الإقليمية، والغرب.

لكن وفيما يمكن لكل طرف تحقيق مكاسب سياسية وعسكرية من معركة تحرير الرقة، فإن الكرد وحدهم يمكن أن يحققوا مكاسب أو يتكبدوا خسائر جسيمة وذلك بحسب «ترتيبات ما بعد الرقة» إقليمية ودولية في سوريا.

فقوات سوريا الديمقراطية التي تأسست في عام ٢٠١٥ من الكرد ومعهم قبائل عربية وأقليات مثل اليزيديين والمسيحيين بعدما فشل الغرب في تكوين قوات عربية سنية لقتال الجماعات المتطرفة، هذه القوات الكردية تمكنت من طرد تنظيم داعش من كوباني في فبراير ٢٠١٥، ثم من تل أبيض في يونيو، ثم من الحسكة في يوليو، ثم الهول على الحدود العراقية، ومنبج في شمال سوريا ٢٠١٦. بإختصار بعد نحو ٦ سنوات من المحاولات الغربية الفاشلة في سوريا، تعد قوات سوريا الديمقراطية هي قصة نجاحه الوحيدة.

لكن هذا النجاح أثار حفيظة الأتراك ومعهم ضمنا الإيرانيون والحكومة السورية. فالانتصارات الكردية الكبيرة خلال ٢٠١٥ و٢٠١٦ أدت إلى سيطرتهم على مناطق شاسعة شرق وشمال سوريا على الحدود التركية.

كان من المفترض أن يعقب سيطرة قوات سوريا الديمقراطية على منبج، سيطرتهم على مدن جرابلس والباب وحتى حريل شمال حلب وذلك لقطع آخر طرق الإمدادات بين داعش وتركيا، لكن هذا كان يعني ضمنا فتح الطريق أمام سيطرة الكرد على شمال سوريا من القامشلي شرقا إلى عفرين غربا.

وأمام هذا السيناريو وفور سيطرة الكرد على منبج، تحركت تركيا للسيطرة على جرابلس ثم على الباب لمنع كرد سوريا من السيطرة عليهما. وخلال الأيام القليلة الماضية، وجهت أنقرة تحذيرات لقوات سوريا الديمقراطية بمغادرة مدينة منبج وإلا تعرضوا لقصف الجيش التركي.

التحذيرات التركية وضعت الغرب في موقف صعب. فعلى لندن وواشنطن إرضاء أطراف ومصالح وأولويات متناقضة في سوريا.

فمحاولات تركيا وفصائل المعارضة الموالية لها، لنزع ورقة محاربة داعش من الكرد، تضعف الحرب على داعش، وتجعل الغرب في موقف صعب للاختيار بين تركيا والقوات المتحالفة معها من ناحية، وكرد سوريا والقوات المتحالفة معهم من ناحية ثانية. وهو خيار صعب لم تحسمه العواصم الغربية بعد.

ومع الدخول التركي على خطوط محاربة داعش في شمال سوريا والعراق «يدرك كرد سوريا أن آخر ورقة في يدهم هي ورقة تحرير الرقة. لكن المعادلة هشة جدا وليس لها ضمانات»، كما يقول المسؤول الغربي لـ«الأهرام».

موضحا: «كرد سوريا يتخوفون من أنه بعد تحرير الرقة، فإن مهمتهم في نظر الغرب ستكون بعبارة أخرى يخشى الكرد أن الالتزام الغربي بهم، من حيث الدعم السياسي والعسكري سينتهي خلال أشهر وليس سنوات، ما يجعل مجمل المكاسب الكردية في سوريا في الأعوام القليلة الماضية في مهب الريح. والسؤال الوجودي بالنسبة للكرد اليوم: ماذا بعد الرقة؟»

الرقة بالنسبة للكرد ورقة تفاوضية مع الغرب وليست هدفا عسكريا بحد ذاته. الرقة غير هامة ستراتيغيا للكرد وبعيدة عن مناطقهم في شرق وشمال سوريا.

كما أن الحاضنة الاجتماعية للكرد تعارض معركة الرقة. فغالبيتهم كرد سوريا لا ترى المنفعة الاستراتيجية في معركة الرقة، فهي مستنقع عسكري محتمل وقد تكبدتهم مئات أو آلاف القتلى.

وفيما كان هدف كرد سوريا من المشاركة في المعركة هو التوصل لمقايضة مع الغرب بين دورهم في تحرير الرقة، مقابل السماح بتوسع الكرد في اتجاه عفرين. باتت تلك المقايضة في حكم المستحيل اليوم، بعدما استبقت تركيا التحولات على الأرض، وقامت بالسيطرة على مدن جرابلس ودابق والباب وذلك لقطع الطريق أمام الكرد لتكوين امتداد أرضي يسيطرون عليه من الحسكة شرقا حتى عفرين غربا بطول الشمال السوري. خيارات كرد سوريا الصعبة لا تخصهم وحدهم، فأمريكا وبريطانيا وقوى أخرى استثمرت ماليا ولوجستيا وسياسيا ومخابراتيا في قوات سوريا الديمقراطية وتريدهم ان يكونوا شركاء على الأرض في المعارك، وشركاء في التسوية السلمية لاحقا.

ويقول المسؤول الغربي لـ«الأهرام» في هذا الصدد: «إصرار كرد سوريا على مشروع التوسع من الحسكة إلى عفرين يعرقل ما يطالبون به الغرب وهو اعطاؤهم حماية وغطاء دوليا لمشروعهم السياسي. كما يعرض كرد سوريا إلى خطر تنسيق أمريكي اقليمي عابر للحدود ضدهم من إيران وتركيا والنظام السوري. ومعارك الحسكة نهاية العام الماضي أظهرت أن النظام السوري جاهز للمواجهة مع كرد سوريا إذا تجاوز الخطوط الحمراء. فلأول مرة تقوم القوات النظامية السورية بقصف مواقع تابعة للكرد في الحسكة شرق البلاد. ففكرة كيان كردي متواصل جغرافيا من الحسكة شرقا إلى عفرين غربا لا تقلق أنقرة وطهران فقط، بل ودمشق أيضا».

الحرب السورية كما بات واضحا للعيان ليس فيها أعداء دائمون أو أصدقاء دائمون. وسيولة التحالفات في ذلك النزاع أوضح ما تكون فيما يتعلق بملف كرد سوريا.

وبينما يرى البعض أن كرد سوريا «أداة في حرب بالوكالة» عن الغرب الذي لا يريد إرسال قواته على الأرض، يرى الكرد أنها «حرب بالأصالة» عنهم وعن أراضيهم ومطالبهم القومية وأن المكسب الذي يجب أن يحصلوا عليه يجب أن يعادل الثمن الذي دفعوه لتحرير تلك الأراضي. لكن التعقيدات المتزايدة في المشهد السوري ربما تقنع كرد سوريا بانتهاء ستراتيغية أكثر واقعية. فهناك تيار وسط كرد سوريا يريد الاستمرار في سياسة «فرض الامر الواقع» والتمدد جغرافيا والاعتماد على التحالف مع الغرب بوصفه الراعي الأساسي لهم. لكن في المقابل هناك تيار آخر وسط الكرد السوريين أكثر برجمانية يريد «خلق دبلوماسية اقليمية حساسة» إزاء مطالب كرد سوريا، تنظر إليها بعين العطف وليس الخوف.

هذا التيار يريد إعادة فتح باب الحوار مع دول الجوار وطمانتها. لكن فتح ذلك الباب يستلزم تغييرا في النهج السياسي والعسكري يقوم على التنصل من المشروع القائم على التوسع في الأراضي لإقامة حكم ذاتي، والعودة بدلا من ذلك إلى المطالب الأساسية للكرد، وهي حقوق قومية ونظام سياسي علماني مدني ديمقراطي يعطي للكرد حق الإدارة الذاتية في اطار الدولة السورية وليس ككيان انفصالي مستقل.

ويوضح المسؤول الغربي: «الوسيلة الوحيدة لضمان عدم خسارة الكرد لكل شئ هو العمل في اطار دولة مركزية سورية فيدرالية. فتركيا لن تسمح بكيان كردي مستقل على حدودها. أما إيران وروسيا فيرحبان بمنح الكرد حقوقهم القومية في اطار الدولة المركزية السورية.

***الأهرام اليومي ٢٠١٧/٣/٨:**

تركيا: أمريكا قررت الاستعانة بالكرد في حملة الرقة

***من أورهان جوسكون**

قال مسؤول تركي كبير يوم الثلاثاء، إن الولايات المتحدة قررت على ما يبدو الاستعانة بوحدات حماية الشعب الكردية في حملة لطرد تنظيم الدولة الإسلامية من مدينة الرقة معقله في سوريا في خطوة من شأنها إحباط مساعي تركيا.

من ناحية أخرى قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم إن على تركيا والولايات المتحدة وروسيا التنسيق فيما بينها لتطهير سوريا من الجماعات الإرهابية. ويعمل رؤساء أركان جيوش الدول الثلاث على منع وقوع اشتباكات بين الأطراف المختلفة.

وبينما كان يلدريم يدلي بهذه التصريحات اجتمع رئيس الأركان التركي مع نظيره الأمريكي والروسي في إقليم أنطاليا بجنوب تركيا لبحث تنسيق العمل في سوريا. وقال المسؤول إن نتائج الاجتماع "قد تغير الصورة بالكامل". وأضاف "يبدو أن الولايات المتحدة ربما تنفذ هذه العملية مع وحدات حماية الشعب وليس تركيا. وفي الوقت نفسه تممد الولايات المتحدة وحدات حماية الشعب الكردية بالأسلحة."

ومضى قائلا "إذا جرت هذه العملية بهذه الطريقة فستكون هناك تداعيات على العلاقات التركية الأمريكية لأن وحدات حماية الشعب تنظيم إرهابي ونحن نقول ذلك في كل منبر."

وقال متحدث باسم الجنرال جوزيف دانفورد رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة إن دانفورد حضر الاجتماع الثلاثي بدعوة من نظيره التركي.

وأضاف المتحدث الكابتن جريج هيكس أن القادة العسكريين بحثوا الأمن في العراق وسوريا وأهمية اتخاذ إجراءات ضرورية لتفادي الحوادث. ومضى هيكس يقول إنهم ناقشوا أيضا "الوضع الحالي للمعركة ضد جميع المنظمات الإرهابية في سوريا مع السعي لشن معركة أكثر فاعلية ضد (المنظمات)".

وقال مسؤول دفاع أمريكي طلب عدم نشر اسمه إن دانفورد لم يبلغ نظيره التركي بأي قرار بشأن هجوم الرقة في تصريح يبدو مناقضا للرواية التركية.

وتدعو أنقرة الولايات المتحدة إلى تغيير استراتيجيتها في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا من خلال التخلي عن وحدات حماية الشعب الكردية والاعتماد على مقاتلي الجيش السوري الحر لاستعادة الرقة.

* صراع متعدد الأطراف

زوال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الأسبوع الماضي إن الهدف التالي لعملية أنقرة في سوريا هو منبج التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة.

لكن يلدريم قال إن العمل العسكري الذي تقوم به تركيا لن يكون له أثر دون التنسيق مع الولايات المتحدة وروسيا.

وبعد الاشتباك مع مقاتلي الجيش السوري الحر المدعوم من تركيا غربي منبج هذا الشهر أعلن مجلس منبج العسكري اتفاقا مع روسيا على تسليم قرى واقعة على الخط الأمامي للحكومة السورية حتى لا تقع تحت السيطرة التركية.

وتفرض التطورات السريعة في الحرب بشمال سوريا حدوداً جديدة على النفوذ التركي بينما تؤكد دور وحدات حماية الشعب الكردية المتحالفة مع الولايات المتحدة التي دخلت أنقرة إلى سوريا لقتالها. وشمال سوريا هو مسرح القتال الأكثر تعقيداً في الصراع المتعدد الأطراف.

وأصبحت الحكومة السورية طرفاً رئيسياً في الحرب لاستعادة الشمال بعد أن توغلت في مساحة كبيرة من الأراضي التي تسيطر عليها الدولة الإسلامية وحالت دون أي تقدم تركي جديد من المنطقة العازلة التي كونتها أنقرة في سوريا قرب حدودها.

وفي أغسطس آب نفذت القوات المدعومة من تركيا عملية لإبعاد الدولة الإسلامية من على الحدود مع سوريا ومنع وحدات حماية الشعب الكردية من السيطرة على الأراضي التي أخرج منها التنظيم.

ومنذ إخراج المتشددین من منطقة الباب التي كانت معقلاً لهم تركز القتال على قرى غربي منبج مما جعل مقاتلي المعارضة المدعومين من تركيا في مواجهة مجلس منبج العسكري وهو جزء من قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة وتضم وحدات حماية الشعب الكردية.

***وكالة رويترز ٢٠١٧/٣/٨:**

تقدم استراتيجي لقوات سورية الديمقراطية في الريف الشرقي لمدينة الرقة

قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن «قوات سورية الديمقراطية» تمكنت من تحقيق تقدم استراتيجي في الريف الشرقي لمدينة الرقة وقطعت الطريق الواصل بين مدينتي الرقة ودير الزور شرق منطقة الجزيرة الواقعة في أقصى الريف الشمالي الغربي لمدينة الرقة عند المنطقة الفاصلة بينها وبين منطقة الكبر، ما يعني «إتمام عملية «غضب الفرات» التي تقودها قوات سورية الديمقراطية لشهرها الرابع على التوالي». وترافقت عملية التقدم مع قصف مكثف وغارات نفذتها طائرات التحالف الدولي مستهدفة مناطق سيطرة التنظيم ومواقعه خلال تقدم هذه القوات نحو الطريق، كما يأتي هذا التقدم في إطار منع وصول إمدادات من دير الزور نحو الرقة معقل «داعش» في سورية تمهيداً للهجوم على المدينة والسيطرة عليها وطرد التنظيم منها.

إلى ذلك، سلمت فصائل كردية وعربية تدعمها واشنطن عدداً من القرى التي تسيطر عليها في شمال سورية إلى قوات النظام، في خطوة تهدف إلى تجنب المواجهة مع القوات التركية، وفق ما أكد ناطق باسم هذه الفصائل لوكالة فرانس برس الثلاثاء.

وقال الناطق باسم «مجلس منبج العسكري» المنضوي في إطار «قوات سورية الديمقراطية» شرفان درويش، أمس: «تم تسليم بعض القرى والنقاط الواقعة في الجهة الغربية لبلدة العريمة إلى قوات حرس الحدود التابعة للنظام السوري» في ريف حلب الشرقي. وأوضح أن هدف ذلك «الحد من التمدد التركي واحتلالها الأراضي السورية (...) وتجنب إراقة دماء المدنيين».

وتأتي هذه الخطوة بعد نحو أسبوع من إعلان «مجلس منبج العسكري» قراره «تسليم القرى الواقعة على خط التماس مع درع الفرات... إلى قوات حرس الحدود التابعة للدولة السورية» بناء على اتفاق مع روسيا، أبرز حلفاء النظام السوري.

ووصف مدير «المرصد» رامي عبدالرحمن عملية التسليم بأنها «شكلية»، متحدثاً عن «ارتداء عناصر من مجلس منبج العسكري زي قوات النظام ورفعهم الأعلام السورية لمنع الاحتكاك مع الأتراك».

وتتقدم «قوات سورية الديمقراطية» نحو الرقة، وتفرض أي مشاركة لتركيا في المعركة.

***وكالات ومصادر متعددة ٢٠١٧/٣/٨:**

روسيا وجهت ضربة لتركيا بتسهيل سيطرة نظام «الأسد» على منبج

**** < ستراتفور >**

يقول المثل، كل شيء مباح في الحب والحرب. وقد تعلّمت تركيا هذا الدرس بشكل مباشر الخميس الماضي عندما أعلن المجلس العسكري لمنبج عقده اتفاقاً مع روسيا ليسلم قرى غرب منبج للقوات الموالية. وقبل هذا بأسابيع، كان المسؤولون في الحكومة التركية يدرسون خطط الاستيلاء على منبج، حتى أنهم قد بدؤوا تحريك القوات باتجاه المدينة بعد الحصول على مدينة الباب.

وقبل ساعات فقط من تأكيد روسيا على الاتفاق يوم الجمعة، كان الرئيس التركي لا يزال مصرّاً على أنّ تركيا ستستولي على منبج وتطرد منها وحدات حماية الشعب الكردية (واي بي جي). مع ذلك، فإنّ الاتفاق الذي عقده روسيا مع المجلس العسكري لمنبج سيعقد الخطّة تماماً.

ومثل الإعلان وما تلاه من تأكيد صدمة لأنقرة. ومنذ عام ٢٠١٦، قامت تركيا بالعمل على إصلاح العلاقات مع روسيا بآطرٍ في أعقاب الهبوط في العلاقات الذي حدث نتيجة إسقاط القوات التركية لطائرة عسكرية روسية في نوفمبر/تشرين الثاني عام ٢٠١٥. وقد مهّدت التسوية مع روسيا الطريق لتركيا للتوغّل في سوريا، الأمر الذي مكّن أنقرة من حرمان وحدات الحماية الكردية من الربط بين إقليمي عفرين وكوباني. لكنّ هذه الشراكة لم تسر في مسارها بعد، على الأقل من منظور تركيا. ولا تزال أنقرة تعوّل على روسيا في عزل القوات التركية عن المواجهة المباشرة مع القوات الموالية أثناء الاستمرار في جهود مكافحة القوات الكردية.

واستفادت روسيا أيضاً من تحسين العلاقات مع تركيا. فمن خلال استهداف تركيا للقوات الكردية على سبيل المثال، قوّضت تركيا من تماسك المتمرّدين، الأمر الذي ساعد القوات الموالية المدعومة من روسيا في السيطرة على حلب. علاوة على ذلك، كانت تركيا حيوية في تسهيل خروج روسيا في النهاية من الصراع، ليس فقط بالضّغط على قوات المعارضة لتبني وقف إطلاق النار، لكن أيضاً بإقناع جماعات المعارضة للانضمام إلى محادثات السلام في الأستانة بكاراخستان. إضافة إلى ذلك، تسبّب قتال أنقرة للكرد في انشغال قواتها عن قتال إدارة الرئيس السوري «بشار الأسد»، ونتج عنه توتر في العلاقات مع الولايات المتحدة، الداعم الرئيسي الآخر للمتمرّدين.

فلماذا إذاً أدارت روسيا وجهها عن تركيا بشكل مفاجئ في اتفاق منبج؟ فقد تعيق تلك الخطوة، بعد كل شيء، أجندة موسكو في سوريا بتحويل تركيز تركيا باتجاه قوات «الأسد»، والآن مع الدافع الإضافي بالرغبة في ردّ الصّاع لروسيا. ومن ناحية أخرى، بعد أن أعاق هجوم تركيا على منبج، فقد ضمنت روسيا أنّ الولايات المتحدة قد تنفذ هجومها على الرقة كما خطّط له بدون الكثير من التّدخل من قبل تركيا. وخسارة أنقرة قد تكون مكسباً لموسكو.

وبالنسبة لروسيا، فتحسين علاقتها مع الولايات المتحدة أولوية أهم من تحسين علاقتها بتركيا. وقد بدّدت الضّجة في واشنطن حول العلاقات المزعومة بين إدارة الرئيس «دونالد ترامب» وموسكو آمال الكرملين في نهاية سريعة للعقوبات المفروضة من الولايات المتحدة. ويعني هذا أنّ موسكو في حاجة للعثور على فرصة سانحة للتعاون مع الولايات المتحدة لإنقاذ علاقتها مع واشنطن. والهجوم على الرقة مناسب تماماً. وقد دعا «ترامب» طويلاً إلى إطلاق مبادرة عسكرية مشتركة مع روسيا ضدّ «الدولة الإسلامية». والآن مع تهميش تركيا في اتفاق منبج، فإن روسيا في وضع أفضل للدفع باتجاه مزيد من التعاون مع الولايات المتحدة في سوريا.

وعلى الرغم من ذلك، فالنّقارب بين الولايات المتحدة وروسيا ليس مضموناً. فالجيش الأمريكي، على وجه الخصوص، لا يزال مرتاباً من الدوافع الروسية. ومع ذلك، بالتّدخل في منبج، أظهرت روسيا أنّها قادرة على أن تكون مفيدة للولايات المتحدة، وأنّها بذلك في الواقع تثبت إمكانية مخاطرتها بالشراكات الأخرى لأجل مساعدة واشنطن. وإلى جانب ذلك، فالعلاقة مع تركيا لم تتلف إلى درجة غير قابلة للإصلاح. ويمكن للرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» أن ينقّي الأجواء في لقائه يوم الخميس مع «أردوغان» في موسكو.

لقد خاطرت موسكو بخطوة منبج لكنّ العائد من ورائها يستحقّ بالتأكيد. فالعمل في سوريا إلى جانب الولايات المتحدة قد يساعد روسيا في إنهاء حقبة من العلاقات الحادة مع الغرب والتي أفسدت كثيراً مصالحها الأمنية والاقتصادية. علاوة على ذلك، لن تفقد روسيا كلّ الخيارات إذا ما فشلت مناورة منبج. يمكنها الانسحاب في أيّ وقت من الاتفاق وتسهيل هجوم تركيا على المدينة، الأمر الذي يحفز واشنطن أكثر للحفاظ على التفاهم مع موسكو حول النزاع السوري.

*** < ستراتفور > ٢٠١٧/٣/٨**

أمريكا تنشر ٤٠٠ جندي ومدفعية لدعم الكرد ضد «داعش»

أعلن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد «داعش» الخميس، أنه تم نشر وحدة مدفعية تابعة لمشاة البحرية الأمريكية و ٤٠٠ جندي إضافي في سورية في الأيام القليلة الماضية لمساعدة القوات المحلية على هزيمة التنظيم في مدينة الرقة معقل «داعش» شرق سورية، وأن حملة عزل المدينة مستمرة «في شكل جيد جداً».

وقال المتحدث باسم التحالف الكولونيل جون دوريان، وهو من سلاح الجو الأمريكي، إن القوات الإضافية لن يكون لها دور في الخطوط الأمامية وستعمل مع شركاء محليين في سورية، في إشارة إلى قوات سوريا الديمقراطية والتحالف العربي السوري. وقال دوريان عبر الهاتف: «نتحدث عن نحو ٤٠٠ جندي إضافي في الإجمال وسيكونون هناك لفترة مؤقتة». وأضاف أنهم سينضمون إلى ٥٠٠ جندي أمريكي ينتشرون بالفعل في سورية.

وقوات سوريا الديمقراطية، التي تضم وحدات حماية الشعب الكردية، هي الشريك الرئيسي للولايات المتحدة في الحرب على «داعش» في سورية. ومنذ تشرين الثاني (نوفمبر)، تعمل القوات مع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة على تطويق الرقة. وقطعت قوات سورية الديمقراطية هذا الأسبوع الطريق بين الرقة ومعقل التنظيم في محافظة دير الزور وهو آخر طريق رئيسي خارج من المدينة.

وقال دوريان إن الجهود المبذولة لعزل الرقة «تسير بشكل جيد للغاية» ويمكن أن تستكمل خلال بضعة أسابيع. وأضاف: «بعد ذلك يمكن اتخاذ قرار دخول» المدينة. وتابع أن المدفعية ستساعد في «تسريع هزيمة داعش في الرقة». وقال إن قوات مشاة البحرية مسلحة بمدفعية عيار ١٥٥ ملم. ورداً على سؤال عما إذا كانت هذه المدفعية قد استخدمت، قال دوريان إنه لا يعتقد ذلك. وأضاف: «كان هناك بالفعل ما يمكن وصفه بحملة جوية لا هوادة فيها لتدمير قدرات العدو وقتل مسلحيه في المنطقة. سنستمر في ذلك ونكثفه بهذه القدرات الجديدة». وتابع: «نحن نتحدث عن ٤٠٠ جندي أو نحو ذلك من القوات الإضافية إجمالاً وستبقى هناك لفترة مؤقتة».

وقال مصدر عسكري كردي لـ «رويترز»، إن القوات الأمريكية الإضافية تنشر في إطار خطة مشتركة بين قوات سورية الديمقراطية والتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لاستعادة الرقة. ومن المتوقع وصول تعزيزات أمريكية أخرى في الأيام المقبلة. وأضاف دوريان أن مجموعات الجيش الأمريكي ستقوم بمهمة مختلفة عن مهمة مشاة البحرية في عملية نشر للجنود أعلن عنها من قبل قرب مدينة منبج «لطمأنة» تركيا المتحالفة مع الولايات المتحدة وشركاء الولايات المتحدة في سورية.. في إشارة إلى قوات سورية الديمقراطية.

وتنظر تركيا لوحدة حماية الشعب الكردية باعتبارها تشكل تهديداً لأمنها وتقول إن المقاتلين الكرد موجودون في منبج. وتنفي الوحدات ذلك. وتضغط تركيا التي تخشى من امتداد النفوذ الكردي في شمال سوريا على واشنطن للاضطلاع بدور في هجوم الرقة. وقال دوريان إن الدور المحتمل لتركيا «ما زال موضع نقاش على مستوى قيادة الجيش وعلى المستوى الدبلوماسي». وتابع: «نقول دائماً إننا منفتحون على دور لتركيا في تحرير الرقة وسنواصل المشاورات للوصول إلى نتيجة منطقية أياً كانت».

وقال طلال سيلو المتحدث باسم قوات سورية الديمقراطية إنه أبلغ مسؤولين أمريكيين بأنه لا يمكن أن يكون لتركيا دور في الحملة لاستعادة مدينة الرقة. وأضاف: «الطرف التركي هو طرف محتل لا يمكن السماح له باحتلال المزيد من الأراضي السورية». وذكر أن التحالف سلم الرسالة إلى اجتماع مع السناتور الأمريكي جون ماكين ومسؤولين عسكريين في شمال سورية الشهر الماضي. وأشار أيضاً إلى أن القوات ستصل مشارف الرقة في غضون أسابيع بعد أن قطعت آخر طريق رئيسي إلى المدينة هذا الأسبوع. وقال: «نتوقع خلال عدة أسابيع أن يكون فيه حصار للمدينة».

من جهته، قال إبراهيم كالين المتحدث باسم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن قراراً لم يتخذ بعد بشأن الجهة التي ستشن العملية العسكرية على الرقة. وقال كالين في إشارة إلى الاجتماع الثلاثي الذي جرى هذا الأسبوع بين القادة العسكريين لروسيا وأمريكا وتركيا «خطتنا واضحة للغاية لكن عملية المفاوضات مستمرة». وأضاف كالين للصحافيين في أنقرة: «لم يتخذ قرار نهائي بعد بشأن من وكيف ستشن العملية على الرقة. يتعين على المسلحين الكرد أن يخرجوا من منطقة منبج السورية إلى شرق نهر الفرات وفقاً للوعود التي قطعت لنا».

*وكالات ومصادر متعددة ٢٠١٧/٣/١١ :

انتكاسة لخطط تركيا في سورية

فقدت تركيا زخمها في الحرب الدائرة للسيطرة على شمال سورية مع اعتماد الولايات المتحدة على حلفائها الكرد في الهجوم على الرقة معقل «داعش»، غير أن أنقرة ما زالت تستحث واشنطن على التوصل لصفقة تهدئ مخاوفها من تعاظم نفوذ الكرد.

من ناحية أخرى، تشعر جماعات الكرد السوريين بأن واشنطن تقف خلفها الآن بثبات أكبر من ذي قبل، وتأمل بأن يفيد هذا التطور طموحاتها في نهاية الأمر لنيل الحكم الذاتي بعد سنوات من اضطهاد الحكومة السورية لها. والحرب الدائرة في شمال سورية من أعقد مسارح العمليات في الصراع المتعدد الأطراف الذي تشهده سورية وقد تطورت بسرعة خاطفة في الأسابيع القليلة الماضية، حيث تقهقر مقاتلو التنظيم أو انهارت دفاعاتهم في بعض أنحاء المنطقة. واستفاد الجيش النظامي السوري المدعوم من روسيا من ذلك وفتح طريقاً يؤدي إلى نهر الفرات ويؤمن إمدادات المياه لحلب، وينطوي على تنسيق ضمني مع الفصائل الكردية المدعومة من الولايات المتحدة على حساب تركيا.

وفي انتقاد موجه لواشنطن قال بن علي يلدريم رئيس وزراء تركيا الثلاثاء إن من المؤسف أن بعض حلفاء تركيا اختاروا وحدات حماية الشعب الكردية السورية شريكاً لهم في الحرب على «داعش» في سورية. وقال مسؤول تركي كبير: «الساحة في سورية في الوقت الحالي معقدة للغاية حقاً»، مشدداً على طبيعة الأحداث سريعة التغير والحاجة الماسة للاتفاق. وأضاف: «أي شيء يمكن أن يحدث في أي لحظة»، مضيفاً: «مثل هذه الخطوة القاسية باستبعاد تركيا تماماً هناك، ستسبب مشكلة في العلاقات بين البلدين. ومن ثم فلا بد من إيجاد قاسم مشترك. ولا تزال المحادثات مستمرة».

وكانت تركيا سيطرت على مساحة من الأرض السورية على حدودها الجنوبية منذ أن بدأت عملية «درع الفرات» في آب (أغسطس). وكان هدفها الرئيسي هو منع إنشاء ممر متلاحم الأراضي تحت سيطرة الكرد تخشى أن يهدد أمنها.

وأثار صعود القوة الكردية في شمال سورية انزعاج أنقرة، التي ترى في هذه الجماعات الكردية امتداداً لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمرداً على الأرض التركية منذ أكثر من ٣٠ عاماً.

وهذا الأسبوع، ناقش قائد الجيش التركي الوضع في سورية مع قادة الجيشين الأمريكي والروسي. وقال المسؤولون الأتراك إن اليوم الأول من المحادثات تركّز على سبل ضمان عدم وقوع اشتباكات غير مقصودة بين قوات الدول الثلاث.

كانت أنقرة تأمل بأن تعزز ستراتييجيتها في شمال سورية بإقناع واشنطن بالتخلي عن حلفائها الكرد وتحويل الدعم لجماعات «الجيش السوري الحر» من أجل شن الهجوم النهائي على الرقة المعقل الرئيسي لتنظيم «داعش» شرق سورية. غير أن الآمال في تحقيق ذلك تضاعلت في الأيام الأخيرة.

فقد ظهرت أهداف متباينة للجانبين الأمريكي والتركي بوضوح في منبج التي تسيطر عليها قوات متحالفة مع الكرد منذ أن انتزعت السيطرة عليها من «داعش» في العام الماضي. وتم نشر قوات أمريكية هناك الأسبوع الماضي لردع أي هجوم قد تهدد به تركيا.

وأوضح وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو الحساسيات التركية من وجود الجماعات الكردية المسلحة في مدينة منبج التي تعتبرها أنقرة الوصلة التالية في إقامة منطقة آمنة تخلو من النفوذ الكردي غرب نهر الفرات. ونقلت قناة «إن تي في» التلفزيونية عن جاوش أوغلو قوله: «لن نسمح (بتحقيق) أحلام وحدات حماية الشعب (الكردية) في إقامة إقليم لها. وإذا ذهبنا إلى منبج ووجدنا حزب الاتحاد الديمقراطي هناك فسنهاجمه».

وفي الأسبوع الماضي، دافع قائد أمريكي كبير دفاعاً قوياً عن وحدات حماية الشعب. وقال إنه لم ير أي دليل يربطها بهجمات على تركيا، مشيراً إلى وجود دور ما لها في الهجوم النهائي على الرقة التي يغلب العرب على سكانها. وازدادت الروابط العسكرية الأمريكية مع «وحدات حماية الشعب»، منذ أن قدم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة دعماً جويًا لهزيمة «داعش» في مدينة كوباني الكردية على الحدود التركية قبل عامين. وتحارب «وحدات حماية الشعب» الآن ضمن تحالف يطلق عليه اسم «قوات سورية الديمقراطية» يضم عرباً متحالفين معها وهي الآن الشريك الرئيسي لواشنطن في مواجهة تنظيم «داعش» في سورية. وبدعم جوي من قوات التحالف وقواته الخاصة على الأرض عملت «قوات سورية الديمقراطية» تدريجياً على محاصرة الرقة منذ تشرين الثاني (نوفمبر). وهذا الأسبوع قطعت هذه القوات آخر طريق رئيسي من الرقة، يؤدي إلى معقل المتشددين في دير الزور.

وبخلاف الجيب الذي تسيطر عليه تركيا على الأرض، تسيطر «وحدات حماية الشعب» وجناحها السياسي «حزب الاتحاد الديمقراطي» على مناطق في شمال سورية حتى الحدود مع العراق. كما تسيطر على ركن في الشمال الغربي لسورية على الحدود التركية. وقال المسؤول الكردي السوري الكبير ألدن خليل لـ «رويترز» إن الأحداث الأخيرة تظهر أن واشنطن تقول لأنقرة «تلك هي حدودكم». وأضاف في مكالمة هاتفية مع «رويترز» من مدينة القامشلي التي يغلب عليها الكرد في شمال شرق سورية «يبدو أن الأمريكيين حسموا رأيهم». «درع الفرات» لم تنته

وتوقع خليل دوراً سياسياً أمريكياً في نهاية الأمر مع الجماعات الكردية السورية، وهو ما تحاشته واشنطن إلى حد بعيد حتى الآن. واتساقاً مع الرغبات التركية لم يتم حتى الآن إشراك «حزب الاتحاد الديمقراطي» في محادثات السلام التي تشرف عليها الأمم المتحدة في سورية.

وقال خليل: «لنقل إن داعش انتهى غداً، وسينتهي، فماذا عن الحل السياسي؟ ألن يسألوا ما هو الحل؟ وهو يحتاج خطة وأكثر الخطط منطقية هي اتحاد فيدرالي قائم على الجغرافيا لا على العرق أو الدين».

كانت واشنطن أبدت معارضتها لإقامة مناطق حكم ذاتي بقيادة الكرد في شمال سورية على رغم دعمها العسكري لـ «وحدات حماية الشعب». وتهدف الجماعات الكردية إلى الحفاظ على حكمها الذاتي في إطار نظام حكم فيدرالي تقول إنه السبيل الوحيد لتسوية الصراع. وتقول تلك الجماعات إن الاستقلال ليس هدفها.

وما زالت تركيا تأمل بأن تضطر واشنطن للاعتماد على دعمها بطريقة أو بأخرى في الهجوم النهائي على الرقة. ووفقاً لتصوير نشرت تفاصيله في صحيفة «حرية» التركية يتم نشر قوات تركية خاصة إلى جانب قوات أمريكية خاصة وجماعات «الجيش السوري الحر» والوحدات العربية في القوات السورية الديمقراطية وقوات كردية عراقية. غير أن مثل تلك الخطة تحتاج إلى تفادي العداء بين «قوات سورية الديمقراطية» وقوات «الجيش السوري الحر» التي سبق أن قتلت في شمال سورية من حين لآخر منذ أكثر من عام وكذلك العداء بين الجماعات الكردية الرئيسية السورية والعراقية.

وبعيداً من ساحة المعركة لا يستطيع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن يظهر بمظهر من تعرض للإقصاء في حملته لتأمين الحدود التركية. فهو مقبل على استفتاء في نيسان (أبريل) على صلاحيات جديدة كاسحة يرى أنها ضرورية لتصدي بلاده لأي امتداد لأعمال العنف من سورية.

ومن المقرر أن يتوجه أردوغان الذي يعد من أشد منتقدي الرئيس السوري بشار الأسد إلى موسكو اليوم لإجراء محادثات مع الرئيس فلاديمير بوتين.

وقال مسؤول تركي كبير إن التدخل التركي في سورية لم ينته بعد. وأضاف المسؤول: «في هذه المرحلة عملية درع الفرات لم تكتمل. ونحن نناقش الخطوة التالية مع حلفائنا. الولايات المتحدة قدمت بعض الوعود لها من قبل ونحن نعتقد أنها ستقدم هذا الدعم».

*صحيفة (الحياة) ٢٠١٧/٣/١١ :

إيران و «داعش» والكرد في الصفقة الأمريكية - الروسية

*راغدة درغام

شكّل كلام السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، نيكي هايلي، حول الأولويات الأمريكية في سورية، تلاقياً وتناقضاً مع الأولويات الروسية كما حددها نائب وزير الخارجية الروسي مبعوث الرئيس الى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ميخائيل بوغدانوف في حديثه الى «الحياة». كلاهما اتفق على هدف إخلاء سورية من الإرهابيين كي لا تكون ملاذاً آمناً لهم بعد الآن. إنما هايلي بادرت الى تأكيد ضرورة أن «تُخرج إيران ووكلاءها» من سورية، فيما أكد بوغدانوف أن هذا قرار سيادي يُتخذ لاحقاً طبقاً لما تترأّيه الحكومة السورية حينذاك، وهذا ينسحب على «حزب الله». هايلي تحدثت عن ضرورة أن «نقوم بتأمين حدود حلفائنا بحيث تكون لديهم الثقة بحدود آمنة»، قاصدة بذلك إسرائيل بالدرجة الأولى الى جانب العراق وتركيا. بوغدانوف ربط الضمانات لإسرائيل بمسألة احتلالها الجولان وبموضوع مزارع شبعا في لبنان، داعياً «ممثلي حكومات الأطراف للجلوس وراء طاولة مستديرة لتطبيق مبادرة السلام العربية».

في هذه الأثناء، كان لافتاً عقد اجتماع ثلاثي أمريكي - روسي - تركي في انطاليا ضم رئيس أركان الجيش التركي، خلوص أكار، وقائدي الجيشين الروسي، فاليري غيراسيموف، والأمريكي جوزيف دانفورد، مطلع الأسبوع لبحث الملفات الإقليمية وفي طليعتها الملفان السوري والعراقي. فيما برزت تطورات ميدانية ذات أبعاد كردية داخل سورية لدى تركيا، وكذلك عبر تواجد عسكري أمريكي في غرب منبج. إضافة الى ذلك، بدأت إدارة دونالد ترامب في صياغة استراتيجيتها في معركة الرقة المرتقبة والتي تريدها حاسمة في مسيرة القضاء على تنظيم «داعش» كأولوية قاطعة. كل هذا وسط تضارب الكلام عن تقسيم في سورية والعراق واليمن وليبيا وحول إعادة توحيد هذه البلاد الممزقة. وتبرز إيران والكرد في الحديث عن التقسيم، لأسباب مختلفة كلياً. والمؤشرات الآتية من الإدارة الأمريكية الجديدة تفيد بالعزم على قطع الطريق أمام أية خطط تقسيمية تلبي المشروع الإيراني في سورية والعراق، فيما المؤشرات الآتية من الحكومة الروسية تفيد بأن التعايش مع التقسيم وارد إذا فشلت التسويات السياسية التي تأخذ في الاعتبار الناحية الإيرانية.

المشهد معقد في العلاقات الأمريكية - الروسية - التركية - الإيرانية بالذات في سورية والعراق والذي تغيب عنه الدول العربية الخليجية بقرار الانتظار. المسألة الكردية حاضرة جداً في هذا المشهد المعقد. فهي من جهة حيوية في الاعتبار الأمريكية والروسية على السواء، وهي من جهة أخرى وجودة في موازين العلاقات مع تركيا وكذلك مع إيران. إدارة ترامب، كسابقتها إدارة أوباما، تقدّر العزيمة لدى الكرد كمقاتلين جديين أثبتوا أنهم في الصف الأول في الحرب على «داعش». ولذلك فهي متمسكة بدعمهم كأداة لا يُستغنى عنها لتحقيق هدف القضاء على «داعش». ثم إن الكرد والعشائر السنية العربية هي، في رأي إدارة ترامب، المرشح الجدي الذي يستحق الاستيلاء على الجغرافيا التي يتم تنظيفها من «داعش»، وليست إيران صاحبة مشروع «الهلال الفارسي» الممتد في الأراضي التي استولى عليها «داعش» في العراق وسورية وصولاً الى لبنان حيث «حزب الله» الذي يعلن ولائه ل طهران.

روسيا توافق الولايات المتحدة على رفع راية الكرد، وهي كانت حريصة على إعطائهم دوراً مركزياً في مسودة دستور سورية تحمل بموجبه اسم «الجمهورية السورية» وليس «الجمهورية العربية السورية». وبحسب مراقب مطلع «إن من يضمن الكرد في سورية هو روسيا». وكان لافتاً ما قاله بوغدانوف في حديثه الى «الحياة» الذي نشر يوم الإثنين الماضي متحدياً تركيا ومعارضتها قيام دولة كردية في سورية إذ قال: «لماذا توافق تركيا على كردستان العراق ولا توافق على كردستان سورية؟ أعتقد أن هذا ليس من شأنهم. هذا شأن عراقي وشأن سوري. الشعب السوري، وليس الروسي أو التركي، يقرر شكل الدولة والقيادة. وهذا هو موقفنا. تغيير النظام وترتيب الأمور شأن سيادي وداخلي».

كان لافتاً أيضاً ما قاله بوغدانوف عندما طُرِح عليه سؤال حول مخاوف من التقسيم في المنطقة العربية، في إشارة الى سيناريو الدولة الكردية في العراق و «احتمالات التقسيم في العراق وسورية». بوغدانوف قاطع ليضيف «وفي اليمن وليبيا»، مؤكداً «احترام سيادة الدول» مقابل «مبدأ حقوق الشعوب في تقرير مصيرها». قال إنه «توجد أحياناً دساتير تشمل مبادئ فيدرالية أو لا مركزية، وهذا مهم لإيجاد آليات لتسوية المشكلات»، شرط «أن يكون أي مخرج على أساس قانوني ودستوري والمهم عدم الخروج عن القوانين». أشار الى ما سمعه في أربيل بأن «هناك حكومة ورئيساً وعلماء وكل

صفات الدولة ونحن نريد الشيء نفسه في سورية. قلنا لهم إن هذا السؤال يجب ألا يوجه الى روسيا لأن هذا أمر توافقي ومنصوص في الدستور العراقي. وهم اتفقوا على هذه الفكرة ونفذوها في شكل قانوني».

إذاً، روسيا منفتحة على احتمال قيام دولة كردية في سورية وليس فقط دولة كردية في العراق، أو أقله كيان كردستان كجزء من كونفيدرالية أو فيديرالية في سورية. تركيا تعارض. إيران تتخوف لكنها تساو. فهي تخشى من أن يصل نموذج كردستان الى أراضيها حيث كرد إيران أيضاً لديهم طموحات وطنية. لكنها أيضاً تدرك أن احتفاظها بما تريده في سورية والعراق يتطلب منها الموافقة على التقسيم في سورية والعراق كي تحتفظ بمشروع «الهلال الفارسي».

إدارة ترامب واعية للأمر ولذلك يتحدث المقربون منها بلغة إعادة توحيد سورية reunification من أجل قطع الطريق على المشروع الإيراني، وكذلك من أجل استعادة تركيا من روسيا في حال فشلت فكرة الصفقة الأمريكية - الروسية. يقولون أيضاً إن إعادة توحيد سورية تعني، عملياً، مغادرة بشار الأسد لأنه غير قادر وليس مؤهلاً لقيادة سورية الموحدة. هذا ما يقولونه. ما في الخفايا أمر آخر، ولا سيما أن أحاديث الصفقات في بدايتها وأن تقسيم الدول العربية مطلب إسرائيلي.

الواضح في هذه المرحلة هو أن روسيا ليست جاهزة، حالياً، لصفقة مع الولايات المتحدة تضحي بموجبها بحليفها الاستراتيجي الإيراني، وهي أيضاً غير جاهزة للتضحية بشار الأسد في هذا المنعطف. واضح أن إدارة ترامب لن ترضى بأن تحل إيران في الأراضي التي يسيطر عليها «داعش» بعد تحريرها، فهذا ليس خياراً من خياراتها. الكرد بمفردهم غير قادرين على استلام تلك الأراضي. وتركيا خيار مستبعد تماماً. ما يدور في الكلام عن البدائل هو مزيج من الكرد والعشائر السنية العربية وكذلك مقاتلين يتم إعدادهم ليكونوا هم «القوات على الأرض» boots on the ground. واشنطن لا توافق موسكو على تولي القوات النظامية السورية مهمة تسلم الأراضي التي يتم إخلاؤها من «داعش». ولا بد أن هذا الموضوع كان جزءاً من الحديث الذي أجري بين كبار قادة الجيش التركي والروسي والأمريكي في أنطاليا.

شرق وغرب الفرات دخلا أيضاً ضمن أحاديث القيادات العسكرية بعدما ضمن تركيا «تنظيف» حدودها من الكرد غرب الفرات وبعدها دخلت الولايات المتحدة ميدانياً لتردع الأتراك وتحمي الكرد شرق الفرات. الغائب الحاضر عن اللقاء العسكري الثلاثي المهم كان إيران التي تتمسك بمناطق في سورية تضمن لها التواصل بين العراق ولبنان.

ماذا ستفعل إدارة ترامب؟ هوذا السؤال الأهم. ماذا تريد إسرائيل؟ هوذا السؤال الغامض، علماً بأنها في الماضي بنت علاقات تهادنية مع إيران اعتبرها البعض «تواطؤ» مع مشروع «الهلال الفارسي»، علماً بأن اليهود والفرس لم يسبق أن دخلوا حرباً مباشرة في ما بينهم عبر التاريخ. البعض يقول إن ما تريده إسرائيل الآن هو تجريد «حزب الله» من صواريخه الى جانب تطويق القدرات الإيرانية الصاروخية التي هي خارج الاتفاق النووي مع إيران، بحسب ما تؤكد طهران.

هل ستكون هذه المسائل المهمة موضع الصفقات أو أنها ستكون فتيل الحروب؟ وإذا كانت فتيل الحروب، هل سيتم اتخاذ قرارات الحرب عبر الخاصرة الضعيفة، وهي «حزب الله» في لبنان، أو أنها ستكون نتيجة «حاجة» إدارة ترامب الى حرب لاحقة أكبر، تحوّل الأنظار عن الاضطراب الداخلي الذي يطوقها؟

الصفقة الكبرى بين الولايات المتحدة وروسيا ما زالت بعيدة جداً، بالذات في ضوء اللاتقاة الأمريكية بروسيا وكذلك شكوك جزء من القاعدة الشعبية الأمريكية بالرئيس دونالد ترامب. إيران تبقى واجهة الاختلاف بين إدارة ترامب والحكومة الروسية حالياً، وهي قلقة لأن المؤشرات حتى الآن تفيد بأن الإدارة الأمريكية الجديدة غير جاهزة أبداً لتقبل الطموحات الإيرانية الإقليمية. ما يريحها هو أن روسيا غير جاهزة، من جهتها، لتقبل الانفصال عن إيران، مهما تكاثر الكلام عن هذه الحتمية.

تبقى تركيا في طليعة التجاذبات الأمريكية - الروسية، أقله مرحلياً، وهي بدورها قلقة من ارتكاب أخطاء تورطها. تركيا مصرة على بناء الجسور مع روسيا لكنها غير مستعدة للتخلي عن الأولوية القاطعة لها وهي انتمائها لحلف شمال الأطلسي (ناتو). إنها تحاول الإبحار في مياه عاصفة، لذلك تتخبط، لكن سفينة النجاة لها حالياً هي شراكتها الميدانية في سورية في العزم الأمريكي - الروسي المشترك على الأولوية «الداعشية». أما مشكلتها الكردية، فهي مجمدة في مكافآت دولية للكرد لا ترتقي الى طموحاتهم التاريخية باستثناء الإقليم الكردي في العراق.

*صحيفة (الحياة) السعودية ٢٠١٧/٣/١١ :

الكرد يوعدون بدعم سياسي مقابل الرقة

تطرقت صحيفة "إيزفيستيا" إلى الأوضاع في سوريا مشيرة إلى تعزيز الولايات المتحدة مواقعها في شمال البلاد. جاء في مقال الصحيفة: أشار مصدر في الخارجية الروسية إلى أن مطالبة الكرد بمدينة الرقة وتوسيع مساحة المناطق، التي يسيطرون عليها خارج حدود كردستان، دليل على وجود تأثير خارجي. ومن الواضح أن الولايات المتحدة تلعب لعبتها هناك، حيث تعزز مواقعها في شمال سوريا. وكما يعتقدون في مجلس الاتحاد، فإن واشنطن، تحت شعار نيات محاربة الإرهاب الطيبة، قد تخفي رغبتها في لعب الورقة الكردية لتفكيك البلاد.

وقال المصدر إن مشاركة الكرد في عملية تحرير الرقة من "داعش" تملئها وعود قوة خارجية وعدتهم بدعم سياسي خلال تسوية النزاع السوري. وأضاف: ليست للكرد ضرورة حربية في استعادة الرقة، لأن مصلحتهم قبل كل شيء هي في حدود أراضي كردستان. ولكن حقيقة تقدمهم دليل على أنهم حصلوا على ضمانات بإمكان الذود عن حقوقهم في مستقبل سوريا.

وليس من الصعب الحدس أن الولايات المتحدة هي القوة الخارجية المؤثرة في هذه الحالة. فقد سبق لها أن ضاعفت قواتها في المناطق التي، تقع تحت سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية"، التي يشكل الكرد عمودها الفقري. والحديث هنا يدور عن ٤٠٠ من مشاة البحرية الأمريكية وبطاريات المدافع ذاتية الحركة. بينما كان يقدر عديد القوات الأمريكية بـ ٥٠٠ شخص سابقا. وبحسب بعض المعطيات، يربط هؤلاء في محافظة الحسكة وينسقون نشاط "قوات سوريا الديمقراطية".

من جانبه، قال رئيس مجلس منظمة الحكم الذاتي الثقافي لكرد سوريا فرحات باتييف لـ "إيزفيستيا" إن "إرسال وحدات أمريكية إضافية مرتبط مباشرة بعملية تحرير الرقة، لأن العملية ستكون صعبة وقد تنطلق بعد بضعة أسابيع. ولكن يجب التحضير لها جيدا قبل انطلاقها. أما فيما يتعلق بمصير المدينة مستقبلا: هل تنضم إلى منطقة الحكم الذاتي أم لا، فإن السكان هم الذين يقررون ذلك. بيد أن الكرد يصرون على فدرلة سوريا".

هذا، وقد تمكن الكرد حاليا من عزل الرقة عن العالم الخارجي. فهم يسيطرون على المناطق الواقعة شمال المدينة، وقبل أيام تمكنوا من قطع الطريق الذي يربطها بدير الزور. ومن الجهة الجنوبية نهر الفرات، حيث كان يمكن عبوره باستخدام جسرين، قصفتها طائرات التحالف الدولي قبل أسابيع. أي أن الرقة عمليا معزولة وأن استعادتها مسألة وقت.

وكانت "إيزفيستيا" قد كتبت سابقا أن دمشق تعدّ نشاط الكرد طعنة في سيادة سوريا. وفي هذا السياق، قال عضو مجلس الشعب السوري جمال ربيعة إن "قوات سوريا الموحدة تعمل تحت غطاء أمريكي، وأن نشاطها هو من إخراج وكالة الاستخبارات المركزية".

أما نائب رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي أندريه كليموف، فصرح للصحيفة بأن "الولايات المتحدة تلعب الورقة الكردية، حيث تعزز واشنطن مواقعها هناك. وفي هذه الحالة تبرز خطورة مسألة تقسيم سوريا إلى ما يسمى دولا ذات سيادة، ولا سيما أن الرهان على مكون عرقي واحد قد يكون ذا عواقب سلبية.

لقد توصلت السلطات السورية والكرد إلى لغة مشتركة في أمور كثيرة، على سبيل المثال تسليم الكرد المناطق الجنوبية-الغربية لمدينة منبج إلى قوات الحكومة السورية. ولكن يجب ألا ننسى الاشتباكات، التي وقعت في أبريل/نيسان عام ٢٠١٦ بين القوات الحكومية السورية والوحدات الكردية في شمال-شرق القامشلي".

إن روسيا تحاول تخفيف حدة الخلافات بين الجانبين عبر تنظيم لقاءات بين ممثلي دمشق والكرد في قاعدة حميميم. وقد أشار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في تصريح للصحيفة، إلى إجراء أربع جولات من هذه اللقاءات خلال الفترة بين "أبريل/نيسان وديسمبر/كانون الأول" من عام ٢٠١٦. ومع ذلك، تبقى الكلمة الأخيرة للأمريكيين، الذين يمكنهم إما دفع سوريا إلى مرحلة فوضى جديدة بمساعدة الكرد، أو استخدام نفوذهم ودفع الكرد إلى الموافقة على حلول وسطية في العديد من القضايا.

*روسيا اليوم ٢٠١٧/٣/١٣ :

غضب الفرات.. على ضفاف الفرات

تمكنت قوات سوريا الديمقراطية ضمن المرحلة الثالثة لحملة غضب الفرات وعلى محور أبو خشب من تحرير قرية جزرة الواقعة في ريف دير الزور الغربي من مرتزقة داعش. بعد اشتباكات أسفرت عن وقوع قتلى وجرحى في صفوف المرتزقة. وتقع قرية جزرة في السهل الفيضي على الضفة اليسرى من نهر الفرات وتبعد عن دير الزور ٧٥ كم، ويمر عبرها طريق عام "دير الزور - الرقة" ويقسمها إلى قسمين، وتتبع إدارياً لناحية الكسرة. على محور بيرهبا حرّر المقاتلون قرية الكجلا بعد اشتباكات عنيفة مع المرتزقة. وتقع القرية ٢٠ كم شرق مدينة الرقة. وكانت قوات سوريا الديمقراطية قد حرّرت يوم الأربعاء تلة منخر غربي الاستراتيجية من مرتزقة داعش بعد ساعات من الاشتباكات، إضافة إلى تحرير قرية كوبار وقرية الكبر الواقعة على بعد ٦٥ كم جنوب شرق مدينة الرقة يوم الخميس.

القيادي في قوات سوريا الديمقراطية دجوار خبات قال في تصريح لوكالة هاوار إن الخطوة الثالثة من المرحلة الثالثة تسير بنجاح وتحرير الرقة بات يلوح في الأفق، منوهاً أنهم حرروا عشرات القرى والمزارع الاستراتيجية في تلك المنطقة وكذلك مئات المدنيين. وتمّ التقدّم مسافة ٣٠ كم، ليصل المقاتلون ضفاف نهر الفرات، وقطعوا طريق دير الزور - الرقة. وخلال الأيام الماضية قُتل عشرات المرتزقة.

وقال: "الطريق كان طريق إمداد لمرتزقة داعش بين مدينتي الرقة ودير الزور، كما يعتبر من أحد أهم الطرق التجارية بين مدينة الرقة وباقي المدن السورية، علاوة على أنه يصل مدينتي دير الزور والرقة بمدينة الموصل العراقية".

اعترافات تفصح مخططات البرزاني وأردوغان

الى ذلك هاجم مرتزقة "آزادي" المرتبطة بالحزب الديمقراطي الكردستاني - العراقي الذي يقوده مسعود البرزاني، أحياء الأشرافية والشيخ مقصود ذات الغالبية الكردية بمدينة حلب عام ٢٠١٢، وألحقت دماراً هائلاً بتلك الأحياء. لاحقاً في الفترة ما بين عامي ٢٠١٢/٢٠١٣ شاركت مرتزقة آزادي في الهجوم على مدينة سري كانيه برفقة مرتزقة جبهة النصرة حينها (جبهة فتح الشام حالياً).

مرتزقة آزادي أنفسهم شاركوا مرتزقة الإئتلاف في الهجوم على الشيخ مقصود العام الفائت وتسببوا بمقتل المئات من المدنيين. هؤلاء المرتزقة هاجموا مقاطعة عفرين أيضاً ومؤخراً شاركوا مرتزقة تركيا في الهجوم على منبج.

وأوضح ما يسمى بقائد مجموعة آزادي، آزاد شابو، عبر إحدى الفضائيات المقربة من الحزب الديمقراطي الكردستاني - العراق، أن مجموعته تتمركز في مناطق الشهباء تحت سقف مرتزقة تركيا. ما يسمى بالقيادي، اعترف أن مجموعته هاجمت قوات سوريا الديمقراطية في منبج.

هذا المرتزق، شابو، اعترف أيضاً، بسعيهم لفتح الطريق أمام مرتزقته المدربين في معسكرات الاحتلال التركي في باشور "جنوب كردستان" ويهاجمون وحدات مقاومة شنكال، أكد سعيهم لإدخال المرتزقة إلى المنطقة.

وفي وقت سابق، وتحديدًا في أيلول من العام الفائت، المرتزق ذاته، أعلن أنهم يشكلون مجموعة مسلحة لمحاربة القوى الكردية. وعقب ذلك هاجموا قرى مقاطعة عفرين.

وكانت مجموعة آزادي المرتزقة قد تشكلت عام ٢٠١٢ بغرض محاربة وحدات حماية الشعب وخلق الفتن في روج آفا.

هذه الاعترافات، تظهر أن الهجمات على شنكال تأتي ضمن إطار خطة شاملة تستهدف الإرادة الحرة في أجزاء كردستان الأربعة، خاصة أنها تتزامن مع عمليات تطهير وإبادة يقودها حزب العدالة والتنمية الفاشي في باكور “شمال كردستان”.

وفي نفس السياق قالت مصادر من قوات الأمن في وحدات حماية الشعب لوكالة أنباء هوار إن قواتهم ألقت القبض على أفراد شبكة مكلفة بتهريب المقاتلين من صفوف وحدات حماية الشعب وإرسالهم إلى باشور كردستان. المصادر قالت إن الشبكة تضم ٦ أفراد وهم كل من (ه ن ف، خ أم، ش أخ، أم أ، أم إ، أش أ)، وكانت الشبكة تعمل منذ فترة على تهريب المقاتلين من صفوف وحدات حماية الشعب وإرسالهم إلى باشور كردستان. وبحسب المصدر فإن قوات الأمن التابعة لوحدات حماية الشعب تمكنت من إلقاء القبض على أفراد المجموعة وتفكيك الشبكة بعد عمليات بحث وتقصي.

المصادر لفتت إلى أن أفراد المجموعة اعترفوا بالأعمال التي ارتكبوها “نفعل ذلك منذ مدة طويلة، وفي العديد من الأحيان حققنا أهدافنا. كنا نسعى إلى توسيع الشبكة، تلقينا الكثير من التدريب وكنا على تواصل مع المسؤولين عنا بشكل يومي”.

مصادر قوات الأمن في وحدات حماية الشعب كشفت أيضاً عن جانب من اعترافات أفراد الشبكة “المدعو (و أ ش) قال في اعترافاته إنهم كانوا يقبضون ٥ آلاف دولار عن كل مقاتل يتم إرساله إلى باشور. كما اعترف أيضاً أنه تمكن من استدراج وتهريب العديد من المقاتلين وإرسالهم إلى باشور كردستان. أما المدعو (ش أ خ) فاعترف أيضاً بأنه تمكن خلال هذه الشبكة من إرسال العديد من المقاتلين إلى باشور مقابل ٣ آلاف دولار عن كل شخص.

المدعو (خ أ م) قال إن مهمته كانت تقتضي التقرب من المقاتلين وتحريضهم للفرار من صفوف وحدات حماية الشعب وإقناعهم بالخروج من روج آفا، “كما كنت أساعدهم في الفرار والخروج”. أما المدعو (أ م إ) وهو مقاتل سابق في صفوف وحدات حماية الشعب كنت أعمل على بث القلاقل والفتنة في الأماكن العامة أو الأماكن التي يتجمع فيها الكثير من الناس بهدف تشويه صورة وحدات حماية الشعب، وحين كنت أفعل ذلك كنت أرتدي لباسي العسكري. كما كان هناك أشخاص آخرون يساعدون أفراد الشبكة في خلق البلبلة بين الشعب”.

مصادر قوات الأمن في وحدات حماية الشعب قالت إن أفراد الشبكة سيحاولون أصولاً إلى الادعاء العام لتتم إجراءات المحاكمة وفق قوانين محاكم الإدارة الذاتية الديمقراطية.

*روناهي ٢٠١٧/٣/١٣ :

أنقرة تخير واشنطن وموسكو بينها وبين كرد سوريا

أنقرة: سعيد عبد الرازق؛ فيما أكدت أنقرة وموسكو انفتاحهما على التعاون المشترك في مكافحة تنظيم داعش الإرهابي والعمل على الحفاظ على وحدة أراضي سوريا بدا أن الموقف الروسي من كرد سوريا لا يزال يثير القلق في تركيا.

وطالب نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة التركية نعمان كورتولموش الولايات المتحدة وروسيا بالاختيار ما بين تركيا وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري وذراعه العسكرية وحدات حماية الشعب الكردية في الحرب على «داعش» في شمال سوريا. وتناول كورتولموش واقعة وضع جنود روس شارات وحدات حماية الشعب الكردية على ذراعهم على غرار ما فعله جنود أمريكيون سابقا قائلا إن بلاده لا تفرق بين المنظمات الإرهابية. وأضاف في تصريحات نقلتها وسائل الإعلام التركية أمس أن «على الولايات المتحدة وروسيا أن تقررا هل ستفضل ثلاثة إلى خمسة آلاف مسلح من حزب الاتحاد الديمقراطي على الدولة التركية ذات الثمانين مليون نسمة وتتمتع بالاستقرار وتمتلك أكبر جيش في المنطقة». وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أعرب خلال لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو، الجمعة، عن تطلع تركيا إلى قيام روسيا بإنهاء أنشطة حزب الاتحاد الديمقراطي على أراضيها.

وأكد الرئيسان الروسي والتركي على التنسيق والتعاون الكامل بين البلدين فيما يخص العمليات العسكرية والإنسانية في سوريا وشدد إردوغان على ضرورة عدم تهديد وحدة الأراضي السورية ووحدتها الوطنية من قبل أحد قال: إن بلاده ستواصل تنسيق الجهود مع روسيا من أجل التوصل إلى حل للملف السوري قائم على العدل. وأكد في الوقت ذاته على «ضرورة عمل جميع الأطراف بجدية بما فيها النظام السوري لكي تؤدي محادثات جنيف إلى النتائج المرجوة منها».

وعن العملية العسكرية في مدينة منبج شمالي سوريا، قال الرئيس التركي إن بلاده شأنها شأن روسيا تريد التعاون مع قوات التحالف الدولي، من أجل تأمين عودة سكان المدينة إليها».

وهددت تركيا بضرب القوات الكردية في منبج ما لم يتم إخراجها إلى شرق الفرات بموجب تعهدات أمريكية سابقة وتم بحث الأمر أيضا خلال زيارة إردوغان إلى موسكو. وفيما ربط إردوغان خلال مباحثاته مع بوتين بين منبج والرقعة وأكد ضرورة عدم الاستعانة بالقوات الكردية التي تدعمها واشنطن حاليا في عملية حصار الرقة والتي قدمت روسيا دعمها لها أيضا في الفترة الأخيرة، دعا كورتولموش التحالف الدولي ضد «داعش» إلى الحذر من تغيير التركيبة الديموغرافية للمدن، خلال العمليات العسكرية التي ستنفذها في سوريا بشكل خاص مطالباً بالتحرك المشترك مع قوات المعارضة المحلية المعتدلة خلال تطهير المدن من تنظيم داعش.

وأكد أن الرقة مدينة عربية ١٠٠ في المائة تقريبا، و«إذا نفذتم (في إشارة إلى واشنطن والتحالف الدولي) عملية ضد (داعش) في الرقة من خلال القوات الكردية فهذا يعني تطهير العرب عرقيا، وإلقاءهم خارج المدينة وتوطين عناصر مكانهم من غير أهاليها».

وتسعى تركيا إلى المشاركة في تنفيذ عملية مرتقبة في الرقة معقل «داعش» في شمال سوريا مع قوات التحالف الدولي وإبعاد القوات الكردية عن هذه العملية لكن يبدو أن هناك إصرارا من واشنطن على الاعتماد على تحالف قوات سوريا الديمقراطية التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية غالبية.

وتوصلت موسكو مؤخرا إلى اتفاق مع مجلس منبج العسكري المكون من قوات كردية إلى اتفاق تم بموجبه تسليم قرى إلى النظام السوري كما نشرت أمريكا بعض قواتها في المدينة ما أدى إلى تعقيد الوضع هناك وزاد من احتمالات المواجهة بين قوات الجيش السوري الحر المدعومة من تركيا في إطار عملية درع الفرات والقوات المتمركزة في منبج والتي باتت خليطا بين القوات الكردية والقوات من النظام السوري وحلفائه إلى جانب عناصر روسية وأمريكية. وأعلنت تركيا مرارا أنها ستتوجه إلى منبج بعد أن انتهت من تحرير الباب من يد «داعش»، وذلك بهدف الضغط من أجل طرد عناصر القوات الكردية إلى شمال الفرات لتضمن تركيا قطع الصلة بين مناطق سيطرة الكرد قرب حدودها وإقامة منطقة آمنة على حدودها تخلصها من «داعش» والكرد في الوقت نفسه.

*صحيفة (الشرق الأوسط) ٢٠١٧/٣/١٣ :

انعطاف جذري في الحرب السورية

الوحدات الكردية حاليا فرضت طوق حصار على عاصمة "داعش"

تطرقت صحيفة "نيزافيسيميا غازيتا" إلى الأوضاع في سوريا، مشيرة إلى زج دمشق بقواتها الرئيسية في الهجوم شمال البلاد. جاء في مقال الصحيفة:

بحسب المعلومات الصادرة من وزارة الدفاع السورية، تستمر القوات الحكومية تقدمها بنجاح على جبهة عريضة في الضفة اليمنى لنهر الفرات.

وقد هاجمت القوات الحكومية السورية المعززة بنخبة من وحدات "قوة النمر" مدينة دير حافر، التي تعدّ مركز اتصالات مهماً في المنطقة. كما تشير الأنباء إلى اشتباكات في منطقة مدينة الباب بين مسلحي "المعارضة المعتدلة"، الذين تدعمهم تركيا في إطار عملية "درع الفرات"، وبين القوات الحكومية السورية.

وكانت وزارة الدفاع الروسية قد أعلنت سابقاً أن القوات السورية تمكنت من الوصول إلى ضفاف الفرات في الأيام الأولى من الشهر الجاري، واستولت على محطة كبيرة لضخ المياه إلى مدينة حلب، وأن هذه القوات تطور نجاحها وتتقدم في الاتجاه الجنوبي، وتقوم بتطهير الضفة اليمنى للفرات من "الجهاديين". وبحسب رئيس إدارة العمليات في هيئة الأركان الروسية الفريق الأول سيرغي رودسكوي، فإن هذه النجاحات تحققت بفضل نشاط الطيران الروسي، الذي وجه خلال أسبوع ٤٥٢ ضربة صاروخية إلى مواقع "داعش" شرق مدينة حلب.

وفي مطلع الأسبوع، هاجمت طائرات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأهداف الصناعية للتنظيم، الواقعة في قريتي كسرة الشيخ جمعة وكسرة الفرج، الواقعتين جنوب محافظة الرقة في حي الكسارات. وأشار مصدر في المنطقة إلى وقوع ضحايا عديدة بين المدنيين. وقد ساعدت هذه الهجمات الجوية على تقدم وحدات حماية الشعب في كردستان الغربية في جنوب الرقة وفي شمال محافظة دير الزور.

وتمكنت الوحدات الكردية من تطهير بعض مناطق الضفة اليسرى للفرات من الإرهابيين واستولت على مساحات واسعة بين الرقة ودير الزور. أي أن الوحدات الكردية حاليا فرضت طوق حصار على عاصمة "داعش" من الشمال والشمال-الشرقي والشمال-الغربي. وقد أثارت هذه النجاحات قلق أنقرة، لأنها تُفقد نهائياً إمكانية المساهمة في تحرير الرقة. وعلاوة على ذلك، تتعزز قوة الوحدات الكردية التي تعدّها تركيا خصماً لها. وتتعاون هذه الوحدات مع الحكومة السورية بوساطة موسكو، إضافة إلى أنها حليفة واشنطن، التي أرسلت قبل فترة مشاة البحرية الأمريكية المزودة ببطاريات مدفعية ومدركات لدعمها.

أما في دير الزور، فاستغل مسلحو "داعش" العواصف الرملية، وشنوا هجمات على مواقع القوات الحكومية. بيد أن استبسال هذه القوات، أجبرهم على استخدام السيارات المفخخة، الذي باء بالفشل أيضاً. وقد أشاد العسكريون السوريون بالدعم الكبير، الذي قدمته لهم طائرات القوة الجو-فضائية الروسية في هذه المنطقة.

إلى ذلك، تمكنت القوات الحكومية السورية من الاستيلاء على بعض مواقع "داعش" شرق تدمر، من بينها مستودع كبير للحبوب. هذا، وقد باشرت وحدات روسية مختصة بنزع الألغام والعبوات المتفجرة داخل المدينة.

[*روسيا اليوم ٢٠١٧/٣/١٨ :](#)

تحليل: بعد ست سنوات.. التفوق للأسد على الأرض لكن نهاية الحرب بعيدة

*من سامية نخول- (رويترز)

بعد انقضاء ست سنوات على بداية الاحتجاجات التي تحولت إلى حرب أهلية في سوريا أصبحت للرئيس بشار الأسد اليد العليا في ساحة القتال غير أن الصراع أبعد ما يكون عن النهاية بعد أن انقسمت سوريا إلى مجموعة من الجيوب يحكمها أمراء حرب وقيادات معارضة.

وفي حين لا يعتقد سوى قلة قليلة من المراقبين المحايدون بإمكانية انتهاء الصراع قريباً فلا أحد تقريباً يعتقد أن بوسع الأسد استعادة السيطرة على البلاد بأكملها. غير أنه لا أحد يتوقع التوصل لاتفاق سلام إذ يبدو أن كل الأطراف الخارجية تأقلمت مع بقاء الرئيس السوري.

ويتوقع كثيرون على أحسن الفروض هدنة تخضع للمراقبة لفترة طويلة من الوقت في مساحة كبيرة من الأراضي السورية التي ستقسم فعلياً بين القوى المتناحرة.

وخلال مفاوضات متقطعة دارت على مدى خمس سنوات بين الحكومة والمعارضة تحت رعاية الأمم المتحدة والولايات المتحدة وروسيا والآن برعاية روسيا وتركيا كان رحيل الأسد هو النقطة الشائكة.

أما الآن فقد أصبحت نقطة البداية هي بقاء الأسد.

ويقول روبرت فورد السفير الأمريكي السابق لدى دمشق والذي استقال احتجاجاً على تردد الرئيس السابق باراك أوباما في الشأن السوري ولا يزال على اتصال بكثير من أطراف الصراع "علينا أن نكون واقعيين. فهو لن يرحل." ويضيف "بعد حلب لا توجد أي فرصة فهذه هي نتيجة الانتصار العسكري الذي حققه."

يوم الأربعاء تمر ست سنوات على بداية الأحداث التي كانت شرارتها احتجاجات في أنحاء مختلفة من سوريا تحركها الأغلبية السنية في البلاد على الأسد وحكم عائلته الذي يرجع إلى ٤٠ عاماً مضت تركزت فيها السلطة في أيدي الأقلية العلوية الشيعية.

في مارس آذار ٢٠١١ كانت انتفاضات الربيع العربي قد أطاحت بالفعل بالرئيسين التونسي والمصري واستمرت بعد ذلك لتطيح بنظام الحكم في ليبيا واليمن.

أما في سوريا فقد تحول الأمر إلى حرب لا هوادة فيها عندما رد الأسد باستخدام القوة دون قيود، حسبما أوضح تقرير للجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة ضمن مصادر أخرى عديدة.

وتنبأ زعماء غربيون من بينهم أوباما بأن الأسد سيسقط بسرعة.

غير أن الأسد استمر في موقعه بفضل استخدام موارد الدولة والدعم الذي تلقاه من إيران وحزب الله اللبناني وقوات المعارضة التي مولتها دول عربية ليصل الوضع إلى طريق مسدود.

وقبل عام ونصف العام شاركت روسيا في الحرب إلى جانبه لتتحول كفة الميزان إلى صالحه.

وسقط في الحرب نحو نصف مليون قتيل وأدت إلى نزوح نصف السكان عن ديارهم فيما أصبح أسوأ أزمة لاجئين في العالم وبلغت مستويات جديدة في الوحشية.

وساندت معظم القوى الكبرى في العالم والدول الإقليمية قوات تعمل لحسابها في صراع معقد متعدد الأطراف انقسمت فيه المعارضة بين معارضة وطنية ومعارضة دينية تتمثل في التيار السلفي ثم انقسم كل معسكر إلى جماعات أخرى.

وفي الوقت نفسه أعلن المتشددون الإسلاميون في تنظيم الدولة الإسلامية المفترض أنهم العدو المشترك للأطراف الأخرى قيام دولة الخلافة الإسلامية في الأراضي التي يسيطرون عليها في سوريا والعراق.

وازدحمت ساحة المعركة بالأطراف الدولية متمثلة في روسيا وإيران والولايات المتحدة وتركيا.

وظل الأسد في موقعه يردد أنه سيستعيد كل شبر في بلاده التي حل بها دمار واسع.

* أوجه شبه مع لبنان والعراق

منذ دخلت روسيا طرفا في المشهد السوري قبل ١٨ شهرا صعد الأسد من وضع كانت فيه قواته المهركة على حافة الانهيار وذلك بدعم من إيران ومقاتلين شيعة من جماعات مثل حزب الله ليصبح في وضع قوي عسكريا . وكان في استعادته السيطرة في ديسمبر كانون الأول على جيب المعارضة في مدينة حلب أكبر المعاقل الحضرية للمعارضة نقطة تحول كبرى في الحرب وحصرت المعارضة في إدلب تقاتل جماعاتها بعضها بعضا . وأصبحت سوريا تواجه الآن وضعا قد يشبه وضع لبنان في مراحل عديدة من حربها الأهلية من ١٩٧٥ إلى ١٩٩٠ عندما انقسمت إلى جيوب للميليشيات المتصارعة شهدت خلالها البلاد فترات طويلة من الهدوء على صعيد العمليات الحربية تخللتها أحداث مروعة . وربما تشبه سوريا في جوانب أخرى العراق بعد حرب الخليج الأولى التي أبقت على صدام حسين في السلطة وأثارت شكوكا في مدى شرعيته مع تقييد اقتصاد بلاده بالعقوبات . ولا يتوقع أندرو تيببلر المتخصص في الشأن السوري بمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى أن يضغط أحد على الأسد لاسيما حلفاؤه في روسيا وإيران لترك الرئاسة، لكنه يتصور ما قد يكون بديلا لتغيير النظام . يقول أندرو "لا أتوقع أن تطلب منه روسيا أو إيران أن يتنحى لكن علينا أن نتأهب لاحتمال أن يتعرض الأسد في هذا المناخ المتقلب للاغتيال بسبب كونه هو شخصا حائلا أمام التسوية ." وقد سئل الأسد نفسه في مقابلة عما إذا كان قد فكر في الرحيل عن سوريا فرد بالنفي قائلا إنه بعد ست سنوات مرت أصعب الأوقات وكانت في ٢٠١٢-٢٠١٣ وإنه لم يفكر في الرحيل في تلك الفترة فكيف يفكر فيه الآن . ويرى السفير السابق فوردي ، الذي كان يتوقع حتمية انتهاء حكم الأسد ، أن نقطة الضعف في وضعه الحالي الذي يبدو حصينا تتمثل في أن خصومه لن يقبلوا قط استمرار حكمه . ومن بين ملايين السوريين النازحين داخل البلاد واللاجئين خارجها لا يمكن لكثيرين العودة لما يرون أنه حكم استبدادي لدولة بوليسية يقولون إنها مسؤولة عن مقتل مئات الألوف .

* مصالح متقاربة

وفي مقابل كل ذلك يظهر ما يبدو أنه إجماع دولي جديد يساند قوات الأسد عمليا متمثلا في الأحداث الجارية حول مدينة منبج الشمالية . فهذه المدينة انتزعتها من أيدي تنظيم الدولة الإسلامية في العام الماضي مقاتلون كرد تدعمهم ضربات جوية أمريكية . وشكل الكرد الجانب الأكبر من قوات سوريا الديمقراطية التي تحظى بدعم من الولايات المتحدة وتضم وحدات حماية الشعب التي تربطها صلات بحزب العمال الكردستاني . ودفعت تركيا التي تقاتل حزب العمال منذ أكثر من ٣٠ عاما بقواتها إلى المنطقة في أغسطس آب إلى جانب مقاتلي الجيش السوري الحر الذي دعمته في مواجهة الأسد . وكان هدفها المعلن هو تطهير المنطقة الحدودية من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية ومنع تحقيق وحدات حماية الشعب مكاسب على الأرض وهو الهدف الأهم بالنسبة لها . وبدورها دعمت روسيا القوات السورية في التحرك باتجاه منبج الملاصقة لأراضي وحدات حماية الشعب . غير أن الولايات المتحدة أرسلت وحدة مدرعة صغيرة للفصل بين حلفائها من الأتراك والكرد وهو ما يعني في واقع الأمر الإقرار بتحريك القوات السورية صوب منبج . ويظهر ذلك كيف تنجر بعض القوى الدولية الرئيسية في سوريا ، مثل روسيا والولايات المتحدة وتركيا عضو حلف شمال الأطلسي ، إلى وضع غير مريح تقف فيه صفا واحدا رغم التنافس الشديد فيما بينها واختلافها على كيفية تسوية الحرب السورية .

ويرى كثيرون أن منبج ستغير قواعد اللعبة بعد ما ظهر من توقعات بتقارب روسي أمريكي في أعقاب انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة.

ويقول يوجين روجان أستاذ تاريخ الشرق الأوسط الحديث في جامعة أوكسفورد "الأمريكيون يتعاونون مع الروس بطريقة ستسهم في إتمام انتصار النظام في سوريا."

ويقول مراقبون للوضع في سوريا إن وقف إطلاق النار الحالي غير المستقر الذي توصلت إليه روسيا وتركيا قد يتعزز لكنهم يعتقدون أن الأسد سيتحرك في نهاية الأمر للقضاء على قوات المعارضة التي دفعت للتركز في ريف إدلب.

مع ذلك سيواجه الأسد وحلفاؤه على الدوام قيد القوى البشرية المحدودة الذي يزيد من إنهاك قواته كلما استعاد أرضا ويجعلها عرضة لهجمات جماعات المعارضة ومقاتلي الدولة الإسلامية.

ويؤكد ما يقع من هجمات دامية داخل المدن الخاضعة لسيطرة الحكومة وعلى مقار المخابرات العسكرية في حمص وعلى الزوار الشيعة القادمين من العراق في دمشق التهديد الذي يقول خبراء إن رفض الأسد التغيير أو تقديم تنازلات لن يؤدي إلا إلى تضخمه.

يقول تيبيلر "لو أنك إيران وروسيا وتعلم حدود القوى البشرية لدى الأسد وتصلبه السياسي فلديك مشكلة. عليك أن تبرم صفقة حتى لا تضطر إيران وروسيا لزيادة القوات في سوريا وتلك هي معضلتها."

ويقول السفير السابق فورد، بعد أن أجرى مناقشات مؤخرا مع خبراء روس مطلعين على سياسة موسكو، إنهم يعتقدون أن الجيش السوري مرهق وإنه سيكون من الصعب على الأسد استعادة السيطرة على بلاده بأكملها. ويضيف أنه "لا بد من حدوث تحول عن المركزية وهذا وارد بالطبع في مقترح الدستور الذي طرحه الروس" حيث أنه لا يمكن للأسد حتى أن يأمل في إدارة سوريا بقبضة السيطرة المركزية الحديدية التي كان يديرها بها في وقت من الأوقات. غير أن الأسد رفض هذا المقترح.

وفي ظل هذا تصبح النتيجة المرجحة هي استمرار التقسيم الفعلي لسوريا حتى إذا استمر هو في تحقيق مكاسب إضافية.

ويقول فورد "السبيل الوحيد لتفادي التقسيم دون إبرام اتفاق سلام هو أن تستعيد الحكومة السورية البلاد كلها وهذا قد يستغرق سنوات."

ورغم أن الحدود غير مستقرة فسيحتفظ الأسد وحلفاؤه على الأرجح بالسيطرة على حلب في الشمال حتى درعا في الجنوب بما في ذلك المنطقة الساحلية والعاصمة دمشق. ومن غير المرجح أن يعود كثيرون من الملايين الذين فروا من تلك المناطق إليها قريبا.

وتحتفظ تركيا وقوات درع الفرات بجيب في أقصى الشمال بينما تحتفظ المعارضة المتحالفة معها بجيب كبير في إدلب إلى الغرب من حلب. وتسيطر وحدات حماية الشعب الكردية السورية على إقليمين في الشمال الشرقي وعفرين في الشمال الغربي.

ويزيد من هذا الوضع غير المستقر اعتماد الولايات المتحدة على وحدات حماية الشعب الكردية في الحملة التي بدأت تتكشف فصولها لاستعادة الرقة المعقل الرئيسي لتنظيم الدولة الإسلامية في شمال شرق سوريا.

ورغم أن إدارة ترامب لم تعلن حتى الآن كيف تعتزم إلحاق الهزيمة بالدولة الإسلامية في الرقة وبأي قوات فإن وحدات حماية الشعب هي التي تواصل تقدمها صوب المدينة رغم استياء تركيا.

وقال جوشوا لانديس مدير مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة أوكلاهوما إن قوى كانت تطالب بإسقاط الأسد تزداد تقبلا لفكرة استمرار حكمه ولو بشكل ضمني.

غير أن لانديس وآخرين يرون أنه حتى إذا كانت الولايات المتحدة وروسيا وجيران سوريا يقبلون بقاء الأسد في جزء من سوريا فليس معنى ذلك أنهم سيحتضنونه أو يسددون فاتورة إعمار سوريا. ويضيف "العالم الغربي كله يكره الأسد وسيضغط عليه اقتصاديا... سيصبح مثلما كان العراق في عهد صدام حسين."

[*وكالة رويترز ٢٠١٧/٣/١٨ :](#)

منبج... الأتراك والكرد والجغرافيا القاتلة

*مصطفى فحوص

يتعامل الأتراك بكثير من الريبة مع الأوروبيين، ينتابهم الشعور بأن كثيرا من الدول الأوروبية أغلقت أبوابها في وجوههم، وبأن ما تبقى من نوافذ دبلوماسية لا يرتقي إلى المستوى المطلوب في العلاقات بين الدول، إذا ما قورنت بتلك التي كانت قائمة في السابق، حين كانت تركيا جزءا من الأمن الجماعي الأوروبي وأحد الشركاء الأقوياء في الناتو، ما دفع أنقرة إلى التعامل بحذر مع الدرس الهولندي والألماني والدنماركي، يضاف إليهم مواقف أوروبية رسمية سابقة، باتت تشكل التعبير الأكثر وضوحا عن المزاج السياسي الأوروبي في العلاقة مع ما تمثله أنقرة الجديدة في الوعي الجماعي الأوروبي، الذي استعاد جميع حساسياته التاريخية، متخليا عن البراغماتية التي حكمت علاقته بأنقرة كحليف ضروري أثناء الحرب الباردة وما بعدها.

هذا الموقف الأوروبي المتشنج من الأتراك منذ الثورة السورية لا يخلو حاليا من انتهازية سياسية أوروبية تحاول توظيفه في معاركها الانتخابية من خلال تحويل تركيا إلى مادة أساسية في ١٣ استحقاقا انتخابيا ستشهده أوروبا خلال عام من الآن، خصوصا أن الأتراك يشكلون نحو ٢٠ في المائة من إجمالي الجالية الإسلامية المقيمة في أوروبا، ما يحولهم إلى قضية مربحة لدى اليمين الأوروبي.

في المقابل، لم يغفر الأتراك للأوروبيين تخليهم عن دعم ومساندة أنقرة في سوريا، التي تركت وحدها في الميدان تواجه روسيا وإيران، اللتين استفادتتا من التواطؤ الغربي ضدها، ونجحتا في إفشال رغبتها في تحقيق أول إنجاز توسعي لها على المستوى الجيوسياسي في منطقة كانت تمثل لعدة قرون المجال الحيوي التركي. عندها سارعت أنقرة إلى القيام بأول خطوة انتقامية، وبين ليلة وضحاها جعل الأتراك سوريا محاذية جغرافيا لألمانيا وإيطاليا واليونان وفرنسا، عندما سمحوا بعبور مئات آلاف السوريين إلى القارة الأوروبية عبر الحدود التركية، فكان على أوروبا التي رفضت عرض أنقرة في ترحيل شخص سوري واحد مقيم في قصر المهاجرين، أن تتحمل أعباء قيام الأسد بترحيل أكثر من ٨ ملايين سوري.

التصدع التركي - الأوروبي، والتركي - الأمريكي الذي ظهر في سوريا، أعاد القضية التركية إلى الواجهة، حيث تعتمد كثير من الدول وفي مقدمتها الولايات المتحدة، الاستثمار في هذه القضية للضغط على النخبة السياسية في أنقرة، المنشغلة منذ تأسيس الجمهورية التركية بمعضلة حماية الأمن القومي التركي، حيث تسيطر العقدة الكردية على الحيز الأكبر من العقبات الداخلية، خصوصا بعد فشل أغلب نماذج الاندماج القسري التي فرضتها السلطة التركية المتعاقبة في أنقرة على المناطق الكردية. أما خارجيا فقد بدأت المسألة الكردية تحظى باهتمام كبير في الأروقة الدولية، بعد أن تم استخدامها من أكثر من جهة دولية للتأثير على الاستقرار السياسي التركي، خصوصا أن الجماعات الكردية المسلحة التي تتبنى مشروعات انفصالية في مناطق كردستان الكبرى، المقسمة جغرافيا بين تركيا وإيران وسوريا والعراق، استفادت من ضعف الحكومتين المركزيتين في بغداد ودمشق، بهدف التحرك سياسيا وعسكريا لتحقيق أهدافها.

يدرك الأتراك أنهم خسروا كثيرا من نفوذهم في الشمال السوري، وأن أحد أسباب تراجع دورهم هو ربما تقاعسهم في أخذ دور في حلب، وهذا ربما يحرمهم مستقبلا من الوصول إلى منبج، فبعد أن مكنتهم موسكو من السيطرة على مدينة الباب، أجبروا على التوقف عند أبواب منبج التي تحولت من قرية منسية في الشمال السوري إلى حيز جغرافي تتشكل فوق ترابه ملامح نظام عالمي جديد.

في منبج، لمس الأتراك استمرار الأوبامية السياسية، فبالنسبة لهم لم تتغير مواقف واشنطن كثيرا حتى الآن، لم تتخل إدارة البيت الأبيض عن الورقة الكردية. ولكي تتلافى أنقرة مزيدا من التصعيد مع واشنطن التي تتناقض تصريحاتها حول سوريا منذ شهرين، فضلت القيادة التركية تمديد إقامتها السياسية في موسكو، مراهنة على إمكانية الاستفادة من التقارب الروسي - الأمريكي الذي كان الاجتماع العسكري الثلاثي في أنطاليا أحد أبرز مؤشرات، حيث كان رئيس الأركان التركي خلوصي أكار أحد أركانه، إضافة إلى رئيس هيئة الأركان الأمريكية ونظيره الروسي، والذي لم تنزل نتائجه غامضة، ما يندرج بمزيد من التعقيدات بعد تمسك كل طرف بموقفه، وبعد أن تحول جزء من مهمة القوات الأمريكية المنتشرة في منبج، للفصل بين حلفي واشنطن الأتراك والكرد، وهي المهمة التي تقوم بها أيضا القوات الروسية للفصل بين قوات النظام و«دعوى الفرات»، ومن هنا لا يمكن استبعاد الاشتباك بين هذه القوات إذا قرر أحد الأطراف تحقيق مزيد من المكاسب على حساب طرف آخر، حينها ستتجاوز الاستعدادات الروسية الأمريكية التركية الكردية تحرير الرقة إلى ما هو أخطر على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، ما يحول منبج إلى ساحة يتم فيها القضاء على مشروعات وقيام أخرى.

*صحيفة (الشرق الأوسط) ٢٠١٧/٣/١٨ :

المنسقية العامة تهنيء شعوب العالم بعيد النوروز

هنأت المنسقية العامة للإدارة الذاتية الديمقراطية، شعوب العالم بعيد النوروز وقالت ”لتكن روح نوروز أساسا لبناء الكونفدرالية الشرق أوسطية“.

ومع قرب حلول عيد النوروز في ٢١ من آذار/مارس الحالي، أصدرت المنسقية العامة للإدارة الذاتية الديمقراطية بياناً كتابياً، جاء فيه ما يأتي:

“تستقبل شعوب روج آفا نوروز هذا العام في ظرف مفصلي وعلى وقع انتصارات قواتنا على القوى الظلامية المتمثلة بداعش واخواتها، ليسير أبناء روج آفا وكافة شعوب المنطقة الى ولادة جديدة، مجددين بذلك روح نوروز وهي الانتفاضة في وجه الظلم والاستبداد وتمثيل للإرادة الحرة. وها هي شعلة كاوا العصر تضئ بنورها حلقة الظلام الدامس الذي استمر عقودا بسبب العقلية المتخلفة والذهنية الاستبدادية للأنظمة التي حكمت شعوب كردستان وميزوبوتاميا.

وتأتي هذه الولادة الجديدة كنتيجة حتمية لقيم الديمقراطية واخوة الشعوب وإرادة الانتصار التي جسدها قواتنا في مختلف الجبهات مدافعين عن الإنسانية جمعاء في وجه عدو مشترك، وهذا ما دفع بالمتطلعين الى الديمقراطية والمؤمنين بأخوة الشعوب الى القدوم من مختلف بلدان العالم والمشاركة في ثورة روج آفا التي اشعلها الكرد واستقطبت المؤمنين بهذه القيم، كونها جمعت أبناء روج آفا جميعا باختلاف اديانهم ومذاهبهم وقومياتهم ليقفوا صفا واحدا ضد الإرهاب وداعميه من أعداء القيم التي تنادي بها هذه الثورة.

اننا في المنسقية العامة للإدارة الذاتية الديمقراطية اذ نستقبل نوروز بروح مقاومة شنكال وروح مقاومة باكور، نتقدم الى شعبنا الكردي وكافة شعوب روج آفا والعالم باحر التهاني بمناسبة قدوم عيد نوروز عيد الحرية، وبهذه المناسبة نخص ابناؤنا على جبهات القتال باحر التبريكات فكل منهم هو اليوم كاوا الحداد ومظلوم دوغان.

وبهذه المناسبة أيضا ننحني لأرواح شهداء الحرية في روج آفا والعالم ونجدد العهد بالسير على دربهم وحاملين شعلتهم حتى الوصول الى اليوم الجديد، يوم الحرية واخوة الشعوب نحو سوريا فدرالية ديمقراطية، ولتكن روح نوروز أساسا لبناء الكونفدرالية الشرق أوسطية.

المنسقية العامة للإدارة الذاتية الديمقراطية”

*وكالات ومصادر متعددة ٢٠١٧/٣/١٩ :

بيان هام من القيادة العامة للمجلس العسكري لمنبج وريفها

في إطار القرارات التي اتخذها المجلس العسكري لمنبج وريفها في اجتماعه الاعتيادي الذي انعقد بتاريخ ٢٠١٧/٣/١٧ وبحضور كل قيادات واعضاء المجلس العسكري.

إننا في المجلس العسكري لمنبج وريفها نعلن فتح أبواب العودة لكل أبناء منبج وريفها المشاركين في تشكيلات درع الفرات ونعطيتهم الأمان في حال تركهم لدرع الفرات ويمكنهم العودة لمنازلهم وكذلك يمكنهم الانضمام والعمل تحت سقف المجلس العسكري إن أرادوا ذلك ويسري هذا القرار لمدة شهر من تاريخ اصدار هذا البيان.

كمان نوضح للجميع ان منبج وريفها هي تحت حماية المجلس العسكري لمنبج وريفها و يمنع أي عمل او ترويج لصالح أي جهة أخرى مما كانت و من يقوم بالترويج لأجندات او جهات او قوات أخرى سيتحمل مسؤولية اعماله. ونؤكد لأهلنا في منبج وريفها التزامنا بالدفاع وحماية منبج تجاه اية هجمات تتعرض لها.

القيادة العامة للمجلس العسكري لمنبج وريفها

٢٠١٧/٣/١٨

*المجلس العسكري لمنبج وريفها ٢٠١٧/٣/١٨ :

جدل معركة الرقة يحدد ملامح الدور التركي مستقبلاً

*بشير عبدالفتاح

يكاد مستوى النفوذ والتأثير الإقليميين يعكس عمق انخراط الأطراف الإقليمية والدولية في الأزمة السورية، كما الثقل الدولي لكل منها، فبينما أظهر حجم التدخل العسكري الفاعل لروسيا مدى حرص قياداتها على استعادة دورها الإقليمي ونفوذها العالمي كقوة عظمى، حاولت إيران بتدخلها العسكري المكثف تأكيد حضورها كقوة إقليمية لا يمكن تجاهلها. وبينما تم التدخل العسكري الروسي والإيراني في سورية بتوافق مع نظام الأسد، وفق زعم الأخير، جاء إرسال واشنطن قوات وأسلحة ومعدات أمريكية أخيراً لدعم جهود قوات سورية الديمقراطية في محاربة «داعش» من دون تفاهم أو تنسيق مع نظام الأسد.

غير أن الأخير كالأزمات كالإتهامات لكل من واشنطن وأنقرة بانتهاك سيادة بلاده، وطالب الأمم المتحدة بإلزام الأتراك إنهاء «غزوهم». وفي وقت تسعى إيران وروسيا وأمريكا وحتى كرد سورية، إلى تأمين مصالحهم وتعظيم مكاسبهم في مرحلة ما بعد تسوية الأزمة السورية والقضاء على «داعش»، تبقى تركيا أسيرة قلق بالغ يتملكها بهذا الصدد، كونها لم تُدع للمشاركة في معركتي الموصل والرقة، وهو ما قد يفقدها فرصة حجز مقعد على طاولة المفاوضات التي ستناقش مصير سورية والمنطقة برمتها بعد تسوية الأزمة السورية والقضاء على «داعش». فلطالما برّر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إصراره على التدخل العسكري في سورية برفض بلاده أن تكون «الطرف الغبي» أو «المستضعف» في الأزمة السورية، في وقت تسعى الأطراف كافة لاستغلال فُرْاعة الحرب على «داعش» كمظلة لتحقيق مآربها في سورية والمنطقة.

ومما يفاقم معاناة تركيا أن الأطراف الإقليمية والدولية المنخرطة عسكرياً في سورية، قد بدت وكأنها تلاقت عند تحجيم الدور التركي، ليس في سورية وحدها وإنما على الصعيد الإقليمي ككل. فقد عكف بشار الأسد على تأكيد رفضه أي تدخل عسكري تركي في بلاده. وفي رد منه على دعم أنقرة للمعارضة السورية المسلحة وسعيها لإسقاط نظامه، وبعد ادعائه قصف القوات التركية مواقع لقوات حرس الحدود السورية القريبة من مدينة منبج، طالب نظام الأسد الأمم المتحدة، بإلزام تركيا سحب قواتها «الغازية» للأراضي السورية. وعندما تحول الكردي إلى رقم صعب ومهم في المعادلة السورية، أبت قوات «سورية الديمقراطية» إلا رفض الوجود العسكري التركي أو مشاركة أنقرة أو أي قوات موالية لها في معركة الرقة. ولم تتورع قيادة قوات «سورية الديمقراطية» عن تأكيد أن لديها القوة الكافية لانتزاع مدينة الرقة من تنظيم «داعش» بدعم من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

وعلى رغم التقارب الروسي اللافت مع تركيا خلال الآونة الأخيرة، والذي لم يتأثر حتى بحادثة مقتل السفير الروسي لدى أنقرة، نهاية العام الماضي، ثم تأكيد الزعيمين الروسي والتركي خلال قمة سادسة جمعتهم قبل أيام في موسكو قوة التعاون والتنسيق السياسي والعسكري بينهما في شأن سورية، إلى حد وصفه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنه بمثابة عودة إلى الشراكة الحقيقية بينهما، ما دفع تركيا إلى طلب تزويدها أنظمة الدفاع الجوي الروسية المتطورة من طراز «إس ٤٠٠»، في صفقة ستكون، حال إتمامها، الأضخم والأولى من نوعها لبلد عضو في حلف شمال الأطلسي. لا تبدو موسكو مستعدة للتضحية بعلاقاتها الوثيقة مع إيران والتنسيق الاستراتيجي معها في سورية، كما لا تريد إغضابها أو زيادة حنقها إزاء موسكو بسماع الأخيرة لأنقرة بتعزيز حضورها العسكري والسياسي في سورية. وعلى رغم التنسيق التركي الروسي، الذي قاد إلى تنفيذ صفقة «الباب» لتركيا في مقابل حلب لروسيا ونظام الأسد، إلا أن روسيا تبدو متوافقة مع واشنطن في ما يخص الاعتماد على قوات «سورية الديمقراطية» في محاربة «داعش» ومعركة الرقة، وتحييد القوات التركية أو القوات الأخرى الموالية لها كـ «الجيش السوري الحر»،

والبيشمركة الكردية العراقية. فقد استضافت روسيا المؤتمر الكردي، ودعت وحدات حماية الشعب الكردي إلى مفاوضات جنيف، فيما تنسق مع واشنطن ونظام الأسد وكرد سورية بخصوص العمليات على الأرض. وهو التنسيق الذي تجلّى في تسليم مجلس منبج العسكري قرى عدة في ريف منبج إلى نظام الأسد أخيراً، بوساطة روسية. وعلى رغم خلافاتهما، يتفق الجانبان الروسي والأمريكي على دعم كرد سورية سياسياً وعسكرياً، والاعتماد عليهم في محاربة «داعش» خلال معركة الرقة، على رغم تواضع قدرات كرد سورية، خصوصاً قوات «سورية الديمقراطية»، التي تعتمد بالأساس على الدعم العسكري والتدريبي الأمريكي.

ويبدو أن واشنطن تفضل التنسيق مع قوات «سورية الديمقراطية» في محاربة «داعش» على تعاون تركي حذر يستند إلى تحالف استراتيجي هش مع الغرب، لا يمكن للأتراك التنصل منه بسبب احتياجاتهم الملح له. ومع استمرار أزمة الثقة بين واشنطن وأنقرة، يبدو أن أقصى ما يمكن أن تقدمه إدارة ترامب في ما يخص الجدل في شأن مشاركة القوات التركية في مواجهات منبج أو معركة الرقة، سيقصر على الحيلولة دون حدوث مواجهات بين القوات التركية وقوات «سورية الديمقراطية». وهو ما قد تضطر تركيا للقبول به، بعدما تجاهلت أميركا مبادراتها لاستبدال أو تحييد الكرد من معركة الرقة، كالاستعانة بقوات «الجيش السوري الحر»، إضافة إلى البيشمركة الكردستانية العراقية في محاربة «داعش»، أو تقديم خطط تتضمن حلولاً بديلة للاعتماد الأمريكي على قوات «سورية الديمقراطية»، كالقيام بعمل دولي مشترك ضد «داعش»، كما رفضت واشنطن كذلك المطالب التركية خلال اللقاء الثلاثي لرؤساء أركان تركيا وروسيا والولايات المتحدة، بتقليص اعتمادها على قوات «سورية الديمقراطية».

وعلى رغم هذا الإجماع اللافت من جانب الأطراف الإقليمية والدولية المنخرطة في الأزمة السورية على تحجيم الدور التركي داخل سورية، تظل تلك الأطراف بحاجة إلى عدم خسارة تركيا أو إقصائها تماماً، لاسيما أن الأخيرة لا زالت تحتفظ بأوراق قوة مهمة مثل حدودها الطويلة الممتدة مع سورية، فضلاً عما بحوزتها من قواعد عسكرية يمكن أن تخدم العمليات الدولية ضد «داعش»، علاوة على نجاح تركيا في الزج بقوات عسكرية على الأرض تقاتل داخل سورية، فضلاً عن تنسيقها مع طيف من القوات الموالية لها من عرب وتركمان وكرد كالجيش السوري الحر وقوات البيشمركة الكردية العراقية، فضلاً عن القوات التي قامت أنقرة بتدريبها في معسكر بعشيقية من أبناء الموصل العرب والتركمان للدخول إلى المدينة وإدارة أمورها، وهناك أيضاً إمكانية استثمار أنقرة علاقاتها مع عشائر الموصل العربية والكردية والتركمانية الكبرى لتحريك تمرد داخلي ضد «داعش».

ومثلما تحرص أنقرة على الاحتفاظ بتحالفها الاستراتيجي الهش مع واشنطن والغرب، فإنها ستسعى كذلك للتمسك بعلاقاتها القلقة مع روسيا، حيث أثر أردوغان أثناء محادثاته مع بوتين أخيراً، تجنب الخوض في ملفات شائكة وأمور خلافية حول سورية، بينما وضع التعاون الاقتصادي على قمة أولويات تلك المحادثات، لاسيما أمن الطاقة واستكمال مشروع خط أنابيب السيل التركي ومحطة أكيو الكهرو- ذرية. كذلك، أعرب أردوغان خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين عن أمله بأن ترفع روسيا العقوبات الاقتصادية التي فرضتها على تركيا عقب إسقاط الأخيرة قاذفة روسية من طراز سوخوي - ٢٤ فوق سورية في تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٥، خصوصاً أنه تم استئناف العلاقات رسمياً بين البلدين في آب (أغسطس) من العام الماضي، بعد اعتذار أردوغان وتنفيذه شروط موسكو لطي صفحة هذا الخلاف، على أن يسعى أردوغان بالتوازي لانتزاع تعهد أمريكي روسي صريح وصارم بكبح جماح تطلعات كرد سورية في شأن الاستقلال أو الحكم الذاتي، بعد القضاء على «داعش» والشروع في إعادة ترتيب الأوضاع داخل سورية.

*** كاتب مصري**

*** صحيفة (الحياة) ٢٠١٧/٣/١٩ :**

إنزال امريكي لدعم قوات سورية الديمقراطية ضد «داعش» في الرقة

أعلنت «قوات سورية الديمقراطية» الكردية- العربية، أن التحالف الدولي بقيادة امريكا ضد «داعش»، أنزل جواً قوات امريكية وقوات سورية متحالفة معها قرب سد الطبقة في محافظة الرقة شمال شرقي البلاد.

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية الأربعاء إن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة قام بعملية إنزال جوي لقوات من المعارضة السورية في عملية قرب بلدة الطبقة بمحافظة الرقة ووفر لها نيراناً للدعم. وأوضح الميجر أدريان رانكاين- غالواي المتحدث باسم البنتاغون، أن طائرات من سلاح الجو الامريكي استخدمت لنقل أفراد من التحالف العربي السوري المنضوي تحت لواء «قوات سورية الديمقراطية» في محاولة لاستعادة سد الطبقة.

ولم يقدم المتحدث تفاصيل بشأن حجم القوات التي نقلت إلى الطبقة أو طبيعة الدعم النيران.

وقال التحالف العربي السوري المدعوم من الولايات المتحدة في بيان على موقع للتواصل الاجتماعي، إن العملية تهدف إلى السيطرة على منطقة الطبقة الإستراتيجية عند نهر الفرات ووقف تقدم القوات الحكومية في ذلك الاتجاه.

وقال التحالف المدعوم من الولايات المتحدة في بيان نشر على الإنترنت إن العملية تهدف إلى السيطرة على منطقة الطبقة الاستراتيجية على ضفة نهر الفرات المقابلة لمناطق تسيطر عليها «قوات سورية الديمقراطية» والحد من تقدم القوات الحكومية السورية في هذا الاتجاه.

من جهة أخرى، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» في تقرير، بأن «قوات امريكية بمشاركة من قوات سورية الديمقراطية قامت بعملية إنزال مظلي من الجو بمنطقة الكرين الواقعة على بعد ٥ كلم غرب مدينة الطبقة بالتزامن مع عبور قوات أخرى منهم نهر الفرات على متن زوارق باتجاه منطقة الكرين، وأن عملية الإنزال الجوي وعبور النهر تهدف إلى قطع طريق الرقة- حلب، وطريق الطبقة- الرقة وبالتالي إطباق الخناق على تنظيم داعش في مدينتي الرقة والطبقة بالإضافة للاقترب من مطار الطبقة العسكري».

* وكالات ومصادر متعددة ٢٥/٣/٢٠١٧ :

الجيش الروسي يعتزم إقامة قاعدة عسكرية في عفرين

برزت ملامح توتر جديد بين موسكو وأنقرة لدى إعلان قيادي كردي سوري نية الجيش الروسي إقامة قاعدة عسكرية في عفرين، الأمر الذي نفته موسكو في محاولة لطمأنة أنقرة، لكنها أكدت انتشار عناصر ومدرعات روسية وفتح «مركز مصالحة» في مناطق «وحدات حماية الشعب» الكردية، التي تعتبرها تركيا تنظيمًا إرهابيًا. وتواصلت المعارك بين القوات النظامية وفصائل إسلامية بينها «النصرة» في حي جوبر شرق دمشق، وشن الطيران السوري غارات عدة على أطراف العاصمة)

وقال الناطق باسم «وحدات حماية الشعب» الكردية ريدون خليل، إنه تم الاتفاق مع روسيا على إقامة قاعدة عسكرية في عفرين شمال سورية، وإن قوات روسية وصلت مع ناقلات جند وعربات مدرعة بالفعل إلى عفرين.

وأضاف: «الوجود الروسي في منطقة جنديرس في عفرين جاء بعد اتفاق مع القوات الروسية العاملة في سورية في إطار التعاون ضد الإرهاب وتقديم القوات الروسية المساعدة لتدريب قواتنا على أساليب الحرب الحديثة وبناء نقطة اتصال مباشرة مع القوات الروسية». وأضاف: «هذا (الاتفاق) هو الأول من نوعه».

وأوضح «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن «حوالي ١٠٠ عنصر من القوات الخاصة الروسية دخلت رفقة عربات ومدرعات إلى مقاطعة عفرين، باتفاق بين القوات الروسية والقوات الكردية، وهذه القوات ستتمركز في معسكر في كفر جنة في ريف عفرين، على أن تحضر لإنشاء قاعدة عسكرية روسية ستقوم بدورها في مهمتين رئيسيتين: منع الاحتكاك بين القوات الكردية والقوات التركية في حدود مقاطعة عفرين ومناطق سيطرة القوات الكردية، وتدريب القوات الكردية».

ومن المرجح أن تثير هذه الخطوة غضب تركيا المجاورة، إذ تعتبر أنقرة «وحدات حماية الشعب» الكردية امتداداً لـ «حزب العمال الكردستاني»، الذي يشن تمرداً داخل تركيا، وتعتبره تنظيماً إرهابياً.

وقال نعمان قورتولموش نائب رئيس الوزراء التركي، إن أنقرة لن تقبل بوجود «منطقة إرهاب» شمال سورية، وإن التركيبة العرقية في المنطقة ينبغي أن تبقى من دون تغيير، وذلك رداً على تصريحات خليل.

ونفت وزارة الدفاع الروسية وجود أي خطط لإنشاء قاعدة عسكرية جديدة في الأراضي السورية، مشيرة إلى أنها ستنقل جزءاً من «مركز المصالحة» التابع لها في قاعدة حميميم إلى منطقة قرب عفرين.

وهذا أول انتشار عسكري روسي في إقليم عفرين غرب نهر الفرات، علماً أن الجيش الأمريكي نشر ألف عنصر في إقليمي الجزيرة وعين العرب (كوباني) شرق نهر الفرات. وأعلنت أنقرة أكثر من مرة رفض الأقاليم الكردية الثلاثة وقيام «كردستان سورية».

قوة روسية تتوجه الى منطقة كردية قصفها الجيش التركي

الى ذلك فتحت تركيا النار على منطقة يسيطر عليها الكرد شمال غربي سورية بعدما قالت إن أحد جنودها قتل برصاص قناص عبر الحدود السورية ما يلقي الضوء على شدة التوتر بين تركيا ومقاتلين كرد تدعمهم الولايات المتحدة. وأفيد لاحقاً بإرسال الجيش الروسي قوة الى مكان التوتر.

وقال الناطق باسم «وحدات حماية الشعب» الكردية أمس: «نعم توجهت القوات الروسية إلى منطقة جندريس حيث القصف التركي»، مضيفاً أن القوات الروسية هي نفسها التي كانت قد انتشرت في منطقة عفرين التي يسيطر عليها الكرد في وقت سابق هذا الأسبوع.

وقالت «وحدات حماية الشعب» إن القوات الروسية انتشرت في عفرين بموجب اتفاق يشمل تدريب مقاتليها. وقالت روسيا إن فرعاً لـ «مركز المصالحة» التابع لها والذي يتفاوض على اتفاقات محلية لوقف إطلاق النار في سورية، نقل إلى عفرين.

وتنظر تركيا لـ «وحدات حماية الشعب» باعتبارها منظمة إرهابية وذراعاً لـ «حزب العمال الكردستاني» الذي يقود تمرداً داخل تركيا. وتركيا عضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو) وتشارك في تحالف تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم «داعش». وأغضبها الدعم الأمريكي لـ «وحدات حماية الشعب» وحذرت من أنها لن تسمح بإقامة «دولة إرهابية» في شمال سورية. واتهمت أنقرة «وحدات حماية الشعب» بانتهاك حقوق الإنسان ومحاولة تهجير مدنيين سوريين من العرب والتركمان. وقال خليل إن الجيش التركي كان هو المعتدي في واقعة أمس، وإن القصف التركي على البلدات الحدودية حول عفرين أصاب عشرة مدنيين بجروح وما زال مستمراً. وأضاف في رسالة مكتوبة: «لن نقف مكتوفي الأيدي بالتأكيد في مواجهة أي عدوان وسنستخدم حق الرد في إطار الحق المشروع في الدفاع عن النفس».

وما أثار استياء تركيا أن «وحدات حماية الشعب» تمكنت من إقناع واشنطن وموسكو بالوقوف في صفها بعد أن صورت نفسها قوة منظمة قادرة على مواجهة الجماعات المتشددة واستعادة أراض من تنظيم «داعش».

وقالت وزارة الدفاع الروسية الاثنين إنها لا تعتزم فتح أي قواعد عسكرية جديدة في سورية، ولكن فرعاً «لمركز المصالحة» الذي يتفاوض على اتفاقات محلية لوقف إطلاق النار في مناطق من سورية موجود في محافظة حلب قرب عفرين.

*فرانس بريس، صحيفة (الحياة) ٢٥/٣/٢٠١٧ :

رغم الاستياء التركي.. روسيا تعزز موقع الكرد في سوريا

تناولت صحيفة نيزافيسيميا غازيتا الروسية استمرار موسكو في تعزيز اتصالاتها مع كرد سوريا، مشيرة إلى أن هذا قد يثير نزاعاً ليس فقط مع أنقرة، بل ومع تل أبيب أيضاً. وصول المجموعة إلى المنطقة ضروري "لكي يكون العلم الروسي مرئياً لأن الحدود التركية قريبة، ولكي يفهم الجميع أننا ندعم الحكومة السورية وقواتها المسلحة وعلى رغم الاستياء التركي، تستمر روسيا في تكثيف اتصالاتها العسكرية مع ممثلي الكرد في سوريا. فقد نقلت وسائل الإعلام عن ممثل وحدات حماية الشعب الكردية ريدور خليل، أن وحدات عسكرية روسية تتمركز في كانتون عفرين الغربي لكرديستان. وسبق أن أعلن عن تمركز وحدات روسية قرب بلدة جب الأحمر في ضواحي مدينة منبج. وفيما تحدثت وكالات أنباء عربية وغربية عن قواعد عسكرية روسية جديدة في شمال سوريا، رفضت وزارة الدفاع الروسية هذه الأنباء، ولكنها أكدت وصول عسكريين روس من المركز الروسي لمصالحة أطراف النزاع في سوريا إلى عفرين، مشيرة إلى أن هدفهم الأساسي هو "مراقبة وقف إطلاق النار على مدى ٢٤ ساعة يوميا". وقد نشر البعض صور وصول العسكريين الروس إلى بلدة كفرجنة القريبة من عفرين. كما نشرت بعض وسائل الإعلام تصريحات للواء أندريه فولكوف الذي يقود هذه المجموعة العسكرية الروسية في عفرين.

وقال فولكوف إن وصول المجموعة إلى المنطقة ضروري "لكي يكون العلم الروسي مرئياً لأن الحدود التركية قريبة، ولكي يفهم الجميع أننا ندعم الحكومة السورية وقواتها المسلحة وأن وجودنا في هذه المنطقة هو لضمان السلام والأمن في المنطقة الحدودية... كما أن السكان المحليين سيكونون في منطقة مسؤوليتنا، وسوف نتعاون معهم لكي تصبح الحدود السورية آمنة".

أما المصادر الكردية فتشير إلى أن للمجموعة العسكرية الروسية التي وصلت إلى عفرين، هدفاً آخر. فقد أعلن ممثل وحدات حماية الشعب الكردية ريدور خليل أن القوات الكردية في سوريا وقعت مع روسيا اتفاقية "في إطار التعاون في محاربة الإرهاب وإعداد وتدريب المقاتلين الكرد عسكرياً". وبحسب تأكيدات، تهدف قيادة وحدات حماية الشعب الكردية إلى زيادة عدد المقاتلين الكرد ليصل في منتصف السنة الحالية إلى ١٠٠ ألف شخص. وبحسب رويترز كان عدد المقاتلين الكرد ٦٠ ألفاً في نهاية عام ٢٠١٦، مع وجود فصائل نسائية.

ورفضت وزارة الدفاع الروسية هذه الأنباء. لذلك يمكن أن نقول إن احتمال قيام الضباط الروس في تدريب المقاتلين الكرد في عفرين أمر قريب من الواقع. وكما هو معلوم هذه المهمة يقوم بها ضباط أمريكيون. إذ ليس سرا كون غالبية فصائل القوات التي تقودها واشنطن في عملية "غضب الفرات" كردية. ولا ترحب دمشق بهذه المسألة وليس بإمكانها عرقلتها. فموسكو تسعى لدعم ومساندة قوات الحكومة السورية لكي تتمكن بنفسها من تحرير الرقة قبل واشنطن. شكلياً، تقول الصحيفة الروسية إنه ليس هناك ما يعيق قيام روسيا بتدريب المقاتلين الكرد لأنهم مواطنو سوريا، والخبراء الروس بموجب الاتفاق مع دمشق يدربون منذ زمن أفراد القوات المسلحة السورية.

قد تعيق أنقرة تنفيذ خطط روسيا بشأن تدريب المقاتلين الكرد. إذ لفتت وسائل الإعلام النظر إلى أن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان طلب من الرئيس الروسي بوتين خلال زيارته الأخيرة إلى موسكو، التخلي عن دعم وحدات حماية الشعب الكردية، التي يعتبرها إرهابية. وقد أعلن إردوغان مراراً أن أحد الأهداف الرئيسية للقوات التركية في شمال سوريا هو محاربة وحدات حماية الشعب الكردية، التي لها علاقات وثيقة مع "الإرهابيين الكرد في تركيا". أما موسكو فلديها وجهة نظر مختلفة في هذه القضية، وتعتبر أن نشر وحدات عسكرية روسية في ضواحي عفرين ومنبج يتعلق بتشكيل منطقة عازلة على خط المواجهة بين الكرد من جهة والأتراك والموالين لهم الذين يساهمون في عملية "درع الفرات" ضمن جهة أخرى.

*روسيا اليوم ٢٥/٣/٢٠١٧:

مرحلة ما بعد الخلافة السورية وصراعات الأطراف المشاركة

في الوقت الذي يضعف فيه تنظيم الدولة الإسلامية، فإن هذا سيخلق فرصة للفصائل المدعومة من قوى المنطقة في الظهور، وتحاول أمريكا وروسيا تأمين تأثيرهما في الشرق الأوسط، ولكن الأطراف الفاعلة في سوريا سوف تمارس النفوذ داخل حدودها.

ومن خلال الفترة الماضية كان هناك قوى كبرى في المنطقة وهي تركيا وإسرائيل وإيران والسعودية، وتمتلك أول ثلاث دول مصالح عميقة في هذه المعركة بعد التخلص من داعش، ويستعدوا حالياً لها ولكن يجب أن نعرف كيف سيؤثر ذلك على منطقة الشام.

كشفت سلسلة من الأحداث منذ الجمعة الماضية عن وجود أهداف لهذه الدول في سوريا، حيث إن إسرائيل استخدمت قواتها الجوية لبداية هجمات على شحنة أسلحة حزب الله خارج تدمر، وهناك تقارير عن تدخلات روسيا مع القوات الكردية في منطقة عفرين. وأظهرت هذه التقارير أهداف الأطراف الإقليمية في التقدم أثناء تراجع تأثير داعش.

ومن أسباب رغبة تركيا في وجودها في سوريا هو تشاركتها في الحدود مع سوريا وهو ما يتركها عرضة لعدد من الحروب، ويخشى الأتراك أن يكون الكرد السوريين أكثر المستفيدين من خسارة داعش. وتعد تركيا في موقف سيء مع واشنطن بسبب اعتماد أمريكا على القوات السورية التي يقودها الكرد.

وقال مؤخراً متحدث باسم وحدات حماية الشعب لوسائل الإعلام الغربية، إن روسيا تدعم السوريين الكرد من خلال قاعدتها في شمال غرب سوريا، وأنكرت روسيا هذه الادعاءات ولم تعلق أمريكا، وهو ما يعني محاولة الكرد اختلاق قصص لتوضيح مدى الدعم الدولي الذي يحظوا به في معركتهم.

ولم يكن الكرد طرفاً هاماً لأمريكا أو روسيا، وبالنسبة لهما فإن تركيا يجب أن تتحمل مسؤولية كبرى في سوريا لتأمين حدودها. وكان الكرد هامين فقط لتحقيق انتصارات على داعش في بعض المناطق ولكنهم ليسوا شركاء على المدى الطويل. ولكن سيتم استخدامهم لتحفيز تركيا فقط.

وتحاول تركيا قمع طموح الكرد، ولذلك دخلت قواتها البرية في شمال سوريا، ويعتبر عدد هذه القوات قليلاً لتقوم بتحركات، ولكن أنقرة تريد تحقيق أهدافها بأقل خسائر. وفي الوقت الذي تعى فيه تركيا أنها لن تتخلص من السوريين الكرد إلا أن قواتها تحاول منع تزايد تأثير الكرد.

وتتمثل أهداف تركيا في الحفاظ على مستوى السيطرة الإقليمية في سوريا، وبوجود القوات التركية في سوريا، من المرجح أن تملأ جزءاً من الفراغ بغد التخلص من داعش. ولكن لا تعد تركيا القوة الوحيدة المتصاعدة في الشرق الأوسط والتي تمتلك طموحاً في الشام، حيث إن إيران تأتي ضمن هذه القائمة.

وترى جماعة حزب الله المدعومة من إيران تصاعد وجود الأسلحة في سوريا كتهديد وجودي لها، ويعد نظام الأسد طرفاً هاماً في توصيل الدعم الإيراني لحزب الله. حيث سمح لطهران بتزويد الدعم الاقتصادي والمادي للقوات في لبنان، وإذا سقط النظام السوري فإن الدولة الشيعية الموالية لإيران في العراق ستصبح ضعيفة في مواجهة الحركة السنية على الحدود ولهذا السبب تستمر إيران في دعم نظام الأسد وجيشه خلال هذه الأزمة للحفاظ على تأثيرها ووجودها.

وتأمل إيران في عودة استثماراتها العسكرية والاقتصادية والسياسية في سوريا، وذلك بعد الانتصارات الأخيرة لنظام الأسد على المتمردين في حلب والانهيار الوشيك لداعش في الرقة، ويتطلع حزب الله للانتصار القادم في الحرب الأهلية الدموية، وسوف يستفاد كل من إيران وحزب الله من سقوط داعش.

أما بالنسبة لإسرائيل فإنها ترغب في وقف التأثير الإيراني المتمثل في حزب الله في سوريا، في الوقت الذي حاولت فيه إسرائيل عدم التدخل المباشر إلا أنها استمرت في مراقبة تطورات الحرب الأهلية في سوريا، خاصة أن هذا الصراع يمكن أن يجعل حزب الله أكثر خطراً عليها.

وأثبت حزب الله خطره على إسرائيل منذ حرب ٢٠٠٦. ولهذا فإن إسرائيل تستمر في شن هجمات جوية على سوريا من حين لآخر لضمان عدم وضع حزب الله يده على الأسلحة المتطورة وخاصة الصواريخ والتي يمكن أن تهدد إسرائيل.

وحتى هذه اللحظة شنت إسرائيل هجمات جوية على شحنات أسلحة خارج تدمر، كان الهدف منها هو شحنة أسلحة متجهة لمعقل حزب الله في لبنان، ولا ترغب إسرائيل في التواجد بسوريا ولكنها تحاول التحكم في التهديد من حزب الله والذي يوجد في مناطق من لبنان بالقرب من إسرائيل، وأثبت أنه يستطيع استخدام سوريا لتسليح نفسه.

وتواجه داعش خطر فقدان المناطق التي تسيطر عليها في سوريا والعراق، ولكن ذلك لا يعني انتهاء الصراع في المنطقة، ولا انتهاء وجود الجماعات الإرهابية.

وأثبتت تقارير مؤخراً أن تفجيرات دمشق قامت بها جبهة تحرير الشام والتي تعد فرعاً من فروع القاعدة في سوريا، ويحاول عدد من الجماعات الإرهابية في الظهور باندثار داعش ولكن ستلعب القوات غير السنية دوراً في تشكيل مستقبل المعركة في سوريا، ومنهم الكرد والنظام السوري وحزب الله.

سقوط داعش يعني إنهاء حلقة واحدة من الصراعات المشتعلة في سوريا والعراق، على الرغم من ملاحظة ظهور بعض القوى بضعف داعش إلا أن فراغ السلطة القادم سيحاول ملئه عدد من القوى الإقليمية والدولية المتصارعة للسيطرة في مرحلة ما بعد الخلافة.

[*جيوپوليتيكا فيوتشرز ٢٥/٣/٢٠١٧ :](#)

قوات سوريا الديمقراطية تنتزع الكرامة من الدولة الإسلامية

قالت قوات سوريا الديمقراطية التي تدعمها الولايات المتحدة يوم الأحد، إنها سيطرت على بلدة الكرامة فيما تستعد لشن هجوم على معقل تنظيم الدولة الإسلامية في الرقة من المتوقع أن يبدأ في أوائل أبريل نيسان.

وتضيق قوات سوريا الديمقراطية، المؤلفة من مقاتلين كرد وعرب، الخناق على الرقة المحاصرة داخل جيب آخذ في التناقص يقع على الضفة الشمالية لنهر الفرات وتقدمت نحوها في هجوم متعدد المراحل على مدى عدة أشهر. وقال دجوار خبات وهو قائد ميداني لقوات سوريا الديمقراطية إنه يتوقع بدء الهجوم على الرقة في أوائل أبريل نيسان مؤكدا التوقيت الذي ذكرته رويترز في وقت سابق من الشهر الجاري بعد أن ضيق المقاتلون المدعومون من واشنطن الخناق على المدينة من أكثر من جبهة.

وكان خبات يجيب على أسئلة لروترز في مؤتمر صحفي مع صحفيين محليين في الكرامة وهي آخر بلدة كبيرة إلى الشرق من الرقة التي تبعد نحو ١٨ كيلومترا. وتمكن مقاتلون آخرون من قوات سوريا الديمقراطية من الوصول بالفعل لمنطقة تبعد بضعة كيلومترات من الرقة من جهة الشمال الشرقي.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن قوات سوريا الديمقراطية سيطرت بالكامل تقريبا على الكرامة لكن اشتباكات ما زالت تدور بينها وبين مقاتلي الدولة الإسلامية.

وإلى الغرب من الرقة تسعى قوات سوريا الديمقراطية للسيطرة على مدينة الطبقة على الضفة الجنوبية لنهر الفرات إضافة إلى سد وقاعدة جوية قرييين بعد أن ساعدت طائرات هليكوبتر أمريكية مقاتليها على إقامة رأس جسر عبر النهر الأسبوع الماضي.

وقال خبات إن قوات سوريا الديمقراطية حاصرت القاعدة الجوية لكن المرصد قال إنها لا تزال على بعد عدة كيلومترات. وأضاف المرصد أن الدولة الإسلامية كانت قد سيطرت على القاعدة خلال المكاسب التي حققتها في أغسطس آب ٢٠١٤ وقتل متشدوها وقتها ١٦٠ جنديا على الأقل.

***وكالة رويترز ٢٠١٧/٣/٢٦ :**

غضب الفرات: مقتل ٢٧٢ اربابياً و الرقة سيتم إدارتها من قبل أبنائها

اعلنت القيادة العامة لعمليات غضب الفرات، عن قرب موعد تحرير مدينة الرقة، وكشفت حصيلة المرحلة الثالثة من حملة غضب الفرات التي لا تزال مستمرة.

وقالت القيادة العامة في مؤتمر صحفي عقده في قرية المناخر: قامت قواتنا بتنفيذ جزء مهم آخر من أهدافها المرسومة في طريقها إلى تحرير مدينة الرقة وريفها من رجز إرهابي داعش. حيث تقدمت قواتنا وضمن إطار المرحلة الثالثة لحملة تحرير الرقة في محورين وتمكنت وحداتنا العسكرية العاملة في محور بير الهباء من تحرير مساحة ٥٤٠ كم مربع في الريف الشرقي لمدينة الرقة ومن ضمنها بلدة الكرامة الاستراتيجية التي كانت معقلا رئيسيا لمرتزقة داعش. وحررت قواتنا مساحة ١١٠٠ كم مربع في محور أبو خشب وبذلك يكون مجموع المساحة التي تم تحريرها هي ١٦٤٠ كم مربع تم خلالها تحرير العشرات من القرى والمزارع وانقاذ آلاف المدنيين ونقلهم إلى مناطق آمنة كما وقامت الفرق الهندسية المختصة بإزالة الألغام من القرى التي تم تحريرها من قبل قواتنا، وتطهيرها وتأمين عودة الأهالي إلى قراهم بسلام.

وأضافت: بانتهاء العمليات العسكرية في هذا المحور نعلن بأن قواتنا قد أكملت تحرير معظم مساحة ريف الشرقي لمدينة الرقة بمشاركة القوات المنضوية تحت راية قوات سوريا الديمقراطية وحدات حماية الشعب، وحدات حماية المرأة، مجلس دير الزور العسكري، وكذلك قوات النخبة وبدعم جوي فعال من قبل التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب وبمشاركة مجموعاتها الخاصة من الخبراء والمستشارين.

وتابعت القيادة: نؤكد مرة ثانية بأن الرقة سيتم إدارتها من قبل أبناء الرقة وسيتم تسليم إدارة المناطق المحررة من المحافظة إلى مجلس مدني لمدينة الرقة وريفها وقوى الأمن الداخلي التابعة له وستقوم قوات سوريا الديمقراطية بدور فعال في الدفاع عن المناطق المحررة وحماية المدنيين من هجمات إرهابي داعش. ونبشر أهلنا في مدينة الرقة بأنه قد اقترب موعد انطلاق معركة تحرير مدينتهم.

وعن حصيلة المعارك، قالت القيادة العامة لعمليات غضب الفرات: ان العمليات اسفرت عن تدمير عربة دوشكا، ٥ سيارات عسكرية عدد، ١٢ سيارة مفخخة، ٤ دراجات نارية، سلاح كاتيوشا، وصاروخ حراري، وتدمير مستودع للذخيرة. وأشارت القيادة الى ان العمليات اسفرت ايضا عن مقتل ٢٧٢ اربابياً والاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر ومستودع للأدوية ومصنع للمتفجرات.

***وكالات ومصادر متعددة ٢٠١٧/٣/٢٦ :**

مسؤولان كرديان: تحالف تقوده أمريكا يساعد في تدريب شرطة الرقة السورية

قال مسؤولان كرديان يوم الجمعة، إن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية يساعد في تدريب قوة للشرطة من أجل مدينة الرقة السورية استعدادا لاستعادتها من قبضة المتشددين.

وأضاف المسؤولان أن الجناح السياسي لقوات سوريا الديمقراطية، وهو تحالف يضم مسلحين كردا وعربا، لديه عدة خطط متقدمة لتشكيل مجلس مدني لقيادة المدينة بمجرد السيطرة عليها. وسيتألف المجلس بالأساس من عرب بما يتسق مع الطبيعة السكانية للرقة لكنه سيضم أيضا كردا وعناصر من مجموعات عرقية أخرى.

ويمثل مدى النفوذ الكردي في الإدارة المستقبلية للمدينة قضية حساسة بالنسبة للسكان ولتركيا عضو حلف شمال الأطلسي التي تقاتل مسلحين كردا على أراضيها منذ ثلاثة عقود وتخشى من تنامي الهيمنة الكردية عبر الحدود في شمال سوريا. وتقول الولايات المتحدة التي تدعم قوات سوريا الديمقراطية إن قرارا نهائيا لم يتخذ بعد بشأن كيفية وتوقيت السيطرة على الرقة وهي المعقل الأساسي للدولة الإسلامية في سوريا. لكن حملة قوات سوريا الديمقراطية قرب المدينة مستمرة بخطى سريعة وتشير الخطط لإقامة حكم مدني هناك إلى أنها عازمة على السيطرة على الرقة بغض النظر عن ذلك. ورفض الجيش الأمريكي التعليق على أي أنشطة تدريب محددة لقوات شرطة. لكن مسؤولا أمريكيا واحدا قال إن الولايات المتحدة تعتقد أن أيا كان من يوفر الأمن الداخلي يجب أن يعكس المكونات العرقية للسكان.

* نطاق النفوذ

قال عواس علي وهو مسؤول كردي من محافظة الرقة إن مجلس المدينة الذي سيصبح هو عضوا فيه سيتم الإعلان عنه في أبريل نيسان. وسيضم شيوخا من عشائر محلية وأشخاصا يعيشون في الوقت الراهن في المدينة سيتم تحديدهم عندما يكون من الأمن فعل ذلك.

وتشكيل حكومة محلية موالية لقوات سوريا الديمقراطية في الرقة سيوسع من نطاق النفوذ الكردي في شمال سوريا بما يماثل ترتيبات للحكم نفذت في مدينة منبج بعد السيطرة عليها العام الماضي.

وقال علي إن مئات الأفراد يتلقون تدريباً بالفعل في عين عيسى شمالي الرقة للانضمام لقوة شرطة المدينة التي وصفها بأنها قوة مدنية بحتة دون أي دور شبه عسكري.

ويتم التدريب بمساعدة قوات أمن موالية لقوات سوريا الديمقراطية من منبج ومناطق أخرى في شمال سوريا وبمساعدة التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة. وقال علي لرويترز من مدينة كوباني الخاضعة لسيطرة الكرد إن إدارة للأمن الداخلي ستكون موجودة في الرقة وإن هناك أفرادا من التحالف الدولي يشرفون على التدريب.

وأكدت إلهام أحمد وهي سياسية كردية بارزة في تصريحات منفصلة لرويترز وجود عمليات تدريب للشرطة في عين عيسى. وقالت، وهي أيضا رئيسة مشاركة لمجلس سوريا الديمقراطية وهو الذراع السياسية لقوات سوريا الديمقراطية، "بالنسبة لتجهيز المجلس المحلي لإدارة المدينة فالأمر مكتمل تقريبا" وأضافت أنهم مستعدون لإدارة المدينة لحين تحريرها بالكامل. وتابعت قائلة إن السلطات المحلية ستوسع من نطاق المجلس بعد السيطرة على الرقة مثلما حدث في منبج. وقال قائد وحدات حماية الشعب الكردية السورية، وهي جزء أساسي من قوات سوريا الديمقراطية، لرويترز الأسبوع الماضي إن الهجوم النهائي على الرقة سيبدأ في أوائل أبريل نيسان. وقال وزير الدفاع الفرنسي يوم الجمعة إن من المتوقع أن يبدأ خلال أيام. وقال علي إنه أحد شخصيتين كرديتين في لجنة مؤلفة من عشرة أشخاص تقوم بتشكيل مجلس الرقة وإن دعوات الانضمام للمجلس أرسلت بالفعل لنحو مئة شخصية بارزة في الرقة. وأضاف أن أهم شيء هو أن تلك الشخصيات لا صلة لها بالنظام وأن من وقع عليهم الاختيار مقبولون اجتماعيا.

*وكالة رويترز ٢٠١٧/٣/٢٦ :

واشنطن وموسكو ترسمان حدود منطقة «درع الفرات» وتتصديان للتمدد التركي

***بيروت: بولا أسطح**

تشير حركة التوسع الروسي في شمال حلب، إلى أن موسكو اتخذ قراراً توسيع وجودها العسكري في منطقة عفرين التي تسيطر عليها وحدات الحماية الكردية في ريف حلب الشمالي هدفه الرئيسي ترسيم منطقة «درع الفرات» التي تسيطر عليها تركيا في الشمال السوري، والحد من تمدد القوات التي تدعمها باتجاه ريف عفرين، وذلك بعد ١٥ يوماً من دخول قوات أمريكية مدينة منبج في ريف حلب الشرقي، بهدف التصدي لمحاولات قوات «درع الفرات» التقدم باتجاه المدينة.

وتحدث مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط» عن «سعي أمريكي - روسي لتحجيم دور تركيا من خلال نشر قواتهما إن كان في منبج أو في عفرين»، لافتاً إلى أن «ما يحصل تقاسم نفوذ بين الدولتين وليس صراعاً بينهما». وأشار إلى أن «منطقة شرق الفرات باتت عملياً منطقة عمليات أمريكية، أما المنطقة الواقعة غرب الفرات، فمنطقة عمليات روسية». وأوضح عبد الرحمن أنه بات هناك في عفرين «مركز تدريب خاصاً بموسكو تقيم فيه القوات الروسية، أشبه بقاعدة حميميم، نقل إليه في الساعات الماضية قوات استطلاع وقوات مراقبة كما قوات تدريب».

من جهتها، قالت مصادر كردية قيادية في الشمال السوري، إن التنسيق مع موسكو ينحصر حالياً في عفرين والباب، لافتة إلى أن مهمة الروس في المنطقتين المذكورتين تنحصر في «إقامة مركز استطلاع ومصالحة، أي بمثابة قاعدة هدفها تثبيت الانتهاكات كما والأهم وقف التمدد التركي». وأضافت المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «الدخول الروسي إلى عفرين رسالة واضحة للأتراك الذين كانوا يهددون بدخول ريف عفرين ومطار منغ وتل رفعت». وبهذا، يكون قد تم ترسيم منطقة «درع الفرات» على أن تمتد من جرابلس إلى أعزاز شمالاً وفي عمق ٣٠ كلم نحو الباب والحدود الإدارية لمنبج. علماً بأن أنقرة كانت تحاول دخول منبج والمشاركة في عملية «تحرير الرقة»، إلا أن الاتفاق الروسي - الأمريكي على ما يبدو حال دون ذلك.

بدوره، قال سيبان حمو قائد وحدات حماية الشعب الكردية لـ«الشرق الأوسط»، إن «الوجود الروسي في منطقة جنديرس (كفر جنة) بعفرين، جاء بعد اتفاق بين وحدتنا والقوات الروسية العاملة في سوريا، في إطار التعاون ضد الإرهاب وتقديم القوات الروسية المساعدة لتدريب قواتنا على أساليب الحرب الحديثة ولبناء نقطة اتصال مباشرة مع القوات الروسية»، واصفاً الخطوة بـ«الإيجابية، التي تندرج في إطار علاقاتنا وتحالفاتنا ضد الإرهاب في سوريا». وإن نفى حمو توجه موسكو لإقامة قاعدة عسكرية في عفرين، موضحاً أنه سيكون هناك مركز تنسيق وتدريب، أكد أن التعاون مع الروس «لن يؤثر على الإطلاق على علاقتنا مع واشنطن».

من جهته، أشار نواف خليل، رئيس المركز الكردي للدراسات إلى أن التنسيق بين واشنطن والقوات الكردية لم يشمل يوماً عفرين، لافتاً إلى أن الدخول الروسي على الخط تم منذ نحو العام وتم تفعيله أخيراً. وقال خليل لـ«الشرق الأوسط»: «التعاون بيننا سينحصر حالياً في التدريب على أساليب الحرب الحديثة وإقامة نقطة اتصال مشتركة فيما بيننا». وفيما تصرّ موسكو على حصر مهمتها في عفرين بفتح فرع للمركز الروسي المعني بمصالحة الأطراف المتنازعة لمنع وقوع خروقات لنظام الهدنة، نافية إقامة قاعدة عسكرية في تلك المنطقة، أظهر أكثر من مقطع فيديو حصلت عليه «الشرق الأوسط» وصول مدرعات وشاحنات ضخمة رفعت العلم الروسي إلى إحدى النقاط العسكرية حيث تبادلت قوات روسية السلام مع قوات كردية. وبثت وكالة «نوفوستي» الروسية لقطات لوصول رتل عسكري إلى خط التماس بين القوات الكردية وقوات «درع الفرات» في منطقة عفرين بريف حلب الشمالي الغربي، لافتة إلى أنه ضم ناقلات جنود وسيارات «تيغر» (النمر) المصفحة.

***صحيفة (الشرق الأوسط) ٢٦/٢/٢٠١٧ :**

دورنا في الحل السوري

*آلدار خليل

كثيرة هي الأطراف التي انكشف انعدام دورها بإيجاد حل في ظل التحولات السريعة بالوضع السوري نتيجة لتقاطع مصالح الدول اللاعبة في الشأن السوري أو اتسم هذا الدور إن وجد بالسلبية مما يحدث بالداخل من صراع، وما توجه هذه القوى المدعومة من تركيا نحو منبج إلا دليل على صحة ما قلناه في سلبية تقربها لإنهاء هذا العنف الدامي الذي فتك بالوطن وبالشعب السوري، حيث كان الهدف من هذا المخطط هو إعاقة حملة الرقة، إلا أنه تم منع تقدم تلك القوات وتم إفشال ما كانت تركيا تصبو إليه عن طريق هكذا معارضة مسلوبة الإرادة، وكذلك محاولاتها غير المجدية في إبراز دورها كممثل للشعب السوري دولياً وإقليمياً. مقابل هذا الانحسار والفشل للمعارضة التي ارتضت لنفسها الخنوع لأطراف هي بالأساس لا تريد الحل بل توجع نار الفتنة والقتل تحقيقاً لمصالحها في سوريا، برز الدور الهام والفعلي للقوى الفاعلة على الأرض والتي أثبتت أنها تمثل الإرادة الحقيقية للحل كما حصل في روج آفائي كردستان.

لقد برهن الشعب في روج آفا وبمختلف مكوناته جدارته في الوصول إلى أهم العوامل المؤثرة على الساحة السورية، حيث أننا كطرف فعال نتواجد ضمن سلسلة المحاور المؤثرة بشق الطريق أمام الحل في سوريا، فالمقاومة التي تمت والحالة التنظيمية، بالإضافة إلى الإرادة واستقلالية القرار لدى شعبنا جعل منا القوة التي لديها الحل الفعلي ضمن التخبط السياسي والعسكري المتبعة في سوريا، فتركيا وبالرغم من محاولاتها المستمرة لإيجاد دور لها من خلال المعارضة التي تقدمها على أنها الشكل المقاوم لهمجية النظام وكذلك عن طريق التنظيمات المتطرفة من قبيل جبهة النصرة وداعش ومثيلاتها إلا أنها تاهت في المستنقع السوري، الأمر الذي انعكس سلباً على تركيا داخلياً وخارجياً، ففي الداخل باتت تعاني من إرباك وبخاصة في حملتها الخاصة بالاستفتاء حول التعديل الدستوري المقترح، وفي الخارج بدأت السياسية التركية تصطدم بالصخرة الأوروبية، بالإضافة لخسارتها الكبيرة في المنطقة وهي انهيار المنظومة التكفيرية المتمثلة بداعش وبالتالي خسارة المعارضة المرتبطة بها وإفلاسها بإيجاد الحل كما كانت تدعي.

هنالك أطراف تمارس في مهامها كما يبدو دور التعبئة الكمية، تماماً كما حال المجتمعين في أستانا أو جنيف حيث يقومون بعقد الاجتماعات دون التوصل إلى أية حلول والسبب يكمن في غياب دورها الحقيقي أو التواجد الفعلي لها لقيادة المرحلة الراهنة في الساحة السورية. كما أن النظام وبالدعم الروسي والإيراني يتخذ مكاناً مؤثراً على جهود الحل، والولايات المتحدة الأمريكية لها دور كبير ومؤثر في صياغة الحلول المطروحة، ونحن بمشاريعنا وقراءتنا للحالة السورية ومقاومتنا في سبيل الانتقال الديمقراطي نحظى بموقع يخولنا أن نحدد ماهية الحل، ومن هنا نرى أن المعارضة والدول الراعية لها قد بدأ عدهم التنازلي بالتقلص في المشهد السوري، كذلك بدأ داعش بالانحسار والتقهقر وبات يلفظ أنفاسه الأخيرة سواء في سوريا أم في العراق، وإن محور النظام المدعوم من روسيا - إيران والمحور الأمريكي ومحورنا الديمقراطي هم الذين سيتمكنون من البقاء لمرحلة الحسم واستناداً على نتائج المرحلة الحاسمة ستنبلور صيغة الحل من الداخل لسوريا الجديدة، سوريا التي نطالب فيها بحقوقنا المشروعة ككرد، وبذات الوقت ندعو لترسيخ الحياة المشتركة وأخوة الشعوب، وبهذا نؤكد على أننا لا نريد تجزئة سوريا، فمشروعنا يسعى إلى تغيير ديمقراطي لبناء وطن تنعم في ظله جميع المكونات بالحرية والكرامة.

فلا قيمة لأية مفاوضات تدار خارج الوطن مالم تترجم عملياً من القوى الفاعلة على التراب السوري، وهنا نأتي في مقدمة الأطراف الأكثر قدرة لترجمة القرارات الناجمة عن تلك المساعي، كوننا نمتلك إمكانية إسقاط ماهية جنيف على الواقع وفي العمق السوري وليس فقط على طاولات التفاوض أو في اللقاءات التي تتم حول ذلك، لأننا نمثل التغيير ونقوده في مناطق إدارتنا، ولا نجد في محاور النظام أو أي من الأطراف الأخرى مانعاً من أجل إقناعهم وتحويل جميع الرؤى نحو التغيير الذي نوده لسوريا، حيث إن عموم عمليات التفاوض والحوار لدينا مرهونة بأن تقبل الأطراف المعنية وتؤمن بأن التغيير حتمي، فنحن نمثل حالة حقيقية لمشروع وطني مهم، كمقاومتنا لمحاولات تحويل سوريا إلى حقل استثمار أو محمية ينمو فيها التطرف على سائر الجغرافية السورية، ومنع مصادرة القرار السوري، كما وحققنا تقدماً في استقرار الأوضاع في مناطقنا، ومن هذه المنطلقات نؤكد على إن شعبنا وبمختلف مكوناته عامل مهم في تحديد معالم الغد السوري والأكثر تمثيلاً للمساعي الجادة في ذلك.

*روناهي ٢٠١٧/٣/٢٦ :

ماذا يفعل العسكريون الروس في عفرين ومنبج ؟

تطرقت صحيفة "نيزافيسيمايا غازيتا" إلى الأوضاع في شمال سوريا، مشيرة إلى أن التناقضات هناك بدأت تتخذ طابعاً يغدو عصياً على الحل. جاء في مقال الصحيفة :

كردستان الغربية (باللغة الكردية - "روج آفا")، تطلق هذه التسمية على مناطق سوريا الشمالية. هذه شبه الدولة الجديدة، عليها في الوقت الحاضر تجاوز العديد من المشكلات، التي ترتبط غالبيتها بواقع أن "روج آفا" تجد نفسها بسبب الأوضاع الحالية وتأثير نشاط عدد من القوى كما لو أنها بين المطرقة والسندان. وأهم هذه القوى هي روسيا والولايات المتحدة وسوريا وتركيا وإيران وكردستان العراق وطبعاً كردستان سوريا.

وبغض النظر عن التزام وجود قوات روسية وأمريكية في منطقة روج آفا، فإن المعارك مستمرة بين "وحدات حماية الشعب" في كردستان الغربية وبين ما يسمى المعارضة المعتدلة، التي تدعمها قوات تركية في ساحة المعركة، تصل أحياناً إلى مشاركة الجنود الأتراك في القتال ضد الكرد.

ويوجد العسكريون الأمريكيون في روج آفا منذ مدة طويلة، وقد أرسل البنتاغون مؤخراً إلى المنطقة قوات إضافية. أما العسكريون الروس، فظهروا في المنطقة قبل فترة قصيرة في منطقتين: منبج وعفرين. علماً أن القوات الأمريكية موجودة أيضاً في شمال منطقة منبج. ووجود القوتين في المنطقة أصبح ضرورياً بعد رفض دمشق تنفيذ الاتفاقات مع سلطات روج آفا، ما كان سيؤدي إلى نشوب قتال بين القوات الحكومية السورية والوحدات الكردية.

وبحسب مصادر كردية، هناك اتفاق بين واشنطن وموسكو بشأن تسوية الوضع في كردستان الغربية. علماً أن سلطات روج آفا ترفض التواصل مع دمشق من دون وساطة وضمانات من موسكو. لذلك من السابق لأوانه الإعلان عن نهاية عملية "درع الفرات" التركية بوصول القوات الروسية إلى عفرين، لأن تركيا لن تتراجع بسهولة، حتى أنها لا تتنازل أمام حلفائها في الناتو. وتشترك في المواجهات مع الوحدات الكردية إضافة إلى القوات التركية، مجموعات المعارضة المسلحة الموالية لأنقرة وأيضاً قوات البيشمركة من كردستان العراق.

وهناك طرف آخر له مصلحة في هذه المسألة لا يشار إليه، ومع ذلك سوف تأتي تلك اللحظة عاجلاً أم آجلاً عندما سيكشف عنه. والمقصود هنا طهران، التي لا تتدخل في هذه القضية المعقدة على المكشوف. وبالطبع، فإن إيران تتوخى مصالحها الخاصة، ولن يكون بالإمكان إنشاء منطقة حكم ذاتي كردية في شمال سوريا أو عدمه من دونها.

على هذه الخلفية يذوي وجه "داعش" القبيح. وإن محاولته الاستمرار بشكله الحالي في مثل هذه الظروف لن يكون ممكناً. فالفرقة التي أعلنها التنظيم الإرهابي فيما مضى عاصمة له هي في الوقت الحاضر محاصرة تماماً، وبحسب المعلومات الواردة من روج آفا، نجحت "قوات سوريا الديمقراطية" ومشاة البحرية الأمريكية في تنفيذ عملية إنزال في منطقة سد الفرات على مقربة من مدينة الطبقة. لذلك إذا نظرنا إلى امتداد خط جبهة الوحدات الكردية، فسنرى أن جناحها الأيمن وصل إلى ضفة نهر الفرات وأن قوس خط الجبهة يمر شمال الرقة وأن جناحها الأيسر يصل إلى الفرات في بلدة تقع على بعد ٣٣ كلم شرق الرقة، التي استعادت من الإرهابيين مؤخراً.

وقد أفادت "قوات سوريا الديمقراطية"، بأن "داعش" أعلن حالة الحصار في الرقة، وأن مسلحيه يستعدون للدفاع عنها بإقامة المتاريس وزرع العبوات الناسفة والألغام في مناطق مختلفة منها. كما يتم توزيع مخازن الأسلحة والذخيرة لتكون قريبة من مواقع المسلحين.

وقد أشار ممثل حزب "الاتحاد الديمقراطي" الكردي عبد السلام علي إلى أن "المسلحين يدركون جيداً أن عليهم ترك المدينة. وإنهم يستعدون حالياً للمقاومة، لكننا نحن نقاثلهم منذ فترة طويلة، ولذلك نعرف جيداً تكتيكهم وأسلوبهم في ساحة القتال. ذلك إضافة إلى أن المدينة محاصرة تماماً، وأن اقتحامها سيكون خلال الأسابيع المقبلة".

ويبدو أن اقتحام الرقة سيكون من مهمة "قوات سوريا الديمقراطية"، التي تضم الآشوريين والعرب وممثلي الأقليات الأخرى، ويشكل الكرد عمودها الفقري. وحالياً تجري عمليات التحضير لاقتحام المدينة، حيث تهاجمها طائرات التحالف الدولي، وقد يُطلب من الطائرات العراقية المشاركة في هذه العملية.

*روسيا اليوم ٢٠١٧/٣/٢٦ :

قائد «الوحدات» الكردية : الرقة تنضم للفيديريالية ... ومستعدون لتحرير إدلب

ويؤكد: «الحل العادل للقضية الكردية» يجب أن يقوم على «نظام فيديريالي في سورية»

لندن - إبراهيم حميدي :أكد قائد «وحدات حماية الشعب» الكردية سبان حو في حديث إلى «الحياة»، أن التعاون مع الجانبين الأمريكي شرق نهر الفرات والروسي غرب النهر سيستمر إلى حين «القضاء على الإرهاب وإيجاد حل عادل للقضية الكردية» وقيام نظام فيديريالي في سورية ينظم العلاقة بين دمشق والأقاليم. ولم يستبعد أن تشارك «وحدات الحماية» ضمن تحالف «قوات سورية الديمقراطية» وعشائر وفصائل معتدلة في «تحرير إدلب من جبهة النصرة» بعد تحرير الرقة من «داعش» خلال أسابيع.

وتصاعد التنسيق بين «قوات سورية الديمقراطية»، التي تشكل «وحدات الحماية» مكوناً رئيسياً فيها، والتحالف الدولي بقيادة أمريكا لإحكام عزل الرقة لبدء عملية تحريرها من «داعش» في بداية الشهر، حيث وصلت إلى «قوات سورية الديمقراطية» معدات وأسلحة ثقيلة لدعم الحملة على الرقة. لكن حديث «داعش» ودمشق عن أخطار انهيار «سد الثورة» في مدينة الطبقة على نهر الفرات، أدى إلى إبطاء التقدم الميداني في شكل جزئي.

وقال حمو، في اتصال هاتفي أجرته «الحياة»، إن «قوات سورية الديمقراطية» أوقفت العمليات العسكرية في سد الطبقة و «سمحنا بدخول مهندسين وعمال حملوا رايات بيضاً إلى مواقع يسيطر عليها داعش للتأكد من عدم وجود أخطار جدية على السد» الخاضع منذ سنوات لسيطرة التنظيم، الذي أبقى على مهندسين وعمال لتشغيل السد وتوليد الطاقة لتغذية مناطق خاضعة لسيطرته أو سيطرة القوات النظامية السورية. وأضاف: «ليست هناك أخطار لانهيار السد أو ارتفاع منسوب المياه. داعش أشاع إشاعة. كما أن النظام بالغ بالأمر، فانهالت علينا الاتصالات لوقف العملية العسكرية. أوقفناها لبضع ساعات ويمكن تمديد ذلك إلى حين التأكد من عدم وجود أي أخطار... وبعد يوم أو يومين سنسيطر على السد».

في موازاة ذلك، سيطرت «قوات سورية الديمقراطية» على المطار العسكري جنوب الطبقة. وسئل حمو إذا كان المطار وهو أول مطار عسكري ضخم تسيطر عليه «قوات سورية الديمقراطية» سيتحول إلى قاعدة عسكرية لأمريكا، فأجاب: «نحن معنيون حالياً بتحرير المطار وهذا حصل ليل (أول من) أمس. قرارنا أن نستخدمه كنقطة تجمع للقوات العسكرية للإفادة من موقعه الاستراتيجي» قبل انطلاق معركة تحرير الرقة في بداية نيسان (أبريل) المقبل. ومن المقرر أن يشارك في المعركة ١٦-١٧ ألف مقاتل عربي وكرد في ضمن «قوات سورية الديمقراطية» التي يتواصل وصول الدعم العسكري من التحالف إليها، ما شمل مدرعات وصواريخ مضادة للدروع وكاسحات ألغام ومدفعية ثقيلة مع احتمال وصول دبابات للمشاركة في المعركة. وقال: «الأباتشي الأمريكية ستشارك في توفير الدعم الجوي لقواتنا... وعدد المروحيات سيكون بحسب الحاجة إلى حين الانتهاء من الإرهاب».

وإن قال مسؤول غربي رفيع المستوى لـ «الحياة» إنه يتوقع انتهاء معركة الرقة في تموز (يوليو) المقبل، أوضح حمو: «إذا سارت الأمور بحسب خططنا والتنسيق مع التحالف، سنحرر الرقة خلال أسابيع أو شهر ليس أكثر» بحيث تسلم إلى مجلس محلي لإدارتها حيث جرى تشكيله مسبقاً.

وكانت مصادر أشارت إلى احتمال بدء فصائل في «الجيش السوري الحر» بدعم من الجيش التركي معركة باتجاه الرقة من مدينة تل أبيب على الحدود السورية-التركية، الأمر الذي سيكون أحد مواضيع المحادثات بين وزير

الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون مع المسؤولين الأتراك نهاية الأسبوع لتجميد الخطط التركية وقبول مشاركة «وحدات الحماية» في معركة الرقة. وقال حمو: «إذا قامت تركيا بعملية عسكرية سنتصدى لها وسنقاوم. تركيا لن تنام (ترضى) على قبول مشاركتنا، ونحن سنرد عليها بالمثل».

وظهر في الفترة الأخير توتر بين أنقرة وموسكو لسببين: الأول، رعاية الجيش الروسي اتفاق تسليم «قوات سورية الديمقراطية» مناطق بين منبج والباب شمال حلب لمنع تقدم «درع الفرات» المدعوم من أنقرة إلى الرقة. الثاني، توقيع اتفاق مع «وحدات حماية الشعب» لإقامة مركز في عفرين مركز الإقليم الكردي شمال غربي سورية. وأوضح حمو: «الاتفاق لم يتضمن قيام قاعدة روسية، بل مركز للتدريب وبدأ تدريب وحدات حماية الشعب على العمليات النوعية وبعض أنواع الأسلحة». ولم يستبعد قائد «وحدات حماية الشعب» حصول تنسيق مع روسيا في عملية تقوم بها فصائل عربية وكردية تنطلق من شمال غربي حلب باتجاه محافظة إدلب التي يسيطر عليها «جيش الفتح» الذي يضم فصائل بينها «فتح الشام» (النصرة سابقاً) التي انضوت لاحقاً مع فصائل أخرى ضمن «هيئة تحرير الشام». وقال: «إذا طلب منا محاربة داعش سنحاربه في كل مكان. وإذا طلب منا محاربة النصرة في إدلب سنحاربها أيضاً».

وسئل عن كيفية التنسيق مع أمريكا شرق نهر الفرات لقتال «داعش» وفي الحملة لتحرير الرقة من جهة، ومع روسيا غرب النهر من جهة أخرى، فأجاب: «إننا نخوض معركة سياسية وعسكرية، ولدينا قضية عادلة وسننسق ونعمل مع الأطراف التي تدعمننا». وأضاف رداً على سؤال: «لا علاقة لنا بالتنافس بين أمريكا وروسيا. نحن واضعون مع الطرفين. لدينا مشكلة هي الإرهاب ولدينا قضية هي قضيتنا الكردية العادلة. ونحن جاهزون للعمل للوصول إلى حل سياسي ومحاربة الإرهاب».

وأوضح أن «الحل العادل للقضية الكردية» يجب أن يقوم على «نظام فيديرالي في سورية. نؤمن بفيديرالية شمال سورية. النظام الفيدرالي سيكون مركزه في دمشق. وعندما نصل إلى هذا النظام السياسي الجديد، يتم عقد اتفاق... ومعروف أن عاصمة فيديرالية شمال سورية هي قامشلو (القامشلي)». وأضاف رداً على سؤال ما إذا كان يريد رؤية نموذج كردستان العراق في سورية، فأجاب: «هذا نموذج فيه إيجابيات ولدينا بعض الملاحظات عليه، لكن يمكن الاستفادة منه».

وسئل عن احتمال تسليم الرقة بعد السيطرة عليها إلى القوات النظامية كما حصل في مناطق بين منبج والباب، فأجاب: «منبج وجرابلس وعفرين كلها مناطق سورية. الرقة وفي حال تم التوافق وحل المشاكل العالقة وإذا قام النظام السياسي الذي نقترحه (النظام الفيدرالي) ونتفاوض عليه، يمكن أن تكون (الرقة) جزءاً من النظام السياسي الجديد». من جهته، قال رئيس «الاتحاد الديمقراطي الكردي» صالح مسلم لـ «رويترز»، إن الأمر سيرجع لأهل الرقة لاتخاذ قرار في شأن مستقبلهم، لكنه يعتقد أن المدينة ستندمج إلى «فيديرياليات شمال سورية». وأضاف: «نتوقع (هذا) لأن مشروعنا لكل سورية... ويمكن أن تكون الرقة جزءاً منه. وكل همنا أن يكون أهل الرقة هم أصحاب القرار في كل شيء». وقال مسلم إن هناك حاجة لأن تكون الرقة تحت سيطرة «أياد صديقة» وإلا فإنها تشكل «خطراً على كل سورية وبخاصة على شمال سورية... فيديريالية شمال سورية، منطقة الإدارة الذاتية».

*صحيفة (الحياة) ٢٨/٣/٢٠١٧:

واشنطن ترد على تصريحات كردية بشأن الرقة

قالت الخارجية الأمريكية، تعليقا على تصريحات كردية حول ضم الرقة إلى فدرالية شمال سوريا، إن مستقبل سوريا يجب أن يحدده السوريون، مؤكدة عزم التحالف الدولي على دعم قوات محلية ضد داعش. وأوضحت الخارجية الأمريكية موقفها من شكل الهيكل السياسي المستقبلي في سوريا بالقول: "تعتمد سياستنا على أن على السوريين أنفسهم حل المسائل المتعلقة بمستقبل سوريا بموجب الانتقال السياسي للسلطة والعملية الانتخابية على النحو المحدد حسب قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤". ودعت الوزارة جميع الأحزاب السورية للعمل المشترك من أجل دفع العملية السياسية، حسب القرار ٢٢٥٤، إلى الأمام. وفي شأن متصل، أكدت الخارجية الأمريكية عزم التحالف الدولي على محاربة "داعش" بقيادة الولايات المتحدة وعلى مواصلة الدعم للقوات المحلية في سوريا والعراق التي تقاتل التنظيم في سبيل تحرير الرقة والموصل ومعاقله الأخرى وهزيمته نهائيا. وأعربت عن استعدادها لتقديم المساعدة للمدن المحررة من قبضة "داعش" في إعادة إعمارها "من الأضرار والمعانات التي سببها التنظيم". من جانبها، كانت روسيا قد أكدت، أكثر من مرة، تمسكها بالحفاظ على وحدة الأراضي السورية، بما في ذلك، في سياق مشاركة كرد سوريا في عملية التسوية السلمية للصراع الدائر في البلاد.

[*روسيا اليوم ٢٨/٣/٢٠١٧:](#)

من جوبر الى الرقة: قلق تركي.. وتقدم كردي

***د. زيد محمد النوايسة**

في الوقت الذي انطلقت فيه الجولة الخامسة من مباحثات جنيف بين وفود المعارضة السورية ومنصاتها المتعددة ووفد الحكومة السورية بالرغم من انعكاس ما يجري في الميدان السوري من اشتباكات مسلحة سواء في شرق العاصمة دمشق من خلال محاولة التقدم نحو ساحة العباسيين في العاصمة السورية ومحاولة التقدم نحو ريف حماة الشمالي الشرقي من خلال قوات "تحرير الشام"، يبدو جليا أن الهدف الحقيقي هو تحسين الموقف التفاوضي للمعارضة بعد عدم تمكنها من خلال امتناعها عن الحضور في استانا ٣ من أفضل إتمام انعقادها، الأمر الذي بدا واضحا من خلال تقليل المبعوث الأممي ديمستورا من حدوث تقدم وأخترق حقيقي في جنيف ٥" إلا أنه استبعد بنفس الوقت أن تؤدي الاشتباكات في شرق دمشق وشمال ريف حماة من تحول استراتيجي يلقي بظلاله على الأزمة السورية، ويبدو في الجانب الآخر أن وفد الحكومة السورية أستطاع أن يضع ما جرى من خرق لوقف إطلاق النار كأولوية على طاولة المفاوضات في جنيف في سياق التعتيل وأن يوظف ذلك سياسيا ويوجه اتهاماً مباشراً للرعاة والمشغلين العرب والاقليميين في سعيهم لأفشال الوصول لحل سياسي في سوريا وإظهار هؤلاء كعقبة في وجه التسوية في سوريا وبالمحصلة فأن الهجوم حقق نتائج عكسية ليست في صالح وفد المعارضة السورية في وضع ملف الإرهاب ومحاربته أولاً.

من الواضح اليوم في المشهد السوري أن ثمة تبدل في الأولويات أمريكياً بعد التراجع عن فكرة المناطق الآمنة والتي اعتبرها البننتاغون غير مجديه ويترتب عليها اكلاف مالية عالية وأن الإدارة الجديدة معنيه أولاً بالمعركة الكبرى في الرقة ضد تنظيم داعش بتحالف مع الكرد (قوات سوريا الديمقراطية) الذين هم اليوم الأكثر موثوقية لدى ترامب من الشريك التركي والذي بات يشعر بقلق كبير من تراجع دوره في الشمال السوري ودخول الشريك الروسي على الخط الكردي الذي تجلى في الاستعراض العسكري في منطقة عفرين الكردية والذي يحمل رسائل عديده بالرغم من

النفي الروسي لأهمية ذلك وتأكيد عدم سعيه لإقامة قاعدته العسكرية في مناطق النفوذ الكردي شمال شرق سوريا “ ولكن هذا لا يقلل من حقيقة القلق التركي الذي بات يشعر بأن الكرد خصومه العنيدون محاطين بتحالفين من اللاعبين الكبار في سوريا – الأمريكي والروسي – “ ومع ذلك تستمر تركيا في محاولة إقناع الحليف الأمريكي بفك التحالف العسكري مع وحدات حماية الشعب الكردي وقوات سوريا الديمقراطية والتي تعتبرها امتداداً لخصمها اللدود حزب العمال الكردستاني، وهي تنتظر هذا الأسبوع وصول وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون لمناقشة تفاصيل معركة الرقة التي يبدو أنها على وشك الانطلاق حسب كل المؤشرات خلال الأيام أو الأسابيع القادمة على أبعد تقدير ويبدو أن تركيا تسعى لإقناع الولايات المتحدة بضرورة الاعتماد على قوى وفصائل قوامها أبناء العشائر العربية التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع تركيا ويبرر الاتراك ذلك بأن المنطقة قوامها وسكانها عشائر عربية سنية وهي أقدر على تحقيق إنجازات سريعة وهو ما لا تميل له إدارة ترامب الحريصة بنفس الوقت على التحالف مع تركيا حيث أهم قاعدة تسهيلات عسكرية جوية “انجرك” ألا أنها ترى أن عزل الكرد عن المشاركة سيطيّل عمر المعركة ضد تنظيم داعش الإرهابي وهي حريصة على الاستفادة من الجهد الكردي.

في المقلب الآخر يبدو أن روسيا وهي الطرف الدولي الفاعل في المشهد السوري والحليف القوي لنظام الرئيس الأسد تقلل من حجم التفاؤل الذي يبديه الأمريكان ومعهم الحليف الفرنسي الذي أعلن أن حصار الرقة سيبدأ خلال الأيام القليلة القادمة، وفي إشارة تحمل عدة دلالات قال الجنرال إيغور كوناشنكوف الناطق باسم الجيش الروسي أن الحديث عن إتمام حصار الرقة لا صلة له بالواقع بتاتاً وأن معركة تحرير الرقة لن تكون نزهة للتحالف الدولي، مشيراً إلى أن مدة العملية ونجاحها يبقيان رهنا بقدرة الأطراف على تنسيق تحركاتهم مع كل القوات التي تتصدى للإرهاب الدولي في سوريا بما فيها القوات السورية الحكومية وحلفائها بما فيهم روسيا وإيران.

المؤكد أننا نقرب من معركة الرقة وأن الأنزال الجوي الأمريكي والمكون من عناصر من قوات المارينز وقوات سوريا الديمقراطية في منطقة الطبقة وهي مدينة تقع على سد الفرات يشي أن الإدارة الأمريكية حسمت الموقف بشأن الاعتماد على وحدات حماية الشعب الكردي “وهو يعني عملياً استبعاد المشاركة التركية ومنع القوات المدعومة من تركيا “قوات درع الفرات” وبنفس الوقت أشغال القوات الحكومية السورية في جبهات متعددة للحيلولة دون استمرار تقدمها من ريف حلب الشرقي باتجاه الرقة بالرغم من تقاطع ذلك مع رغبة معلنة من قيادة قوات سوريا الديمقراطية وترحيبها بمشاركة الجيش السوري كجهة وطنية في تحرير الرقة، ويرى البعض في الانزال الجوي الأمريكي محاولة لعرقلة تقدم قوات الجيش السوري والحيلولة دون انخراطه في معركة الرقة لأن للولايات المتحدة الأمريكية حسابات استراتيجية أبعد من هزيمة داعش فيما يبدو تمتد لتقاسم النفوذ في سوريا والمنطقة لاحقاً.

نهاية التنظيم في الرقة باتت محكومة وأن تأخرت قليلاً بالرغم من أن قوات سوريا الديمقراطية لا تبعد إلا أميال فقط عن قلب المدينة “ لكن ثمة سؤال كبير يطرح ماذا بعد الرقة وهل هي بداية وجود أمريكي دائم هناك !!؟ وإلى أي مدى سيقبل الاتراك بذلك التواجد الكردي وهل سيؤسس لجيب وإقامة منطقة حكم ذاتي كردي في المنطقة المحصورة بين مدينة الرقة ومدينة الطبقة والبالغة مساحتها ٥٥ كم “ وهل سيصل الجيش السوري لاحقاً للمدينة ضمن تسوية بين الأمريكان والروس !!؟ الأيام القادمة ستجيب على الكثير من هذه الأسئلة لكننا سنكون أمام تطورات متسارعة ومتلاحقة خلال المستقبل القريب وربما اشتعال العديد من الجبهات على اتساع جغرافيا الصراع في سوريا !!

*صحيفة (الشرق الأوسط) ٢٠١٧/٢/٢٨:

العدد ٨٦



العدد ٨٥



العدد ٩٠



العدد ٨٨



العدد ٨٧



الانصات

www.pukmedia.com/ensat

Facebook: ensatpuk

Week End

www.pukmedia.com/ensat

Facebook: Week end نهاية الاسبوع